



Lundi 25 Août 1997 - 65ème Année - N° 19829 — الاثنين ٢٥ آب ١٩٩٧ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٨٢٩
A N - N A H A R

أبعد من الـ٤٢٥... متى دبلوماسية الأمل؟

حظّه كبير الرئيس الهراوي، فحظّنا.

يستوثقه الرئيس الاسد – الذي تستمر المحافة العالمية شغوفة بـ"حسابيته" كما بـ"صبره" – فيمضي معه سبع ساعات، تخللها غداء حميم، بالكاد تكفي لمراجعة مجريات ازمة الشرق الاوسط الحافلة بالمفاجآت والمآسي والمآزق... كلما توحّد، شئنا أم أبينا، وشاء المتشائمون أم تأفف المتفائلون (اين هم؟) أم "ميّص" المطبّلون والمزمّرون... كلما توحّد بين مصير البلدين لأن "الجغراسيا"، فضلاً عن اسرائيل وأميركا وفلسطين وكل اللاعبين، هكذا يريدون!

فهل ثمة جدوى من البحث في "فصل المسارين"؟...

وهل ثمّة "فائدة" او كسب لمستكسب من الاستمرار في المتاجرة بالتسابق الى اعلان التمسك بوحدة المسارين!

لا، كلا... هي الطبيعة تريد ذلك، وهو الواقع يفرضه والواقعية به تلزمنا.

* * *

والواقعية بعضها طبيعة، وبعضها الأعظم علم بالتاريخ، والرئيس الاسد به أعلم، ولو أخذ عليه البعض ميلاً الى تكييفه – تارة يتذكر، وتارة يختار ان ينسى – وفق مقتضيات التخطيط السياسي... عفواً: نسينا ان نقول "الجيوسياسي" لتكون العبارة اكثر حداثة وعصرية!

نحن نحب ان نظن اننا، في لبنان المعذَّب (ومعذّبونا يتكاثرون، و"ظلم ذوي القربى" الخ...!)، صرنا على درجة من "الرشد" (بالاذن من... ممن؟ نسينا!) ومن المعرفة بحيث ننسب قمة الاسد – الهراوي الى التقليد الدولي الذي صار عريقاً، وقد دشّنه الرئيسان ديغول واديناور، بين فرنسا والمانيا، ويستمر بين كلينتون ويلتسين... فلمَ لا بين سوريا ولبنان؟

انما بعض الجهل ان ينتظر واحدنا ان يعود الرئيس الهراوي من القمة ليطلع الناس على ما دار فيها!...

بالكاد يُفترض فيه ان يطلع رئيس وزرائه (وزرائه هو؟ وزراء مَن اذاً؟...) وحتماً لا يُفترض قانون ولا دستور ولا تقليد ان يطلع رئيس مجلس النواب (ولو كان اسمه البري، واستاذاً...) على ما هو سر القرار التنفيذي الكبير، فكيف اذا جعل نفسه فريقاً؟

فقط اذا كانت ثمّة دعوة، أو بشرى الى الشعب من رئيس الشعب الآخر، يعقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً، غالباً ما يقولان فيه غير الذي تقرر... لأن الدبلوماسية، ولو "مباشرة" بين الرؤساء، هي "فن السرية"!

وحدها الدبلوماسية "الجهولة"، وما اكثر ما يمارسونها عندنا – والشقيقة سوريا بها ارسخ علماً! – تكثر الكلام، على سبيل البهورة، لتستعرض كثرة معلوماتها... جاهلة او متجاهلة انها حتى عندما تظن انها تمارس التعمية، فانما تفسح للعدو في مجال معرفة ما لا يجب حتى ان يعرف... فكيف به وبنا حين نعلن له، مثلاً، اننا سنحارب، فنفقد عنصر المفاجأة، او اننا اعجز من ان نحارب، فنزيده امعاناً في احتقارنا والاغتصاب؟!

حتى "الكيسينجرية" التي امعن متصنعوها في علنية المفاوضة، كان المخفي منها هو "الاعظم"، والمعلن حيلة... دبلوماسية! فهلاّ نتعلم؟

وهل يتعلم مكدسو نهب الثروات منّا ان الصمت كذلك من ذهب، ولو لم يشترِ به واحدهم قصوراً وفيلات... مما لم ولن يدفع هو ثمنه على كل حال؟!!

* * *

ثم ان امثولة القمم الأهم ان يصير اللبنانيون واحداً، اي دولة واحدة لا دولاً ودويلات، ولو شككوا في رئيس او عارضوه!

اي أن يفاوض اللبنانيون بعضهم بعضاً، ودولتهم، اي "يتكالمون"، ولا يفاوضون الغير، شقيقاً كان أو قريباً، عدواً او فقط غريباً، الا بواسطة دولتهم الواحدة... او يعودون شتاتاً يفترسهم القريب والغريب واحداً واحداً، وفرقة فرقة... ويحتقرهم الشقيق كالعدو!

وبصريح العبارة جزين تفاوض الدولة اللبنانية، اذا كان لا بد من "مفاوضة"، وتفاوضها مباشرة لا بواسطة فرنسا مثلاً او الفاتيكان!

و"حزب الله" لا يفاوض المسيحيين، مثلاً، عبر سوريا، مثلاً، ولا عبر ايران، مهما صادقوا وصدقت.

وحتى لو أكثرت سوريا الشقيقة مفاوضيها – وما اكثر مدّعي الصدقية – فلا المسلم اللبناني يفاوض وحده ويتباهى، ولا المسيحي يرتضي مفاوضة – فكيف بالسعي اليها وجاهة والتغني بها! – الا عبر الدولة وكجزء منها، اي من لبنان وليس كـ"لبنانٍ آخر"، يعمّده "لبنان الحقيقي" في حين ان لا حقيقة للبنان الا في وحدته، اذا، اذا ظل واحداً موحداً، لا لبنانين ولا ثلاثة ولا اربعة... الى آخر الشرذمة!

ومنتهى الجهالة، حتى لا نقول الخيانة، ان يدّعي واحدنا ان في وسعه – لسبب من عجز الدولة او قلة الثقة بها! – ان يفاوض العدو وحده نيابة عن لبنان ولمصلحته... والعدو باستحالة الأمر وعدم جدواه أعلم... في حين ان مفاوضة العدو، ساعة يحين اوانها، لا يمكن ولا يجوز ان تكون حقاً لمن يستنسب العدو ان يختاره، بل هي فقط، فقط من صلاحية الدولة صاحبة السيادة، والى طاولة مفاوضة شرعية مشروعة، حين يحين اوان المفاوضة، وحيث ترتضي الدولة وليس احداً سواها ممن تتكوّن منهم!

بل وأكثر، الدولة نفسها قلّ ان تقدر على مفاوضة وتحافظ على سيادتها اذا هي لم تكن تتمتع بوكالة اجماعية من الأمة، فكيف بفريق يعرف سلفاً انه ليس الناطق باسم الأمة كلها ولا قِبل له بتمثيلها، ولا بالطبع الزامها؟

* * *

من هنا كله الى أين؟

الى أخذ فترة هدوء وتأمّل في ظل انتماء لجنة المراقبة الى قرار يعطينا فسحة أمل، لانه يبلسم بعض الشيء بعض الجروح.

ثم هدنة في الكلام وفي الصراخ وفي العويل والندب والبهورة والبكاء، مهما ارتفعت مراجع ذلك او انحدرت المنابر... علّنا، في انتظار عدوان اسرائيلي آخر – لا مصلحة لأحد منا في استدراجه والوقوع في فخ من افخاخه – نوفق الى بلورة موقف لبناني موحّد، منفتح وليس منغلقاً، عقلاني وليس "بهوراتياً"، واقعي وليس من اضغاث احلام التاريخ العربي القريب الحافل بالشغف بهزائم الحروب المستحيلة، ورومانسيات السلام الاكثر استحالة!!!

اذذاك، ربما توقفنا عن انشاد القرار ٤٢٥ على وقع موسيقى حرب حيناً وعويل الحنين احياناً... وصار في وسعنا، مع سوريا وكل العرب، وليس نكاية بسوريا ولا بسواها، الذهاب مجدداً الى مجلس الامن، انما بموقف لبناني نتخذه نحن كلنا وبمشاورة عربية كريمة، وفي مستوى قمة... فنحرج العالم بمطالبة مجلس الامن باتخاذ قرار جديد ذي أبعاد عملانية تنفيذية بدل ان نتسول – نتسوّل لأننا وحدنا، فنضعف... – كيلومتر طريق من هنا، وبعض شريط من هناك!

لأن القضية اطول من كل الكيلومترات، والمياه لا تينع مسيّجة باشرطة الأمن ولا بمخيمات البؤس والاجرام.

قرار يقول ان جزين المسالمة لنا جميعنا.

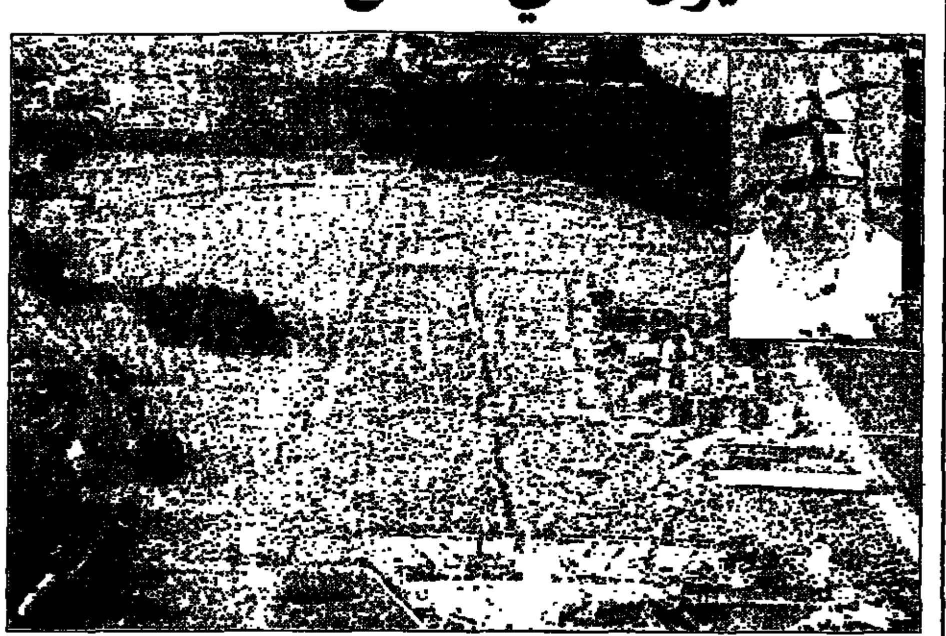
وان للثورة الفلسطينية وطنها، وأهلها في ارضها لا يقصرون.

وان الجيش للحرب، والشهداء منه لا من جيوش الأمم المتحدة فقط، ولا من غير المتحدة طبعاً... وأما المقاومة، فبقرار لبناني وطني، ساعة نيأس من الجيش ومن السلام في آن معاً.

واليأس لم يبنِ يوماً وطناً، ولا حصّن استقلالاً ولا مارس به وطني سيادة على وطنه.

غسان تويني

المليون الآتي لسماع الكلمة



ميدان لونشان امتلأ بنحو مليون (أ ف ب تيليفوتو). وظهر البابا في أعلى يبارك الجموع في ختام الايام العالمية للشبيبة (رويتر تيليفوتو)

البابا يوحنا بولس الثاني اكتسب من الشبيبة العالمية التي تحلقت حوله امس في مساحة لونشان، هذا الميدان المفتوح للسباق، اصغاءها الى عظته، والى كلمته، والى معنى اللقاء الذي تم. ورأس قداساً لهم في الهواء الطلق، سبقته سهرة دينية في المكان عينه، ايذاناً بان الايام انتهت، وان الموعد الجديد سيكون سنة الفين. وتحدث عن مجزرة في التاريخ المسيحي، عن سان بارتيلمي، وعن الكنيسة، وقام بالمعمودية لبعضهم. وكانت الجموع المستمعة نحو مليون. وغادر البابا فرنسا عصر امس عائداً الى روما على متن طائرة للخطوط الجوية الفرنسية. وكانت اربعة ايام في الايام "العالمية للشبيبة" الثانية عشرة التي جمعت شباباً كاثوليكيا من مختلف انحاء العالم. (راجع ص ٢٢).

الجنوب استعاد هدوءه مع بيان المجموعة

الهراوي بعد اللاذقية: لا تفاوض على شبر

استعادت محاور الجنوب امس سكينة ملحوظة بعد اسبوع من التصعيد العسكري وضعت حداً "مبدئياً" له مجموعة المراقبة لوقف النار ببيان وزع التبعات بالتساوي بين اسرائيل والمقاومة، لكنه تميز بتحميل الدولة العبرية مسؤولية قصف صيدا.

وعزز هذا الهدوء انطباعاً رسمياً استند الى نتائج قمة اللاذقية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد ان اي عملية عسكرية اسرائيلية واسعة مستبعدة، وان التصعيد "محكوم بسقف لا يمكن تجاوزه"، على ما اوضح رئيس مجلس النواب نبيه بري.

واشارت مصادر وزارية الى ان الاجتماع الذي عقده الرئيس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء السبت في قصر بعبدا تناول نتائج القمة تفصيلاً، وبدا ان ثمة تأييداً سورياً لمواقف المسؤولين من التطورات الاخيرة، وخصوصاً في شأن الوضع في جزين ومواجهة المناورات الاسرائيلية برفض التفاوض في شأن اي انسحاب من هذه المنطقة، على ان ينتشر الجيش في اي بقعة تخلى فعلاً، بعد تقويم دقيق لهذا الانسحاب.

وقد عكس رئيس الجمهورية هذا الموقف في كلمة ألقاها مساء أمس في عاليه مفتتحاً "المهرجان الاول للمغتربين" اذ اكد انه "لا يجوز ان يدفع لبنان ثمن احتلال اسرائيل لارضنا المقدسة، ولا يجوز ان يدفع لبنان ثمناً لانسحابها من ارضه". وقال: "لن ندخل في اي مفاوضات منفردة ولو على شبر واحد".

في غضون ذلك خرج البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عن صمته حيال الوضع في جزين رافعاً سقف المخاوف، ومحذراً من "توطئة للتوطين" في جزين "يقتلون ولا يعرفون لماذا يقتلون ويتهمون في وطنيتهم وتقابل صرخة ألمهم بالاستغراب" (راجع ص ٢ و٥ و٩).

النهار

مجلس النواب في جلسة انتخابية

ينعقد مجلس النواب اليوم لاعادة انتخاب عضوين في المجلس الدستوري وبت مسألة الغالبية المطلقة التي يفترض ان ينالها العضو المنتخب.

التاريخ المهمل

على كتف بلدة نيحا في منطقة بعلبك يقوم معبد تاريخي يشكل في ذاته مختبر حضارات، لكنه غارق في الاهمال والنسيان.

جلسة أولى للحكومة الإيرانية

عقدت الحكومة الإيرانية أمس جلستها الاولى برئاسة الرئيس الجديد محمد خاتمي بعدما تزودت توجيهات مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي وخصوصا من حيث "حكم القانون". وشدد خاتمي على وجوب النظر الى جيل الشباب والافادة من قدرات المرأة وكفاياتها.

الاردن ينفي الموافقة على قرار شارون

اسرائيل تتمسك بمشروع سدّ اليرموك ودمشق تلوّح بشكوى الى الامم المتحدة

فيما تمسكت إسرائيل بمشروع إقامة سد على نهر اليرموك مؤكدة أنه جزء من اتفاق بينها وبين الأردن، نددت دمشق بهذه الخطوة معتبرة إياها خرقاً للقانون الدولي وملوحة بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة.

ونسبت وكالة "اليونايتد برس" إلى مصدر رسمي سوري أن "بناء سد (...) على نهر اليرموك وعلى أرض سورية يناقض القانون الدولي"، ولم يستبعد تقديم شكوى في هذا الصدد إلى الأمم المتحدة قائلاً ان القرار الإسرائيلي "دليل جديد على السياسة الإسرائيلية المعادية للسلام والتصميم على الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة".

وكان وزير البنى التحتية الوطنية الإسرائيلي ارييل شارون عدل مشروع بناء السد على نهر اليرموك ونقل موقعه من أرض إسرائيلية غير متنازع عليها، كان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قرر بناء السد عليها، الى منطقة منزوعة السلاح عند حافة جيب الحمة تطالب سوريا باستعادتها.

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على تغيير الموقع الامر الذي يزيد صعوبة تقديم تنازلات ميدانية في المنطقة المنزوعة السلاح الواقعة في سفح هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والتي تطالب سوريا باستعادتها وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك المنطقة المنزوعة السلاح شرق بحيرة طبريا.

وأصدر شارون بياناً أمس أكد فيه أن المشروع جزء من اتفاق المياه بين إسرائيل والأردن المنبثق من معاهدة السلام التي وقعها البلدان عام ١٩٩٤ وان موقع السد حدد في الاتفاق وفقاً لمعايير علمية.

وصرح الناطق باسمه رعنان جيسين ان "مؤسسات إسرائيلية وأردنية وأجنبية تقوم بدراسات أولية على الموقع قبل ان تبدأ بناء السد". وأضاف أن المشروع نوقش مع الاردن العام الماضي على أساس اعتبارات "مائية وتقنية".

وسارعت السلطات الأردنية إلى نفي أي اتفاق مع السلطات الإسرائيلية على تغيير موقع المشروع وقال ناطق رسمي ان الحكومة "تؤكد انها لم يسبق لها ان دخلت ولن تدخل في مفاوضات أو اتفاقات قد ينجم عنها التأثير على نتائج مفاوضات السلام الثنائية بين اسرائيل وأي من الاشقاء العرب"، في إشارة الى سوريا. واضاف أن الاردن "سيقوم ببناء سد تحويلي في منطقة العدسية بين الاراضي الاردنية والاسرائيلية لتحويل نصيبه من مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبدالله". واوضح انه "تم إعداد خطة بناء السد والتصاميم ووثائق العطاءات لبنائه بتمويل أردني بحت، وهو ما نصت على إقامته معاهدة السلام خدمة للمصالح الاردنية"، علماً أن المعاهدة نصت على بناء سد مشترك يستفيد منه البلدان، لكن موقعه على الحدود بينهما لم يحدد بدقة. وأبدى استغرابه لما تناقلته وسائل الاعلام (الإسرائيلية) مؤكدا التزام الاردن "تنفيذ بنود معاهدة السلام ثنائيا بما لا يمس حقوق أي طرف ثالث أو مصالحه وهو ما التزمه طرفا المعاهدة أصلا".

كذلك نسبت "اليونايتد برس" إلى مسؤول أردني في دمشق أن وزارة الخارجية الأردنية لم تتلق أي اعتراض من الحكومة السورية بعد الكلام الإسرائيلي "لأن السوريين متأكدون من أن الأردن لا يقدم على خطوة كهذه".

● في القاهرة، صرح الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية محمد زكريا اسماعيل أن القرار الإسرائيلي نقل موقع السد "يعتبر فصلاً جديداً في مسلسل الاستفزاز والابتزاز". وتوقع أن يكون "الفشل النتيجة التي تنتظر هذه السياسة الاسرائيلية التي لا تقيم وزنا للشرعية الدولية ولا لرغبة

– التتمة في الصفحة ١٨ –



تلامذة ينفذون اضرابا في احدى مدارس وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا". (ا ف ب تيليفوتو)

عرفات يشكو اسرائيل الى مبارك ونتنياهو شكاه الى أولبرايت

يتوجه اليوم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة ليشكو الى الرئيس المصري حسني مبارك من استمرار اسرائيل في فرض حصار على مناطق الحكم الذاتي، فيما شكا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرفات الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قائلاً انه "لا يحارب الارهاب".

وصرح الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك ان نتنياهو عبر عن شكواه في اتصال هاتفي مع اولبرايت ونقل عنه انه "في ما عدا الخطوات المبدئية في اثناء زيارة (المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس)، لم يتحرك (عرفات) لمكافحة الارهاب بل

– التتمة في الصفحة ١٨ –

لا تستقبل الرئيس الفلسطيني قريباً

دمشق "قلقة" من محاولات اسرائيلية "لاحداث فتن طائفية في لبنان"

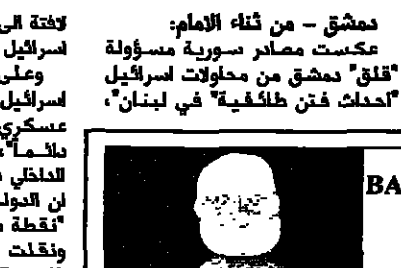
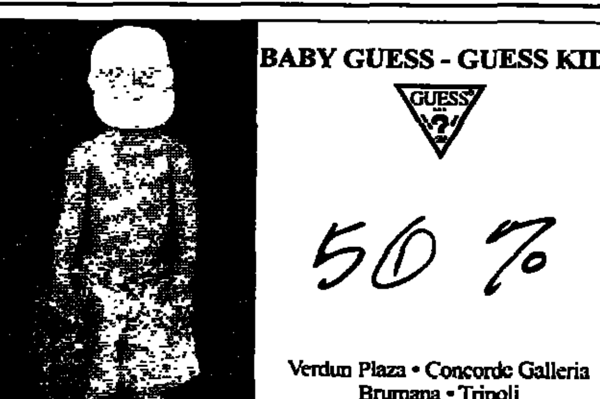
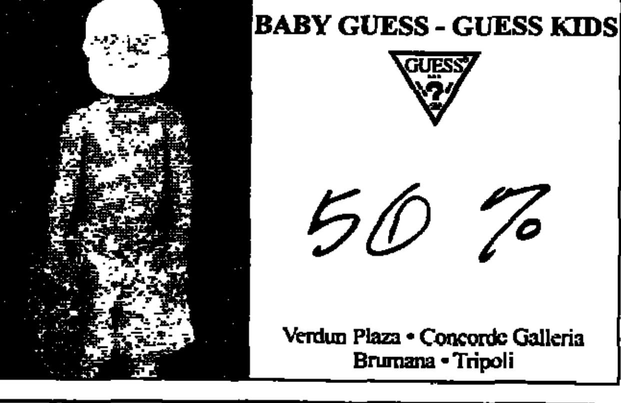
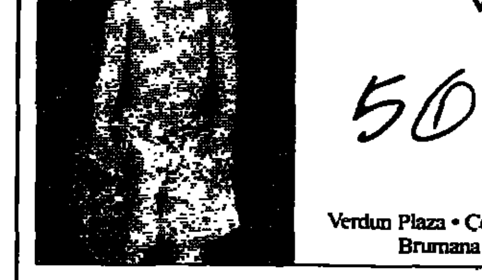
دمشق – من ثناء الامام:

عكست مصادر سورية مسؤولة "قلق" دمشق من محاولات اسرائيل "احداث فتن طائفية" في لبنان"، لافتة الى "العبوة الناسفة التي زرعتها اسرائيل في جزين وقصف صيدا".

وعلى اقتناع المصادر بـ"فشل اسرائيل المحتوم" في حال أي اعتداء عسكري على لبنان كما "كان الامر دائماً"، فقد أكدت ان "الوضع الداخلي في لبنان غير مريح"، خصوصاً ان الدولة العبرية تنظر الى هذا البلد "نقطة ضعف تحاول التأثير فيها".

ونقلت عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع "ان سوريا تسعى دائما في سبيل استقرار الوضع الداخلي في لبنان". واشارت الى انه ابدى استياءه من محاولة اسرائيل "تعديل حق المقاومة المشروع" بعدما افلحت سوريا في تثبيته على أثر "عناقيد الغضب" ومن طريق "تفاهم نيسان". الا انها اعربت عن ارتياح دمشق الى "مستوى التنسيق مع لبنان". ونوهت بالقمة الاخيرة التي عقدها الرئيسان

– التتمة في الصفحة ١٨ –





الموقف هذا النهار

فلسطينيو الجنوب لمن؟

– ٤ –

الفلسطينيون المقيمون في لبنان وتحديداً في المخيمات ولاسيما الواقعة منها في الجنوب يشكلون وضعاً تستطيع اسرائيل استعماله من اجل تنفيذ خطتها على الجبهة اللبنانية – السورية، وهي "لبنان اولاً" بعد التمهيد له بـ"جزين اولاً" سواء كانت خطة مستقلة وقائمة بذاتها او كانت لتغطية تنفيذ الاستراتيجية الاساسية لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو القاضية بتوسيع الكيان العبري ليشمل اراضي فلسطين كلها باستثناء غزة. واستعمالها اياه قد يكون اكثر نجاحاً في حال تعاون معها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الذي لا تزال له شعبية واسعة في اوساط فلسطينيي لبنان لكونه زعيماً تاريخياً ولكونه في الوقت نفسه المزود الوحيد لهم بالمال الذي يحتاجون اليه كثيراً في هذه الايام نظراً الى ظروفهم المعيشية الصعبة. وفي هذا المجال يشير المطلعون الى ان الافضلية في "الدفع" اي في صرف المال عندما تتقلص محتويات "الخزنة" العرفاتية هي لفلسطينيي لبنان وجنوبه تحديداً وان قضى ذلك بتأخير دفع مستحقات لاقرب الناس اليه في الاراضي المحتلة بما في ذلك عناصر الشرطة الفلسطينية ويشيرون ايضاً الى ان "مخيم الرشيدية" الفلسطيني الواقع الى الجنوب من مدينة صور على مرمى حجر من الناقورة وتالياً من الحدود اللبنانية – الاسرائيلية "حر" في الاتصال بعرفات واعضاء سلطته ويستطيع اعضاؤه بمساعدة تقنية – بحرية اسرائيلية التنقل بين لبنان وغزة وتالياً تلقي التعليمات والاموال والاتفاق على تنفيذ خطط معينة. وتعود حريته الى موقعه المذكور الذي يحول دون مراقبته ودون تعطيل اعماله المؤذية من الجيش اللبناني ومن القوات السورية العاملة في لبنان. طبعاً يستدرك هؤلاء، لا يستطيع فلسطينيو "الرشيدية" اطلاق الكاتيوشا على جزين ومنطقتها لتأجيج الصراع الناشب حولها وبسببها لفظياً على الاقل. لكنهم يستطيعون التسلل الى اماكن يمكنهم منها اصابة جزين او حتى اسرائيل لتحقيق التأجيج المذكور ولتوفير الذرائع التي تريدها اسرائيل. ويستطيعون في الوقت نفسه ان يكونوا حلقة الوصل بين عرفات وفلسطينيي سائر المخيمات ولاسيما "عين الحلوة" القريب من صيدا. وفي هذا المجال يلفت المطلعون انفسهم الى ان قصف جزين ومنطقتها من مخيم "عين الحلوة" ممكن والى ان التسلل خارجه للقيام بعمليات تؤذي لبنان والمقاومة اكثر مما تفيدها ممكن رغم الحصار الذي يضربه الجيش اللبناني عليه منذ سنوات والذي لا يشمل المواد الحياتية والطبية وما الى ذلك. ورغم "العيون" التي له ولسوريا داخل هذا المخيم. ويلفتون ايضاً الى ان القصف المشار اليه يمكن ان يتم من اقليم الخروب نظراً الى استمرار وجود مرتكزات فلسطينية معينة فيه وان مراقبة على نحو شديد.

كيف سيعالج لبنان الاوضاع التي تستغلها اسرائيل لتنفيذ مخططيها التمهيدي والاستراتيجي؟

يعتقد اللبنانيون ان معالجة الوضع الفلسطيني المشروح اعلاه تكون باعادة المخيمات الفلسطينية ولاسيما الجنوبية منها الى السيطرة اللبنانية وبانهاء وضعها "جزراً" او بؤراً للمعادين للنظام في البلاد او للنظام في سوريا ولعدد من الخارجين على القانون وللمتصلين باسرائيل من خلال السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد يكون اعتقادهم في محله من الناحية المبدئية، لكن السلطة اللبنانية وسوريا معها لا تفكران بمعالجة من هذا النوع لاعتبارات متنوعة، منها ان موقع "مخيم الرشيدية" يحميه من خطوة كهذه، ومنها ايضاً ان مخيم عين الحلوة مطوق ومحاصر وان الفريقين المذكورين يعرفان ما يدور فيه حتى ادق التفاصيل. ولذلك فان مخاطره على وجودهما تبقى قليلة او محسوبة ويمكن التحوط لها. في حين ان ما يمكن جنيه من ابقائه على وضعه هو معرفة الكثير من المعلومات عن الداخل وعن السلطة الوطنية الفلسطينية والاراضي التي "تحكمها ذاتياً" وعن اسرائيل من خلالها، هو ايضاً عدم دفع كل الفلسطينيين في لبنان وفي الشتات ليصبحوا عرفاتيين وفي مرحلة لاحقة اسرائيليين ولو بالواسطة. وعلى هذا فان معالجة الوضع الفلسطيني المشار اليه ستكون بمزيد من التشدد ومن تضييق الحركة ومن التغلغل. اما الوضع اللبناني وتحديداً الوضع الحالي الناشئ في جزين ومنطقتها وبسببها او بسبب ما يتعرضان له من اسرائيل مباشرة ومن مقاومة احتلالها في صورة غير مباشرة فان معالجته اكثر دقة واكثر صعوبة بسبب تراكمات الحروب الطويلة في لبنان وبسبب العداءات بين الافرقاء اللبنانيين وبسبب الفشل في اقامة دولة المؤسسات والقانون، منذ اتفاق الطائف التي تؤمن الحقوق للجميع وتفرض الواجبات على الجميع، وتحقق المساواة الفعلية والتوازن بين الجميع. لكن هذه المعالجة تبقى ضرورية وممكنة وهي تتألف من شقين. الاول عاجل ويبدو ان السلطة اللبنانية تحاول القيام به وهو اقناع اهالي جزين وفاعلياتها بالمنطق وبوضع الحقائق والمعلومات امامهم بأن اسرائيل تحاول استعمالهم وان على حساب مصالحهم ووجودهم، واقناع المقاومة بمراعاة الاوضاع الدقيقة والصعبة لجزين واهلها بعدم تحميلهم فوق طاقتهم وخصوصاً انهم مقتنعون بأن وتيرة اعمالها في منطقتهم كانت اخف واقل سرعة في الماضي ويتساءلون عن الاسباب التي ادت الى تسريعها. ودفعها الى مراجعة النفس لا بل الى محاسبتها باستمرار تلافياً للوقوع في الفخ الذي تنصبه اسرائيل. وهو ايضاً السعي لدى الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي الضغط على اسرائيل لوقف الاعتداءات ولاحترام تفاهم نيسان ١٩٩٦ اذا لم يكن في امكاننا اقناعها بالانسحاب الكامل من لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥، اما الثاني فملح لكن يلزمه وقت ويقضي بتحصين الوضع اللبناني امام الاختراقات الممكنة اسرائيلية وغير اسرائيلية. ولا يمكن ذلك الا بدولة العدالة والتوازن والمساواة.

وفي هذا المجال يعتبر البعض ان "سياسة الكاتيوشا" المدروسة تشكل علاجاً لاعتداءات اسرائيل وحافزاً لتدخل واشنطن لوقفها. وقد حصل ذلك فعلاً بعد التدهور الخطير الذي شهده الجنوب لاوائل الاسبوع الماضي. اذ استنفر الاميركيون امكاناتهم لجمع مجموعة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان ١٩٩٦ بعدما صوبت المقاومة المعادلة الاسرائيلية فجعلتها نهاريا مقابل صيدا وليس جزين بدفعات من صواريخ الكاتيوشا. لكن هذا العلاج ليس دائماً. كما انه لا يعطي دائماً المفعول نفسه.

هل امكانات وقف تنفيذ مخططي نتنياهو التمهيدي والاستراتيجي متاحة؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة لا تبدو كثيرة التفاؤل في ما يتعلق بالامكانات المذكورة. لكنها تقول ان نجاح رئيس الحكومة الاسرائيلي في مخططه ليس حتمياً. اي ليس كالقضاء والقدر اللذين لا يردان. لأن العنف الكبير والتدهور اللذين يستلزمهما تنفيذه قد يوصلان الجميع الى الحائط وخصوصاً في ظل ايمان اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين انهم يدافعون عن حياتهم ومستقبلهم "باللحم الحي" اذا جاز التعبير على هذا النحو. الا ان هذا الاحتمال على ضآلة فرصه لا يلغي حقيقة اساسية في حال نجاحه وهي حتمية وقوع الضرر.

سركيس نعوم

لئلا يكون الاصرار على اسمين للمجلس الدستوري سبباً لمخالفة قانونية
مجلس النواب يُصوّب خطأه ببت السجال على غالبيته المطلقة

كتب نقولا ناصيف:

تلتئم الهيئة العامة لمجلس النواب في جلسة قصيرة تقتصر على انتخاب عضوين للمجلس الدستوري تصويبا للانتخاب غير القانوني للرئيسين امين نصار ومصطفى العوجي في جلسة ٧ تموز المنصرم.

واقتصار الجلسة على هذا الانتخاب قد لا يفقدها احتمال خوض النواب، او على الاقل المهتمين بهذا الشأن، في سجال طويل يتصل بمسألة الغالبية المطلقة الواجب توافرها لانتخاب العضوين الجديدين عملا باحكام القانون ٢٥٠ الخاص بانشاء المجلس الدستوري والقانون ٥١٦ الخاص بالنظام الداخلي لهذا المجلس، وهما ينصان على ان انتخاب نصف اعضاء المجلس الدستوري في مجلس النواب يتم، بـ"الغالبية المطلقة من عدد اعضائه". ذلك ان ثمة سجالا افتتحه الرئيس نبيه بري في ١٨ تموز عبر بيان صدر عن الامانة العامة لمجلس النواب يعتبر فيه انتخاب نصار قانونيا والعوجي غير قانوني استنادا الى نيل نصار الغالبية المطلقة من عدد النواب الذين حضروا جلسة ٧ تموز (٦٠ صوتا من ١١٧ نائبا كانوا في القاعة). بذلك تبنت الامانة العامة في بيانها الغالبية المطلقة من النواب الحاضرين. واكد بري لذلك هذا الموقف لـ"النهار" في ضوء اجتهادات قال انها في حوزته تدعم وجهة نظره وقانونية انتخاب نصار. وقبل ايام كرر امام محدثيه وجهة نظره وشفعها ببضعة اجتهادات، لكنه في اي حال لا يتمسك بها تماما في ضوء ما يمكن ان تقرره الهيئة العامة للبرلمان. فان جارته اقتصر الانتخاب على العوجي ومنافسيه، والا شمل المقعدين الماروني والسني في عضوية المجلس الدستوري. يضيف بري لمحدثيه انه اكتشف الخطأ قبل ٢٤ ساعة من تلقيه رسالة بهذا المعنى من النائب السابق اوغست باخوس الذي "كان وحده في طول الجمهورية اللبنانية وعرضها الذي اكتشفه، وفاتني انا والنواب وبينهم حقوقيون وفات المجلس الدستوري ايضا فلم ينتبه الى مثل هذا الخطأ" ويقول ايضا انه، بعد اسبوع على انتخاب نصار والعوجي (الثلثاء ١٥ تموز) جاءه احد الموظفين في المجلس يسأله عن تبليغ قرار انتخابهما، وهل يكون مجرد انتخابهما في ذاته تبليغا الى رئيس الجمهورية استعدادا لاداء الاعضاء الجدد اليمين القانونية امامه ام يكتب رئيس المجلس الى رئيس الجمهورية في شأن انتخابهما. طلب بري على الاثر القانون ٢٥٠ للتأكد من آلية التبليغ ففاجأته المادة الثانية منه التي تحدد الغالبية المطلقة للانتخاب، ثم المادة الثالثة من القانون ٥١٦. انذاك كتم امر المخالفة. وفاتح بها الرئيس الياس الهراوي في اليوم التالي (الاربعاء ١٦ تموز) اذ لمس منه عدم حماسته لفتح دورة استثنائية للمجلس في آب.

عند هذا الحد تنتهي قصة هذا الانتخاب غير القانوني، على الاقل في احاديث رئيس المجلس. مخالفة قانونية كبيرة "مركّت" على هذا المجلس، وفيه من فيه من القانونيين ومن وراءهم من المستشارين والباحثين وفرق العمل.

وماذا بعد بالنسبة الى جلسة اليوم؟

في الواقع ثمة غموض يلف مصدر الاجتهادات الدستورية التي يقول بري انه يدافع بها عن وجهة نظره والاصح ان ليس هناك من اجتهادات جديدة في شأن درس الغالبية المطلقة واحتسابها منذ آخر قرار للبرلمان في ٢٩ ايار ١٩٨٠ في معرض تفسيره المادة ٥٧ من الدستور، وقد صوت عليه آنذاك. واعتمد في حينه ان النصاب القانوني استنادا الى اجتهادات للعميد جورج فيدل والمحامي اميل بجاني – نظرا الى الظروف الاستثنائية التي كانت تطبق على البلاد تحت وطأة الحرب –، يكون في احتساب عدد النواب الاحياء لا النواب الذين يتألف منهم المجلس قانونا نتيجة تعذر اجراء انتخابات نيابية عامة او فرعية بسبب التناقص في عدد النواب. اما ما يصح اليوم على هذه القاعدة الاستثناء في حينه، فهو ان النواب الاحياء في البرلمان هم النواب الذين يتألف منهم قانونا بعد زوال الظروف التي كانت تحول دون اجراء الانتخابات الفرعية.

على ان المشكلة التي طرحتها وجهة نظر رئيس المجلس لا تتصل حصرا بالنواب الاحياء او بالنواب الذين يتألف منهم المجلس قانونا، وان تتصل باحتساب الغالبية المطلقة التي يوجبها القانونان ٢٥٠ و٥١٦ لانتخاب نصف هيئة المجلس الدستوري.

– هل هي الغالبية المطلقة من النصاب القانوني لانعقاد جلسة قانونية عملا بالمادة ٣٤ من الدستور التي يصف فيديل (في استشارته المؤرخة ٨ كانون الاولى ١٩٧٩) احكامها بانها "نصاب حضور يتعلق بعدد المقاعد المشغولة" ولا يمكن تاليا احتساب المقاعد الخالية في عدادها؟. ومن الواضح اذا احتساب الغالبية المطلقة تطبيقا للمادة ٣٤ على اساس عدد المقاعد المشغولة فقط اي غالبية ٣٤ نائبا من نصاب ٦٥ تفتتح بهم الجلسة القانونية.

– أم هي الغالبية المطلقة من عدد اعضاء مجلس النواب (قانونا) التي ينص عليها قانونا المجلس الدستوري، اي العدد الكامل الذي يلي النصف (٦٥ نائبا) من مجموع عدد الاعضاء الذين يتألف منهم البرلمان (١٢٨ نائبا)؟

بين احد هذين الاحتمالين تكمن مشكلة الانتخاب، والسجال الذي اطلقه رأي بري. اذ استنادا الى الاحتمال الاول الذي يؤيده رئيس المجلس فان ٦٠ صوتا كافية لفوز نصار بالغالبية المطلقة من الـ١١٧ نائبا الذين حضروا جلسة الانتخاب في ٧ تموز. ذلك انه يكون قد حاز هذه الغالبية تماما ويكون الانتخاب قانونيا باستيحاء مضمون المادة ٣٤ من الدستور: اي الغالبية المطلقة من اصوات النواب الحاضرين في جلسة قانونية. لكنه في واقع الامر انتخاب غير قانوني كونه يخالف احكام المادتين الثانية والثالثة من قانوني المجلس الدستوري اللتين تنصان على "الغالبية المطلقة من عدد اعضاء" المجلس. ويقود ذلك استطرادا الى الاحتمال الثاني الاكثر قانونية.

نصاب رباط

بعيدا من محاولة "الاستخبار" عن الاجتهادات التي في حوزة رئيس المجلس مؤيدا بها وجهة نظره، فان وجهة النظر هذه – وهو لا يتمسك بها حنبليا – تلتقي مع ما كتبه الباحث الدستوري الراحل الدكتور ادمون رباط في كتابه "الوسيط في القانون الدستوري اللبناني" الصادر عام ١٩٧٠. اذ يقول في الصفحة ٦٥٢ في معرض حديثه عن اصول التصويت الآتي: "(...) وذلك مع الملاحظة ان للغالبية (او الاكثرية لان المعنى واحد) ثلاث حالات. وهي اولا ان تكون الغالبية مطلقة وذلك عندما تتناول النصف بزيادة واحد من المقترعين الحاضرين بشرط ان يكون في جلستهم قد توافر النصاب المحدد في المادة ٣٤ من الدستور. واذا كان العدد الاصلي وترا – كما هو عدد النواب في البرلمان الحالي في لبنان (٩٩ نائبا آنذاك) فيؤخذ العدد الادنى من النصفين ويزاد عليه واحد، فتتكون من نتيجته الغالبية المطلقة (...)".

ما يذكره رباط هنا – وقد يكون احد المصادر التي يتحدث عنها بري – في تحديده الغالبية المطلقة هو تعريف احتسابها استنادا الى المادة ٣٤ من الدستور من دون ان يجعل من هذا التعريف قاعدة مطلقة في احتساب الغالبية المطلقة. ولذلك استشهد بالمادة ٣٤ مبينا الاجتماع القانوني للمجلس، اي نصابه المطلوب، ليحدد من خلاله الغالبية المطلقة للتصويت على اقتراح ما، فيفوز الغالبية المطلقة من اصوات النواب المجتمعين في القاعة. في حين ان قانوني المجلس الدستوري يرعيان اصولا مغايرة لتطبيق الغالبية المطلقة. بحيث تحتسب بها على اساس عدد الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس. وهو ما اوردته من غير لبس المادتان الثانية والثالثة من هذين القانونين. فعبارة "الغالبية المطلقة"، وهي نفسها التي استخدمها رباط، تقترن بعدد اعضاء مجلس النواب لا بعدد النواب الموجودين في القاعة – وان بنصاب قانوني حتمي لانعقاد جلسة عادية – لدى اجراء الاقتراع عملا باحكام المادة ٣٤.

تبعا لذلك فان ما يقول به رئيس المجلس يعول بقوة على ما ادلى به رباط. وهو من الطبيعي ان يؤول في جلسة اليوم الى مناقشة مستفيضة لبت هذه المسألة. وهي في اي حال لا تتطلب تعديلا لقانوني المجلس الدستوري الصريحين والدقيقين في ما ينصان عليه في امر الغالبية المطلقة لانتخاب نصف هيئته ولا غرابة، فقد اضحى هذا المجلس مكسر عصا كيفما ادار ظهره.

وبالتأكيد سيكون من المفيد ان ينهي البرلمان نهائيا قصة السجال حيال تعريف غالبيته المطلقة، وحيال لفظة "قانونا" التي تسبق احيانا في بعض مواد الدستور عبارة "الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس"، وبالتأكيد تبعا لما يقول به قانون المجلس الدستوري.

ثم من المفيد ايضا التأكيد الا يجعل الخوف من عدم انتخاب نصار (ويدعمه رئيسا الجمهورية والمجلس) والعوجي (يدعمه رئيس الحكومة) سببا لمخالفة نصوص دستورية وقانونية واضحة، غير غامضة ولا ملتبسة.

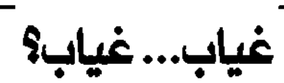
مفتتحاً "المهرجان الاول لتكريم المغتربين" في "عروس المصايف"
الهراوي: عاليه لم تعد بعد كما نريدها ولم يعد المهجرون
لا يستطيع أحد ان يقيل لبنان من دوره

عاليه – من رمزي مشرفية:

اكّد رئيس الجمهورية الياس الهراوي "ان احداً لا يستطيع ان يُقيل لبنان من دوره، ولن يستطيع احد ان يستضعف لبنان". وقال: "لا تكف اسرائيل عن فرض سياسة العقاب بلا ذنب على لبنان، لا يجوز ان يدفع لبنان ثمن احتلالها لارضنا، ولا يجوز ان يدفع لبنان ثمن انسحابها من ارضنا". وتساءل: "هل عاد جميع المهجرين؟ هل عادت كل المعابد؟ هل عادت الاصالة اللبنانية التي تربّينا عليها؟" ملاحظا انه "ينقصنا الكثير لانه يمكن ان نهدم بلداً في ساعة، ولكن لاعادة بنائه يجب أن نعلم اننا في حاجة الى سنوات".

"المهرجان الاول لتكريم المغتربين" في قضاء عاليه الذي دعت اليه وزارة المغتربين و"لجنة مهرجان تكريم المغتربين"، في رعاية رئيس الجمهورية وحضوره في ساحة المهرجانات في مدينة عاليه تحوّل مناسبة اطلق فيها الهراوي ووزير المغتربين طلال ارسلان مواقف سياسية.

حضر المهرجان النائبان انطوان الحتّي حداد وانطوان الحتّي، العميد الركن جرجي وهبي ممثلاً قائد الجيش، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، قائمقام عاليه الياس الرياشي، مستشار الرئيس نبيه برّي السيد حافظ الصايغ، المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، الاميرة خوله ارسلان، رئيس جمعية تجار عاليه السيد ريدان شميط، وحشد من مشايخ الطائفة الدرزية، ووفود اغترابية وجمع غفير من المواطنين.



والقى السيد غازي جابر كلمة لجنة المهرجان قال: "يسعدنا ان نحتفل لتعود عاليه عروس لبنان ويعود جبل الاستقلال عربياً قوياً موحداً، ولتكريس هذا الجبل منبراً ساطعاً تنطلق منه النسور، نسور الوطنية، والالتزام الواعي بجناحيه المقيم والمغترب نائذا عن هذه المبادئ ومكرساً اياها على الدوام، فمن

– التتمة في الصفحة ٧ –

الرئيس الهراوي يلقي كلمته في مهرجان تكريم المغتربين في عاليه. (رمزي مشرفية)

غياب... غياب؟

- عندما وصل الوزير طلال أرسلان الى مكان الاحتفال، إستقبله العرّيف بعبارة أهلاً بالأمير طلال في عرينه".
- غابت عن المهرجان "الأجواء الاغترابية"، وخُيّل للجميع أنهم يشاركون في مهرجان سياسي.
- لوحظ غياب وزير البيئة أكرم شهيب إبن عاليه ونائبها.
- لدى وصول موكب رئيس الجمهورية الى مدخل عاليه، سار أمام موكبه خيالة ولاعبو السيف والترس.
- غاب الحضور الوزاري عن المهرجان، في حين اقتصر الحضور النيابي على نائبين.

اسرار الآلهة

ينتظر ان يعقد لقاء بين رئيس الرابطة المارونية بيار حلو والوزير جنبلاط للبحث في موضوع المهجرين وفي موضوعات اخرى ذات اهتمام مشترك.

من المسؤول؟

اقترح مجلس الخدمة المدنية الغاء نحو خمسة آلاف وظيفة شاغرة من دون احداث اية ردات فعل اجتماعية، لكن السلطة لم تأخذ باقتراحه.

لم يتم حتى الآن الاتفاق على الحصص كي يصير في الامكان اجراء حركة تشكيلات ديبلوماسية.

رسالة من ضيوف الى الهراوي وموفده أشاد بشمس الدين



الرئيس الهراوي يتسلم رسالة الرئيس السنغالي عبده ضيوف من موفده السفير مصطفى سيسي في بعبدا السبت. (دالاتي ونهرا)

تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي السبت الماضي رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف تتناول تطوير العلاقات بين البلدين.

ونقل الرسالة المستشار الخاص لضيوف للشؤون العربية والاسلامية السفير مصطفى سيسي الذي استقبله الهراوي في قصر بعبدا في حضور القنصل العام للسنغال انطوان عقيقي.

وأوضح سيسي ان الرسالة تتناول "سبل تطوير العلاقات والتعاون بين البلدين". واكد ان "السنغال تساند لبنان في هذه الظروف الدقيقة وتقف بجانبه في كل المحافل الدولية كما انها تدعم الحقوق العربية والقضية العربية".

واشار الى ان الجالية اللبنانية في السنغال والبالغ عددها نحو ١٥٠ الف شخص "تساهم في شكل فاعل في دورة الحياة الاقتصادية في البلد وفي نشر اللغة العربية، وهي قديمة منذ زمن بعيد".

وزار الموفد السنغالي ايضا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وصرح عقب اللقاء:

"الزيارة هي لتكريس العلاقات الاخوية والودية القائمة بين لبنان والسنغال عموما وبين المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والحكومة السنغالية خصوصا، وكما تعلمون فان السنغال بلد مسلم عريق في اسلاميته وبلد يتبع التسامح الديني بين كل الطوائف فيه ونحن في السنغال عندنا جالية لبنانية مهمة ومعظم اعضائها من الشيعة وينتمون الى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ولسماحة الامام شمس الدين مكانة خاصة في قلوب جميع السنغاليين وايضا لدى الرئيس ضيوف. ونحن نتابع بكل اهتمام وتقدير واعجاب امامته التي تتميز بالحكمة والعقل والدراية في ادارته للأمور وكل هذه اوجبت علي ان اقوم بزيارته باسم الرئيس ضيوف وذلك لنقل رسالة اخوية ودية لأعبر له عن العواطف الاخوية التي يشمله بها اخوانه في السنغال".

واضاف: "وقد حملني الامام رسالة ودية الى الرئيس ضيوف وفيها الشكر والتقدير لما يقوم به من دعم العلاقات بين البلدين ودعم القضية الكبرى التي نهتم بها جميعا مسلمين ومسيحيين وهي القضية العربية الاسلامية الكبرى وموقف السنغال من القضية العربية معروف جدا وهو موقف ثابت ويساند الحق العربي ونحن نسعى دائما الى احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط واستعادة حقوق الشعب العربي وكذلك حماية المقدسات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي".

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت في قصر بعبدا النائب عبده بجاني وعرض معه الاوضاع. ثم التقى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وبحث معه في امور مصرفية.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل السبت في دارته في المصيلح القائم بأعمال السفارة التونسية حسين سكارنه، فرئيس بلدية الغازية حبيب خليفة، ثم وفداً من بارون برئاسة المختار.

والتقى امس رئيس اساقفة صور للموارنة المطران مارون صادر، فوفوداً جنوبية طمأنها الى "ان التصعيد محكوم بسقوف لا يمكن تجاوزها"، داعياً الى "الحذر واليقظة والتمسك بالارض".

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة امس السفير التركي البتكين التلوتورك فوفداً من قوى الامن الداخلي برئاسة قائد منطقة جبل لبنان العميد غسان نجيم، ثم رئيس "جبهة الشعب اللبناني" جوزف حداد، ووفوداً شعبية منها وفد من نقابة العمال الزراعيين عرض له مطالبه في حضور امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي شريف فياض.

● النائب انور الخليل التقى مفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر على رأس وفد من شبعا، اثار معه مشكلة عدم تصرف مياه الخدمة العامة من محلة حرج بئر حسن حيث تقيم ٢٥٠ عائلة. وكذلك بحث مع وفد من حاصبيا في موضوع ثانوية حاصبيا، وأمل في انجاز مبناها قبل بدء السنة الدراسية.

ازدياد التمسك بالقضاء بعد التجاذبات السياسية والمناطقية حول قضية جزين

جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة رغم معارضة اكثرية اللبنانيين يحمّل السلطة مسؤولية الانقسام الداخلي واعلان مقاطعة الانتخابات

هل في نية الحكم والحكومة وضع مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية قبل نهاية العهد الحالي بحيث يفرض على العهد الذي يخلفه، ويصير من الصعب تعديله الا اذا صار التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي برغم ان تعديل المادة ٤٩ لهذه الغاية كان لمرة واحدة؟

لقد استعجل مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة اتخاذ قرار بالموافقة على مشروع قانون التعديلات على بعض مواد قانون الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية قبل ان يتقدم الوزراء الذين لديهم ملاحظات على هذه التعديلات لدرسها والاخذ او عدم الاخذ بها، ثم توضع بصيغتها النهائية تمهيدا لاحالتها على مجلس النواب، هذا اذا لم تتطلب اعادة درسها واقرارها في جلسة اخرى لمجلس الوزراء.

ويبدو ان الدافع لمثل هذه العجلة هو اظهار نية السلطة في اجراء انتخابات بلدية واختيارية في ربيع العام المقبل والرد على مراجعة النواب للمجلس الدستوري وطعنهم في قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية.

وأيا تكن الدوافع والغايات، فان الاوساط السياسية المعارضة ترى ان وضع قانون جديد للانتخابات النيابية يعنيها ويعني كل اللبنانيين سواء تم اقراره في هذا العهد او في عهد آخر، لأنه قانون يفرض عليهم تطبيقه والتقيد باحكامه لذا، يجب ان تكون المشاركة في وضعه شاملة كي لا يواجه تطبيقه صعوبات وعوائق.

وتخشى الاوساط نفسها ان يكون عند الحكم ومن وراءه خطة ترمي الى دفع شريحة كبيرة من اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات النيابية مرة اخرى كما فعلت سنة ١٩٩٢ عندما فرض على اللبنانيين قانون للانتخابات النيابية غير عادل وغير متوازن ويميز في تقسيم الدوائر الانتخابية بين منطقة واخرى، وفضلا عن فرض مواعيد لاجراء الانتخابات من طرف واحد من دون الوقوف على رأي الطرف الآخر، وكأن الحكم كان يتعمد استفزاز هذا الطرف لحمله على اعلان المقاطعة، ولأن الحكم كان يخشى مشاركة واسعة في تلك الانتخابات تأتي نتائجها في غير مصلحته.

وعندما دعا الحكم الى اجراء الانتخابات سنة ١٩٩٦، اعترف بأن مجلس النواب المنبثق من انتخابات ١٩٩٢ لا يمثل ارادة اللبنانيين تمثيلا صحيحا، وانه لا بد من تصحيح ذلك في انتخابات تكون افضل منها.

وكانت انتخابات ١٩٩٦ على اساس القانون نفسه وعلى اساس تقسيمات انتخابية تميز ايضا بين منطقة واخرى، وقد رفضت السلطة اجراء تلك الانتخابات على اساس قانون عادل ومتوازن لأنها باتت مطمئنة الى ان المقاطعة الواسعة التي حصلت في انتخابات ١٩٩٢ لن تتكرر، وان الخطة التي اعتمدتها ويفضل من خطّط لها، قضت بتشجيع اكبر عدد من الاشخاص مهما كان وزنهم الانتخابي، على أن يترشحوا، ليس لضمان فوزهم، بل لضمان اقبال الناخبين على الانتخاب.

وقد نجحت هذه الخطة ودفع المرشحون الذين غشتهم الوعود الخادعة الثمن.

ولأن السلطة غير واثقة من ان هذه الخطة سوف تنجح في الانتخابات المقبلة، وانها تستطيع ان تميز في تقسيم الدوائر الانتخابية بين المناطق، كما فعلت من قبل لتضمن فوز من تريد فوزهم، مع وجود مجلس دستوري يطعن في دستورية ذلك، وهو مستعد لأن يبطل نيابات اذ اثبت له زيفها كما فعل من قبل، ولم تكن السلطة تظن انه سيفعل فأرغمها على اجراء انتخابات فرعية، فان السلطة باتت تحسب حسابا لكل ذلك وتتحسب للانتخابات النيابية المقبلة التي سيشارك فيها الجميع، وقد تأتي نتائجها بفعل هذه المشاركة، في غير مصلحة عدد من مرشحيها.

لذلك، فانها تفكر في ما يجب ان تفعله لتتحاشى هذه النتائج. هل تعيد النظر في صلاحيات المجلس الدستوري لتحوله مجرد آلة حاسبة تعيد جمع الاصوات وتدقق في صحتها فقط؟ هل تجعل تقسيم الدوائر الانتخابية يبدد خوفها من نتائج المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة ولا يضطرها الى ممارسة اعمال الغش والتلاعب لمصلحة مرشحيها، فتعرض نيابتهم للطعن امام المجلس الدستوري، خصوصا ان هذه الاعمال باتت نتائجها محدودة في اعتماد البطاقة الانتخابية التي اثبتت جدواها واهميتها في الانتخابات الفرعية، وفي جعل لوائح الشطب نظيفة من الاخطاء والشوائب، بعد ان يتم تنقيحها بدقة.

ان السلطة ومن وراءها يفكران بجعل لبنان كله دائرة انتخابية لكي يدفعا شريحة واسعة من اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات احتجاجا على ذلك، لأن تطبيق هذه الفكرة قبل الغاء الطائفية السياسية، وقبل انشاء احزاب وطنية، من شأنها ان تقيم في لبنان مجلسا نيابيا شبه معين، وان تجعله يسير بخطى سريعة نحو نظام حكم الحزب الواحد تغطي وحدانيته مهزلة اقامة ما يسمى "جبهة وطنية" او ما شابه ذلك تضم عددا من الاحزاب والتنظيمات المدجنة التي تتحرك تحت سقف واحد... سواء كان تحركها في اتجاه معارضة مدروسة، او في اتجاه الموالاة.

لذلك اعلن الزعماء المسيحيون منذ الآن معارضتهم الشديدة لجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، وكرر بيار حلو، من موقعه كرئيس للرابطة المارونية، القول ان اعتماد ذلك معناه تعريض البلاد للانقسام والتقسيم لا بل للفتنة. وابدت الرابطة في بيان اخير صدر عنها اعتراضها الشديد على جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة لأنه يلغي بصورة فعلية التمثيل الشعبي الصحيح.

وكان حلو صريحا في تصريح له عندما سئل عن التقسيمات الانتخابية فقال: "نريد قانونا عادلا، يساوينا ما يساوي غيرنا" من الممكن ان يتم درس موضوع لا تكون فيه المناطق المسيحية انتخابيا تحت سيطرة غير مسيحية. لنكن صريحين. واعتقد ان الدائرة الواحدة حلم لن يتحقق الا عندما يصبح اللبناني قادرا على اعتماد احزاب لا طائفية، ونحن الآن لا نزال بعيدين عن ذلك. فالاحزاب ضعفت خلال الحرب، وهي باكثريتها طائفية. فاذا اعتمدت الدائرة الواحدة في الظروف الحالية فستكون المسألة "حفلة تعيين" ١٢٨ نائبا. والمقاطعة احتجاجا على ذلك شيء سلبي انا بطبعي لا احبه. لكن اذا ارادوا ان يفرضوا علينا امورا وقوانين غير عادلة، فطبعا يجبروننا على المقاطعة.

وقد ازداد المسيحيون تمسكا باعتماد القضاء دائرة انتخابية بعد الذي رافق قضية جزين من تجاذبات سياسية ومناطقية، جعلت الوزير نديم سالم عرضة للوم الشديد وهدفا لحملات غير مبررة لمجرد انه راح يدافع عن مصير ابناء المنطقة ويدعو الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة دون تهجيرهم اذا ما استمرت الاعتداءات الاسرائيلية، فاعتبر زملاء له يمثلون مناطق اخرى ان موقفه هذا يتعارض وسياستهم ويتنافى وتوجهات ابناء تلك المناطق... وصوروا هذا الموقف بأنه يرمي الى الفصل بين المسارين السوري واللبناني... افلا يحق لمن يمثل منطقة، سواء في اطار المحافظة او في اي اطار تقسيم انتخابي آخر، ان يدافع عن ابناء هذه المنطقة وان يعطي الاولوية لمطالبهم دون ان يتهم بالفئوية او بالتآمر والافتئات على المناطق الاخرى؟

اميل خوري

المسؤول الأميركي الأول يزور المدينة منذ ١٣ عاماً

كيري عاد والحريري جرحى صيدا: في استطاعة لبنان تأمين متطلبات تنفيذ الـ ٤٢٥





الرئيس الحريري والسيناتور الاميركي كيري عائدين جريحين في مستشفى حمود في صيدا السبت.



كيري يتحدث الى ولد مصاب وخلفه السفير الاميركي جونز.



الرئيس الحريري مصرحاً. (احمد منتش)

صيدا – من احمد منتش:

في زيارة مفاجئة هي الاولى لمسؤول اميركي للمدينة منذ ١٣ عاماً توجه اول من امس عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور روبرت كيري يرافقه رئيس الوزراء رفيق الحريري والسفير الاميركي ريتشارد جونز، الى صيدا حيث عاد جرحى القصف الاسرائيلي في مستشفى حمود و"مركز لبيب الطبي".

ومعلوم ان كيري يزور لبنان في اطار جولة له في المنطقة شملت ايضاً اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسوريا.

ووصل الوفد الاولى والدقيقة ١٨ بعدما كان الحريري رافقه من قصر بعبدا حيث قابل كيري وجونز رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وكان في استقباله في مستشفى حمود النائبة بهية الحريري والدكتور غسان حمود وقائد درك الجنوب الاقليمي العميد سليم ابو شقرا. وجال الوفد على الجرحى وتحدث كيري مع بعضهم واسترعته حال الطفل زاهي معروف (٣ اعوام ونصف علم) الذي اصيب بشلل جزئي من جراء شظية قذيفة قيل انها اميركية الصنع اخترقت ظهره.

كيري

واثر انتهاء جولته قال السناتور الاميركي: "الحقيقة ان الرئيس الحريري اقترح علي المجيء الى هنا عندما زرته في منزله. ان هدف زيارتي هو اظهار اننا مهتمون ولسنا غير مبالين بما يحدث من اعمال عنف هنا، وكذلك في القدس. ونحن كأميركيين يجب ان نظل مصرين على عملية السلام لانها تحقق السلام

– التتمة في الصفحة ٧ –

تسريبات... وخط احمر

● قال صاحب مستشفى ان رئيس الوزراء طلب منه البقاء في المستشفى لأن وفداً مهماً سيزور صيدا.

● التدابير الامنية التي اتخذت تولتها القوة المرافقة للوفد وقدر عديدها بـ١٠٠ عنصر مدججين ببنادق اوتوماتيكية ورشاشات خفيفة ومتوسطة.

● تدخل الدكتور لبيب ابو ظهر لمصلحة الصحافيين اثر مشادة بين احدهم ومرافق للوفد الاميركي الذي اشتكى انه تعرض لضربة على رأسه من كاميرا المصور.

● تضمنت لائحة الغداء مشاوي وسمكا على انواعه ومقبلات.



الحريري بحث مع عليزادة في اتفاقات والتقى ممثلي "ارتوك" و"هارفرد غروب"

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري اول من أمس في القصر الحكومي السفير الايراني همايون عليزادة الذي قال على الاثر: "تطرقنا الى العلاقات الثنائية وخصوصا بعد زيارة الوفد الاقتصادي (اللبناني) لايران اخيراء والمسائل التي يجب ان نتابعها في الفترة المقبلة. وناقشنا القضايا الاقليمية في اطار التصعيد الاسرائيلي على كل الجبهات والوضع في الجنوب والتصعيد الاسرائيلي فيه والقصف الهمجي الذي طاول صيدا وكانت وجهات النظر متطابقة".

وسئل كيف ينظر الى العلاقات الايرانية – العربية وتحديدا مع لبنان بعد نيل حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي الثقة فاجاب: "لدينا العزم الراسخ والجدي لتفعيل العلاقات مع كل البلدان العربية وتعزيزها وخصوصا مع لبنان البلد العزيز ورأينا في الاشهر الاخيرة ان الاجواء ملائمة ومناسبة لتفعيل هذه العلاقات ونتمنى ان تترجم هذه الاجواء عملياً".

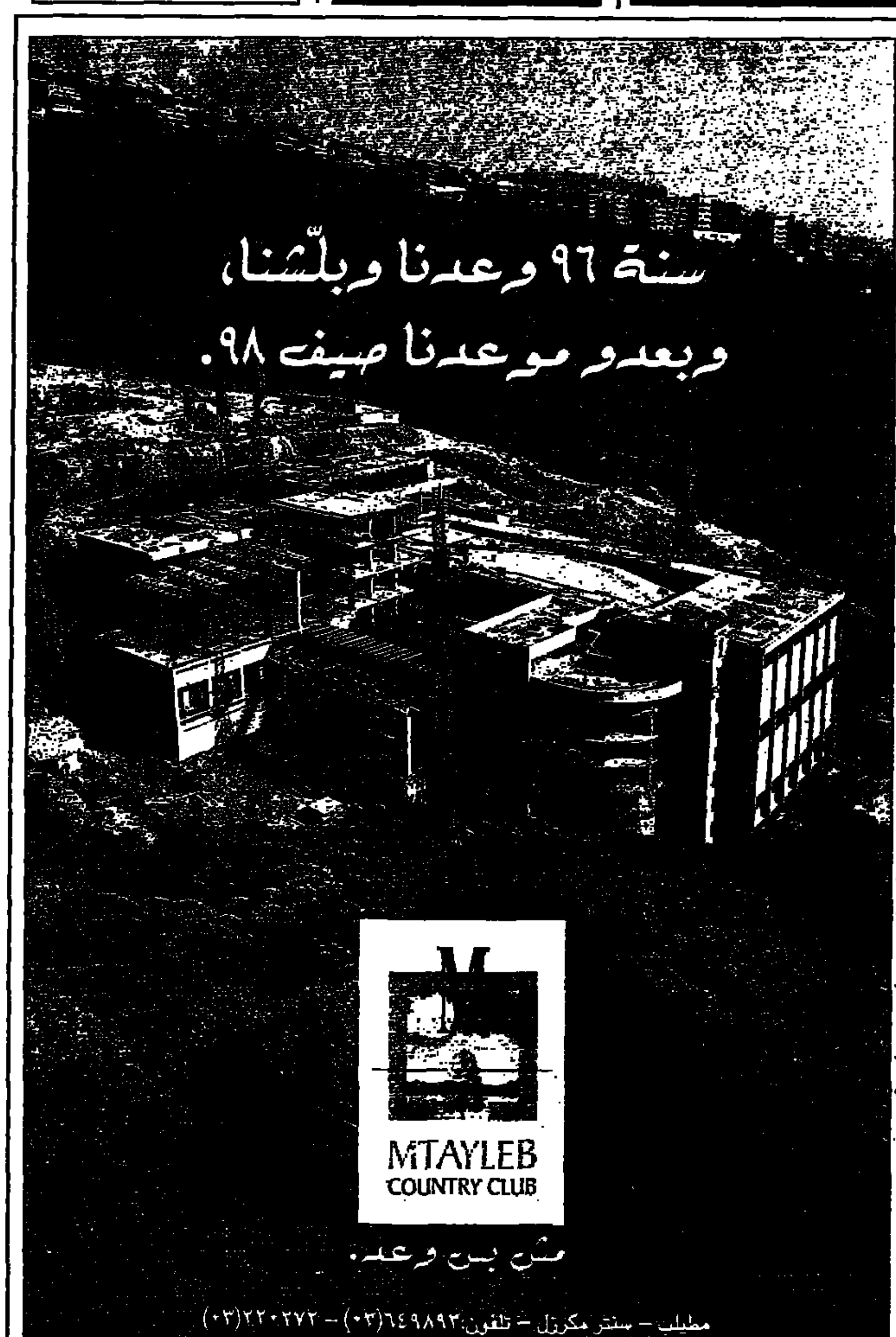
واستقبل ايضا رئيس "مؤسسة ارتوك للاستثمار" في مصر محمد شفيق جبر ورئيس "مؤسسة هارفرد كابيتال غروب" فيكتور كوجيني.

وصرح جبر اثر اللقاء: "نشكر الرئيس الحريري على دعوته ايانا لزيارة بيروت في هذا الوقت، وقد حضرنا كممثلين لمؤسسة متعددة الجنسية خاصة بالاستثمار الدولي من اجل التعرف الى فرص الاستثمار، ولقد لاحظنا التطور الكبير الحاصل في لبنان، وخصوصا في الساحة الدولية بعد زيارة الرئيس الحريري للولايات المتحدة اخيرا العام الماضي. وقد لمسنا كل شيء ايجابي وشعرنا ان لبنان يتحرك ليندمج في الاقتصاد العالمي بخطى واسعة وجادة وفرص الاستثمار تتزايد في لبنان، وهذه النجاحات الكبيرة التي حققها الرئيس الحريري والدليل على ذلك وجود كوجيني الذي له استثمارات في ١٤ دولة وهو في لبنان للمرة الاولى، وقد اكد للرئيس الحريري اهتمامه بالعودة الى لبنان".

وقال كوجيني: "انها الزيارة الاولى لي للبنان وقد فوجئت بالانجازات الايجابية التي لم اكن متوقعا ان اراها، وقد تشجعت في المحادثات التي اجريناها مع الرئيس الحريري، واتطلع الى القيام بمشروع ما في لبنان، واعتقد ان الوضع الآن اصبح افضل بكثير مما كنا نسمع عنه وارى ان فرص الاستثمارات كثيرة، ونحن نتطلع الى العودة والاستثمار في اسرع وقت".







هل "تطير" مشكلة العضو السني جلسة انتخاب عضوي الدستوري؟

يعقد مجلس النواب العاشرة قبل ظهر اليوم جلسة لتصحيح الخطأ في انتخاب عضوين جديدين للمجلس الدستوري باعادة عملية الاقتراع. وفيما بدت مصادر نيابية، واثقة من فوز القاضي امين نصار للمقعد الماروني، مجددا بعدما عد انتخابه في المرة السابقة غير قانوني توقعت معركة لا بل مشكلة في اختيار عضو المقعد السني في المجلس، اذ استبعدت ان ينال القاضي مصطفى العوجي الذي كان انتخب مع نصار الاكثرية المطلقة المطلوبة من اصوات النواب الحاضرين (٦٥ صوتا).

ورجحت ان تتوزع الاصوات بالتساوي بينه وبين منافسه الوحيد القاضي هاشم الحسن الذي يحظى بتأييد غالبية نواب الشمال. ولم تستبعد لتحل المشكلة ادخال تعديلات على قانون انشاء المجلس الدستوري، الامر الذي قد يضطر مجلس النواب الى رفع جلسة اليوم من غير مل، المقعد السني.

الى ذلك يتوقع ان يثير النواب في الجلسة التي خصصها المجلس للانتخاب، موضوع الدورة الاستثنائية بحجة ان المرسوم الذي صدر بفتحها غير دستوري لعدم اقتراحه مبدأ الفصل بين السلطات عندما اجازت الحكومة لنفسها التدخل في الشؤون الداخلية لمجلس النواب. وسيطالبون بتعيين جلسة لاعادة طرح اقتراحات القوانين التي وردت في جدول اعمال الجلسة الاخيرة للاشتراع ولم تبت.

فاخوري العائد من واشنطن: الاميركيون سيرفعون اسم لبنان عن لائحة البلدان التي تصدر مخدرات

اعرب وزير الزراعة شوقي فاخوري عن اعتقاده ان المسؤولين الاميركيين اقتنعوا برفع اسم لبنان "عن لائحة البلدان المصدرة للمخدرات، وهناك مبادرات ايجابية اولها مشاركتهم مجددا في برنامج التنمية الريفية لمنطقة بعلبك – الهرمل".

عاد فاخوري مساء امس من واشنطن بعد زيارة قابل خلالها عددا من المسؤولين الاميركيين.

واوضح لدى وصوله ان زيارته كانت مفيدة وناجحة جدا، وان المسؤولين الاميركيين ابدوا استعدادهم للمساعدة في المجال الزراعي والتنمية الريفية. واضاف: "اما من الناحية السياسية فقد بحثت موضوع الاعتداءات على جنوب لبنان مع وزارة الخارجية، بالاضافة الى موضوع عملية السلام، وكان لي اجتماع مع مساعد وزيرة الخارجية دايفيد ويلشيس وافادني ان الوضع الامني في الجنوب قد توقف عند هذا الحد، ولن تكون له اي نيول تصعيدية اطلاقا، وكانوا جازمين في هذا الموقف. كما بحثنا في عملية السلام في الشرق الاوسط والاعتداءات الاسرائيلية المتعددة ومواقف الحكومة الاسرائيلية لن تساهم في دفع عملية السلام الى الامام، وهذا امر مؤسف جدا، وقد اكد لنا الاميركيون انهم سيعملون من اجل دفع عملية السلام قدما.

وتطرق البحث ايضا الى رفع الحظر والى تطبيقه في شكل عام. لانه لم يطبق بعد، وبخاصة بالنسبة الى تنقل الاشخاص وشركات الطيران. واكد لي المسؤولون ان هذا الامر يدرس بكل عناية.

اما عن موضوع المخدرات ورفع اسم لبنان عن لائحة البلدان التي تصدرها نهائيا فاعتقد انهم اقتنعوا بهذا الامر، وهناك مبادرات ايجابية ستنفذ، واولها مشاركتهم من جديد في برنامج التنمية الريفية لمنطقة بعلبك – الهرمل وتشجيع بقية الدول المانحة لهذا الموضوع. وقد اقتنعوا ان لبنان اصبح خارج نطاق البلدان التي تصدر المخدرات، وذلك بعد اجتماع مستفيض، وبعد عرض لملفات ووثائق اطلعوا عليها، وتوصلنا بالنتيجة الى التفاهم حول هذا الموضوع لانه كان يثير التباسا بيننا وبينهم".

سئل: هل هذا يعني انهم سيدعمون ماديا تشجيع الزراعات البديلة؟

اجاب: "بالضبط، وقد اقترحنا ٣ بدائل و٣ ادوار يمكن ان تقوم بها الولايات المتحدة في هذا الاطار. ونحن ننتظر ردهم خلال مدة قصيرة. وقد ابدوا تجاوبا كبيرا، وكان هذا الاجتماع من انجح اجتماعاتي هناك".

• وما هو حجم الدعم المادي؟

– طبعا هناك الشق الزراعي، وهو كناية عن مساعدة بلغت نحو ٢٢ مليون دولار في مشاريع زراعية عدة وتنفيذ برنامج وزارة الزراعة الذي وضعته للسنة ٢٠٠٠، وسلسلة من المشاريع التي عرضتها عليهم، وقد حصلت على الموافقة وانا هناك.

• هل هي قروض ام هبات؟

– قسم منها قروض والقسم الآخر هبات. اما القروض فهي طويلة الامد. انما اكرر ان اكثر ما يهمنا المساعدة الفنية ووجود الاميركيين معنا شركاء في تنفيذ الخطة النهضوية التي نقوم بها وبخاصة في الحقل الزراعي".

شرح ... شرح

• وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الصحافية الاسبوعية تحدث عن الوضع جنوبا وعن السياسة الحكومية. وتطرق الى الجلسة النيابية اليوم المخصصة لتصحيح خطأ انتخابه عضوين للمجلس الدستوري قال: "من المؤكد ستتم الانتخابات اليوم لاستكمال المجلس الدستوري ومن المفروض انذاك ان يقوم بواجبه. وقد سبق ان اكدنا انه من الامور الاساسية لاعادة ترسيخ الديموقراطية، وان تصبح هنالك مرجعية دستورية تقرر باسم القانون ولو اخطأت، ولكن في كل حال يتحدث المجلس الدستوري باسم القانون وينفذ باسمه وهذا نعتبره مؤشرا جيدا".

اما بالنسبة الى الانتخابات البلدية فرأى ان تأجيلها "لا يعني الا تتم الا سنة ١٩٩٩. اذ ان هناك قانونا يدرس من اجل ان يكون قاعدة اساسية وانمائية. البلديات تتعلق بالجغرافيا وارتباط الجغرافيا بالبشر المقيمين عليها وتاليا فهي نظرة انمائية. ولهذا يجب ان يكون هناك قانون للبلديات يحقق هذه الغاية(...) لدينا اتحاد البلديات ومن المفروض ان يفعل".

• النائب وجيه البعريني اعلن ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيزور عكار في "اقرب فرصة" استجابة لدعوة وجهها اليه للاطلاع على واقع المنطقة. وقال: "زرت الرئيس الهراوي وعرضت معه واقع الخدمات العامة المتردي في عكار وطالبت باعطاء توجيهات للبدء بصرف مبلغ الـ١٥٠ مليار ليرة المقررة للبقاع وعكار وطرحت معه موضوع الجريمة التي ذهب ضحيتها الصيرفي المرحوم جمال الحايك في الكويخات، وابلغت اليه ان كشف ملابسات الجريمة مفيد لاعادة الطمأنينة الى نفوس الناس وخصوصا اصحاب رؤوس الاموال والمصالح".

• النائب احمد سويد اشاد بمقررات "المؤتمر العربي – الاسلامي في عمان لنصرة القدس" وقال ان اهميته تكمن في "انه انعقد في العاصمة الاردنية المكبلة بسلاسل اتفاق وادي عربة، وانه اعلن منها رفضه لكل الاتفاقات والمعاهدات الموقعة مع العدو الصهيوني، وجهر ببطلانها ولاشرعيتها".

من أسباب خلاف بويز مع الحريري

عودة عن الموافقة على تلزيم سد شبروح بالتراضي والقرار باجراء استدراج عروض ٣ شركات عالمية

منذ ان طرح موضوع تنفيذ اشغال سد شبروح في قضاء كسروان، والعوامل السياسية تتجاذبه والتنافس يشتد بين الشركات، يرافق ذلك ضغوط ووساطات ومداخلات.

وفي جلسة عقدها مجلس الوزراء في ٧ آب ١٩٩٦ استمع المجلس الى ما ادلى به وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة حول تصميم وتنفيذ سد شبروح، حيث افاد ان الوزارة تلقت عرضاً من الشركة الايطالية -CAR CON STRUZIONO لتصميم وتنفيذ هذا السد، وانه بعد ان قامت الاجهزة المختصة بدراسة العرض المذكور، تم ارسال كتاب اعلان نيات رقمه ٢٧١٦/٢ تاريخ ١٩٩٦/٧/١٧، الى الشركة المذكورة للموافقة المبدئية على تكليفها اجراء المطلوب في حال وافق مجلس الوزراء على ذلك.

وقد عرض الوزير حبيقة الامر على مجلس الوزراء مقترحا الموافقة على تفويضه التفاوض مع الشركة الايطالية المذكورة بشأن تصميم وتنفيذ سد شبروح والتوقيع معها على عقد التزام. فوافق المجلس على اقتراح وزير الموارد.

ويبدو ان شركات اخرى منافسة علمت بعرض الشركة الايطالية البالغ ما يقارب الـ٦٠ مليون دولار، فاجرت بواسطة نواب وسياسيين اتصالات مع المراجع المختصة معلنة استعدادها لتنفيذ الاشغال المطلوبة بسعر يقل بـ٢٠ مليون دولار تقريباً عن عرض الشركة الايطالية.

وعندما بلغ ذلك الرئيس الحريري، قرر اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء القاضي بتفويض وزير الموارد التفاوض مع الشركة الايطالية على اساس العرض الذي تقدمت به.

وفي جلسة عقدها مجلس الوزراء في ٨ ايار ١٩٩٧، درس الموضوع مجدداً فاستمع المجلس الى ما ادلى به وزير الموارد المائية والكهربائية حول العجز المائي المستمر منذ سنوات عدة في قضاءي المتن وكسروان، وان الوضع تفاقم مؤخراً ولا يجوز ان يستمر وان الحل الافضل فنياً واقتصادياً يكمن في تخزين المياه من طريق تنفيذ مشروع سد وبحيرة شبروح في اعالي قضاء كسروان مما يؤمن مياه الشرب والري بالجاذبية لكل من القضاءين فترة تمتد اكثر من ٢٥ سنة.

واضاف الوزير ان تنفيذ المشروع سهل المنال وقد تهيأت دراسته وهو معد للتلزيم.

ولان وفر المياه المتأتي من ذلك في القضاءين ومن قضاء جبيل (افقا) يرتد الى العاصمة بيروت والى قضاء جبيل ويوفر لهما تأمين مياه الشرب لفترة طويلة ايضاً. بمعنى ان الافادة تصبح شاملة لما لا يقل عن نصف اللبنانيين.

فوافق مجلس الوزراء بعد مناقشة الموضوع على تكليف وزير الموارد المائية والكهربائية تحديد الشروط والمواصفات اللازمة والقيام باستدراج عروض مع شركات عالمية لتنفيذ اشغال سد شبروح.

وهكذا لم يعد تنفيذ الاشغال محصوراً في الشركة الايطالية وحدها، وبالعرض الذي قدمته بل صار في امكان الشركات العالمية ان تقدم اسعارها من طريق استدراج عروض، بينما شركات وافقت مبدئيا على تنفيذ هذه الاشغال بـ٤٠ مليون دولار تقريباً.

وكان الوزير فارس بويز قد تطرق في تصريح لملحق "نهار الشباب" في معرض شرح اسباب خلافه والرئيس الحريري فقال: "انا نائب عن منطقة تعتبر الاغنى في المياه في لبنان، وتعطي بيروت ٨٠ في المئة من مياهها، فيما لا تأتيها مياه الشفة الا نصف ساعة في اليوم. فليعيدوا الينا هذه الـ٨٠ في المئة، او فلينفذوا سد شبروح العظيم. امضينا عامين لنعرف ان المشروع لا ينفذ على طريقة B.O.T، واننا لا نستطيع تمويل المشروع من لبنان اذ تبلغ قيمته ٦٠ مليون دولار.

وصلنا اليوم الى مرحلة ان الايطاليين قرروا تمويل هذا المشروع، لذا نحن في حاجة الى مناقصة دولية، وثمة فريق واحد رضي ان يدخل هذا المشروع، لذا سنخسر سنة ونصفا في هذه المناقصة الدولية تحت عنوان اننا لا نستطيع ان نسير على التراضي. مشاريع الدولة كلها تنفذ بالتراضي، وعلى دورنا توقفت قصة التراضي ويجب القيام بمناقصة دولية تستغرق زهاء سنة ونصف".

في احتفال لـ"تجمع شباب الفتوح" بويز: نحن في مركزية ادارية لا سياسية




الوزير بويز لدى وصوله الى مكان الاحتفال في الغينة من فتوح كسروان امس. (دالاتي ونهرا)

رأى وزير الخارجية فارس بويز "اننا اليوم في هيمنة ادارية تامة على اللامركزية الادارية"، سائلا "اي وطن نريد، هل نريده مستقلا ام فيديراليا، كونفيديراليا ام واقعا في مجمعات، وهل نريد اقتصاده حرا ام اشتراكيا ام شيوعيا؟".

تحدث بويز في احتفال اقامه "تجمع شباب الفتوح" في فندق "فرنسيس" في بلدة الغينة (فتوح كسروان)، في حضور ممثل البطريرك الماروني الاب يوسف مونس والوزير السابق جوزف الهاشم وقائمقام كسروان ريمون حتي ورئيس اقليم كسروان الكتائبي شاكر سلامة والمنفذ العام للحزب السوري القومي الاجتماعي في كسروان الدكتور جورج افرام البستاني ورؤساء بلديات قرى المنطقة ومخاتيرها، الى رئيس "التجمع" المحامي نزيه شلالا.

وقال رئيس "التجمع" المحامي شلالا: "ان تجمعنا ليس تجمعا سياسيا انما هو انمائي وثقافي وبيئي وهذا التجمع لن يكون مرتهنا لاحد وهو ولد ليبقى، ومهما بلغ حجم الاقطاع لن ندع احدا يوقفنا".

بويز

ثم القى بويز كلمة مما جاء فيها: "نحن في محنة غياب تراتبية المسؤولية، نحن نتساءل كيف يتخذ القرار الانمائي؟ ان القاعدة تبقى الشعب وحاجاته ومن ثم تبدأ الحلقات. تأتي حلقة التجمعات لتتابع وتنير لهذه الطلبات والحقوق الاجتماعية وترفعها الى المسؤولين على مستوى البلديات في انتظار قانون البلديات الجديد الذي يمكن ان شاء الله ان يعود ويمارس فعلا اللامركزية الادارية والمركزية السياسية، فيما نحن اليوم في ابشع وجوه المركزية الادارية واللامركزية للقرار السياسي (...) نحن اليوم في هيمنة ادارية تامة على اللامركزية الادارية المفترضة. ونحن اليوم في لامركزية سياسية نحن في غنى عنها (...) نحن اليوم ايضا في ابشع المظاهر، الناس منشغلة بقضاياها الخاصة ولم تبلغ بعد من الاكتفاء درجة الاهتمام بالقضايا العامة. فكل وراء طريقه ومياهه وكهربائه ومصلحته ناسيا القضية العامة والوطنية. الجمعيات مرفوضة، وان وجدت في خجل تام، لا يمكنها ان تجاهر مطالبة بحقها (...)".

البعض منكم تكلم على الاقطاعية، اقطاعية جديدة، اقطاعية تختلف بعض الشيء عن الاقطاعية الزراعية واقطاعية الملك ولكن هي ابشع في الاقطاعية السياسية، هي تختصر دور النائب في الاستئثار بالخدمات الشخصية لا بل في منع الادارة وتعطيلها كي تمر الامور فقط وفقط عبر النواب. ان القضية قضية حق، حق للمواطن. تصبح القضية قضية لبنان قضية فئة، قضية يغطيها النائب في مقابل التزام فيستقيل عن الدور الاساسي ليدخل دهاليز هذه المهمات وكواليسها. وعندئذ تغيب الكلمة عن رسم سياسة الوطن في المجلس النيابي وتبقى فقط على ابواب الادارات وتغيب عن الوطن وتغيب عن التشريع وتغيب عن المشاريع وعن الرقابة، فيستعمل ادنى الاساليب وابسطها ويغيّب القرار الشعبي وينهمك الشعب في قضاياه ناسيا عناوينه الكبيرة. تجرى فقط بين النائب والسلطة صفقة تقضي بأن يطلب براءة ذمة مطلقة في مقابل ايعاز بوضعه المناطقي (...)

كفى بهذا الوطن استرحاما، كفى بهذه المنطقة بالذات استرخاصا. ان كانت هناك اعذار في منطقة اخرى فلا عذر في منطقة الجامعات والمدارس والاديرة، ولا عذر في منطقة النمو. ولا عذر لكسروان – الفتوح ان تبقى مغيبة عن القرار الوطني وان تقبل بما هو الحد الادنى من حقها الانمائي في مقابل تنازلها عن هذا القرار الوطني. عندما ندخل المعركة مع بعض اصحاب القرار معبرين عن النقمة، عن رفضنا ما يحصل، نراهم على ابوابهم موقعين براءة الذمة لغيرهم. ونسمع من هؤلاء ان الامور ماشية وكيف؟ (...)".

المرحلة ليست لاحاديث تمديد أو تبديل

الايام العشرة الدموية التي عاشتها الساحة الجنوبية ووترت الوضع السياسي في لبنان والمنطقة واستدعت تدخل الدول الفاعلة للجم التصعيد الاسرائيلي، ادت الى فرض منها على جبهات عدة ووضعت حدا ولو موقتا لمشاريع اسرائيل التدميرية ضد لبنان، واعطت الوضع اللبناني منعة عالية بعد اختبار عسير ومكلف للوحدة الوطنية.

واسرائيل التي كشفت، وان على لسان زعيم حزب العمل المعارض فيها ايهود باراك، اقتراح انسحابها التدريجي من جنوب لبنان، في انتظار الحل الشامل، حاولت امرار هذا الاقتراح على وقع طبول الحرب والقصف المدفعي، وزمر بعض قصار النظر الا ان الرد اللبناني الرافض للانسحابات الاسرائيلية الجزئية والمربوطة باتفاقات اجهض هذا الاقتراح المفخخ، الذي تبين ان الغرض الاول والاساسي منه عودة الحرب الى لبنان بصورة ما، ولو ضمن بقعة جغرافية اضيق من تلك التي كانت مسرحا لها خلال فترة ما قبل السلام.

واهل الحكم في لبنان الذين وعوا خطر هذه المرحلة منذ الشرارة الاولى التي ادت الى تصاعد العنف في الجنوب، اجمعوا على رفض الاقتراح الاسرائيلي، واعلن ذلك الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، رافضين "جزين اولا" ومصرّين على ان تقوم الدولة اللبنانية اي انسحاب اسرائيلي جزئي وتتصرف على اساس مسؤوليتها الوطنية والمبدأ الثابت القائل بأن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية ينص عليه قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، الذي يقضي بأن يحصل ذلك دون قيد او شرط ومن كل الاراضي اللبنانية المحتلة.

والحكومة اللبنانية التي ابلغت سابقا وفي المرحلة الاخيرة الى جميع المهتمين بوضع الجنوب ان القوى الشرعية اللبنانية صارت قادرة وحدها على فرض سيادة الدولة على جميع الاراضي التي تنسحب منها اسرائيل، قالت ذلك وعلى لسان رئيسها رفيق الحريري في ذروة الهجمة التصعيدية الاسرائيلية، وفي عز طرح "جزين اولا"، ولجميع من تبنوا، اقتناعا او عن سوء تقدير، الاقتراح الاسرائيلي.

وهذا الموقف اللبناني الذي نقله الرئيس الهراوي الجمعة الماضي الى الرئيس السوري حافظ الاسد، لقي في مقابله دعما سوريا كبيرا لثبات الموقف اللبناني من محاولات اسرائيل الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، وتجزئة الحل السياسي امرارا لمشاريع تل ابيب ولأجل استمرار سيطرتها بشكل او بآخر على الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

والى ذلك كان بين الرئيسين بحث طويل في الواقع السياسي اللبناني، والاكيد ان رئيس الجمهورية الذي ذهب مرتاحا الى اللاذقية مزودا موقفا لبنانيا موحدا ومعارضا بشبه اجماع لمشاريع اسرائيل، ومسلحا بتوافق مواقف اهل الحكم، لم يبحث في سوريا في التمديد له ولاية او نصف ولاية جديدة، ولا في الوضع الحكومي كما تمنى بعض الطامحين والساعين الى فتح احدى معركتين: اما معركة رئاسة الجمهورية باكرا، او معركة تعديل او تبديل في الحكومة.

ويأتي انحسار التصعيد الاسرائيلي، وليس انتهاؤه، موازيا لانحسار والخفوض في اسهم حملة شعارات "جزين اولا"، ومع استبعاد فتح معركة الرئاسة الاولى، ومع استمرار حكومة الرئيس الحريري على حالها".

هذه الاجواء بحثها الرئيس الحريري مع الرئيس الهراوي اثر عودته من دمشق. وجاءت زيارة الحريري لبعبدا بعد جولة له في صيدا مع السيناتور الاميركي كيري والسفير الاميركي في خطوة لا سابقة لها وتعد خرقا للخطوط التي كان يسمح بها للمسؤولين الاميركيين واركان السفارة في بيروت نحو الجنوب. وذلك ليرى المسؤول الاميركي وممثل الولايات المتحدة في لبنان، الفظائع التي ارتكبتها اسرائيل واعوانها في حق المدنيين وسط مدينة آمنة لا وجود فيها الا لقوى الامن الشرعية.

ويرى الحريري ان الاهتمام الدولي بلبنان واساليب ردع اسرائيل على الصعيد الغربي، لا بد من ان تزداد مع تزايد الاعتداءات الاسرائيلية، ومع وقوف لبنان موحدا في وجه هذه الاعتداءات.

واذا كانت اسرائيل ترمي في ما ترمي اليه من قصف المدنيين في المناطق الآمنة في العمق اللبناني، الى الخروج على "تفاهم نيسان"، فان ذلك لم يتحقق ايضا لان مجموعة مراقبة التفاهم دانت اسرائيل في اعتداءاتها على المدنيين، بعد ايام من اجتماعات اعادت الاعتبار الى هذه المجموعة الرقابية.

لكن كل ذلك لا يمكن ان يردع اسرائيل عن محاولات ايجاد شروخ جديدة داخل لبنان. والسبيل اللبناني الاسلم لاجهاض اي محاولة اسرائيلية هو عدم المراهنة على الاوضاع الاقليمية او اي متغيرات قد تحصل يحلم البعض بأنها قد تخدم مصالحه واغراضه وطموحاته السياسية. فلا حرب كبرى في المنطقة تعيد ترتيب الجغرافيا السياسية او الحدود، ولا تطورات دراماتيكية في اي من الدول الفاعلة حولنا يتغير معها النظام اللبناني.

لذا، فان الانكباب على متابعة مسيرة البناء بكل صوره التي يتطلبها الخلاص النهائي من آثار الحرب، هي التي يجب ان تحظى بالاهتمام، وبها تعود الديموقراطية الى مجدها وعهدها في لبنان.

نبيل ناصر

صفير: يُقتل المواطنون في جزين ولا يعرفون لماذا ويُتّهمون في وطنيتهم وتقابل صرخة ألَمهم بالاستغراب

الديمان - "النهار":
أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان ما من لبناني عاقل مخلص يريد التوطين" وابدى اسفه للضحايا التي سقطت في الجنوب" وخصوصا في صيدا وجزين حيث يقتل المواطنون ولا يعرفون لماذا ويتهمون في وطنيتهم وتقابل صرخة ألمهم باستغراب كأن المراد منع ذويهم من الاعراب عن مخاوفهم والتشاور في أمر تهجيرهم وهو تهجير يعتبره الكثيرون توطئة للتوطين".

كلام البطريرك صفير جاء في عظة قداس الاحد امس احتفل به في كنيسة سيدة الصرح في الديمان وعاونه الوكيل البطريركي الخوري فؤاد بربور، وأدت الخدمة جوقة رعية عين عكرين. وحضر القداس جمع غفير من المؤمنين.

وبعد تلاوة الانجيل القى عظة عنوانها "الانجيل هو قدوة الله" (روم ١: ١٦)، ركز فيها على "التبشير بالانجيل"، ثم تطرق الى "نظرة الارثوذكسية والبروتستانتية الى المسيح"، وفي هذا المجال قال: "ان الكنيسة الارثوذكسية تؤمن بالمسيح وبأن المؤمن يشاركه في ألوهته، وهذا ظاهر من خلال الطقوس، والممارسات التقشفية، والتأملات، والتصوف. وهي تنطلق من قول يوحنا الانجيلي: الكلمة صار بشرا، فسكن بيننا ورأينا مجده، مجد الابن الواحد الذي أتى من لدن الآب، ملؤه النعمة والحق" فالتجسد هوالحدث الكوني الحاسم الذي يعيد عمل الخلق ويجدده ويرد الى الكون والانسان مجده الالهي. وفي هذا الاطار هناك يقين بأن الانسان يحقق ذاته حقا عندما يشترك في حياة الله.

وهذه النظرة متخذة من تقليد الآباء الاولين ومن المجامع المسيحية الاولى. وهي تشدد، بعد تردد، على مجد يسوع المسيح، الانسان الحق، والاله الحق، الذي هو الله الكلمة. والتعليم المسيحي يركز على المسيح، الذي يظهره فن الرسم الكنسي على انه محور الكون والعبادة في الاعياد الطقسية الكبرى التي تتجلى فيها اسرار المسيح الارضي، المجيد، مثل الميلاد، والعماد، والتجلي، والصعود، والعنصرة، والعودة الاخيرة واستعراض اسرار حياة المسيح يقع في اطار التقليد الكنسي، دونما نظر الى تحديات غير المؤمنين او اللامبالين.

أما بالنسبة الى البروتستانت وبخاصة أتباع لوثير، فلا يمكن فهم من هو المسيح الا من خلال لاهوت الصليب الذي يختصر الرسالة المسيحية. ولغة الصليب لا تعني فقط واقع آلام المسيح وموته، بل ايضا كل ما يشرح الوحي المسيحي على ما يقولون: "في المسيح المصلوب نجد اللاهوت الحقيقي ومعرفة الله الحقيقية". والصليب يشكل الهوية المسيحية. والله المصلوب هو المقياس الحقيقي لكل كنيسة، ولكل لاهوت، ولكل حقيقة مسيحية".

وعن النظرة الكاثوليكية قال: "ان النظرة الكاثوليكية الى المسيح تتميز "بأن قيمة ناسوت المسيح تكمن في انه هو الطريق الى اكتشاف الوهة المسيح، وهو المثال الاعلى لانسانية الانسان، وبأن الحوار مع العالم المعاصر يفسح في المجال لتفسير سر المسيح تفسيرا متعدد الجانب، وبأن الثقافات المختلفة تكون عن المسيح صورا تأتلف والظروف المكانية. والى هذا مرد كثرة النظرات الى حقيقة المسيح التي تشكل غنى لاهوتيا وراعويا حقيقيا. فالنظرة "الكونية" الى المسيح تظهر انه هو الهدف الذي يسعى اليه الكون، وأنه هو الذي يسائد هذا الكون، ويقوده، وينقيه، ويجتذبه، ويسيره هو والبشرية جمعاء. والنظرة "التاريخية" الى المسيح تظهر ان التاريخ هو مكان اعلان سر المسيح الخلاصي. والنظرة "التحريرية" الى المسيح ترى في المبادرات الخلاصية التي قام بها المسيح تجاه الفقراء والمهمشين، جوهر الرسالة المسيحية وخير تحقيق لملكوت الله. ونظرة "التقوى الشعبية" تحاول ان تكتشف مجددا ما للتقاليد الكثيرة للتقوى الشعبية من معنى لاهوتي وراعوي عميق. والنظرة المرتبطة بمكان معين الى المسيح تحاول، انطلاقا مما تتميز به منطقة كنسية محددة من تاريخ وثقافة، ان تشرح سر المسيح في ضوء هذين التاريخ والثقافة".

وختم: "نحمد الله على ان الشعب المسيحي عندنا لم يفقد حس الشيء المقدس ولا معنى التكريس، وهو حس يجب تنميته وتنقيته من كل ما يشوبه من شوائب تنأى به عن العقيدة المسيحية السليمة.

وهناك حس وطني ايضا يجب تنميته وتنقيته لئلا تطغى عليه المصالح الخاصة والنظرات المغرضة والروح الطائفية. وهذا ما نخشى ان يطبع ما يجري من احداث دامية في الجنوب عموما وفي جزين وصيدا خصوصا. وانّا اذ نبدي أسفنا الشديد للضحايا التي سقطت في الجنوب وفي كل من جزين وصيدا، نعرب عن صادق تعازينا لذويهم. ولكن لا يمكننا الا ان نعرب، في الوقت عينه، عن قلقنا الشديد المنحى البالغ الخطورة الذي تتخذه الاحداث في منطقة جزين حيث يقتل المواطنون ولا يعرفون لماذا يقتلون، على حد قول بعضهم، ويتهمون في وطنيتهم، وتقابل صرخة ألمهم بالاستغراب، كأن المراد منع ذويهم من الاعراب عن مخاوفهم، والتشاور في أمر تهجيرهم. وهو تهجير يعتبره الكثيرون توطئة للتوطين، ومعلوم ان التوطين الذي صار الاجماع على رفضه سيؤدي حتما الى خلخلة كيان الوطن تمهيدا للقضاء عليه. وهذا ما يريده أعداء لبنان. ونجزم بأنه ما من لبناني عاقل مخلص يريده؟ وانّا نصلي الى الله لتبقى لهذا الوطن وحدة أبنائه التي هي درعه الواقية، ولا درع له سواها".

المدخل الى الحل

وبعد القداس استقبل البطريرك الوفود المشاركة في الصلاة، ثم التقى نائب جزين سليمان كنعان.

وشدد البطريرك امامهم على "صون الصف الوطني والحفاظ على الوحدة لتفويت الفرصة على المصطادين في ماء التهجير والتوطين". وقال: "ان جزين المدخل والباب الى الحل واذا لم تحفظ جزين والجنوب فالمشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات ولا سيما منها التوطين". ودعا الاهالي الى الصمود في مراكزهم وبيوتهم.

ثم كان حوار بين الصحافيين وكنعان:

* وسط ما يتردد عن تهجير الجزينيين وتوطين الفلسطينيين مكانهم ماذا تفعلون لابقاء الناس في جزين؟

- اجرينا اتصالات بالمسؤولين الثلاثة الكبار وبالبطريرك وبالمراجع الدينية الاسلامية وبجميع القناصل والسفراء ونعمل استطاعتنا.

* ما هي كلمتك الى اهالي جزين؟

- الصمود والصمود والصمود.

ثم استقبل البطريرك الشيخ سعيد طوق، فالنائب فايز غصن الذي قال بعد الاجتماع: "قمنا بزيارة سيدنا في منطقته وليس للزيارة اي طابع سياسي وكانت مناسبة بحثنا خلالها في مجمل الشؤون والشجون العامة. والجميع قد وضع الجهود للمعالجة بالشكل المناسب لتفويت الفرصة على اسرائيل ان تعود الى ما كانت تقوم به سابقا لجهة اللعب على الاوتار الداخلية ونحن في وجه ذلك صف واحد".

ثم استقبل صفير النقيب السابق حميد معوض والدكتور مجيد ابي صعب مع وفد من آل صعب والامير عبدالله شهاب ووفدا من آل صفير.

وداع السفير البابوي

وكان البطريرك صفير استقبل السبت السفير البابوي المونسنيور بابلو بواتي في زيارة وداعية لانتهاء مهمته الديبلوماسية في لبنان. ثم اجتمع الى الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر والرئيس السابق لمعهد الحكمة الخوري بولس عقل فالشيخ وديع الخازن الذي قال بعد اللقاء: "بحثت مع البطريرك صفير في التطورات الجنوبية المقلقة التي تمارس فيها اسرائيل سياسة الضربات المتنقلة والمتقطعة والمستنزفة لابقاء النار مشتعلة تحت رماد المفاوضات.

وليس ما يشير الى صدور بوادر تهدئة بعدما ارجأت وزيرة خارجية الولايات المتحدة زيارتها المقررة للمنطقة، ومن دون ان تعطي عبر سفيرها في بيروت اي تطمينات.

ان الورقة النارية التي تطرحها اسرائيل "جزين أولا"، هي فخ اخر جديد بعد "لبنان اولا" لزعزعة الوفاق الوطني وفك التماسك اللبناني - السوري في مسار المفاوضات.

من هنا يبقى تعزيز التضامن الوطني والتكافل اللبناني - السوري الوسيلة الوحيدة المتاحة لتحقيق مطلب "الارض في مقابل السلام" وتنفيذ القرارات الدولية وعلى رأسها القرار ٤٢٥. وعلى اساس هذا الحل، فما بدأ في الجنوب ينتهي حتما فيه".

ثم التقى البطريرك الدكتور توفيق المندي الذي قال بعد اللقاء "ان من غير المستحسن ان تساق الاتهامات جزافا ضد الاشخاص واللقاءات في مقابل ما يحكى عن وحدة وطنية شكلية لان المطلوب اليوم مواجهة الاوضاع الخطيرة في الجنوب وتحقيق الوفاق الوطني الحقيقي وذلك عبر تشكيل حكومة وفاق وطني تغطي بتمثيلها كل الطوائف بشكل متوازن".

ومن زوار الديمان ايضا المطران بولس اميل سعادة ووفد من آل فارس ضم قنصل لبنان في هاليفاكس - كندا وديع فارس وكان بحث في شؤون اغترابية، ودعوة البطريرك الى زيارة كندا، ثم الدكتور عاطف مجدلاني والخوري فيليب الحاج رئيس "كاريتاس لبنان".

قداس وجناز في حاصبيا لراحة نفس اسكندر غبريل

المطران كفوري مترئساً الصلاة. (عند خريش)

حاصبيا - "النهار":
ترأس صباح امس متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري قداساً وجنازاً في كنيسة القديس جاورجيوس في حاصبيا لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المحافظ السابق للشمال اسكندر غبريل حضرته الى عائلة الفقيد شخصيات وفاعليات من المدينة والجوار. وبعد الانجيل ألقى كفوري عظة قال فيها: "تربى المرحوم اسكندر في بيت مفتوح سياسي وبيت كرم وعطاء، فعمل وجاهر لأن من يريد ان يقترب من الله ويحتل المناصب العليا في هذا العالم عليه ان يجاهد. ونال شهادة الحقوق وكان مبرزاً في هذا المجال، ثم وصل الى منصب محافظ الشمال وعرف فيه باخلاصه وخدمته للناس وهناك عرفناه في دير البلمند حيث كان يتردد لزيارة السيدة العذراء واخذ البركة ولزيارة صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع الذي كان رئيس الدير.

حافظ على هيبة الدولة في الايام العصيبة عندما كان كثيرون من الناس لا يؤمنون بالدولة".

قداسان لراحة نفسه في اده وقب الياس

المفتي الميس: كان بيار اده المدافع الأول عن قضايا العرب

مقدم الحضور في كنيسة مار جرجس في اده ويبدا عضوا اللجنة التنفيذية في الكتلة الوطنية انطوان قليموس ونهرا البارد.

الاب اميل اده يلقي عظته. (بيار ملحم)

اقيم امس قداسان لراحة نفس الوزير والنائب بيار اميل اده في بلدتي اده في جبيل وقب الياس في زحلة. وكانت عظتان عن مآثر الراحل الكبير.

اده

في كنيسة مار جرجس الرعائية في اده - جبيل، اقيم قداس على نية الراحل، ترأسه الاب اميل اده، وحضره حشد من اهالي البلدة والفاعليات السياسية والحزبية والفكرية.

والقى الاب اميل اده عظة قال فيها: "جميعكم تعرفون عن هذا الرجل بنزاهته وصدقه واستقامته الى اقصى حد التي اشتهر بها، ولا غرابة في ذلك، فهذه المواصفات من تقاليد سلالته وطبعها، ولذلك كان بيار اميل اده يحتكر استماع زملائه من الوزراء والنواب الى مواقفه المتميزة بالجرأة الصادقة.

سيبقى هذا الرجل الكبير في ذاكرة اللبنانيين مع والده الرئيس الراحل اميل، مقلعا لصنف نادر من الرجال الذين اتصفوا بمزايا القادة الكبار ورجال الدولة.

وفي وداعه تحقق حلم حياته الذي ناضل من اجله، وحلمه هو رؤية العائلة اللبنانية مجتمعة، وقد ارادها مجتمعة على الحق والحرية والاستقامة، وتعمل على تجسيد طموحاتها من اجل الكل. لقد اجتمعت في يوم وداعه جميع الاحزاب والفئات اللبنانية وفاء لما قام به الراحل من خدمات وطنية وانسانية من دون تمييز بين طائفة واخرى او بين حزب وآخر، هذه الفرصة ستستمر مع عائلة اده التي صممت على حمل مشعل الامانة والصدق والتفاني ومحبة الوطن وخدمة الشأن العام.

وعلى اللبنانيين ان يستخلصوا العبر من مسيرة هذا الرجل ليسيروا على طريق الاستقامة، كما قال النبي حزقيال "لا تحيدوا، يمنة ولا يسرة، بل سيروا دائما على طريق مستقيمة". وعلى هذا الطريق سار ايضا الرئيس اميل اده، وعميدنا المحبوب ريمون اده اطال الله عمره، وقد ضحوا جميعا بكل غال ونفيس من اجل لبنان ونهضته وسلامه.

ولا بد من ان نستشهد بما قاله الدكتور اميل معكرون عن رجل الشهامة الوزير والنائب بيار اده، وهو على حق "عظيم من النخبة رحل فانحسر بذلك عهد الاقطاب". كما نشير الى ان الرقيم البطريركي كان اصدق واعمق ما قيل في رجل سياسة".

قب الياس

وبدعوة من الرعية المارونية في قب الياس اقيم قداس وجناز عن نفس الراحل بيار اده وذلك في كنيسة سيدة الرسل في قب الياس. وشارك اهالي قب الياس في هذا القداس اضافة الى "لجنة انماء قب الياس"، ومفوضية البقاع في حزب الكتلة الوطنية ورعية الروم الكاثوليك بوفد حاشد ترأسه المطران اندره حداد حيث ترأس صلاة البخور عن نفس الراحل الكبير.

وبعد القداس والجناز تلقى الوزير ميشال اده والامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان واعضاء الحزب التعازي في صالون الكنيسة.

وشاركت الطائفة الاسلامية في قب الياس في شكل لافت في المناسبة حيث ترأس الوفد مفتي البقاع الشيخ خليل الميس وامام قب الياس القاضي عبد الرحمن الشرقية. وكانت كلمات من المطران حداد والقاضي عبد الرحمن الشرقية والوزير اده واشادوا فيها بالفقيد لما كان له من موقع في قب الياس وفي لبنان. واعتبر المفتي الميس بيار اده "المدافع الاول عن قضايا العرب، وهو ابن البيت العريق الذي عمل جاهدا على ربط الاقتصاد بالسياسة في لبنان" ووصفه بانه "نموذج ومدرسة نعتز بمنجزاته والسير على خطاه".

ندوة عن كتاب لحبيب مالك في واشنطن

بانرمان: الادارة الاميركية اخطأت في اعلان رضاها عن الانتخابات

واشنطن - "النهار":
عقد معهد واشنطن للشرق الادنى ندوة قدم فيها كتاباً اعتبر "اول دراسة عن الوضع في لبنان ينشر في واشنطن (منذ مدة طويلة) وقد كتبه الدكتور حبيب شارل مالك للمعهد تحت عنوان "بين دمشق والقدس، لبنان وسلام الشرق الاوسط".

الندوة التي تحدث فيها مالك والمحلل السابق في وزارة الخارجية وكبير موظفي لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ كرلم بانرمان اقيمت تحت عنوان "لبنان، عملية السلام، والسياسة الاميركية".

مدير المعهد روبرت ساتلوف اشار في تقديمه لمالك الى "كيف اصبحت واشنطن الرسمية حساسة في التعامل مع لبنان بعد ما حدث في الثمانينات، مما ادى الى التوقف عن مناقشة المسألة اللبنانية". واشار الى ان هذه هي الدراسة السياسية الاولى عن الوضع في لبنان.

الدكتور مالك قال انه يركز على "الاحتلال السوري لأن سوريا تسيطر على ٩٠ في المئة من الاراضي اللبنانية". واشار الى "الاتفاقات الثنائية التي فرضتها سوريا على لبنان" والى "تدفق مليون عامل سوري على لبنان".

واعتبر مالك في مقدمة دراسته ان "وضع لبنان كرهينة لسوريا منع اتفاق سلام مع اسرائيل بدل ان يسهله".

وجاء في الدراسة: "في الوقت الذي تنحدر فيه الديكتاتوريات في العالم يجد لبنان نفسه مجبراً على السير عكس تيار التاريخ".

واعتبر مالك في دراسته انه "لا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي ودائم في الشرق الاوسط مع استمرار ظروف هذا الاحتلال". ولكنه ابدى تفاؤلاً بأنه "رغم الوضع الصعب في لبنان، وخصوصاً في ضوء تراجع الحريات فان انقاذه ممكن عبر سياسة تدريجية متعددة الجانب".

وشرح "ان هذا يعني السير في سياسة دقيقة لا تستفز سوريا ولكنها في الوقت نفسه لا ترضيها على حساب لبنان". وانتقد الحكومة اللبنانية "لاعتمادها على شخص بدل المؤسسات". ودعا الى مساعدة اميركية في هذه السياسة التدريجية.

بانرمان قال انه هو ايضاً ينتقد الدور السوري في لبنان. واضاف في تعليقه على الدراسة: "لا اتفق مع فكرة ان يأتي الحل من واشنطن، وان عملية السلام حكمت على لبنان بالعبودية". واشار الى "بزوغ هوية لبنان". ورفض القول "ان احتلال لبنان يمنع السلام في الشرق الاوسط". وقال: "اننا لا نستطيع القيام بأي شيء لادخال لبنان وحده في عملية السلام". واعتبر "ان واشنطن اخطأت في اعلان رضاها عن الانتخابات اللبنانية السابقة". واعرب عن قلقه حيال ما سماه "تدمير الطبقة الوسطى في لبنان".

اما الدكتور مالك فقال ان زيارة البابا للبنان "انهت اسطورة ان المسيحيين هم ٢٥ في المئة فحسب في لبنان".

مدير الاوقاف الاسلامية تفقد عكار

عكار - "النهار":
تفقد امس المدير العام للاوقاف الاسلامية عاصم سنو دائرة اوقاف عكار والتقى رئيس الدائرة الشيخ عبد القادر الزعبي واعضاء المجلس الاداري ورجال دين وبحث معهم في سبل تطوير الدائرة وانماء مواردها.

وخلال اللقاء ابدى سنو تفهما لواقع عكار ومتطلبات الدائرة مبديا استعدادا لتقديم الدعم الكامل لها من اجل القيام بمهماتها الانسانية والدينية.

ورد الشيخ الزعبي شاكرا سنو على اهتمامه وزيارته لمنطقة عكار كون هذه الزيارة هي الاولى له بعد تسلمه مهمات مديرية الاوقاف الاسلامية.

"التوحيد الاسلامي" وذكرى حريق المسجد الاقصى

في مناسبة ذكرى حريق المسجد الاقصى اصدرت حركة "التوحيد الاسلامي" بيانا عددت فيه ما يقوم به العدو الاسرائيلي من اعتداءات"، معتبرة "ان ذلك يستصرخنا جميعا لتوحيد الصف وتحصين الساحة الداخلية في مواجهة المشروع الصهيوني المرسوم للمنطقة".

ودعا الدول العربية والاسلامية الى "مقاطعة ما يسمى بمؤتمر الدوحة الاقتصادي وكل ما من شأنه تطبيع العلاقات مع هذا العدو الغاشم المحتل".

شمس الدين: اسرائيل تريد جزين حجراً أمنيا لضرب وحدة لبنان

الشيخ شمس الدين في دار الفتوى والى جانبه المفتي جلال الدين في صيدا السبت.

صيدا - "النهار":
حذّر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اهالي جزين وفاعلياتها وكنيستها من ان الاسرائيليين يريدون جعل منطقتهم "حجراً اساسياً امنياً لضرب لبنان ووحدته". وحض الجنوبيين على عدم النزوح.

زار الشيخ شمس الدين السبت صيدا ويرافقه الشيخ محمد زراقط والتقى في دار الفتوى المفتي الشيخ محمد سليم جلال الدين وجمعاً من علماء المدينة وقضاة الشرع. واوضح على الاثر ان القصف الاسرائيلي لصيدا هو خرق لـ"تفاهم نيسان" و"يكشف طبيعة اسرائيل وهو رسالة نفهم انها تعني: توقفوا والا وسّعنا حدود النار، ونحن في مواجهة العدوان نتمسك بحقنا في المقاومة. واسرائيل لا تؤثر ابداً في عمل المقاومة وفي العلاقة الطبيعية بين الشعب والجيش والمقاومة لانها لا تواجه ميليشيا بل الشعب اللبناني كله".

واشار الى ان رسالة اسرائيل "مزوّرة وتتمثل بوضع جزين في مقابل صيدا، اما رسالتها الحقيقية فهي نبح جزين وصيدا معاً ونحن نرفض ان تقابل جزين بصيدا ونثق بان جزين ترفض ان يكون ثأر الاسرائيليين لها في صيدا".

وتوجه الى "اهلنا واخوتنا في جزين والتجمع الجزيني والكنيسة" قائلاً "انتم تفهمون ان الاسرائيليين يريدون جعل جزين حجراً اساسياً امنياً تضرب به لبنان ووحدته، وعهدنا بجزين وفاعلياتها وكنيستها انها كانت دائماً ضماناً لهذه الوحدة، ولهذا التضامن. من هنا وبالروحية التي اؤاسي بها اهلي واخواتي في صيدا لما اصابهم من اذى، اؤاسي اهلنا ومواطنينا في جزين، ولو ان الوضع الامني يتيح لنا ان ندخل الى بيوتهم وان نشد على ايديهم وان تعبر عن تقديرنا الكبير لصمودهم، لما تأخرنا ساعة واحدة". وحض الجنوبيين على عدم النزوح "لانه لا يوجد بالفعل ما يحمل على النزوح، ونحن لا نرى ان العملية ستتحول اجتياحاً واسعاً كما توهم البعض".

نقولا غصن يستغرب "الاستلشاق" باضراب ٧٠٠ عامل في ترابة شكا

الكورة - "النهار":
استغرب النائب نقولا غصن "التجاهل الحكومي" و"سياسة الاستلشاق" حيال اضراب عمالي مفتوح نفذه اكثر من ٧٠٠ عامل وموظف في "شركة الترابة اللبنانية" في شكا "كأن الوزارات المختصة تقول لهؤلاء العمال ما قالت لهم ادارة شركتهم: روحوا دقوا رؤوسكم بالحائط".

وقال في تصريح له امس: "منذ خمسة ايام، اجمع عمال هذه الشركة على الاضراب بعدما واجهت المفاوضات بين الجانبين حائطا مسدودا. اقرت وزارة الشؤون الاجتماعية بحقوقهم. وكذلك فعلت وزارة العمل الا هذه الادارة البيروقراطية التي تدعي انها ستنظر في مطاليبهم بعد الانتهاء من مشروع الفرن الرقم ٧، في حين يقضي المنطق بأن يرفع عدد العمال، والا تمس اليد العاملة اللبنانية بعد انجاز هذا المشروع، لا ان تلجأ هذه الادارة الى الصرف الكيفي، وتقليص خدماتها الطبية والاجتماعية، واذلال الانسان العامل فيما بوضعه امام خيار صعب: اما الطرد من العمل واما السكوت عن الغبن اللاحق به...".

وحض غصن المسؤولين الحكوميين" الذين يتفرجون على ما يحدث عندنا" على ان يبادروا الى التدخل لدى مسؤولي شركة الترابة" الذين يبادلون السموم والغبار والمرض بعرق العمال". وناشد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري الا يسمحا باستمرار "هذه الصراخ الموجع الذي يصدر عن اكثر من ٧٠٠ عائلة شمالية" وان يدعوا ارباب الترابة والاترنيت والكيمياويات والكلس والجفصين في شكا وجوارها "لا الى تلبية مطالب هؤلاء المساكين المحقة فحسب، بل الى مضاعفة التقديمات الاجتماعية والصحية ومضاعفة الاجر الذي يمنّون به عمالهم".

هكذا عن الأهل

"قباني وشمس الدين وافقا على توحيد الاعلام الاسلامي"

قبلان: ننتظر رد الحكومة ... وفتح الدكاكين لا يجدي

كتبت هالة حمصي:

قال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ان "دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى قبلا باقتراحه توحيد الاعلام الديني الاسلامي. وهما ينتظران رد الحكومة عليه". واكد انه يعارض تعدد المؤسسات الاعلامية الدينية "لانه يكشف نيات قد تكون تقسيمية ويمهد لكانتونات جديدة" مشيراً الى ان "هذه المؤسسات ليست موجودة حباً بالدين، بل ترمي الى اثبات الوجود واخذ دور".

وانتقد "تغييب الحكومة مراجع دينية اسلامية كبيرة عندما توزع الحصص على اشخاص"، محملاً الدولة مسؤولية تعزيز التفرقة بين اللبنانيين "من خلال المؤسسات الاعلامية الدينية".

"النهار" واصلت جولتها على المراجع الدينية الاسلامية بغية الاطلاع على آرائها في موضوع الاعلام الديني وسألت المفتي قبلان عن الدعوة التي سبق ان اطلقها لتوحيد الاعلام الديني الاسلامي في مؤسسة واحدة تشرف عليها دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. وهو يقرنها بمخاوف حيال دور المؤسسات الاعلامية الدينية وغاياتها وبسلسلة تساؤلات عن الاهتمام الحكومي بالموضوع الديني ودور المراجع الروحية المسيحية والاسلامية في بناء الوطن والانسان.

"النهار" التقته في مكتبه في بئر حسن واجرت معه الحديث الآتي:

المفتي قبلان. (علي حسن)

* كيف تفسر اطلاق اذاعتي "القرآن الكريم في لبنان" التابعة لدار الفتوى و"البصائر" التابعة للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، فضلاً عن تلفزيونين لهما؟

– هذا التوجه الاعلامي عام، سواء كان في الحقل السياسي ام الديني، وليس معقولاً ولا مطلوباً ان تكون هناك اذاعات متعددة على الارض اللبنانية في هذا الشكل. نحن نؤيد حرية الكلمة والرأي. ولكن نعارض تعدد الاذاعات والتلفزيونات، لانه يكشف خبايا ونيات قد تكون تقسيمية، وقد تكون مقدمة لاقتراح كانتونات جديدة. نحن نثق بالمراجع الدينية وبدار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والبطريركية المارونية، ولكن قد يفسر وجود هذه الاذاعات والتلفزيونات الدينية تفسيرات نحن بغنى عن الخوض في تأويلها. فاما ان يكون هناك اعلام مفتوح من دون وضع علامات استفهام على احد شرط ان ينظم وان توضع له حدود ومعالم، لئلا يتجاوز الصلاحيات المعطاة له، او ان يلغى كل ما جرى، ويكون لدينا اعلام موحد مسيحي–اسلامي رسمي وشعبي، مثل الاعلام في فرنسا ومصر، فتنبثق من الاذاعة والتلفزيون الرسميين المركزيين قنوات تتحرك خلال برنامج يحدده اهل الخبرة وعلماء النفس والاجتماع والاعلام، لئلا نخرج عن الاطارات الوطنية.

كوني رجل دين، احب ان يكون لدينا اعلام ديني، ولكني لا احبه على هذه الصورة، لانها تسيء الى سمعة لبنان وتظهره بلداً تحكمها طوائف بما لا ينم عن حس وطني. ان المؤسسات الاعلامية الدينية ليست موجودة حباً بالدين، ولا يدعو اليها الدين. اذا اردنا ان ننشر الفضيلة والاخلاق والمبادئ والعقائد الدينية، فليكن ذلك من خلال الاذاعة والتلفزيون الرسميين.

* اذاً، ما هي غاية وجود هذه المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة الدينية؟

– هذه المؤسسات ترمي الى اثبات الوجود واعطاء الدور. لذلك اقترحت انشاء اعلام ديني موحد للمسلمين يشرف عليه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى معاً، ولا يخرج عن منين الاطارين. وكل اعلام او برنامج او تحرك ديني يكون عبر هذين المرجعين. ولا اعتقد ان فتح دكاكين صغيرة اوكبيرة، يخدم التوجهين الديني والوطني.

* هل لاقت دعوتك الى مؤسسة اعلامية دينية اسلامية واحدة تجاوباً لدى المراجع الدينية الاسلامية؟

– لم تلق تجاوباً الى الآن، او ان المراجع الدينية الاسلامية تنتظر جواب الحكومة، لان الحكومة لم تأخذ موقفاً ايجابياً في هذا المطلب. واعتقد ان الدولة لا تجرؤ على اقفال المؤسسات الاعلامية الدينية، لانها موجودة في مركزيتها الدينية. واذا تحركت السلطة لاقفالها او الحد منها، فسيتحرك الشارع تحت غطاء ديني. وان الترخيص لتلفزيون ماروني وحرمان الطوائف الاسلامية شكل حساسية. فلماذا لا يكون هنا التلفزيون لكل الطوائف المسيحية والاسلامية، فتشرف عليه هيئة، ويسمى التلفزيون الديني للطائفتين الاسلامية والمسيحية. فنرتاح من الم الرأس والقال والقيل (...) وانشاء اذاعات للطوائف، وان لم يقصد به التفرقة، فسيفسر بأنه طائفي، وستتحرك كل اذاعة في اتجاه طائفتها، ولا يبنى وطن على هذا الاساس (...) الدين يحفظ الناس ولا يفرقهم، كما ان الوطن يحفظ الناس ولا يفرقهم.

الدولة مسؤولة

* اذاً، انت تحمل المراجع الدينية المسيحية والاسلامية مسؤولية تعزيز التفرقة بين الناس من خلال مؤسساتها الاعلامية؟

– كلا، ان الدولة مسؤولة، وعندما تهتم بالدين تضع هيكلية لتحرك الطوائف والمركزيات الدينية. واذا كان همها الحفاظ على المواطن، فيجب ان ترسل خبراء للاتصال بالمراجع الدينية، بغية درس ما يخدم المواطن خلال الدين، ان اهمال التوجيه الديني يضر بها وبمؤسساتها وبالوطن والمواطن. انا ضد وجود اعلام ديني لكل طائفة. واذا كان لا بد منه، ومن ركوب البحر المائج، فعلى الدولة ان تنصف وتعدل وتساوي. وامامها حلان: اما الغاء كل الاعلام الديني، او ايصال الدين الى الناس خلال الاعلام الرسمي. واعرف ان الاعلام الديني يشكل عبئاً على المراجع الدينية. وان العمل الناقص لا ينفع، ونريد عملاً كاملاً.

* الا ترى ان الدولة استدرجت الى تقبل وجود الاذاعات والتلفزيونات الدينية؟

– الدولة تخاف، وخوفها ورّطها. وتوريطها ليس لمصلحة المواطن. انا رجل دين شيعي، اعمل عبر المسجد والمناسبات الدينية لنشر الفضائل والاخلاق الدينية، شرط ان لا يكون عملي على حساب الآخرين، ومطلوب من الآخرين ان يحترموني ويحافظوا عليّ، لا كشخص، بل كتوجه. وان العمل الديني هو الذي يخدم المجتمع وينفعه، ولا يفرق بين مسلم ومسيحي، هناك الكثير من البرامج التي تعرضها التلفزيونات. صحيح انها اسئلة محرجة، ولكن السم في داخلها، اي انها مبنية على التفرقة والتحدي. لا نريد ان يأخذ احد مكان الموارنة، ولا ان يأخذ الموارنة مكان المسلمين. ولا نريد ان يكون هناك ابتعاد عن الوطن، ولعل رجال الدين، وانا واحد منهم، يسمعون لي، فلا يتدخلوا في السياسة، بل يتحركوا من اجل التربية الدينية، لأن لدينا خروجاً على التقاليد والاخلاق الدينية. وما نشاهده وما نسمعه لا يمت بأي صلة الى الدين، لا الى الدين المسيحي، ولا الى الدين الاسلامي. لماذا لا تعد برامج دينية لامر الاغنياء بمساعدة الفقراء؟ (...) ومطلوب من اهل الدين الوعظ والارشاد والنصيحة وترشيد الناس واصلاح اوضاعهم. فلا يكفي ان نستمع وان نعترض في ما بيننا (...).

* هل ان موقفك حيال الاعلام الديني هو موقف المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى؟

– كلا، هذه وجهة نظري. ولا اختلاف بيني وبين المجلس. وفي النهاية، سادعم المجلس. لست مضطراً الى ذلك، واذا كان ثمة خطأ ما، فسأسعى الى تصويبه، والا فانا اؤيده.

لقد اقترحت الاعلام الاسلامي الموحد في المجلس، وقد قبلوا به. كذلك في دار الفتوى. والى الآن ننتظر رد الدولة عليه.

بعض المراجع مغيب

* ماذا تتوقع؟

– كأنني انتظر السراب الذي يحسبه العطشان ماء.

* قال احد المراجع الدينية الاسلامية البارزة انه يؤيد تخصيص كل طائفة باذاعة، فاين تلتقي اقواله مع دعوتك؟

– اذا لم يوحد الاعلام، فسيطالب كل واحد بوسيلة اعلامية.

* ولكن دار الفتوى مثلاً اسرعت الى اعلان اذاعة لها.

– اسرعت الى اعلان اذاعتها، لانه تم اعطاء اشخاص اذاعة خاصة. لماذا؟ هناك اذاعات خاصة تم الترخيص لها، ولا تعتبر انها مرجعية دينية. لماذا يرخص لاذاعات خاصة وهي غير تابعة للمرجعية الدينية؟ اتفقنا على اعطاء "المنار" دورا لانه صوت المقاومة، وقد طرح امكان الترخيص له. اما الآن، فقد اصبح "تلفزيون المنار" مثل بقية التلفزيونات. لسنا ضد الامر. ولكن لماذا تسأل مراجع دينية عندما يحمى الوطيس ويطلب منها التحرك لحماية الوطن، وتغيّب عندما توزع الحصص على اشخاص؟

* من هي المراجع الدينية الاسلامية المغيبة؟

– لم يُسأل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، كذلك دار الفتوى. وعندما تجاهلت السلطة هاتين المرجعيتين الدينيتين الكبيرتين اضطر المشرفون عليهما الى القول ان الدولة كأنها لا تعترف بهما، لانهما موضوعتان في جيوب الرؤساء السياسيين لهذه الطوائف، فتحركت المرجعيتان ورأتا انه ما دام هناك تجاهل لنا، ستتجاهل قرارات الحكومة وستطل على الناس بمؤسسات اعلامية تابعة لنا.

* اشار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى امكان الترخيص لست اذاعات دينية. في رأيك، اي طوائف قد تستفيد من التراخيص؟

– لدينا ٦ طوائف كبيرة هي المارونية والكاثوليكية والارثوذكسية والشيعية والسنية والدرزية.

* ولكن ماذا يحصل اذا رفضت احدى هذه الطوائف الحصول على اذاعة لها؟

– عندما يتم الترخيص لاذاعات دينية، كما قال سماحة المفتي، والحق معه، لماذا يتم تخصيص الموارنة والشيعة والسنّة باذاعات، بينما يلغى دور بقية الطوائف؟ لقد ساوى المفتي بقية الطوائف به. وبوجود ٦ اذاعات تابعة للطوائف الست الكبرى، يصبح لدينا ٦ دويلات ونحن ضدها.

رفضنا الـ "اف.ام"

* ماذا حصل للقرار الذي اصدرته الحكومة العام الماضي ويقضي بتخصيص ترددين اذاعيين على موجة الـ "افام" الاول لمجلس البطاركة والاساقفة الموارنة، والثاني لدار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى؟

– لم يقبلوا به.

* من؟

– المراجع الدينية الاسلامية، لان موجة الـ "افام" لا تؤمن ارسالا في الجنوب والمناطق البعيدة.

* اذا المسلمون رفضوه بينما قبل به المسيحيون.

– عندما اؤمن سهما لي ولا اهتم بالآخرين، فهذا أمر غير جيد. يجب ان احسب حساب صديقي قبل نفسي (...) واذا حصرت اذاعة في طائفتي والغيت الطوائف الاخرى، فهذه انانية. فاما ان يعطى الجميع اذاعات او تلغى جميعها، او يوحد الاعلام الديني للجميع.

* قلت انك قدمت اقتراحا بتوحيد الاعلام الديني الاسلامي الى دار الفتوى والمجلس الاسلامي اللذين لم يخالفاه. ولكن نرى ان مشروع محاصصة الاعلام الديني لا يزال ماضياً.

– لأن السلطة لم تعط جوابها. فرئيس الحكومة رفيق الحريري زار الدار والمجلس وابدى الاستعداد للتجاوب. غير ان هذا التجاوب لم ينفذ.

* كيف يجب ان ينفذ؟

– ينفذ بالاجتماع بالمراجع الدينية الاسلامية (...).

* وهل كانت الدار والمجلس متفقين على فرض أمر واقع على الحكومة عندما اطلقا اذاعتيهما؟

– لقد كانا متفقين على التنسيق.

* لماذا استبعد قائم مقام عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث عن التنسيق الاسلامي؟

– ان الخلاف الداخلي في الطائفة الدرزية جعل التنسيق معها مجمدا. ونحن لم نستثن اطلاقا الدروز في دعوتنا، ولا نزال نعتبر انهم طائفة محمدية.

* ما هو مصير الاذاعات التابعة لطوائف ومذاهب اسلامية لا تزال تبث؟

– عندما يتم الاتفاق على توحيد الاعلام الديني، فان أمر هذه الاذاعات ينتهي. وفي غياب التوحيد والرؤيا الواضحة للتوجه الاعلامي، سيظل كل واحد "فاتحا على حسابه".

الضاهر رئيساً لتنسيق الفضائيات العربية

اختتمت "اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية" اجتماعها الثالث الذي عقدته في بيروت بدعوة من "اللبنانية للارسال الفضائية (LBC SAT)"، وشارك فيه رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي امين بسيوني والمدير العام لاتحاد اذاعات الدول العربية رؤوف الباسطي وشخصيات.

وكان من ابرز اعمال اللجنة انتخاب رئيس مجلس ادارة الفضائية اللبنانية (LBC SAT) بيار الضاهر لترؤس الدورة المقبلة لاجتماعات اللجنة التي تراوح مدتها من ١٩٩٨/١/١ الى ٢٠٠١/١/١. فضلا عن توصيات اهمها تطبيق آليات التنسيق التي حددها دليل التنسيق بين القنوات الفضائية العربية، والتنسق بين هذه القنوات في المجال الهندسي ودعم جهود اتحاد اذاعات الدول العربية في هذا المجال، وتشجيع الانتاج المشترك بين المؤسسات التلفزيونية الرسمية والمؤسسات الخاصة المعنية بالانتاج، وتشجيع الرأسمال العربي على المساهمة في تمويل الانتاج، وتضمين عقود التوزيع بندا يوضح نوع الحقوق التي تمنحها الهيئة العارضة.

كذلك اصدرت اللجنة توصيات في مجال التدريب والتكوين والبحوث والدراسات وتغطية الاحداث الكبرى وفتح صفحة معلومات على شبكة "الانترنت" وانشاء قناة ثقافية عربية موحدة.

ووافق المجتمعون بالاجماع على عقد الاجتماع الرابع للجنة في البحرين في تشرين الثاني ١٩٩٨ برئاسة الضاهر، تلبية لدعوة من مندوب البحرين في اللجنة.

* اصدر "المؤتمر الشعبي اللبناني" بيانا "اشار فيه الى انه "نظم لقاء شعبيا نقابيا بشعار: "دور الحريات الاعلامية في مقاومة العدوان" في طرابلس تخللته كلمات اجمعت على التضامن مع اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد". وسجل مواقف اعلنت تضامنها مع الاذاعة، ابرزها للنائبين آغوب جوخدريان ومنصور غانم البون والنائب السابق مخايل ضاهر.

مشروع للتوأمة بين المسنين والمتطوعين تعده الحركة الاجتماعية

عجائز لبنان: من يدفىء صقيع الشتاء؟

جمعتنا الوحدة...

كتب زياد حرفوش:

لنا شبابنا ولهم شيخوختهم. لنا ربيعنا ولهم خريفهم. لنا اهلنا وصحبنا ومجتمعنا، ولهم صقيع وحدتهم وغربتهم حتى عن ذواتهم.

بالامس كانوا مرجعا في عائلاتهم، واليوم صاروا وحدهم اما في المأوى واما في البيوت.

انهم العجائز المتروكون. من يهتم بهم ومن يرعاهم ان لم تكن لهم عائلات؟ وكيف ينظرون الى اوضاعهم اليوم؟ هل هم حقا متروكون ام ثمة من يعنى بحاجاتهم ويقيهم عزلة الشيخوخة؟ فالعجوز كلما تقدم في السن عاد طفلا، وكلما شاخ اكثر اقتربت نهايته من البدايات، وكان في حاجة الى من يرافقه مثل ظله...

"النهار" فتحت ملف المسنين المتروكين، فقصدت وزارة الشؤون الاجتماعية مستوضحة دورها في الامر، وزارت دورا للعجزة وعاينت حالات واوضاعا مختلفة ورصدت ما يعد لرعاية المسنين وعادت بالحصاد المر.

رئيسة مصلحة الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية رينه شلالا، اوضحت ان الوزارة تتعاون مع المؤسسات الاهلية للاهتمام بالمسنين عبر توقيع عقود عمل معها، بعد التأكد من قدرتها على رعاية المسن.

يحدد عقد العمل موجبات المؤسسة ودورها، ويفرض عليها ان تتمتع بالمواصفات المطلوبة من بناء وتجهيزات وجهاز بشري اداري وفني متكامل يؤمن الرعاية الصحية والاجتماعية. ويعود للوزارة ان تفسخه اذا تبين لها عدم اهلية المؤسسة لما هو مطلوب منها. وثمة تقرير دوري تعده الاجتماعيات بعد اطلاعهن على اوضاع المسنين في المأوى، يركز الضوء على الناحية الرعائية في شكل كامل، صحة ومنامة وطعاما ووسائل تسلية.

كيف يتم التعاقد بين الوزارة والمؤسسة؟

تتقدم المؤسسة بطلب الى الوزارة للمساعدة، ويدرس ويحال على مساعدة اجتماعية للتأكد من هوية المؤسسة والترخيص الذي تحوزه ومن جهوزها لاستقبال المسنين. واذا استوفت المؤسسة الشروط، فتتعاقد الوزارة معها وفقا للامكانات، وتدفع سعر الكلفة للعاجز بنسبة ٦٦ في المئة. يجدد العقد سنة فسنة ويحدد موجبات كل من الفريقين. وثمة لجنة تضم مندوبين من وزارتي المال والاقتصاد، وممثلين للمؤسسات، تدرس سعر الكلفة وتعرضه للتداول والمناقشة، ومن ثم ترفعه وتقره.

اللبنانيون والمأوى

واوضحت شلالا ان الرعاية الاجتماعية تكون لشخص ليس مكتفيا في العائلة، والبديل الوحيد هو المأوى، واذ اشارت الى ان اللبنانيين يصعب عليهم اللجوء الى المأوى وتعز عليهم مغادرة بيوتهم، لفتت الى ان المشكلات الاجتماعية المتفاقمة اجبرت بعضهم على اللجوء الى المأوى. وكشفت ان ثلاثة ارباع المسنين لا يدخلون المأوى بارادتهم، بل بدفع من اولادهم واقربائهم. واوردت ان نقل المسن الى المأوى يسبقه تمهيد للاجواء، فالانسان لا يرتاح الا في بيته حيث شب وشاب.

جمعيات اهلية

ولا تقتصر رعاية المسنين على الخدمة في المأوى، فثمة جمعيات اهلية تخدم المسن في منزله، وهناك توجه للمراكز الخدماتية في المناطق، قائم على تبني مشكلات العجائز عبر تنظيم لقاءات وبرامج ترفيهية، بغية تخفيف العبء عن العائلة. ففي برج حمود مثلاً، مركز للخدمات الانمائية يهتم بالمسنين ويؤمن لهم الطعام ووسائل التسلية والحوار مجاناً.

شلالا فصّلت عدد المأوى المتعاملة مع وزارة الشؤون الاجتماعية كالآتي: مأويان في بيروت، ٥ في جبل لبنان، ٦ في الشمال، ٣ في البقاع وواحد في الجنوب. ولاحظت ان العدد في محافظة الجنوب قليل لان العجوز في الريف لا يعتبر عبئاً. وطالبت بتفعيل ضمان الشيخوخة في لبنان ليبقى المسن بكرامته.

"النهار" زارت بعض المأوى وعاينت الاوضاع وتحدثت الى المسنين واطلعت على مشكلاتهم، لكن التصوير كان ممنوعاً، وذكر اسم المأوى لم يكن مستحباً.

والواقع ان العجزة هناك ثلاثة انواع: ناقمون على الحياة يكرهون شيخوختهم وانقصاءهم عن المجتمع، راضون عن اوضاعهم لا يطلبون غير "رحمة الله"، وراضخون للامر الواقع يقرون بأن لا بديل لهم من المأوى في سنهم.

"لا اطيق حياتي"

"ام سمير" من النوع الاول: هذا عامها الرابع في المأوى. هي لا تطيق حياتها بعيدة من محيطها، وتكره الغربة عن بلدتها بحمدون.

عندما تتحدث اليها، تراود الدموع عينيها من دون ان تشعر. لا شيء يفرحها اكثر من زائر يسمعها كلاماً جميلاً ويملأ فراغ وحدتها.

كيف وصلت الى هنا وما وضعها اليوم؟

عام ١٩٩٣، اضطر ولدها الوحيد الى الهجرة بعدما فقد عمله في لبنان اثر وفاة ابيه. وحتى يتمكن من السفر، باع المنزل المتواضع وارسل امه الى المأوى، فقد فضلت ان تمضي بقيّة ايامها هناك على ان تهاجر الى اميركا التي "لم تستلطفها يوماً".

اعوام "ام سمير" الثمانون رسمت خطوطاً على وجهها وعكست اسى في داخلها، لكنها لم تثنها عن الاحلام: "ما زلت آمل في ان يرجع ولدي من غربته ثرياً، فينتشلني من بؤس المأوى ويبني لي قصراً في بحمدون. ايامي هنا متشابهة واوقاتي رتيبة. كل شيء يبدو لي مملاً وصرت اكره نفسي".

وسألت: "ماذا تفعل الدولة للعجائز؟ وهل يكافأ المسنّون برميهم في المأوى؟ الدول المتحضرة تخصص لهم مبالغ شهرية فلم لا نحذو حذوها؟"

ذكرياتها كثيرة، لكنها فضّلت الا تستعيدها لئلا تغرق في الحزن اذا قارنت ماضيها بحاضرها. واذ اعترفت بان الخدمة في المأوى جيدة، رأت ان لا احد يمكن ان يعوضها ابنها وزوجها او يحل محلّهما: "انا متروكة هنا ولا من يشفق عليّ بزيارة".

"ابن الستين للسكين"

العم ابرهيم بوعيد لم يبد استياء من وجوده في دار للعجزة، وبادرنا: "ابن الستين للسكين، واذا لم نأت الى هنا فأين نذهب، هذه سنّة الطبيعة. فعندما يشيخ الانسان لا بدّ من دار تعتني به وتصون شيخوخته حتى لا يكون عبئاً على احد".

انه مقتنع بأن مكانه الطبيعي هنا. قبل سبعة اعوام، توفيت زوجته بعدما عانت مرضاً في المفاصل. وبما ان لا اولاد له، كان مجبراً على الاقامة في مأوى لانه لا يحب ان يكون عالة على احد: "عملت استاذاً في احدى المدارس وتعوّدت الاتكال على نفسي دائماً. وعندما تقدّمت في السن ولم اجد من يعنى بي، آثرت اللجوء الى المأوى، فهو المكان الطبيعي الامثل".

عند العم ابرهيم ان العجائز في لبنان ليسوا متروكين، بدليل ان المأوى كثيرة والمعاملة فيها ممتازة. ومع اقراره بأن "الحياة صعبة على من يشيخ ولا يجد من يؤاسيه في وحدته"، اعتبر ان شيخوخته في المأوى هانئة، فقد اتخذ له اصدقاء وصديقات يمرحون معاً ويتذكرون ايام الشباب.

لم يخف ان ايامه الاولى في دار المسنين كانت حزينة، "اذ انتقلت من حياة مدنية الى حياة اشبه بالعسكرية. هنا كل شيء مدروس ودقيق. للطعام وقت ولمشاهدة التلفزيون وقت وللزيارات اوقات معينة. لكن سرعان ما تكيفت مع النظام، فانا استاذ قديم والنظام والقانون يجريان في دمي".

هو لا يستسيغ كلمة مأوى، ويفضل ان يستبدلها بالنزل "فنحن هنا عائلة واحدة، ننزل معاً في دار تعنى بنا وتساعدنا في شيخوختنا". وختم متمنياً ان ينظم القيمون على دور المسنين لقاءات للتعارف بين النزلاء، "لأن لا احد يستطيع ان يعيش وحيداً".

عائلتها الثانية

فكتوريا فاضل تودّ ان تموت في دار العجزة: "بعدما توفي زوجي لجأت الى هنا لاقتناعي بأنني سأجد عائلة اخرى تحضنني، وهكذا كان. فما كادت تمضي ايام حتى تعرّفت الى المسنين وصرت امضي برفقتهم اوقاتاً جميلة". تستيقظ في السادسة كل يوم. وبعد ان تؤدي صلاة صغيرة، تتناول وجبة خفيفة وتذهب لملاقاة اصدقائها في الصالون الكبير. عندما يحين موعد الغداء، تعود الى غرفتها فتجد الطعام في انتظارها. بعد الغداء، قيلولة صغيرة، ومجدداً الى الصالون لمشاهدة التلفزيون حتى المساء. وقبل ان تخلد الى النوم، تردد صلاتها المسائية في فراشها، او بالقرب من النافذة على ضوء القمر.

لا اهل لفكتوريا ولا اقرباء، لكنها تعتبر ان من في المأوى اهلها.

"سقى الله ايام زمان"، صرخ عادل زعيتر من كرسيه، "لم تكن تمر مناسبة الا تجتمع العائلة كلها"... وما كاد يكمل حديثه حتى اختنق صوته وتعثّر الكلام على لسانه واخذ يبكي. هو لا يتذكر كم عمره، لكنه يذكر جيداً انه لم يحصد من حياته غير الشقاء: "منذ صغري اضطررت الى تحمل المسؤولية، اذ توفي اهلي في حادث سير واجبرت على العمل باكراً لاعيل اخوتي الثلاثة. كنت اعمل ليلاً وادرس نهاراً. فتنقلت بين مصلحة السكة الحديد وسنترالات الهاتف تسعة اعوام ذقت خلالها المر"... فجأة، توقف عن الكلام، وقف عن كرسيه ومشى خطوتين واخذ يحك جبينه كأنه يحاول ان يتذكر شيئاً. ثم استدار: "كنت آليت على نفسي الا اتذكر ماضي الحزين، فانا هنا للراحة والهدوء. لكنك الآن ذكرتني بأمور لم اكن اتمنى ذكرها".

لم يشأ العم عادل ان يتحدث عن وضعه في المأوى: "انا هنا وانتهى الامر". وتدارك: "لو كان لي ان اقرر، لعشت حياة مختلفة تماماً، لكن هذا مصيري".

اولغا طايع لم تعترف يوماً بالشيخوخة: "ما دام القلب يخفق والدم يجري في العروق، لن يقنعني احد بأنني عجوز"! صحتها جيدة وخداها حمراوان، لكن يديها ترتجفان قليلاً: "جئت بملء ارادتي. فمع ان اولادي ابدوا استعدادهم لخدمتي، فضلت الاقامة في المأوى كي لا ازعج احداً. هنا لا مشاكل مع احد ولا مضايقات من احد. فالدار للراحة واشعر بالامان كما لو انني في منزلي".

يعز عليها ان تفارق اولادها، لكنها لا ترى ان وجودها بينهم يناسبها: "لي طبع حاد يصعب على الغير تحمله، لذا افضل ان ابقى حيث انا. لست متروكة هنا، فأقربائي يزورونني دائماً ويحملون الي ما لذ وطاب من المأكولات. وماذا اريد سوى ان اكون سعيدة وارى اهلي كل اسبوع؟".

ابني عاق!

بالكاد انهينا كلامنا مع اولغا، حتى سمعنا صوتاً من الزاوية الاخرى من الصالون، اتعبته وطأة الايام وخنقته كثرة الاعوام: "الن تتحدثوا اليّ؟ اسألوني ولو سؤالا واحدا، انا اكره الوحدة والانزواء". كان عزيز ص. ابن التاسعة والسبعين. لم يترك لنا مجالا للاسئلة وسرعان ما استرسل في شرح معاناته: "ابني العاق جاء بي الى هنا قبل عشرة اشهر لانه اراد ان يستولي على البيت بعد زواجه. وعندما لم ترقه فكرة اقامتي معه، قرر ان يجد لي مأوى يناسبني وقال: "بترتاح وبتريح". لكنني لم ادعه يبحث عن المأوى، فجئت بنفسي لان كبريائي لم تسمح لي بالاقامة مع ابن جاحد دقيقة واحدة".

صحيح ان ابنه الوحيد تخلى عنه، لكن اقرباءه مدوا له يد العون وطلبوا منه ان يقيم معهم. "لان فضله على العائلة كبير" على ما قالت نسيبة له كانت تزوره. اما هو، فلم يشأ ان ينزل عند احد، وفضل ان يقبع وحيدا في زاوية احد المأوى.

اكثر من يفتقد اليه العم عزيز اليوم، زوجته المتوفية منذ اعوام: "لو انها على قيد الحياة إلى اليوم، لاختلفت الامور كثيراً"...

هذا قليل من كثير عاينته "النهار"، باعتبار ان بعض المسنين ابى التحدث الينا "لان نشر الغسيل على صفحات الجرائد لا يجوز"، والبعض آثر الصمت لانه جاء الى المأوى ليمضي بقية ايامه بسلام، ولا يريد ان يستعيد ذكريات حلوها مر، فقد تفسد عليه اوقاته وتقلقه في وحدته.

مشروع لـ"الحركة الاجتماعية"

هذا عن المسنين في المأوى. لكن ماذا عنهم خارجها؟

ثمة مشروع تحضره لجنة من المتطوعين في "الحركة الاجتماعية" يساعد العجائز في الحصول على حقوقهم المعترف بها شرعيا في شرعة الامم المتحدة والمطبقة في البلدان المتقدمة اجتماعيا، وتلك الممكن تطبيقها في لبنان، وخصوصا ضمان الشيخوخة وتأمين الطبابة والسكن اللائق.

وترمي اللجنة من المشروع الى اقامة علاقة انسانية، وصداقة اذا امكن، بين مسن ومتطوع من الجوار. وتؤدي بعض الخدمات التي يحتاج اليها المسنون، على الا تقدم لهم مساعدات مالية مباشرة، بل بواسطة احدى الجمعيات باسمهم.

وبغية مساعدتهم للحصول على حقوقهم، تدرس حقوق المسنين في العالم الغربي والعربي بواسطة مراكز التوثيق ووسائل المعلوماتية، وتوضع اقتراحات قوانين وتقدم الى النواب. كذلك، يتم تنظيم حفلات اعلامية لشرح الحقوق والصعوبات التي تعترض الاقرار والتنفيذ.

ومن اجل التوأمة بين المتطوعين والمسنين، يحصى جميع المسنين والمسنات المنعزلين، سواء كانوا محتاجين او ميسورين، وذلك بواسطة الجمعيات الخيرية والمستوصفات و"مطاعم القلب" والمسؤولين الدينيين في نطاق مسؤوليتهم.

الى ذلك، تلحظ اللجنة تأدية الخدمات اللازمة الى المسنين، على النحو الآتي:

* ربط المعوزين منهم بالجمعية او المستوصف او "مطعم القلب" او النادي، للمساعدة المادية والصحية.
* تنظيف بيتهم وترتيبه كل اسبوع.
* تقديم طبق طعام لذيذ من وقت الى آخر.
* ايصالهم الى مكان يرغبون في الذهاب اليه.
* تنظيم ايصالهم الى "نادي المسنين" او "مطعم القلب" الذي ينتسبون اليه.
* الاتفاق مع متطوعين آخرين من الحي او البلدة على تنظيم رحلات للمسنين في قطاعهم الجغرافي، والحصول على الدواء للمرضى المزمنين.

الارقام ماذا تقول؟

ماذا عن واقع المسنين بالارقام؟

في اطار المشروع المشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق الامم المتحدة للسكان، اعد الاستاذ في الجامعة اللبنانية سليمان قعفراني دراسة تناول فيها كبار السن في لبنان من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

فلاحظ ان نسبة كبار السن ممن هم فوق ٧٠ عاما تشكل ٦٠ في المئة، في حين لا تتجاوز نسبة من هم فوق الثمانين ١٧,٢ في المئة، وسجل ان نسبة الاناث اعلى بكثير من نسبة الذكور (٥٠,٧ في المئة مقابل ٤٩,٣ في المئة).

واورد ان نسبة الامية بلغت ٥٥,٣ في المئة، تمثل النساء فيها ٦٠,٧ في المئة. واوضح ان الاهتمام بالمسن في الاسرة يعود الى عوامل دينية وثقافية واجتماعية، ويخشى فقدانها نتيجة الهجرة والغلاء وصعوبة السكن.

العائلات اللبنانية من "الألف الى الياء" مدعوة لطلب هوياتها من اول ايلول

دعت المديرية العامة للاحوال الشخصية المواطنين الى تقديم طلبات الحصول على بطاقة الهوية الجديدة وفق جداول ابجدية زمنية محددة. وحذرت من ان عدم التقدم بالطلبات في الاوقات المحددة سيعرض اصحابها الى تأخير حصولهم على البطاقة الا بعد الانتهاء من كل الجداول، عدا رفض معاملاتهم الرسمية وتعرضهم للتدابير الامنية على الحواجز العسكرية، آملة منهم التقيد حرفياً بمضمون القرار.

واصدرت البيان الآتي:

"تعلن المديرية العامة للاحوال الشخصية دعوة المواطنين الى تقديم طلبات الحصول على بطاقة الهوية الجديدة، وفقاً للجدول الابجدي المبين ادناه في البند خامساً، مع اللفت الى الآتي:

١– في حال عدم التقدم بالطلبات في الشهر المحدد لكل عائلة يسقط حق المواطنين في تسلم البطاقة الجديدة الى مرحلة ما بعد تسليم كل البطاقات العائدة للجدول الابجدي.

٢– سيصير حصراً الى اعتماد بطاقة الهوية الجديدة لجميع المعاملات الرسمية وعلى الحواجز الامنية، ولا يقبل اخراج القيد او بطاقة الهوية القديمة بدل بطاقة الهوية الجديدة، وسيتعرض من لا يحمل بطاقة للتدابير القانونية على الحواجز وفي المعاملات.

٣– يمكن المواطنين القاطنين في قراهم وبلداتهم الاساسية ان يراجعوا مخاتير هذه البلدات والقرى لتقديم طلباتهم لديهم او الحضور الى المراكز الجديدة المحددة في البند رابعاً.

٤– بغية الحد ما امكن من مشقة انتقال المواطنين الى اماكن قيدهم، تحوط المديرية العامة للاحوال الشخصية المواطنين علماً انها استحدثت مراكز لتقديم طلبات الهوية الجديدة في كل من الاماكن الآتية:

– مبنى فصيلة الرملة البيضاء الاونيسكو: للمواطنين في الشق الغربي من مدينة بيروت.

– ثكنة محمد ناصر خلف مستشفى الجعيتاوي: للمواطنين في الشق الشرقي من مدينة بيروت.

– المبنى القديم لسرايا الجديدة: للمواطنين في الضاحية الشمالية من بيروت، وقضاءي كسروان وجبيل.

– مبنى مفرزة سير بعبدا بولفار كميل شمعون: للمواطنين في الضاحية الجنوبية من بيروت، وقضاءي عاليه والشوف.

– مبنى سرايا محافظة الشمال طرابلس: للمواطنين في محافظة الشمال.

– مبنى سرايا محافظة الجنوب صيدا: للمواطنين في محافظة الجنوب.

– مبنى سرية الدرك في النبطية: للمواطنين في محافظة النبطية.

– مبنى سرايا محافظة البقاع زحلة: للمواطنين في محافظة البقاع.

٥– يعتمد جدول المواعيد الآتية:

– من ١ ايلول ١٩٩٧ الى ٣٠ ايلول ١٩٩٧: للعائلات التي تبدأ بالحرف: (أ) ولا تعتمد ال التعريف.

– من ١ تشرين الاول ١٩٩٧ الى ٣١ تشرين الاول ١٩٩٧: للعائلات التي تبدأ بالحرف: (ب).

– من ١ تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٧ للعائلات التي تبدأ بالاحرف: (ت)، (ث)، و(ج).

– من ١ كانون الاول ١٩٩٧ الى ٣١ كانون الاول ١٩٩٧: للعائلات التي تبدأ بالحرف (ح).

– من ١ كانون الثاني ١٩٩٨ الى ٣١ كانون الثاني ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالاحرف (خ)، (د)، و(ذ).

– من ١ شباط ١٩٩٨ الى ٢٨ شباط ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالاحرف: (ر) و(ز).

– من ١ آذار ١٩٩٨ الى ٣١ آذار ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالحرف (س).

– من ١ نيسان ١٩٩٨ الى ٣٠ نيسان ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالاحرف: (ش) و(ص).

– من ١ ايار ١٩٩٨ الى ٣١ ايار ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالاحراف: (ض)، (ط) و(ظ).

– من ١ حزيران ١٩٩٨ الى ٣٠ حزيران ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالحرف: (ع).

– من ١ تموز ١٩٩٨ الى ٣١ تموز ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالاحرف: (غ)، (ف) و(ق).

– من ١ آب ١٩٩٨ الى ٣١ آب ١٩٩٨: العائلات التي تبدأ بالاحرف: (ك) و(ل).

– من ١ ايلول ١٩٩٨ الى ٣٠ ايلول ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالحرف (م).

– من ١ ت١ ١٩٩٨ الى ٣١ ت١ ١٩٩٨: للعائلات التي تبدأ بالاحرف: (ن)، (هـ)، (و) و(ي).

كل مواطن لا يتقدم ضمن المهل المحددة في الجدول المذكور في البند خامساً، تطبق عليه ابتداء من نهاية الشهر الذي يلي ورود حرف عائلته فيه، الاجراءات المنصوص عنها في البند ثانياً.

٦– يتم تقديم الطلبات وتعبئة الاستمارات واخذ البصمات لاصحاب العلاقة لدى المختار او في المراكز المحددة اعلاه، يومياً ما بين الساعة ١٠,٠٠ وحتى الساعة ١٨,٠٠، ما عدا ايام الآحاد والاعياد الرسمية، على ان يكون صاحب العلاقة مزوداً الآتي:

– صورة شمسية ملونة تظهر الوجه واضحاً ذات خلفية بيضاء قياس ٣,٥ × ٤,٥ سم.

– اخراج قيد افرادي او صورة مصادقة عنه واخراج قيد عائلي او صورة مصادقة عنه.

٧– تسلّم بطاقات الهوية الجديدة الى اصحاب العلاقة بعد شهر من تاريخ تقديمها، وذلك في مراكز اقلام النفوس التابعة لها اماكن قيد اصحاب العلاقة.

ان المديرية العامة للاحوال الشخصية تأمل من اللبنانيين التقيد حرفياً بالمواعيد المحددة للعائلات. وللمزيد من الاستيضاح يمكن مراجعة مكتب العقيد خليل ابي راشد في وزارة الداخلية على الارقام الآتية: ٠١/٨٦٤٦٠١ – ٠١/٤٢٢٢٨٥".

المسؤولة النسائية في "العالمي لأهل البيت":

حرية المرأة كرستها الثورة وخاتمي لم يأتِ بجديد

رأت رئيسة القسم النسائي في "المجمع العالمي لاهل البيت في الجمهورية الاسلامية الايرانية" سوسن صفاوردي ان الرئيس الايراني محمد خاتمي "لم يأت بجديد في تأكيده اهمية تعزيز الحريات العامة وحقوق المرأة في ايران، بل انه لرتكز على مبادىء اساسية للثورة". واعتبرت ان "حسن درايته في ابراز هذه المبادىء وتوضيحها ساهم الى حد كبير في نجاح حملته الانتخابية".

واشارت الى ان المرأة الايرانية "تفيد من مكتسبات واسعة كان قد كرسها الاسلام، قبل ان يبدأ الغرب المطالبة بها، غير ان المشكلة تكمن في جهل بعض النساء حقوقهن المشروعة وتلك ظاهرة تطاول النساء المسلمات في شتى انحاء العالم ولا تخص المرأة الايرانية فحسب".

صفاوردي زارت لبنان مع وفد يضم محبوبة بلنكي مسؤولة قسم الناشئة والشباب في المجمع، وعاطفة نوري مسؤولة العلاقات العامة في رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، والمترجمة منى مؤيد استاذة اللغة العربية في جامعة الامام الصادق.

وتحدثت صفاوردي الى "النهار" عن مستوى حقوق المرأة الايرانية ودورها في الحياة العامة، بثقة وتقص لعباراتها، وكان هذا الحوار.

● ما هو "المجمع العالمي لاهل البيت" ودور القسم النسائي فيه؟

– المجمع منظمة اهلية ايرانية غايتها تعزيز العلاقات بين المسلمين الشيعة في العالم وتبادل الآراء والتجارب، اما القسم النسائي فقد تأسس منذ عامين وباشر اعماله منذ عام ويضم عددا كبيرا من الاعضاء بعضهن موظفات والبعض الآخر متقاعدات، اذ يفيد المجمع من الطاقات النسائية الايرانية، وفق الابحاث التي تقدمها وحاجاته الخاصة. ويعمل القسم النسائي على تفعيل العلاقات بين المسلمات في ايران والعالم، وذلك بقصد رفع مستوى المرأة في المجالات كافة وتبادل التجارب والتعرف على المشكلات وتقديم بعض الحلول احيانا. كذلك يضم المجمع اقساما متنوعة كالشباب والناشئة والاطفال وغيرها، وللمرأة دور فاعل في كل قسم، حسب حاجاته وغاياته.

● كيف تقومين وضع المرأة الايرانية، في حقوقها واداائها في الحياة العامة؟

– تنعم المرأة الايرانية بمكتسبات حقوقية واسعة، كرسها الاسلام قبل ١٤٠٠ عام وما زال الغرب يطالب بها حتى الآن، كحق الانتخاب، وحق الاستقلال المادي وغيرهما. والمرأة الايرانية ذات حضور نشيط في الحياة العامة، فهي نائبة في البرلمان ومسؤولة في مجالات المجتمع كافة، غير ان الطريق امامها طويلة والصعوبات كثيرة. والمشكلة الاساسية تكمن في عدم اطلاع المرأة الكامل على الحقوق التي قدمها اليها الاسلام، الامر الذي يحول دون امكان ممارستها، غير ان هذه المشكلة تطاول كل النساء المسلمات في العالم، وليست وقفا على الايرانية وحدها.

● هل تعتقدين ان انطلاق العهد الرئاسي الجديد تحت شعار التغيير وتعزيز الحريات العامة وحقوق المرأة، سوف يساهم في تفعيل دورها؟

– ان مفهوم التغيير الذي روجت له وسائل الاعلام ذكره الامام الخميني في كل خطبه وافكاره، والرئيس خاتمي من طلابه والسائرين على نهجه، وهو لم يأت بجديد بل اكد المبادىء والاسس التي قامت عليها الثورة، اذ حرص القائد الخميني على حرية نشاط المرأة في المجالات كافة. هذه الحرية متوافرة اساسا غير ان الرئيس خاتمي نجح في اعلانها وتوضيحها، فظن بعضهم انها ظاهرة جديدة.

● تقصدين ان الرئيس خاتمي اتقن اسلوب التوجه الى الناخب والناخبة الايرانيين، فحاز ثقتهما؟

– نعم، هذا رأيي الشخصي. اعتقد ان المبادىء والغايات واحدة، ولكن تختلف الاساليب، وقد نجح الرئيس خاتمي في توضيح هذه المبادىء، اكثر من منافسه. كذلك، اود ان اشير الى دور الاعلام الغربي، الذي صور المرحلة السابقة فترة اختناق اعقبتها مرحلة انفراج وحرية مع انتخاب الرئيس خاتمي. الحريات العامة كانت دوما مصونة، والتقصير ليس من الانظمة بل من الوسائل الاعلامية.

● هل شكل عدم تسمية وزيرات في الحكومة الجديدة خيبة امل بالنسبة الى الايرانيات؟

– نتطلع دوما الى نشاط المرأة على مستوى الكيفية لا الكمية اذ ان على المرأة ان تتمتع بالقدرة على ادارة الاعمال، وما زلنا في مرحلة تكوين هذه القدرة. المجال واسع ويستوعب الجميع ولدينا ١١ نائبة في البرلمان. لا اقول ان المرأة الايرانية غير مؤهلة لتولي مسؤوليات في الحكم، فمن تجد في نفسها القدرة عليها ان ترشح نفسها، ولا اجد في نفسي، شخصيا، هذه القدرة.

● ماذا اثمرت لقاءاتكم مع مسؤولات الجمعيات النسائية اللبنانية؟ وهل من مشاريع تعاون مستقبلية؟

– فوجئنا بان المرأة اللبنانية خطت خطوات واسعة في اتجاه تعزيز دورها، لقد كانت لنا لقاءات مع عدد كبير من الجمعيات النسائية اللبنانية، ونحن في صدد تطوير العلاقات بين الجمعيات النسائية في لبنان وايران، ونتمنى استمرار التواصل عبر نشاطات ولقاءات مستقبلية.

● ما كان انطباعك لدى زيارتك الاولى للبنان؟

– شعرت بأنني في وطني لا في غربة وبأنني احب الجميع من دون استثناء. وهذا احساس غريب انتابني من اللحظة الاولى لدخولي الى لبنان.

حاورتها فاطمة العيساوي

انتظرت وفاة المطران العجوز فنظّفت الخزنة وذهبت الى السجن

لم تنتظر ماريا نجيب ن. وفاة المطران نقولا الحاج فاستعجلت الاستيلاء على تركته، وأخذت مفتاح الخزنة الموجودة في منزله في عين سعاده وسرقت اغراضه، ومنها مجوهرات مختلفة وايقونات واموال نقدية واوراق خاصة واخفتها، ثم عادت الى المستشفى للاطلاع على حاله الصحية التي كانت تدهورت الى ان قضى.

وكانت ماريا (٦٣ عاما) تعمل في خدمة المطران من فترة طويلة، وتعرف جيداً أمكنة وجود اغراضه في خزنة خاصة في منزله يحمل هو مفتاحها وارقام الشيفرة في جيبه.

وكان المطران المسن قد أصيب يوم ١١ كانون الثاني ١٩٩٥ بعارض صحي ادى الى وقوعه واصابته بجرح بالغ في رأسه، ونقل الى مستشفى الحايك في سن الفيل ومنه الى مستشفى رزق في الاشرفية حيث قضى بعد ايام. واغتنمت ماريا الفرصة بعدما علمت انه يحتضر واخذت خفية مفتاح الخزنة وورقة الشيفرة من جيبه. وشاهدها يوسف طانيوس ك. وتوجهت من مستشفى رزق خفية الى منزل المطران الحاج في عين سعادة وفتحت الخزنة وسرقت كل محتوياتها، ومنها خاتم سلمته بعد وفاة المطران الى طبيبه الخاص الدكتور ج.م. بناء على وصية المطران نفسه.

ثم عادت من المنزل الى المستشفى وأبقت الخزنة مفتوحة. وبعد وفاة المطران بثلاثة ايام حضر الى المستشفى المطران يوحنا منصور مكلفا من بطريرك طائفة الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم يرافقه الارشمندريت جورج حداد، وطلب من المدعى عليها ماريا ن. مرافقته الى منزل المطران لفتح الخزنة فنمبت حيث سألها المطران عن المفتاح فارتبكت وبكت ثم سلمته المفتاح، ولدى فتح الخزنة لم يجد فيها شيئا.

وأصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان جورج كرم القرار الظني في هذه القضية وطلب فيه اتهام ماريا بجرم السرقة سندا الى أحكام المادة ٦٣٦ من قانون العقوبات وتقضي بالسجن ثلاث سنوات، وايجاب محاكمتها امام القاضي المنفرد الجزائي في المتن.

موفد للحريري وشخصيات يعزون في الكويخات

عكار – "النهار":

اوفد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، رئيس جهاز امن الدولة في الشمال المقدم اشرف ريفي، للتعزية بالصيرفي جمال سعيد الحايك الذي قتل في عكار.

ويوم السبت عقدت "رابطة آل الحايك" مؤتمرا صحافيا في منزل المغدور في الكويخات تحدث فيه مطران عكار للروم الارثوذكس بولس بندلي الذي اعلن استنكاره للجريمة، طالبا من الاجهزة الامنية تكثيف الجهود لكشف الفاعلين. ثم تحدث رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي فاستنكر الحادث، وطالب بكشف الجناة وانزال العقوبات الاشد بهم.

ثم تحدث رئيس "رابطة آل الحايك" خالد سعيد الحايك واعرب عن ثقته بالقضاء "الذي سينزل بالمجرم العقاب المناسب".

كذلك زار منزل المغدور في الكويخات معزيا الوزيران فوزي حبيش وعمر مسقاوي والنواب طلال المرعبي وصالح الخير ووجيه البعريني واحمد فتفت ومصباح الاحدب وخالد ضاهر ورياض الصراف، والنواب السابقون كريم الراسي ومحمود طبو واسعد هرموش وحمد الصمد وعلي ميتا ووفود من القيادة القطرية لحزب البعث والحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي وشخصيات شمالية.

قتيل وجريحان باصطدام في طرابلس

اورد تقرير امني ان اصطداما حصل في محلة التل في طرابلس يوم السبت بين صهريج للوقود وسيارة "بلمف" مما ادى الى مقتل قاسم عبوشي (١٧ عاما) وجرح محمود عبوشي وزياد مسعود.

واوقف سائق الصهريج محمد الدادي.

◄ مفتتحاً "المهرجان الاول لتكريم المغتربين" في "عروس المصايف"

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

بشامون الاستقلال ننطلق وعلى دماميك عزة لبنان نبني خطوات المستقبل".

ثم القى الوزير ارسلان كلمة قال فيها: "بالامس القريب وفي مدينة عاليه، رعيتم في حضوركم تظاهرة ثقافية ادبية، لتكريم لبناني مبدع هو مارون عبود واليوم تخصون عاليه برعايتكم مهرجان المغتربين. ان لفتتكم الكريمة هذه تلقى عند ابناء الجبل معاني عميقة، وتقديراً كبيراً. وخصوصاً انكم اثبتم خلال عهدكم المبارك جدارة وتصميماً وحكمة وعنفواناً وكنت وستبقى خير الرمز للبنان الواحد الموحد شعباً وارضاً ومؤسسات هذا الوطن الذي اردته وعملت له بكل اخلاص وتفان وجرأة من قبل وصولك الى سدة الرئاسة الاولى.

في هذا الجبل منذ سنوات اطلق العدو الاسرائيلي شرارة مشروعه، الهادف الى تصعيد الحرب الاهلية والتهجير والتدمير، بقصد التقسيم والتمزيق وما هم اهل الجبل على عهدهم وولائهم الوطني، وفي كل مناسبة، يؤكدون وحدتهم بل يصرون عليها، وعلى وحدة الحياة والمصير، ليبقى هذا الجبل رمزاً للوحدة الوطنية، ونموذجاً للعيش الواحد في الوطن الموحد. وها انتم تشدون على ايدي ابناء الجبل، وتقودون مسيرة السلم الاهلي وعودة كريمة للمهجرين. فاهلاً بكم تجسدون هذه العودة قراراً سياسياً، واهتماماً يومياً بتنفيذه ونحن بدورنا نعاهدك العمل على تحصين ما وصلت اليه الدولة في عهدكم الميمون وبمباركتكم وسهركم وصبركم ورعايتكم الدائمة لقيامة الدولة ولقيامة لبنان. (...) ان وزارة المغتربين تعمل جاهدة وبالتنسيق مع الوزارات المختصة لتفعيل التواصل واطلاق النشاطات للمغتربين (...) وفي المناسبة فاننا ننتظر ايفاد الملحقين الاغترابيين الى مواقع عملهم في الخارج، كي يؤدوا واجبهم الوطني في تنفيذ خطة الوزارة، لجهة تعميق علاقات المغتربين بالوطن الام، وايجاد السبل الكفيلة لتسهيل معاملاتهم، وضمان مشاركتهم في صوغ الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان، والعمل على التأسيس لمجمع اغترابي في الوطن يلتقي فيه القادمون ويطلقون النشاطات المتنوعة (...)".

الهراوي

والقى رئيس الجمهورية الكلمة الآتية:

"في عاليه، مدينة الإباء واللقاء، تقيمون اليوم مهرجان المغتربين اللبنانيين الاول تقولوا ان اللبناني هو لبنان سواء كان هنا في الوطن او في ديار الانتشار. وما اعددتموه لهذا المهرجان يريد ان يحيي الارتباط بالجذور، يريد ان يمحو فواصل الزمن فنحن نباهي بتراثنا ونعتز بتقاليدنا.

امم كثيرة تحفر في عمق الزمن باحثة ولو عن بعض ماض مجيد لكن عمرنا الحضاري لا يضرب بعيدا في التاريخ فحسب بل هو ممتد مع تلاحق العصور.

ارتفع شراعنا ليحمل ضوء الحرف عبر البحار وانتشر ابناؤنا في الاميركتين وافريقيا واوستراليا وفي الخليج العربي فرفعوا رأس لبنان عاليا لانهم حيثما حلوا حل الاعمار والتقدم.

ايها اللبنانيون المنتشرون، ما من امة تصطنع مستقبلها اصطناعا. هذا هو منطق التاريخ. نحن اصيلون بوحدتنا، نحن اصيلون برسالتنا، نحن اصيلون بمكانتنا في هذا الشرق وفي هذا العالم. انقلوا الى البلدان التي تقيمون فيها لن يستطيع احد ان يقيل لبنان من دوره. لن يستطيع احد ان يستضعف لبنان.

لتكف اسرائيل عن فرض سياسة العقاب بلا ذنب على لبنان. لا يجوز ان يدفع لبنان ثمن احتلالها لارضنا. ولا يجوز ان يدفع لبنان ثمن انسحابها من ارضنا. نحن منذ ١٩٧٨ ندفع من امننا وسيادتنا واقتصادنا ثمن الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من ارضنا. وان اوهمت بالانسحاب تنصب لنا الافخاخ.

اين الشرعية الدولية؟ بيننا وبين اسرائيل القرار ٤٢٥. وبخصوص السلام نحن مع السلام العادل والشامل وهذا ما نردده دوما نحن وسوريا الشقيقة. السلام القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام. لن ندخل في اي مفاوضات منفردة ولو على شبر واحد. حقنا كل لا يتجزأ.

لتنسحب اسرائيل من ارضنا – وهذا ما رددته مرارا من اعلى منبر في العالم في الامم المتحدة اولا عام ١٩٩١ ثم عام ١٩٩٦ بعد كارثة قانا اذ قلت لتنسحب ونحن الضامنون للامن على حدودنا المعترف بها دوليا. وهل اوصل العنف والنار والاعتداء والحرب اسرائيل الى اي حل؟

الحل هو في اعتماد قرارات الشرعية الدولية. ولن يعيش اي سلام اذا كان مصطنعا.

كفى نزفاً لبلدنا، اقمنا سلامنا الوطني كي نقف في وجه كل من يريد ان يجعل من بلدنا ساحة لترتيب حساباته ومصالحه".

وهنا ارتجل الرئيس الهراوي فقال: "ايها الاحباء، اعود الى عاليه، من زحلة مسقط رأسي، ويسمونها عروسة البقاع الى عروسة المصايف عاليه، وهنا لا بد لي بعدما ذكر ابن المير مجيد ارسلان، ما يربطني عائليا بهذه العائلة الكريمة، ان اقول، يا امير، حتى هذه الساعة لم تعد عاليه. عاليه، لتعود، يجب ان ارى مجددا كرسيا على مدخل فندق "شاهين" كان يجلس عليه المير مجيد.

عاليه لم تعد حتى هذه الساعة كما اريدها وتريدها انت، وكل ابناء الجبل الاشم. اين اوتيل "الجبيلي" والاجتماعات التي كانت تجرى هناك في سبيل لبنان واستقلاله؟

اين ما كنا نشاهده في هذه المدينة من ضيوف يصطافون عندنا وكنا نقول لهم اهلا وسهلا لانكم من ابناء بلدنا.

اريد ان اتذكر بألم الاجتياح الاسرائيلي وما حل بالجبل. وكيف قامت الدنيا وقعدت لانهم يريدون بديلا من لبنان ان يضعوا فيه من استضافناهم في المخيمات ليكونوا بديلا في لبنان لا والله، معاذ الله.

لبنان لابنائه مقيمين ومغتربين، نعتز بمغتربينا ويعلم الله وحده اننا اينما حللنا حل الاعمار والانماء ولم يحل الخراب من مغتربينا.

عندما حلت الكارثة في الكويت، هل اتهم لبناني انه كان بهذه الكارثة، ام انه شارك اخاه الكويتي بالدفاع عن الكويت، مثل الكويتي او اكثر؟

عندما استقبلت اهل ساحل العاج، في صحبتكم يا معالي الوزير، قلت لهم: اذا اعتدي على ساحل العاج كونوا مخلصين مثل العاجيين لانهم استضافوكم وانتم اصبحتم عاجيين مثلهم.

الكل يسعى الى عودة المهجرين، هل عادوا جميعا؟ هل عادت كل المعابر؟ هل عادت الاصالة اللبنانية، التي تربينا عليها؟ ينقصنا الكثير، لانه يمكن ان نهدم بلدا في ساعة ولكن لاعادة بنائه يجب ان نعلم اننا في حاجة الى سنين.

ايها الاحباء، اذكروا دوما ان من هو ضد حقنا هو ضد لبنان. ومن هو مع حقنا هو مع لبنان، واذكروا دوما ان وحدتكم حيثما تكونون هي دعامة نجاحكم، ان وحدتكم مقيمين ومنتشرين، هي دعامة انتصار الوطن. فلبنان يكبر بابنائه اينما حلوا، ان كانوا في لبنان او في بلاد الاغتراب.

امنيتي ان تعود "عروسة المصايف" الى ما كانت عليه في السابق، لا بل افضل، لان هذا ما نحلم به، وان تكون هذه العودة لما احلم به، عودة حلم دغدغنا منذ القدم، لا قيمة للبنان الا بقيمة تجمع ابنائه كلهم في سبيل هذا الوطن".

ثم كانت عروض فولكلورية ولوحات تراثية ونشاطات اخرى.

أندية الضنية نظمت حوارا حول الاوضاع الانمائية

نظمت امس "الاندية الشعبية في سير الضنية" حوارا حول شؤون المنطقة الانمائية حضرته شخصيات وفاعليات من المنطقة.

النشيد الوطني افتتاحا، وتحدث مصطفى درباس باسم "الاندية الشعبية" عارضا مطالب المنطقة والقى النائب جهاد الصمد كلمة اوضح فيها انه قدم والنائب احمد فتفت مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تناولت معظم طرق الضنية العامة والفرعية، مشيرا الى انه سيتم تخصيص مليار ليرة لها.

ثم تحدث النائب فتفت فاكد انه والصمد لمسا تجاوبا من الحريري حيال مشاريع المنطقة، مشيرا الى انه تم الاتفاق على عقد اجتماع مع رئيس الحكومة ووزير الداخلية ميشال المر لبت مكان القائمقامية نهائياً، واقترح ان تكون بين كفرحبو وسير.

الشؤون تهتم بالعائلة المبعدة

صور – "النهار":

المواطنة وداد حسن سليم علي حسين واولادها الخمسة الذين ابعدوا من حولا الحدودية، انتقلوا الى شقيقها في محلة بئر السلاسل.

وبناء على توجيهات وزير الشؤون الاجتماعية [illegible] مركز الشؤون في تبنين [illegible] الى العائلة مساعدات [illegible] وحرامات وادوات ومواد تموينية والبسة، وتكفلت [illegible] نفقات تعليم الاطفال.

رئيس الجمهورية يتقدم الحضور وبدا الى يمينه الوزير ارسلان ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو وشخصيات. (رمزي مشرفية)

◄ المسؤول الأميركي الأول يزور المدينة

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

للبنان. وشعب لبنان عانى ما فيه الكفاية وعلينا ان نلتزم طريق السلام والا نضيع اتجاهنا وان نبقى متفائلين لرؤية السلام في لبنان".

● هل يعنيك استخدام اسرائيل السلاح الاميركي ضد المدنيين في الجنوب؟

– ان اصابة المدنيين في ذاته عمل بشع دون التركيز على هوية السلاح الذي يستعمل في الصراع. عندما يصاب اي مدني ويصير عاجزاً عن الحركة فهذا عمل عنف وعديم الاحساس من الصعب فهمه، سهل علينا نحن السياسيين ان نبدأ الحروب من غير ان نفهمها، مهمتنا ان نجد الطريقة لوقف العنف واحلال السلام حتى نتيح للشعب ان يعيش بسلام وان يبني بلده.

● هل لزيارتك علاقة بزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة؟

– كلا، لا علاقة لها ومهمتي في لبنان امنية محض وليس لها علاقة بالامور الاكبر.

ورداً على سؤال قال: "في زيارتي القصيرة للبنان لمست ان لدى الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني المقدرة على تأمين الظروف المؤاتية لجيرانهم. وهذا يعني انه في استطاعة لبنان تأمين الظروف والمتطلبات الامنية لتنفيذ القرار ٤٢٥. وقد مضى عليّ يوم واحد هنا ولست خبيراً في كل القضايا، لقد اتيت بعدما وجدنا ان الحال تستدعي ذلك، وقد شاهدنا طفلاً مصاباً ويعاني الشلل، وكذلك ابرياء اصيبوا وليس لهم علاقة بأي شيء. ويجب ان تبقى هذه المشاهد ماثلة في اذهاننا نحن السياسيين في سعينا من اجل احلال السلام".

ثم انتقل الوفد الى "مركز لبيب الطبي" وجال مع الدكتور لبيب ابو ظهر على الجرحى واستفسر عن بعض الحالات التي تعالج في قسم العناية المكثفة.

الحريري

وقال الحريري: "لا شك ان زيارة الوفد الاميركي مفيدة، وقد اطلع ميدانياً على ما هو حاصل، وشاهد المدنيين الجرحى الذين سقطوا من جراء القصف الاسرائيلي لصيدا، وهذا النوع من الزيارات مفيد حتى يطلع الرأي العام الدولي، والاميركي خصوصاً على الارتكابات الاسرائيلية في حق المدنيين اللبنانيين".

ثم اصطحب الحريري في سيارته كيري وجونز الى دارته في مجدليون لغداء تكريمي.

اعتراض على الزيارة

صيدا – "النهار":

قبل مغادرة السناتور الاميركي روبرت كيري والسفير ريتشارد جونز صيدا وزع بالفاكس بيان يحمل توقيع "علماء وفعاليات مدينة صيدا" جاء فيه:

"لم يفاجئنا ان يكلّف السفير الاميركي والسناتور روبرت كيري الى مدينتنا خلسة، وان تروج الشائعات حول حضور غيره تغطية لحضوره، لانه يعلم تمام العلم ان الصيداويين جميعا سيلاقونه بصيحات الادانة والرفض، فيما دماء ضحايا السلاح والدعم والرعاية الاميركية لاسرائيل لما تجف بعد وجروح الجرحى لم تلتئم.

ان هذا الهجوم الاميركي على مدينة صيدا يشكل اساءة الى مدينتنا المناضلة المجاهدة واهانة للصيداويين والجنوبيين وللدولة اللبنانية بشعبها ومسؤوليها، فلن يأتي شركاء القتلة لعيادة ضحايا جرائمهم وهم يحملون في داخلهم مشاعر الحقد والشماتة فهو ما لم نر مثله من الصلف والاستهتار طوال ايامنا.

اننا اذ نندد بهذا التسلل نؤكد باسم ابناء صيدا جميعا انه لا يمكن هذه الزيارة ان تغطي السياسة الاميركية الداعمة في المطلق للعدو الصهيوني. لقد قتلتنا بالامس بسلاحكم وحضوركم اليوم أشد من الامس وأقسى".

كذلك وزع الشيخ ماهر حمود امام "جامع القدس" في صيدا بيانا جاء فيه:

"ان المواطن في لبنان عموما وفي صيدا وبقية الجنوب شعر اليوم بالذل والاهانة مرتين، مرة لرؤيته وفدا اميركيا يزور الجرحى و"يطمئن" الى الناس على طريقة من يقتل القتيل ويمشي في جنازته، ومرة اخرى وهو يرى رئيس حكومته يقوم بدور المرافق لسناتور "مخابراتي" كما وصفته الصحف ولسفير الدولة التي تمد الكيان الصهيوني بكل اسلحة الدمار والعدوان التي سقط ويسقط بها ضحايانا وشهداؤنا الابرار.

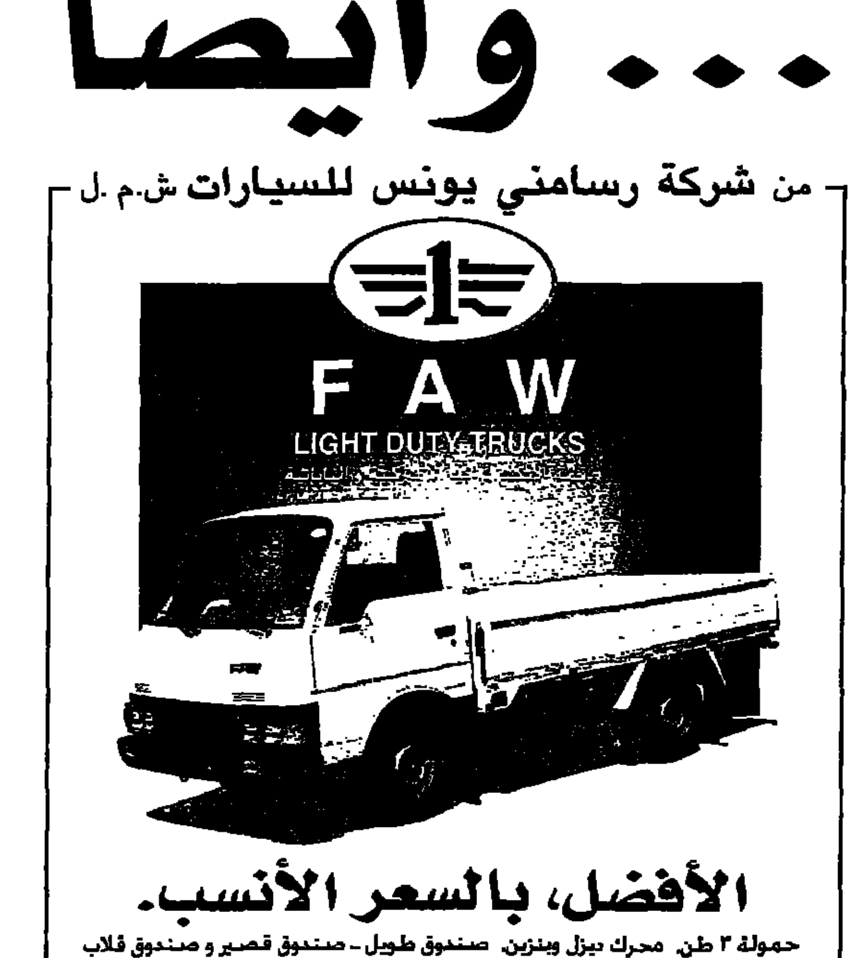
اننا اذ نستنكر هذه الزيارة شكلا ومضمونا نؤكد ان الاميركي لو شعر بالتعاطف معنا لندد في الحد الادنى بالعدوان الاسرائيلي ولما استعمل "الفيتو" باستمرار لانقاذ الاسرائيلي من قرارات الادانة الدولية، فضلا عن انه كان يستطيع بالتأكيد ان يغلق شلال السلاح المتدفق بسخاء على عدونا الغادر.

والاشد أسفا من الامرين معا ان هذا الامر المستهجن يقدم للمواطن كأنه انجاز وطني يضاف الى الانجازات العمرانية والسياسية للحكومة.

ان هذه الخطيئة هي نموذج لما يقدم للمواطن من الاعيب وكيف يدس السم بالدسم لئلا يشعر المواطن بالخداع اليومي والخيانة لقضاياه المحقة.

ان الضحايا لو نطقت لقالت: قتلتنا وجرحتنا بسلاحكم ايها المعتدون. خسئتم ارجعوا من حيث اتيتم، وتحية للمقاومة الاسلامية التي تنطق باسمنا وتنتقم لنا. انها طريق هذا الوطن وطريق كل الشرفاء وليس ما يفعله الخائنون".







سالم في صيدا معزياً بضحايا القصف

المطران الخوري بعد زيارة لبري: سيعمل ما بوسعه لتهدئة الاوضاع



الرئيس بري يحوطه من اليسار النائبان موسى وعازار والاب عبده ابو كسم والمونسنيور الحلو، ومن اليمين المطران الخوري والنائب كنعان. (احمد علمي)

التطورات الجنوبية عموماً والجزينية خصوصاً كانت السبت محور لقاء في المصيلح بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب ميشال موسى وسمير عازار وسليمان كنعان وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري والمونسنيور يوحنا الحلو. والأب عبده أبو كسم

استغرق اللقاء ساعة، صرح على اثره المطران الخوري: "خصّص الاجتماع لتدارس الاوضاع الراهنة في الجنوب عموماً وفي منطقة جزين خصوصاً التي كما تعلمون تعاني الكثير من الآلام. وقد تكرم علينا الرئيس بري بأنه سيعمل ما بوسعه لتهدئة الاوضاع وأعادة المياه الى مجاريها".

وسئل ما جديد قضية جزين، فأجاب: "الجديد هو ما تعرفونه".

وعن الوساطة للمصالحة بين الرئيس بري والوزير نديم سالم، قال: "هذه امور تخص السياسيين وليست من شأننا".

وما رأيه في مقررات لقاء مار روكز؟ أجاب المونسنيور الحلو: "اسألوا أهل مار روكز عنها، نحن لا نجتمع في مار روكز".

سالم

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان وزير الصناعة نديم سالم زار دار الافتاء في المدينة والتقى المفتي الشيخ محمد سليم جلال الدين الذي اكد الحرص "على العيش المشترك وبخاصة الروابط بيننا وبين جزين باعتبار ان صيدا وجزين توأمان، ونحن واهلنا في جزين نتبادل الشعور نفسه. حفظنا الله من فتنة اسرائيل".

من جهته، قال سالم انه نقل الى المفتي "تعزية اهالي منطقة جزين بالضحايا التي سقطت، والوضع الذي يعيشه ابن منطقة جزين، وخصوصاً في المرحلة الحاضرة".

وفي حوار مع الصحافيين اعتبر ان " لا مشكلة مع كتلة التحرير، كما اتصوّر"، ورأى ان "لا وجود لشيء اسمه "جزين اولاً" ونحن لا نريد فصل المسار اللبناني عن المسار السوري. فليكن هذا واضحاً ونهائياً ولا يقولونا شيئاً لم نقله".

وقال: "نحن مع المقاومة. المقاومة نوعان، مقاومة سلاح ومقاومة صمود. واذا ارادت مقاومة الغاء مقاومة فمفروض اعادة النظر. نحن مع المقاومة ولا احد يقول غير هذا. نحن مقاومة ونحن صامدون ونحن نتلقى الضربات والمفترض اخذ ذلك في الاعتبار".

● وصف رئيس حزب التضامن اميل رحمة ما تتعرض له جزين ومنطقتها بأنه "جريمة العصر وآخر مسمار يدق في نعش الوحدة الوطنية والعيش المشترك". ورفض مشروع التوطين في جزين.

نصر الله استقبل كبوجي

"حزب الله" : القصف بـ "الكاتيوشا" اعاد الامور الى نصابها

كرر "حزب الله" ان "المقاومة استطاعت عبر قصف صواريخ الكاتيوشا ان تعيد الامور الى نصابها بعد مجزرة صيدا".

● استقبل الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله مطران القدس في المنفى للروم الكاثوليك ايلاريون كبوجي في حضور عضوي المجلس السياسي للحزب نواف الموسوي ومحمد الخنساء.

وافاد بيان للحزب ان البحث تناول موضوع جزين وعملية التسوية، وان نصرالله شرح موقف الحزب "الذي يحرص على حماية المدنيين اللبنانيين مع استمرار المقاومة المسلحة ضد العدو المحتل، مشيرا الى المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تصديع الوحدة الوطنية في وجه الاحتلال من طريق الاثارة الطائفية في ما يتعلق ببعض المناطق المحتلة، ولاسيما منها جزين".

وصرح كبوجي لدى انصرافه: "لقد اعربت للامين العام عن تضامني الكلي مع المقاومة وتنديدي بالاعتداءات الاسرائيلية الوحشية المستمرة على اهلنا في الجنوب وعلى المنشآت الحيوية اللبنانية. واكدنا انه كلما ازدادت اسرائيل تعنتا وتجبرا ازددنا تصميما على انتزاع حقنا في تحرير كل شبر من اراضينا العربية المحتلة في جنوب لبنان والجولان وفلسطين، لان سقوط اي جبهة من هذه الجبهات الثلاث هو توطئة لسقوط العالم العربي بأسره".

واشار الى ان "حزب الله" "يدافع عن الجنوب اللبناني ويمارس حقه في المقاومة ضد اهداف عسكرية من دون المساس اطلاقا بالمدنيين الآمنين، بينما تخرق اسرائيل التفاهم باستمرار".

● رأى النائب حسين الحاج حسن ان "سلاح الكاتيوشا هو سلاح تستخدمه المقاومة عندما تجد الظروف المناسبة، وعندما ترى ان الامر يتطلب استخدام هذا السلاح، وهذا امر تقرره المقاومة الاسلامية".

ولكد اثر جولة على عدد من قرى بعلبك ان "المقاومة استطاعت عبر القصف ان تعيد الامور الى نصابها بعد مجزرة صيدا، التي حاولت اسرائيل ربطها بجزين في معادلة ارادتها. ونقول لا وجود لمثل هذه المعادلة، هناك معادلة اسمها "صيدا – المستوطنات".

الاستنكارات ضد التصعيد مستمرة

ردود الفعل المستنكرة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب لم تتوقف، وبرزت خلالها مواقف حذرت من "تيات تل ابيب المبيتة". وحضت على "الصمود والوحدة في مواجهة الرهان الصهيوني على شرذمة الصف".

● وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد: "ان اساليب المجازر كما حصل في صيدا والقصف اليومي ووضع العبوات تصب جميعها في اطر محاولات ضرب الاستقرار الداخلي ونقل المشكلة الى الداخل اللبناني، سواء من خلال افخاخ الانسحاب الاسمي او من خلال اقتراح "جزين اولا" والسعي الى استدراج لبنان الى مفاوضات مباشرة" (...).

● النائبة بهية الحريري: "في كل مرة تكون هناك محاولات ودعوات لتهدئة الاوضاع في الجنوب، تصر اسرائيل على تصعيد الموقف واستهداف القرى الآمنة، وها هي تطاول باعتداءاتها بعض قرى قضاء صور، فيما دماء شهداء صيدا لم تبرد بعد".

● رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد: "ان موجة التصعيد الصهيونية الاخيرة ترمي الى الانقضاض نهائيا على ما تبقى من مؤتمر مدريد واستبدال معادلة "الارض في مقابل السلام" التي ارتكز عليها هذا المؤتمر بمعادلة اخرى عنوانها "الامن مقابل الامن"، اي الاجهاز اكثر فأكثر على الجزء المتواضع من الحقوق العربية التي كان يمكن ان تأتي بها المفاوضات".

بعد اجتماعها اربعة ايام ومناقشة ١٠ شكاوى

المجموعة دانت قصف صيدا والمدنيين ودعت الى التقيد بـ"تفاهم نيسان"

انهت مجموعة المراقبة مساء السبت اجتماعها الماراتوني الذي استمر زهاء اربعة ايام، والذي ناقشت فيه عشر شكاوى لبنانية واسرائيلية، ببيان دانت فيه قصف مدينة صيدا، مشددة على الفرقاء التزام عدم التعرض للمدنيين والتقيد بـ"تفاهم نيسان".

واصدرت البيان الآتي: "اقرت المجموعة ان المتعاملين مع اسرائيل اطلقوا عدة قذائف مدفعية داخل مدينة صيدا فقتلوا ستة مدنيين ابرياء احدهم طفل، واصابوا ٤٢ آخرين، وتسببوا بأضرار مادية بالغة.

دانت المجموعة هذا الهجوم خرقا خطيرا للتفاهم، كما دانت اولئك الذين نفذوه. اعلنت المجموعة ان مفهوم الرد الانتقامي على اهداف مدنية غير مقبول ولا يتماشى مع التفاهم. خلصت المجموعة الى ان اسرائيل ملزمة منع اولئك المتعاملين معها من تنفيذ هجمات مماثلة، وانها سوف تبذل اقصى جهدها لتحقيق هذا الالتزام.

اقرت المجموعة ان مجموعة مسلحة لبنانية اطلقت عمدا اكثر من ٥٠ صاروخ كاتيوشا على المناطق السكنية في اسرائيل وان احدها على الاقل سقط في جنوب لبنان، مما ادى الى جرح مدني في اسرائيل واخر في لبنان.

دانت المجموعة هذا الخرق الجدي للتفاهم ومنفذيه. خلصت المجموعة الى انه يقع على عاتق لبنان منع مجموعات لبنانية مسلحة من شن هجمات كهذه، وان لبنان سيبذل قصارى جهده لتحقيق هذا الالتزام.

اقرت المجموعة ان عبوة ناسفة انفجرت على طريق كفرحونة خارقة التفاهم وتسببت بمقتل ولدين، فدانت هذا العمل ومنفذيه.

اقرت المجموعة ان اولئك المتعاونين مع اسرائيل قصفوا عمدا قرى جون وكفرملكي وجباع وكفرحتا بأكثر من اربعين قذيفة وتسببوا باصابة مدني والاضرار بعشرات من المنازل. اعتبرت المجموعة هذا العمل خرقا للتفاهم ورفضته.

اقرت المجموعة ان مجموعة مسلحة لبنانية اطلقت صواريخ وقذائف مدفعية على منطقة جزين. ووجدت ان اطلاق مجموعة مسلحة صواريخ كاتيوشا ادى عن غير قصد الى مقتل مدني واحد في قرية قيتولي ورفضته.

اقرت المجموعة ان غارة لسلاح الجو الاسرائيلي ضد اهداف عسكرية مشتبه فيها على مقربة من بلدة جنتا، اصابت ستة مدنيين بينهم ولدان. اقرت المجموعة ان غارة لسلاح الجو الاسرائيلي دمرت قصدا عمودا كهربائيا للتوتر العالي قرب بلدة الجية. ذكرت المجموعة الفرقاء المعنيين بان التفاهم لا يسمح بهجمات على اهداف مدنية.

استمعت المجموعة الى عرض من المندوب الاسرائيلي، قال فيه ان مجموعة مسلحة لبنانية فجرت عبوة ناسفة بين جزين وظهر الرملة، ادت الى مقتل سائق شاحنة مما يشكل خرقا للتفاهم. رفض الجانب اللبناني هذا العرض قائلا ان المعلومات غير كافية للاستنتاج ان مجموعة مسلحة لبنانية هي التي فجرت العبوة، وان تفجير العبوة كان هدفه تصعيد التوتر في المنطقة. دانت المجموعة العمل ومنفذيه.

تماشيا مع نص التفاهم، سوف تتأكد اسرائيل انها والمتعاونون معها لن يطلقوا اي نوع من الاسلحة على المدنيين او الاهداف المدنية في لبنان، ومن عدم كون المدنيين هدفا للهجوم في اي ظروف. سوف تتخذ اسرائيل الاجراءات الضرورية كي تتأكد ان القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها سوف تتقيد في شكل تام بالتفاهم.

تماشيا مع نص التفاهم، سوف يتأكد لبنان ان المجموعات المسلحة في لبنان لن تقوم بهجمات بصواريخ الكاتيوشا او اي نوع اخر من الاسلحة على داخل اسرائيل ومن عدم كون المدنيين هدفا للهجوم في اي ظروف. سوف يتخذ لبنان الاجراءات الضرورية كي يتأكد ان المجموعات المسلحة اللبنانية سوف تتقيد في شكل تام بالتفاهم.

عبّر الفرقاء في التفاهم عن قلقهم الكبير لتزايد عدد الحوادث الجدية والمميتة خلال الاسبوع الماضي، وتوافقوا على اي خرق محتمل للتفاهم يجب عرضه على مجموعة المراقبة كي لا تؤدي الى حلقة من العنف. توافقت المجموعة على المضي في مناقشة الخطوات التي اتخذها الفرقاء والتي سوف يتخذونها لتشديد التزامهم التفاهم والمحافظة على ارواح المدنيين".

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية، استناداً الى مصادر مطلعة، ان المجموعة خرجت بعد مداولات مطولة وصعبة بادانة اسرائيل في اكثر من موضوع وبالنسبة الى اكثر من شكوى لخرقها "تفاهم نيسان" وللتعدي على المدنيين اللبنانيين الابرياء والعزّل، وخصوصاً بالنسبة الى الاعتداءات بالقصف على مدينة صيدا.

واضافت ان الجلسة شهدت خلال الايام الاربعة مناقشات حادة وجوهرية لم يسبق للمجموعة ان شهدت مثلها في الاجتماعات السابقة. وعزت هذا الامر الى التوتر الكبير السائد الاجواء منذ اسبوعين بفعل الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق المدنية اللبنانية، الى درجة ان القوات الاسرائيلية لم تتورع عن شن غارات على اهداف مدنية خلال اجتماعات المجموعة نفسها، وهو الامر الذي زاد من حدة المواقف. وكان للتنسيق والتكامل بين الوفدين اللبناني والسوري نتائج مهمة ادت الى تعزيز الموقف اللبناني ورفع سقف مطالبه، ان بادانة اسرائيل لخرقها المتعمد لـ"التفاهم" بتحميلها والميليشيات المتعاملة معها تبعة اعتداءاتها على المدنيين.

العمل ومنفذيه.

عبيد: ساحة العمل لقضية المعتقلين تتسع لأكثر من هيئة

ياسين خرج بعد ١٢ عاماً من الخيام الى ... العناية الفائقة

المحرر ياسين في المستشفى. (احمد منتش)

السيد عبيد متوسطاً عدداً من اعضاء "الهيئة الوطنية" في لقاء النبطية. (ادمون شديد)

ميداء، النبطية – "النهار":

شهيد حي آخر يخرج من سجن الخيام يتخبط بين الموت والحياة. عبد الحليم ياسين (٣٣ عاما) امضى في زنزانات الخيام ١٢ عاما، وعاد الى الحرية السبت مبعدا من الشريط الحدودي المحتل، فقط بسبب خطورة وضعه الصحي.

ادخل ياسين غرفة العناية الفائقة في "مجمع بشير شام الطبي" في صيدا. وقال لـ"النهار" بصعوبة: "اصبت السبت بنوبة قلبية حادة هي الثانية في اقل من شهر. وبعد استجداءات وتدخلات، نقلت الى مستشفى مرجعيون. ونتيجة الفحوص، تبين انني مصاب بامراض القلب والقرحة. وعلى هذا الاساس جرى ابعادي وليس الافراج عني".

اضاف: "اعتقلت في ١٩٨٥/٢/٦ داخل بلدتي مجدل سلم مع نحو ٦٨ شخصا. ومنذ ذلك الحين وانا في معتقل الخيام دون اية محاكمة او اي عناية صحية او غذائية. وكنت ورفيقي سليمان رمضان الذي لا يزال معتقلا، اقدم اسيرين. وجميع المعتقلين في الخيام يعانون امراض عيون وامراضا حادة ويتلقون معاملة الحيوانات. ويقولون لنا "بس تموتوا يأتي المسؤول لمشاهدتكم".

وعاده في المستشفى وفد من "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" وامين سر "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا.

"هيئة المعتقلين"

من جهة خرى، نظمت "الهيئة الوطنية للمعتقلين" لقاء مع الصحافيين والاعلاميين الجنوبيين في نادي الشقيف – النبطية، تحدث فيه رئيسها المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد: "ان اللقاء مع الاعلام في الجنوب يأتي كون الاعلام هو المعبر الاول عن معاناة الجنوب، وقضية المعتقلين جزء من هذه المعاناة، ووجه من اوجه المقاومة، واليوم مع خروج المعتقل الاخ عبد الحليم ياسين بعد ١٢ عاما من الاعتقال داخل الخيام يأتي هذا اللقاء للاطلاع على ما يجرى هناك، فياسين خرج منهك القوى ومصابا بازمة قلبية حادة ولم يكترث العدو وعملاؤه لحاله الصحية واطلقوه في شكل مفاجىء بعد تكرار المضاعفات. وقام وفد من الهيئة بزيارته والاطلاع على وضعه وبحسب المعلومات التي افاد بها الاخ ياسين هناك حالات صحية كثيرة وصعبة للكثير من المعتقلين، وخصوصا في الخيام كحال المعتقلين جودت اسماعيل وفادي علي والفي المصري ومصطفى عربية. وتبين لنا ان العدو يعمد على التجويع والى اطعام المعتقلين بعض الاطعمة الفاسدة الى جانب الاساليب الاخرى التي تستعمل في اثناء التحقيق. لذا، نرفع الصوت لكل الهيئات الانسانية المحلية والعربية والدولية والمراجع الرسمية والتجمعات الاهلية من اجل معالجة هذا الموضوع وممارسة الضغوط اللازمة لتمكين اطباء اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة المعتقلين والاطلاع على اوضاعهم الصحية التي يقوم العدو بالتعتيم عليها.

ان اعداد تقرير شامل عن المعتقلين بات اكثر من ضرورة. فالعدو لا يرضخ للضغوط التي تمارس عليه. علينا السعي الى ضمان حياتهم وصحتهم من خلال المؤسسات الانسانية الى جانب الوفود الطبية تضامنا مع هؤلاء. وستدعو الهيئة الى تجمع امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في شارع الحمراء الخميس ٤ ايلول، الساعة العاشرة صباحا، ليكون صرخة رسمية وشعبية على كل المستويات لمعالجة هذا الموضوع بما يضمن صحة المعتقلين وتأمين ظروف اعتقال افضل ريثما يتسنى اطلاقهم.

ان الهيئة هي اول مؤسسة فعلية تسعى الى احصاء رسمي للمعتقلين الذين يعدون بالآلاف، ونسعى الى ايجاد هيئات مساندة في كل المناطق لاعطاء الموضوع بعده الوطني، وهي تمثل كل المعتقلين وتتمثل فيها كل التيارات السياسية. ولن ادخال لجان المعتقلين المماحكات السياسية يبعدها عن الهدف التي وجدت من اجله، وعن كونه موضوعا وطنيا عاما وجامعا ويجب ان يكون خارج الصراع الداخلي.

علينا ان نلتف حول من ضحوا بحياتهم وصحتهم وهم في حاجة الى دعم الجميع، الدولة والمعارضة على حد سواء، والى دعم خارجي من كل الهيئات الانسانية العربية والعالمية، من هنا ضرورة الاتفاق على تحييد الموضوع لانه ملازم لموضوع المقاومة ولا يتحمل اي انشقاق او تفسخ. وفي حاجة الى دعم كل اللبنانيين. وجزء كبير من المطالب التي تقدمنا بها في حاجة الى مساعدة اجهزة الدولة ومؤسساتها، ولا يمكننا التعاطي سلبا مع اجهزة الدولة بما يخدم قضية المعتقلين. وساحة العمل لقضية المعتقلين تتسع لاكثر من هيئة واكثر من لجنة".

واهاب بالمعتقلين تعبئة استمارات في مقر "الهيئة" في مجلس الجنوب "للاطلاع على الظروف الاجتماعية لكل منهم، بغية مساعدتهم في التوظيف وايجاد فرص العمل لهم ووعود المسؤولين مشجعة في هذا المجال". ولفت الى "ان موضوع الافراج عن المعتقلين مرتبط بموضوع الصراع مع اسرائيل. ونسعى الى الضغط للافراج عنهم بعد تحسين ظروف الاعتقال، وخصوصا انهم يأخذونهم من بيوتهم ومن بين اهلهم معظم الاحيان. ولن الهيئة ستقوم باصدار نشرة شهرية باللغتين العربية والانكليزية، توزع على السفارات والهيئات لتوضح ما يجري من تحركات على هذا الصعيد. واعددنا برامج اعلامية عبر كل وسائل الاعلام حول هذا الموضوع. والعمل جار لاقامة ندوة دولية للتضامن مع المعتقلين. والاعلام يؤدي دورا اساسيا في قضيتهم".

واشار اخيرا الى "ان الهيئة الوطنية تضم كل القوى السياسية التي لها دور في المقاومة، وهي تسعى الى ان يكون لها تمثيل شامل على صعيد قضية المعتقلين".

"حركة الأصل": ما جريمة أبناء المنطقة المحتلة كي يحصدهم القصف؟

جاءنا بالفاكس من رئيس "حركة الاصل" رياض العبدالله الموجود خارج لبنان بيان هنا ابرز ما فيه:

"(...) لا غرابة اطلاقا ان يقدم انطوان لحد على قصف مدينة صيدا الجنوبية وتكون النتيجة قتل المدنيين والابرياء. ولكن ما هو مستغرب ان ترد الدولة على القصف بالقصف، فتقتل ايضا ابناء لها داخل المنطقة المحتلة. وهنا نسأل الدولة ما هي جريمة هؤلاء الابناء الذين لا حول لهم ولا قوة كي يحصدهم الموت بالقصف من كل صوب، أليست هي الدولة المسؤولة عن حماية هؤلاء الابناء؟".

واضاف: "ما كنا نتوقعه ان يدعى مجلس الوزراء الى اجتماع طارىء يتدارس فيه الاوضاع المتردية في الجنوب، ويصدر بعده مشروع قرار عاجل يكون هدفه انقاذ ابناء الجنوب بكل انتماءاتهم وطوائفهم من هذا الموت المجاني ومن هذه الممارسات الشاذة. مشروع قرار يكون الهدف منه اعادة الجنوب وجميع ابنائه الى حضن الوطن. صدّقي ايتها الدولة ان ابناء الجنوب عموما يتطلعون الى دولة عادلة وقادرة تستطيع ان تمد سلطتها على كل الاراضي اللبنانية، وان تؤمن لهم الحماية والامن والاستقرار.

يبقى السؤال الكبير: متى ستجرؤ الدولة على اتخاذ القرار الوطني الحر الذي يعيد لها هيبتها ويعيد الى حضنها جميع ابنائها؟".

هدوء حذر على محاور الجنوب بعد اسبوع ساخن

اشتباكات السبت في القطاع الغربي تخللتها ٣ غارات جوية والحصيلة المعلنة سقوط مقاوم واصابة ٣ جنود اسرائيليين


دخان قذيفة سقطت السبت في ياطر.


طفل يحمل قذيفة اسرائيلية.


... وطفل امام قذيفة اخرى لم تنفجر. (اسماعيل صيراوي)


رافعة تقطر سيارة "كمنكار" لـ"الجنوبي" استهدفتها متفجرة الجمعة في عين ابل. (مند خريش)

خيم هدوء حذر امس على محاور الجنوب، بعد اسبوع ساخن بدأ بقصف مدينة صيدا وانتهى السبت باشتباكات عنيفة في القطاع الغربي، تباينت المعلومات حيال نتائجها. ففي حين اكدت "المقاومة الاسلامية" انها اوقعت قتلى وجرحى عدة في صفوف الاسرائيليين وخسرت مقاوما، قالت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان هذه الاشتباكات اوقعت ٣ جرحى في صفوف الاسرائيليين.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان وحدات من الاسرائيليين و"الجنوبي" اشتبكت طوال ٣٦ ساعة في موقع شيحين ومحيط موقع جبل بلاط في القطاع الغربي، مع ثلاث مجموعات هاجمت المنطقة. فقد تعرض موقع شيحين التابع لـ"الجنوبي" مساء الجمعة، لقصف مدفعي وصاروخي من سفوح ياطر وصديقين ومجدلزون، وردت حاميته على مصادر القصف بمؤازرة المدفعية المشتركة. وبعيد التاسعة من الليلة نفسها، مشطت طوافة اسرائيلية الاودية المجاورة للموقع، فيما كانت عشرات القنابل المضيئة تنير سماء المنطقة. ومنتصف ليل الجمعة – السبت تعرض موقع جبل بلاط لسقوط بضع قذائف هاون. وقرابة الخامسة صباح السبت، تقدمت ثلاث مجموعات نحو محلة الرحراح تحت غطاء مدفعي استهدف مواقع جبل باسيل وبلاط وشيحين، واشتبكت مع قوة اسرائيلية كانت تكمن في محيط موقع بلاط منذ مساء الجمعة. وتقدمت هذه القوة الى محيط وادي البق قبالة الرحراح واشتبكت مع هذه المجموعات التي انتشرت في وادي عين التينة ووادي بسول، فيما كانت المدفعية الاسرائيلية تدك المنطقة. واشتد القصف بعد السابعة صباحا على زبقين ومجدلزون وياطر وصديقين.

وفي التاسعة والثلث حلق الطيران الحربي في أجواء منطقة الاشتباك فيما حلقت طوافات وطائرة استطلاع دون طيار فوق محاور القتال. وفي العاشرة والربع توقف القصف ولكنه ما لبث ان تجدد بتقطع في الثانية والنصف بعد الظهر لمدة نصف ساعة. غير انه استؤنف متقطعا في السابعة والثلث حتى الحادية عشرة والدقيقة الـ ٤٥ ليلا. ووفقا لـ "الجنوبي" اسفر الاشتباك عن مقتل اثنين من المهاجمين واصابة عدد آخر، فيما اصيب ٣ اسرائيليين عولج اثنان منهم ميدانيا ونقل الثالث الى اسرائيل لاصابته بجروح بين متوسطة وخطرة. وعثر في المكان على اسلحة فردية وذخائر ومواد متفجرة.

وفي الاولى بعد ظهر السبت، تعرض موقعا الريحان وسجد لقصف بالهاون من اقليم التفاح، وفي الثانية، استهدفت دورية اسرائيلية على طريق موقع الفزلان بصاروخي "ساغر" وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر النار.

وشيع في دبل احد عناصر "الجنوبي" الذي قتل الجمعة بمتفجرة عند مدخل عين ابل – شلعبون. واستمر "الجنوبي" في اقفال مدخلي البلدة حتى ما بعد ظهر السبت مما ادى الى تعطيل اعمال المواطنين.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان القطاع الغربي عاش قبل ظهر السبت اجواء حرب برا وجوا، كانت مسرحها اطراف ياطر وزبقين وجبال البطم

طائرة استطلاع.

وصربين ورشاف واودية وتلال واحراج مجاورة، استخدمت فيها اسلحة مدفعية وصاروخية ورشاشة مختلفة.

وأفادت مصادر أمنية ان اشتباكا وقع في احد الاودية، استخدمت فيه رشاشات وقذائف صاروخية وتدخلت طوافات منفذة حملات تمشيط. وفي السابعة والنصف، بدأت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة بقصف اطراف ياطر وكفرا وصربين ومجدلزون وجبال البطم وزبقين والاودية والتلال المجاورة. وقرابة التاسعة اغارت طائرتان حربيتان على واد جنوب غرب ياطر، والقتا صاروخين جو – أرض، فيما كان القصف المدفعي مستمرا. وفي العاشرة عاودت الطائرتان الاغارة على المنطقة نفسها والقتا صاروخين آخرين. وطاول القصف في هذا الوقت وادي زبقين وتلالها واطراف ياطر وصربين. وبعد ٥ دقائق، اغار الطيران للمرة الثالثة على واد بين زبقين وجبال البطم، في حين كانت المنطقة تتعرض لقصف مدفعي متقطع استمر حتى الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، وكانت اصداؤه تتردد في صور.

وفي الثامنة الا ربعا مساء، سقطت ٤ قذائف مدفعية في واد بين زبقين ومجدلزون.

من جهة اخرى، اعاد "الجنوبي" امس فتح معبر بيت ياحون في التجامين، بعد اقفاله طوال اربعة ايام.

المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا جاء فيه: "منذ ساعات الصباح خاضت المقاومة الاسلامية مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الصهيوني في عمق المنطقة المحتلة وعلى مسافة قريبة من الاراضي الفلسطينية دامت قرابة ثلاث ساعات، زج خلالها العدو بطائراته الحربية لفك الطوق عن قوة حاصرها المجاهدون بنيران اسلحتهم. وفي التفاصيل، بعد اقل من اثنتي عشرة ساعة على مهاجمة قوة صهيونية في منطقة الرحراح، كمنت المقاومة الاسلامية لقوة صهيونية في المنطقة نفسها عند الساعة الثامنة والربع صباح (السبت) ودارت مواجهة عنيفة بين المجاهدين وجنود العدو استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة، مما ادى الى وقوع افراد القوة المعادية بين قتيل وجريح.

ونتيجة ضراوة المواجهة وسيطرة المجاهدين على ساحة المعركة ومحاصرة القوة الصهيونية، استخدم العدو سلاح الطيران الحربي والمروحي واستقدم تعزيزات لمساندة القوة المحاصرة، فأعاد المجاهدون مهاجمة التعزيزات موقعين مزيدا من الاصابات بين افرادها.

وعند الساعة ٨,٥٠ هاجمت مجموعة شهداء الكفور دورية صهيونية تتحرك في المنطقة بين رامية وباسيل على بعد امتار من الخط الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة. واشتبك المجاهدون مع الدورية المعادية من مسافة امتار موقعين افرادها بين قتيل وجريح. ودامت المواجهة قرابة اربعين دقيقة. وكذلك هاجمت مجموعة الشهيد القائد ابو صالح قوة صهيونية اخرى جنوب الصالحاني، مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين افرادها.

كما هاجمت مجموعة الشهيد جعفر ضاهر قوة صهيونية ثالثة في منطقة جبل ابو ناصر الدين في محيط منطقة شيحين وحاصرتها بنيران اسلحتها الرشاشة واوقعت بين افرادها اصابات مؤكدة. وزج العدو بطائراته الحربية في المعركة لفك الحصار المضروب على القوة المهاجمة ونفذ غارات عدة، فتصدى له المجاهدون بالاسلحة المناسبة.

وفي الوقت نفسه قامت مجموعة الشهيدين حسين قصير وقاسم قعون في وحدة الاسناد الناري باستهداف موقع بلاط بالاسلحة المناسبة في شكل مركز ودقيق، ومنعت حاميته من تقديم اي مساندة.

وعند الساعة الحادية عشرة والربع عاودت المقاومة الاسلامية مهاجمة تعزيزات صهيونية في محيط جبل ابو ناصر الدين موقعة بين افرادها اصابات مؤكدة، فيما قامت وحدة الاسناد الناري باستهداف تعزيزات اخرى على طريق الصالحاني – باسيل وفي موقع بلاط".

ولفاد ناطق باسمها في بيان آخر "ان المضادات الارضية التابعة للمقاومة تمكنت خلال المواجهات مع العدو الصهيوني صباحا من اصابة مروحية هجومية اسرائيلية من نوع "كوبرا" في شكل مباشر. شوهدت تسقط داخل الارض المحتلة قرب مستعمرة زرعيت بحسب ما أكده سكان محليون من داخل المنطقة اللبنانية المحتلة لاذاعة حزب الله وتلفزيونه".

ونعت في بيان ثالث "السيد حسن الياس فخر الدين "هادي" الذي استشهد في ١٩٩٧/٨/٢٣ على ارض عاملة المباركة، في اثناء المواجهات البطولية التي خاضها مجاهدو المقاومة الاسلامية مع جنود جيش الاحتلال الصهيوني في القطاع الغربي". وذكرت انه من مواليد الكرك – البقاع ١٩٧٦.

واشارت في بيان رابع الى "ان مجموعة الشهيد حسن الياس فخر الدين هاجمت في السابعة والنصف غروب (امس) الاحد قوة للعدو الصهيوني كانت تعمل على تثبيت منصة رادار في موقع بئر كلاب، مما ادى الى تدمير الرادار وبعض دشم الموقع وايقاع اصابات عدة بين افراد القوة الصهيونية".

من جهتها، اعلنت حركة "أمل" ان "مجموعة الشهيد القائد زهير شحادي هاجمت في الاولى والدقيقة الـ٤٥ بعد ظهر (السبت) موقع العملاء في سجد بأسلحة مختلفة، ودارت اشتباكات عنيفة استمرت نصف ساعة، تمكن على اثرها المجاهدون من تحقيق اصابات مؤكدة في حامية الموقع وتدمير دشمه الامامية".

رعد

وتعليقا على الاشتباكات في القطاع الغربي، قال رئيس المجلس السياسي لـ "حزب الله" محمد رعد: "في حين يحاول العدو الصهيوني خلال اعتداءاته وتجاوزاته المتواصلة للقوانين والاعراف والمواثيق والتفاهمات الدولية ان يستعيد بعضا من اسطورة تفوقه الوهمي اثبتت المقاومة الاسلامية ان هذا العدو لا يعدو كونه نمرا ورقيا سرعان ما ينهار ويتداعى امام اي مواجهة مباشرة مع المجاهدين والمقاومين الابطال.

وليس الالتحام البطولي الرائع الذي سطرته المقاومة (السبت) في منطقة باسيل – الصالحاني الا نموذجا اضافيا لتفوقها وقدرتها على مسخ الصورة الخيالية لجبروت الصهاينة وسطوتهم.

ان الاشتباك – المعركة الذي تواصل على مدى اكثر من خمس ساعات في عمق المنطقة التي يتهددها الاحتلال، وتسلم زمام المبادرة طوال هذه الفترة وقتل قرابة ثمانية صهاينة معادين وجرح اكثر من ٧ آخرين وتعطيل امكان الحركة الفاعلة والانقائية للطيران الحربي والمروحي، اضافة الى اصابة مروحية من نوع "كوبرا" افادت المعلومات انها هبطت اضطراريا في مستعمرة زرعيت وسارعت فرق الصيانة لاخماد الحريق الذي اندلع فيها، كل ذلك يؤكد ان المقاومة تمسك بيد فولاذية بزمام المبادرة وان العدو الصهيوني اعجز من ان ينال من عزيمة المقاومين.

اننا اذ ننحني امام جهاد ابطال المقاومة الاسلامية ونشد على اياديهم ونكبر فيهم روح التضحية والايثار والعزم على الشهادة، نؤكد ان الخيار الوحيد المجدي مع العدو الصهيوني هو خيارهم المقاوم وان الخيارات الاخرى جميعا لا تفضي الا الى سراب.

ان "جزين اولا" او "لبنان اولا" هي خيارات العدو، فيما خيار شعبنا هو المقاومة حتى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من ارضنا دون اي قيد او شرط (...)".

* تفقد وفد من كتلة "الوفاء للمقاومة" النيابية قوامه النائب السيد ابرهيم امين السيد وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي بلدة جنتا، واطلع على الاضرار التي لحقت بها نتيجة الغارات الاسرائيلية الاخيرة، وعاد الجرحى في مستشفيي رياق ودورس – بعلبك.

لحد يتجه نحو الهجرة بعد تفكك "الجيش الجنوبي" ؟

كتب محرر الشؤون الجنوبية:

في معلومات خاصة بـ"النهار" ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد ابلغ الى الاسرائيليين، بعد عودته من باريس اخيراً، انه لا يملك المحافظة على جزين لاسباب عسكرية، وانه يتطلع اما الى تسليمها للجيش اللبناني واما للاسرائيليين. يومها لم يسمع لحد جواباً من الاسرائيليين. وجبه برفض تام من الدولة اللبنانية لفتح قنوات اتصال معه.

وفي ضوء ذلك، ارسل الاسرائيليون الى جزين فريقاً من الخبراء ورجال الاستخبارات من ضمن "فوج الـ٩٠"، لوضع دراسة ميدانية عن وضعها. وتردد في تلك المرحلة، ان لحد قام لمدة اسبوع بجولة خارجية يعتقد ان كندا كانت وجهتها، وذلك في محاولة لترتيب وضع جديد له بغية الاعتكاف.

وبعد انجاز الدراسة وعودة لحد، ابلغه الاسرائيليون ان في امكانه التصرف في جزين كما يشاء، شرط ان يحاول المحافظة على دور فاعل فيها لتكون باباً لأي تفاوض على حل سلمي في المستقبل.

وجاءت خطوة صيدون لتعيد تحريك الاوضاع، وخصوصاً ان اخلاء موقع صيدون يعود، كما اخلاء محور كفرفالوس، الى نقص فادح في عدد عناصر "الجنوبي" من ابناء جزين، والى احتمال وجود صفقة خارجية.

وفي المقابل، تقول المعلومات، ان اسرائيل لا تجد بداً من كسب لحد في هذه الفترة الحرجة، لانها لا تريد التمركز في جزين واستحداث مراكز عسكرية ثابتة فيها.

الحركة حملت اسرائيل المسؤولية
مسؤول في "أمل" قضى بعبوة انفجرت بسيارته في الخندق الغميق


لحد رجال الاطفاء يطفئ السيارة بعد الانفجار فيها. (محمود الطويل)


الضحية خليل الموسوي.

صور – "النهار":

شيعت امس حركة "امل" في بلدة ارزون (صور) جثمان احد مسؤوليها المحليين خليل الموسوي (٣٢ عاما) الذي قضى السبت بانفجار عبوة كانت موضوعة في الصندوق الخلفي لسيارته "المرسيدس" خلال وجوده في محلة الخندق الغميق، وقد حملت الحركة اسرائيل مسؤولية اغتياله.

وتقدم المشيعين نائب رئيس حركة "امل" الوزير ايوب حميد وممثل قائد الجيش العقيد محمود الجمل وحشد من اهالي المنطقة.

وكانت "الوكالة الوطنية للاعلام" ذكرت ان الموسوي توجه صباح السبت من بلدته ارزون الى بيروت لاصطحاب اقرباء له، ولدى وصوله الى محلة الخندق الغميق، ترجل من سيارته، وفيما كان يفتح صندوقها الخلفي وقع الانفجار مما ادى الى مقتله واصابة عبد الرضى بركات بجروح طفيفة. وذكرت وكالة "رويتر" ان بركات يعمل سائقاً غير متفرغ لدى الوزير حميد.

وذكرت الوكالة ان الضحية يعمل في مكتبها في تبنين منذ عام ١٩٨٩ "واظهر خلال عمله تفانياً وحضوراً فاستحق تقدير زملائه والمسؤولين عنه".

ولاحقاً اصدرت قيادة حركة "امل" و"كشافة الرسالة الاسلامية" بياناً نعتا فيه الموسوي وحملتا اسرائيل مسؤولية اغتياله.

وجاء في البيان ان بصمات اسرائيل وعملائها التي بدت جلية على عبوات جزين والكفور ومركبا وقبلها في العديد من المناطق، تبدو اليوم اكثر وضوحا عبر العبوة التي استهدفت الاخ الشهيد خليل الموسوي.

ان حركة "امل" وكشافة الرسالة الاسلامية تحملان اسرائيل وعملاءها المسؤولية المباشرة عن قتل الشهيد خليل الموسوي وتعتبران الجريمة الاسرائيلية خرقا فاضحا لتفاهم نيسان وبنوده.

وازاء هذه الجريمة البشعة لا يسع حركة "امل" وكشافة الرسالة الا التأكيد على مواصلة خيار المقاومة وخيار الوحدة الوطنية سبيلاً حتى التحرير الكامل لآخر ذرة من تراب الجنوب والبقاع الغربي".

انقذه بعلبكي من النفايات وبنى قربه استراحة

حجر الحبلى عاد منحوتة زاهية ترحب بالضيوف

حجر الحبلى في جنوب غرب بعلبك، من اكبر الحجارة المنحوتة في العالم، مساحته ٤٢٣ مترا مربعا، ارتفاعه اربعة امتار و٢٠ سنتيمترا، عرضه حوالى خمسة امتار وطوله ٢١ مترا ونصف متر. اما وزنه فيصل الى الف طن. يقع تحديدا في مقالع رومانية، لونه ابيض باهت، لكن عوامل الزمان جعلته يميل الى السمرة. يمتاز بتجانسه وتلاحم اجزائه، ولا يحوي الا بضعة شقوق احدثها الانسان.

في رأي علماء الآثار، ان اتجاه الحجر الحالي، يدل على انه اعد ليلتحق باشقائه الثلاثة في هيكل جوبيتر، وتقول الاسطورة انه حمل تسمية "الحبلى" لان النسوة العاقرات كنّ يقصدنه ايمانا منهن بان مجرد ملامسته ستمنحهن الخصب.

وفي ما مضى وقع هذا الحجر، كغيره من آثار بعلبك ضحية النفايات فحاصرته الاوساخ. وزاد الطين بلة انه قرب مدافن مار الياس، فلم يمنأ نزلاء المقابر برقادهم الاخير.

عبد النبي العفي، رقيب اول متقاعد في الجيش، يقطن حي الوادي حيث الحجر الشهير. بادر الى ازالة النفايات من حوله مستخدما الجرافات، ثم نصب خيمة كبيرة قربه. ووضع كراسي وطاولات وزرع زهورا واشجارا، فتحول المكان استراحة سياحية قوامها جمال المشهد. واللافت انه اخذ يستقبل الزوار والسياح ممن يقصدون حجر الحبلى، ويرحب بهم على الطريقة البعلبكية.

وليصبح نشاطه قانونيا، حصل عبد النبي على تصريح من مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرلس بسترس، ينص على ان المطرانية كلفته حراسة مزار مار الياس والمدافن. وقد ساعده ذلك في وقف التعديات على القبور والحفاظ تاليا على النظافة في محيط المزار.

قال: "حاولت الحصول على اذن من مديرية الآثار لاقامة ما يشبه الاستراحة السياحية قرب الحجر، لكنني وجدت ان الامر يستدعي اجراء مناقصة وسلوك روتين اداري ممل، لذا اكتفيت بصفة ناطور مدافن مارالياس بناء على تصريح المطران بسترس في ١٩٩٣/٩/١".

اضاف: "استدنت من احد المصارف لدفع نفقات التنظيف والانارة. وكان الجميع يسخرون مني ويتهمونني بالغباء لانني امضي وقتي قرب حجر اصم بدل ان افتش عن رزقي في مكان آخر".

العفي عمد ايضا الى طبع ملصقات ملونة عن حجر الحبلى، تضمنت طوله ووزنه وعرضه وشروحا عنه، ثم وزعها على مطاعم المنطقة وفنادقها والسياح والزوار، حتى انه وضع سجلا ذهبيا في استراحته، يوقعه الرواد الذين يقصدون المكان.

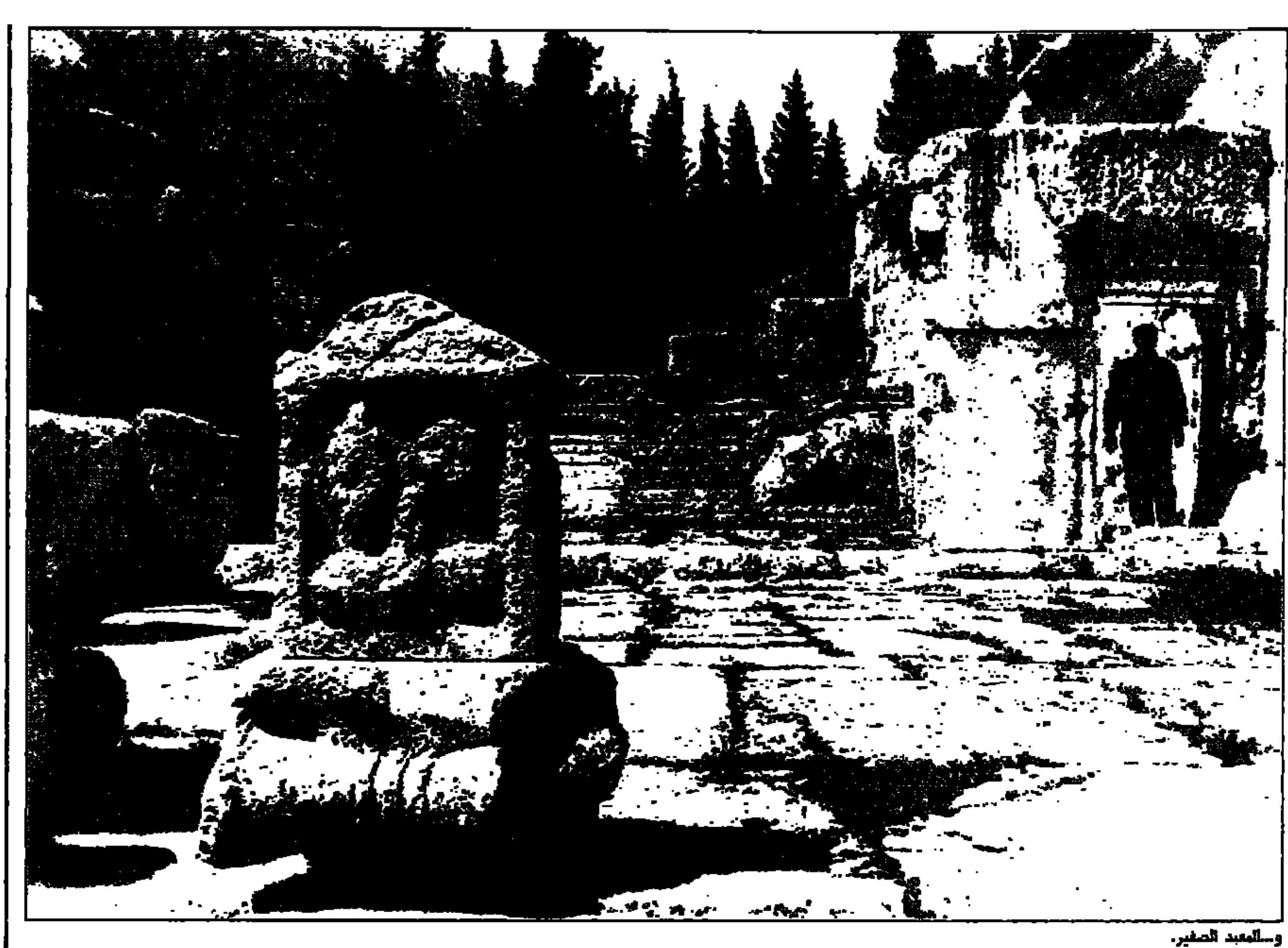
ولم ينس عبد النبي ان يبني مراحيض وحمامات تابعة للاستراحة، ويضع لافتات عند مداخل بعلبك، تشير الى مكان حجر الحبلى. كل ذلك بمبادرة فردية منه، وسعي شخصي: "انا سعيد بما افعل. وقد جمعت تبرعات من اهالي حي الوادي لتأمين شاحنة "بيك آب" تتولى نقل النفايات من امام المنازل".

هم عبد النبي اليوم، تثبيت وضعه القانوني قرب الحجر، خشية ان تمنعه مديرية الآثار من البقاء. فهل تبارك الاجهزة الرسمية عمله وتساعده في الحفاظ على ما انجزه؟

صبحي منذر ياغي

حجر الحبلى وسط اشجار فتية بعد تنظيف محيطه.

عبد النبي العفي امام استراحته السياحية. (ص. م. ي)



وـالمعبد الصغير.

معبد نيحا الأثري مختبر حضارات

يغرق في الاهمال لكن بهاءه يسحر

في نيحا شاهد لتمازج الحضارات القديمة. معبدها الروماني لا ينقصه سوى اباطرة وامراء واميرات في لباسهم الابيض والاكاليل الخضراء على رؤوسهم.

هي احدى القرى في جنوب بعلبك. في آخرها، عند سفح جبل صنين معبد روماني مسيج، وتحوطه اشجار شربين وحور وصنوبر وسرو. زقزقة العصافير وخرير المياه تتناغم ورائحة الصنوبر ورهبة الهيكل. وخارج الاسوار تنتشر كروم العنب.

في البلدة معبدان، تروي مجلة Syria انهما هدية من موستميا للاله حدرانس. وموستميا في بعض الروايات عذراء، وفي روايات اخرى رسولة امتنعت عشرين سنة عن اكل الخبز تلبية لرغبة الاله حدرانس. كما جاء في ترجمة لكتابات المعبد اللاتينية واليونانية.

المعبد الصغير مقابل الباب وهو بناء معمد تفصله عن المعبد الكبير عشرة أمتار توزعت فيها الاشجار وساقية تجر المياه. هو المعبد الاقدم، وعلى جدرانه حفرت هيئة للاله حدرانس لم يعد ممكناً تبينها بوضوح.

امام المعبد الكبير حجر ضخم نقشت عليه هيئة رجل. واوضحت الدكتورة من حجار، الباحثة في الآثار، ان هذا الرجل دليل على التأثير الاشوري، "فهو يرتدي الكالوك (قبعة اشورية) واللباس الاشوري". اما الكتابات المحفورة على الحجر فيونانية. في اسفل المعبد، من الجهة اليمنى، "طاقة" كبيرة هي مدخل الى نفق طويل يؤدي الى حصن نيحا.

على سقف مدخل المعبد، حفر نسر وملك منتصر، في يده اليمنى تاج وفي اليسرى خوصة نخيل.

داخل المعبد أدراج ثم اعمدة تهدّم معظمها وتشبه الاعمدة الصغيرة القائمة في قلعة بعلبك وترتكز كلها على قواعد، اما مكعبة الشكل واما اسطوانية، يقابل بعضها بعضه الآخر وتشكل مربعات، في المربع الاخير الى الحائط، كان الرومان يضعون تمثال الالهة.

ويبدو، في رأي الدكتورة حجار: "تأثير الحضارة الفرعونية في هذه الاشكال الهندسية وطريقة حفر بعض الرموز في المعبد في خطوط مستقيمة".

عند قاعدة الدرج الاول، مدخل غرفة تقع تحت قاعدة الاعمدة، رطبة جداً وفي آخرها نفق طويل ومظلم. وكما في بعلبك، درج دائري في بريج، فيه "طاقات" تطل على المعبد والحرارة فيه متدنية جداً.

ولم يغب التأثير الفينيقي عن المعبد، حيث تقول الدكتورة حجار انه يتمثل في قساطل لجر المياه الى الساقية، "وهي مصنوعة من فخار وكانت تستعمل للاغتسال قبل الصلاة".

تلال كبيرة تفصل قلعة نيحا عن حصنها، والمسافة طويلة. احدى علامات الاهمال لآثار المنطقة، تتجلى الطريق الوعرة في الجبل التي يصعب ان تسلكها سيارة، فقصدناها سيراً على الاقدام. بساتين اللوز والكرز والدراقن كانت تحف بنا صعوداً الى الحصن، ثم اشجار الصنوبر والشربين وازهار برية صفراء وبرتقالية وبنفسجية وزرقاء وفراشات تنتقل من زهرة الى اخرى.

حجار الحصن كما الجبل، اشبه ببرج قلعة منه بمعبد، وكان يستخدم لمراقبة الاعداء. وجاء في مجلة Syria ان بعض الاحجار الكبيرة القائمة حوله هي بقايا آثار قديمة لبازيليك مسيحية. لكنها احجار مبعثرة مرمية ولا اهتمام. فأين الدولة؟

يمنى طي

احجاره المرمية تدل على فداحة الاهمال.

المعبد الكبير.

جانب من سقف المدخل وبدا النقش في انحائه.



لوز وصنوبر وحصن.



حصن كأنه من حياة الجبل. (ابراهيم الطويل)

عقل وجه سؤالا للحكومة حول ورشة الطمر في الناعمة

وجه النائب وديع عقل سؤالا الى الحكومة حول ورشة الطمر الصحي في بلدة الناعمة، معتبرا قرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت باستملاك اراض خاصة مخالفا القانون، ومفندا مذكرته نافيا اياها في الشكل والمضمون.

وفي ما يأتي نص مذكرة يموت ورد عقل عليها:

قرار المحافظ

صدر عن محافظ جبل لبنان في ١٨ آب الجاري القرار الآتي نصه:

ان محافظ جبل لبنان،

بناء على المرسوم الرقم ٧٦٤٨ تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٣

بناء على القانون الرقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩ لاسيما المادة ٤١ منه وما يليها

بناء على كتاب رئيس مجلس الانماء والاعمار الرقم ١٠٧٧ تاريخ ١٩٩٧/٨/٧

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: يرخص لمجلس الانماء والاعمار باشغال مساحة كامل العقار الرقم ١٧٢١ والبالغة ١٤٦٧٠م٢ من منطقة الناعمة العقارية ولمدة سنة واحدة تسري اعتبارا من تاريخ مباشرة العمل من اجل الطمر الصحي.

المادة الثانية: اودع اسمها في صندوق مجلس الانماء والاعمار التعويض عن اشغال كامل المساحة المشغولة من العقار المذكور في المادة الاولى والبالغ ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية فقط ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.

المادة الثالثة: يدفع لصاحب الاستحقاق المبلغ المبين اعلاه من صندوق مجلس الانماء والاعمار بعد تبلغه هذا القرار وتقديمه افادة عقارية تثبت تحرر العقار من كل حق وتأمين وارتفاق.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة.

رد عقل

النائب عقل اعتبر ان المادة ٤١ من قانون الاستملاك الرقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩ التي بني عليها القرار تنص على ما يأتي:

اذا اقتضى تنفيذ المشروع الذي جرى من اجله الاستملاك او تنفيذ اعمال اخرى ذات صفة عامة اشغال ارض في صورة موقتة سواء لاستخراج مواد او لجمعها او لانشاء مستودع للمواد او للوازم عليها او لأي غرض اخر وجب الحصول على ترخيص مسبق بهذه الاشغال من وزير الاشغال العامة والنقل او وزير الداخلية التابعة لادارته او لوصايته الادارة التي ينفذ المشروع لمصلحتها او المحافظ.

تعين في قرار الترخيص الاعمال التي من اجل تنفيذها سيتم الاشغال الموقت والعقارات التي يشملها والطريق المؤدية اليها ونوع الاشغال ومدته – يحظر اشغال الساحات والحدائق والبساتين المتصلة ببيوت السكن اذا كانت مسورة.

السؤال

وجاء في السؤال الذي وجهه عقل للحكومة:

١ – هل ان الحكومة تعتبر ان قرار محافظ جبل لبنان يتفق والنصوص القانونية المعمول بها وهل ان وزارة العدل بالتحديد ترى ان صلاحية المحافظ تسمح له باستعمال الاملاك الخاصة لطمر النفايات في عقار لا يقع ضمن اطار مشروع يوجب الاستملاك؟

٢ – في حال ايجاب – لا سمح الله – هل ان الحكومة ترى ان المرجع الذي تعود اليه صلاحية اتخاذ هذا القرار هو المحافظ؟

٣ – هل ان الحكومة قد عدلت عن حرق النفايات بعد ان احرق معملها في العمروسية فاعتمدت الطمر وهل على واقع كهذا تتخذ القرارات المهمة والمصيرية في لبنان؟

٤ – هل لنا ان نعرف ما هي انواع النفايات التي تنوي الحكومة عبر قرار محافظ جبل لبنان طمرها في الناعمة؟

٥ – وطالما اننا في معرض اضفاء الطابع الطائفي والمذهبي على كل شيء بما فيها النفايات فهل لنا ان نعرف نفايات اية طائفة او مذهب او اية منطقة من لبنان ستطمر في الناعمة؟

٦ – لن ندخل في صراعات وجدل طالما حرصنا على عدم الانزلاق اليها ونحن نعلم علم اليقين ان مشكلة النفايات باتت مشكلة على صعيد الوطن وانه لا يجوز ان تتقاذف الاطراف السياسية هذه الكتلة القذرة من دون المساهمة في ايجاد حل لها، انما من حقنا ايضا ان نسأل وبعيدا عن الاجواء التي اشرنا اليها:

أ – هل من دراسة علمية وضعت في هذا الصدد آخذة في الاعتبار الضرر الذي يلحق بالناعمة ومحيطها من النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية؟

ب – هل ان الطمر لن يلوث جو المنطقة ومياهها الجوفية حتى ولو اعتمدت احدث انواع الطمر المعتمدة في العالم؟

ج – هل سيتم فرز النفايات قبل طمرها؟ واين؟ وبأية شروط؟

د – في حال اتى الجواب تطمينا، وهذا ما اعتدنا عليه الى ان تأتي الافعال تثبت العكس، فما هي انواع المراقبة التي تضمن ان الطمر لن يؤدي الى كارثة بيئية تحل بالمنطقة بأكملها؟

واننا نرجو ولو لمرة واحدة ان تتفضل الحكومة بالجواب على سؤالنا في شكل صادق ومقنع كونه يتعلق بحياة المواطنين وصحتهم.

التلفزيك العملاق

اوضحت هيئة انماء السياحة في بشري، تعليقا على التحقيق المنشور في نهار ١٨ تموز من السنة الحالية وعنوانه "مشروع تلفريك في الوادي المقدس ينتهك سكونه التاريخي" ان "مشروع التلفزيك العملاق يقوم على الاسس الآتية:

١ – للمشروع محطة رئيسية قرب دير مار اليشاع الجديد ولا يقرب الوادي الا في اوله، اما في قلب الوادي فاننا نفكر بالتفتيش عن افضل السبل التي تتلاءم مع طبيعته وتاريخه وبيئته.

٢ – من اجل ابقاء الوادي على نقائه وعدم ازعاج سكونه وقداسته نحن من اوائل من كان وراء تحريك فكرة جعله محمية طبيعية، ووضعه على لائحة التراث العالمي، ونحن من اقنع المسؤولين بعدم تزفيت الطريق الحالية والتي تخترقه، وذلك للاهداف عينها.

٣ – اننا وبمثل حرصنا على الوادي لنا الحرص عينه على منطقة الجبة بكاملها لجعلها منتجعا وواحة استراحة، وخصوصا المناطق التي تحوط بمتحف جبران، وتمتد من الارز الى القرنة السوداء، والمتاخمة لعيون ارغش، المنتجع الطبيعي الذي اثار اهتمام الناس حديثا.

لهذا كله ولاجل انقاذ هذه المناطق من اخطار التلوث ودخان السيارات والشاحنات، وزحف قوالب الباطون، واقتلاع الاشجار، ولاجل تأمين العيش الكريم والصحي لاهلنا، خصوصا بعد انسداد ابواب الهجرة وتدهور الاحوال الزراعية، رأينا ان تحقيق مشروع التلفريك العملاق من مشارف الوادي الى القرنة السوداء، فسهل البقاع، وضمن الشروط الصحية والجمالية المطلوبة هو الوسيلة الفضلى التي يجب تنفيذها قبل استفحال همجية التوسع العمراني العشوائي، واننا نحلم بأن تكون مناطق الوادي والارز والعيون خالية من اي عمران ومخصصة فقط للتنزه والتأمل والراحة لرواد الجمال والروحانيات، وجعل بشري وقرى القضاء واماكن السكن والملاهي والمطاعم ضمن افضل شروط البناء والجمال والذوق والنظافة.

فريق "امير ويلز" عرض تصاميمه وحي الزويتيني ينتظر التمويل





الحريري تتوسط الفريق وامامهم احد المجسمات. (احمد منتش)

بعد ثلاثة اسابيع من الدراسات الميدانية، وضع فريق مؤسسة "امير ويلز للعمارة والتصميم المدني" الخرائط الهندسية لـ"حي الزويتيني" في صيدا القديمة.

واقيم في المناسبة معرض في خان الافرنج في مدينة صيدا ضم نتاج عمل الفريق المؤلف من ٢١ طالباً وطالبة في كليات الهندسة في عشرة بلدان.

وحضر المعرض، الذي افتتحته رئيسة لجنة التربية البرلمانية النائبة بهية الحريري، رئيس اتحاد بلديات صيدا والزهراني احمد كلش، رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعتري، ورئيس جمعية تجار صيدا وضواحيها علي الشريف، اضافة الى الفنانين نضال الاشقر وفؤاد جوهر وشخصيات ثقافية واجتماعية.

وتحول حي الزويتيني مجموعة تصاميم احتلت ٢٩ مجسماً، عكست النواحي التاريخية والاجتماعية والحضارية للحي العتيق.

وبعد جولة للحضور بين التصاميم تحدثت المنسقة بين "مؤسسة الحريري" وفريق عمل مؤسسة الامير تشارلز وفاء قطب فرحبت بالحضور لافتة الى "اهمية تفاعل الفريق مع حياة ابناء المدينة ونجاحه في اخراج المخزون التاريخي والتراثي لها عبر التصاميم التي وضعها وكانت ثمرة ثلاثة اسابيع من العمل الشاق والمتواصل". تلتها صوفيا شويري باسم فريق العمل فأشارت الى "ان كل فرد من افراد الفريق كان يحمل حلماً ورؤية ونظرة ترجمها في هذا العمل وسكبها رسومات وتصاميم تحاكي تاريخ هذه المدينة".

والقى ممثل مؤسسة "امير ويلز" البروفسور برايان هانسن كلمة عرض فيها للفترة التي امضاها الطلاب داخل الاحياء القديمة وللعمل الذي قاموا به، آملاً "ان يكون هذا العمل في مستوى طموحات ابناء المدينة".

ثم تحدثت النائبة الحريري فنوهت "بروح التعاون التي تشكل قاسماً مشتركاً بين كل التصاميم المعروضة"، معتبرة "ان مستقبل الانسانية مرهون بالتعاون الحضاري بين الشعوب".

وقالت: "ان لقاءنا مناسبة لاتقدم منكم بالشكر على كل ما انجزتموه، وعلى الجهود التي بذلتموها، وكل الاهتمام الذي لقيته مدينتنا واهلنا منكم تجاه موقع تراثي عايشوه واحبوه"، معربة عن "اعتزازنا بالصداقة التي قامت بيننا خلال الاسابيع الماضية، وهي صداقة نتمنى لها ان تستمر وتتطور لانها على اساس من التعاون والاحترام المتبادل اللذين تتميز بهما الشعوب الحضارية".

ومن المقرر ان يجري اختيار ما يتناسب من التصاميم المعروضة مع النسيج الاجتماعي والتاريخي للمدينة القديمة ودراسة مختلف جوانبه بمشاركة ابناء المدينة، يتم بعدها البحث عن مصادر لتمويل المشروع.

٣ كسارات في دير نبوح!

بيوتها المتصدعة لم تدمل جروحها



"آثار" كسارة انطوان مخلوف التي اقفلت قبل اربعة اعوام.

الضنية – من فادي دربلس:

لعنة الكسارات تهدد دير نبوح في قضاء المنية – الضنية بسبب خريطة اعدتها "دار الهندسة" ووافق عليها المجلس الاعلى للتنظيم المدني ومرسوم الامتياز الذي صدر عن مجلس الوزراء القاضي بفتح ثلاث كسارات في منطقة الحواكير. الامر الذي يهدد البلدة واهلها واملاكها وخصوصاً ان المسافة بين المنازل وموقع الكسارات لا تتعدى خمسين متراً.

"النهار" زارت البلدة التي لا تبعد اكثر من عشرة كيلومترات عن طرابلس. الشقيقان انطانيوس وجورج نخله اللذان يسكنان الموقع، اكدا "اننا لن نسمح لاحد بفتح الكسارات وسندافع عن وجودنا. منازلنا اعدنا تأهيلها مرات عديدة بسبب التصدع السابق من جراء التفجيرات اليومية في كسارة انطوان مخلوف التي اقفلت قبل اربعة اعوام ولن نسمح بتكرار ذلك".

السيدة يمن محمد مصطفى التي قالت: عانينا كثيراً من كسارة مخلوف ولم نستطع تصليح منزلنا حتى اليوم. سنقف جميعاً في وجه الآلات ولو دهستنا". الحاج محمد سعيد هرموش من وجهاء البلدة استنكر انشاء كسارات جديدة وحذر من النتائج المترتبة عليها.

محمد سعدية اوضح "ان بلدة دير نبوح حرجية وفيها نبع رشعين الذي تستفيد منه البلدات والمناطق في زغرتا وطرابلس والعقار المحدد للكسارات هو نفسه مصدر نبع رشعين".

وتساءل، "كيف يصدر مرسوم لا يراعي البلدة واهاليها. لقد توسمنا خيراً بوزير البيئة اكرم شهيب الذي اكد مراراً عبر وسائل الاعلام المختلفة اهتمامه بالبيئة والاحراج، ولدى قيام اهالي البلدة بمراجعته، تم تكليف لجنة للكشف على الموقع المذكور من المهندسين طوني عون ووجيه صياح ومروان المخلل اعدت تقريراً يحذر من انشاء كسارات في المنطقة لانها لا تراعي اي شرط من شروط البيئة".

وختم متخوفاً من العزم على مباشرة العمل في هذه الكسارات "لذا نتوجه الى كل المسؤولين لمساعدتنا في ردع هذه الكارثة التي تهددنا في بيوتنا".

الغابات في لبنان بين موجبات انمائها وقوانين حمايتها

ارتبطت ظاهرة "المعجزة الاقتصادية اللبنانية" منذ الخمسينات بالاستثمار المجزي لاموال النفط والاغتراب في القطاعات الاقتصادية ذات المردود السريع كالتجارة والسياحة والخدمات، وتزامنت مع انحسار تدريجي في المساحة المستثمرة زراعيا وفي كمية الانتاج وفي عدد العاملين في القطاع الزراعي تراجعت نسبتهم من ٣٨.٣ في المئة عام ١٩٦٠ الى ١٢.١ في المئة عام ١٩٨٠.

ان مقارنة خريطة لبنان الزراعية لعام ١٩٦٠ مع خريطة الغطاء النباتي الصادرة عام ١٩٩١، تبين بجلاء زوال الاستثمار الزراعي شبه الكامل للشريط الساحلي بين مدينتي طرابلس وصور، واستبدال بساتين الحمضيات والزيتون والخضار بالمجمعات السكنية والصناعية والاوتوسترادات. اما المنحدرات الغربية لسلسلة جبال لبنان التي سبق ان حولها الفلاحون خلال مئات السنين من العمل المتواصل الى مدرجات زرعت مصاطبها توتا وعنبا وزيتونا وتفاحا وخضارا، فقد اصبح نمط العمران المدني احد ابرز سماتها، وما تبقى منها فاراض مهملة واحراج قد يفكر اصحابها في استثمارها في مجالات شتى عدا الزراعة.

ولو كانت الاراضي المهملة تتحول تلقائيا مناطق حرجية، لما انحسرت الغابات في لبنان الى ما دون السبعة في المئة من مساحته الاجمالية. ان دهرا قد ينقضي قبل تحول الاراضي البور غابة من طريق التكاثر الطبيعي البطيء مقرونا بتدخل الانسان لمنع الرعي الجائر والحماية من الحرائق. اما انجراف التربة المحتمل، اضافة الى الاستخدامات غير الزراعية للاراضي، فمن شأنها اعاقة هذا التحول كليا والدفع في اتجاه التصحر.

ان اسقاط مفاهيم الجدوى الاقتصادية الآنية وسياسة اقتصاد السوق والعرض والطلب وحدها على القطاع الزراعي دون الاخذ في الاعتبار بعض المفاهيم المرتبطة به عضويا، كالامن الغذائي وحماية البيئة ووقف النزوح الى المدن... ادت في ظل معطيات لبنان الجغرافية ومنافسة المنتجات الزراعية المدعومة في البلدان المجاورة، الى نتائج مدمرة تجلت في بوار الاراضي في المناطق الداخلية والتخلي عن الجنائن في المناطق الجبلية العليا، وهكذا لم يبق من وسيلة للحفاظ على ما تبقى من غابات واحراج الا إلباسها رداء سياحيا تتميز به في محيط غير قادر على المنافسة ما دام لبنان بلدا مقصودا في الدرجة الاولى لطيب هوائه وجمال جباله الخضراء.

قوانين الحماية

لقد ولجت الجمعيات الاهلية اللبنانية موضوع حماية الغابات مسلطة الضوء على الابعاد الجمالية للغابة واهمية تنوعها البيولوجي ودورها في مقاومة التلوث وقيمة اشجارها كرمز خالد للبلاد فنجحت عبر هذا الطرح في اقناع اصحاب القرار باصدار مراسيم قوانين تحويل حرج اهدن وارز الشوف محميات طبيعية، ولا تزال تجهد لوضع مزيد من الغابات على لائحة الحماية في سبيل انقاذها.

ولم يكن موضوع حماية الغابات غائباً في الاصل عن التشريع اللبناني. ومع ذلك فقد بقيت القوانين عاجزة عن لجم التدهور ووقف انحسار المساحات الخضراء نظراً الى ضعف اجهزة الرقابة من جهة وهزال الغرامات المترتبة على المخالفين من جهة اخرى، مما استدعى تدخل السلطة الاشتراعية فأصدرت بتاريخ ١٩٩٦/٤/١٩ قانوناً يحمل الرقم ٥٥٨، ويعرف باسم "قانون حماية الغابات". يسقط بموجب مادته التابعة "جميع حقوق الانتفاع السابقة الواقعة على "الغابات المحمية وكذلك جميع حقوق الاستثمارات العائدة للبلديات او القرى ايا كان مبرر نشوئها" ويغلق الغابة كلياً بموجب مواد الباب الثالث من هذا القانون امام اي شكل من اشكال النشاط السياحي من "اقامة وتخييم وسباحة واستجمام..." وكل انواع استثمار الغابة من "قطع الاشجار ونزع العشب والازهار والثمار البرية"... فيما بلغت عقوبات المسبب باندلاع حريق في الغابة خمس سنوات من السجن من دون ان يكون للفاعل حق الاستفادة من الاسباب التخفيفية، اضافة الى غرامة مالية تصل الى حد العشرين مليون ليرة لبنانية.

فهل سيحمي هذا القانون الرادع، غابات لبنان من التناقص المستمر؟ وهل ستتوقف الحرائق المتعمدة منها والعفوية عن الاندلاع مع نهاية كل صيف؟

تطبيق القوانين

استناداً الى احكام هذا القانون، قامت وزارة الزراعة بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٧ باصدار خمسة قرارات، اعلنت بموجبها اربع غابات في الضنية وعكار ووادي جهنم "غابات محمية"، وقضت بوضع "الحماية الاجبارية" على اراضي قرية المعيصرة في كسروان لمنع دخول المواشي اليها كما عززت جهاز الرقابة بتعيين مأمورين ونواطير لاحراج زاد عددهم على المئة وخمسين مراقباً. واصدرت المحاكم الجزائية احكاماً بسجن عدد من المخالفين وبتغريمهم مبالغ مادية معتبرة.

الامور اذاً في منتهى التشدد، والحصيلة الاولية يمكن مشاهدتها بأم العين على شكل ازدحام غير عادي على ابواب مصلحة حماية الغابات والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة، مرده تخوف اصحاب الاراضي الحرجية من بنود هذا القانون الذي لا تطبق احكامه على "الغابات المحمية" فحسب بل تعدتها لتطال "جميع غابات الارز والشوح واللزاب والشربين وغيرها مختلطة او منفردة".

ولكن هل يصبح الخوف من القانون وسيلة ناجعة لحماية الغابات؟ وهل سيحل القانون الجزائي بدلاً من المنفعة الاقتصادية كآلية سهلة ومفضلة للحفاظ عليها؟

لا نود تصديق مثل هذا الفرض، وجل ما نخشاه ان تستهوي بعض المتحمسين البيئيين، فتأتي النتيجة عزوفاً تاماً عن الاهتمام بالغابة كمصدر ثروة للعاملين فيها والقاطنين في كنفها.

ويختلف الحال لدى تطبيق مفاهيم حماية الاراضي الزراعية والغابات عندما يتعلق الامر باعطاء التراخيص للبناء او للمقالع والكسارات. فالمخططات التوجيهية للبلدات والمدن، وانظمة ترتيب الاراضي وتصنيفها (Zoning) غائبة اجمالياً اما لعدم وجود هذه المخططات اصلاً، واما لعدم وجود الادارة المعنية بوضعها وتنفيذها.

الآلية الاقتصادية لحماية الغابة

ان عدم وجود القوانين، تماماً كما الاعتماد الوحيد الجانب عليها في مسألة الحفاظ على الثروة الحرجية، ان يؤدي الى انماء الثروة، بل الى اختفاء الكثير من النشاطات الاقتصادية المرتبطة باستثمارها جراء عزوف الكثيرين عنها رهبة من ممارستها.

فاستقراء التاريخ غير البعيد لاساليب استثمار الغابة، يبين اهميتها كمصدر دخل اساسي في موازنة الاسرة اللبنانية. ومن اجل تعزيز هذا الدخل واغنائه كانت تتنوع طرق الاستثمار بما يتلاءم وخصائص الغابة نفسها، فهناك الغابة الصنوبرية المثمرة، وغابة الصنوبر الحلبي والبروتيا، واحراج السنديان ومتساقطات الاوراق... ولكل منها اسلوب استثمار في القطع والتشذيب والرعي وجني الاعشاب البرية المفيدة متوافق مع مستلزمات نظام الغابة الايكولوجي وخصائص نمو الشجرة الرئيسية الموجودة فيه بما يؤمن دوام التكاثر الطبيعي الأشجار ويزيد نموها. وقد يكون مفيدا التوقف قليلا عند قيمة الموارد الاقتصادية المتوافرة في هذه الغابات لتبيان مدى اهمية الحفاظ عليها كوسيلة فعالة لحمايتها.

فبالنسبة الى الغابة الصنوبرية المثمرة كان الاهتمام منصبا على زيادة اثمارها للحصول على اكبر انتاج ممكن من حبوب الصنوبر النفيسة المستخدمة في تحضير المآكل الفاخرة وصناعة الحلويات. وكان خشب جذوعها يستخدم في صناعة صناديق توضيب الفاكهة، ويستفاد من اغصانها المقلمة دعائم لداليات العنب او حطبا للتدفئة المنزلية. اما المادة الصمغية فتصنع "قطرونا" يحمي الماعز من الجرب واذى الحشرات. لأجل ذلك كانت الاشجار تقلم، واحيانا تسمد وتحرث، وتبنى عليها المصاطب للحفاظ على تربتها من الانجراف.

ولم يقتصر استثمار الغابة الصنوبرية على شجرتها الرئيسية المثمرة بل تعداه الى باقي مكونات نظامها الايكولوجي. فللشجيرات البرية النامية في كنفها فوائد كذلك: الوزال والشيح والبلان والطيون والقندول... تقلع لاستخدامها وقودا في معاصر العنب وافران صناعة الكلس، والسماق وحب الآس نباتات طبية وغذائية شعبية، وباقي الاعشاب البقولية والحبوب تضمن كلأ لقطعان الماشية.

ويمكن في السياق نفسه استعراض طريقة استثمار غابات السنديان، التي تنمو عادة على ترب كلسية اكثر غنى بتنوعها البيولوجي من تلك التي تقوم عليها عادة غابة الصنوبر المثمر.

فنذكر اختصارا صناعة الفحم من السنديان، والدبس من ثمار شجر الخروب، والفستق الحلبي من اشجار البطم المطعّم، والصعتر والقصعين كنباتات غذائية ودوائية.

هذه الاشكال من الاستثمار كانت احد جوانب "ادارة" الغابة، وكانت ولا تزال الآلية الذاتية التي تحميها نتيجة اهتمام الناس بها انه "القانون" المفقود حاليا والذي يتطلب استنباطه او تحديثه جهودا علمية متواترة ليصبح متلائما مع عصر الاستغناء عن الحطب كوقود منزلي وصناعي.



الغابات ضرورة بيئية.

النقص المعرفي والبديل القانوني

يجهل خريجو معاهدنا الزراعية المتوسطة والعالية على حد سواء اساليب الاستثمار هذه لنقص بنيوي في مناهجنا التعليمية. فكليات الزراعة الاربع العاملة في لبنان لا تدرس اي مقرر ذي علاقة بالغابة، لا من حيث كونها نظاما ايكولوجيا متوازنا ومتكاملا بنباته وحيواته وتربته ومائه وعلاقة الانسان به، ولا من حيث طرق استثماره والاستفادة من مكوناته دون الاخلال بالتوازن الدقيق بين عناصره. ولم تول دراسة اساليب الاستثمار العصرية البديلة ما تستحق من الاهتمام في المراكز البحثية المعنية.

امام هذا النقص المعرفي يصبح مفهوم "الزراعة" مقتصرا فقط على الاراضي المحروثة والمبستنة، وما عداهما فأراض كأنها بلا قيمة ويمكن التصرف بها من دون اي خطة متلائمة من امكاناتها (potentiality) ويصبح مأمورو الاحراج مثابة رجال شرطة يسلطون سيف القانون على كل من يجرؤ على الاقتراب من الغابة، فينجحون شكليا في "تسييجها" ولكنهم عاجزون بالتأكيد عن حمايتها من الزحف العمراني العشوائي والحرائق العفوية.

فأين تكمن اجراءات الحماية الفعلية؟ ومن هي الجهات المعنية؟ وما هي آليات التنفيذ؟

المشاريع المقترحة ومدى فعاليتها

لقد تم الاعلان في مناسبات عدة عن بعض المشاريع العلمية والعملية، الهادفة الى حماية الغابة وانمائها. وقد يكون مفيدا التعريف السريع بهذه المشاريع وابداء وجهة نظر محددة في مدى اصابتها الهدف المنشود.

بالنسبة الى مشروع "الحفاظ على غابات لبنان" الممول اوروبيا بقيمة مليونين ونصف مليون دولار اميركي، والهادف الى تطبيق تقنيات ملائمة لانماء الغابة والتدريب عليها. فقد بدىء بتنفيذه، وتم اختيار ثلاثة مواقع له في قنات ونهر ابرهيم وصفين. وعلى رغم اهمية هذا المشروع التنفيذي المتميز نوعيا عن الكثير سواه من مشاريع الهدر على دراسات بائسة، فان اختيار مواقعه لم يراع شمول الاماكن التي ما زال قاطنوها يعتبرون الغابة مصدرا رئيسيا لدخلهم كغابات الصنوبر المثمر في المتن الاعلى التي تنتج ثلثي انتاج لبنان من حب الصنوبر الفاخر واحراج عكار ذات الاهمية الفائقة كمصدر لاخشاب ونباتات طبية ومراع طبيعية.

اما مشروع تحديث المشاتل الحرجية في لبنان الذي تموله امارة موناكو والهادف الى رفع القدرة الانتاجية الى خمسة ملايين غرسة سنويا، فقد يكون من الاجدى الا تقتصر الاغراس على انواع الارز والشوح واللزاب والشربين والصنوبر، كما جرت العادة حتى الآن، بل تتعداها الى الانواع الحرجية المثمرة او العاسلة كالخروب والكستناء والبندق والايكاليبتوس والاكاسيا والصنوبر المثمر مما يزيد القيمة الاقتصادية للغابات المشجرة فيزيد تاليا اهتمام الناس بها كونها احد مصادر رزقهم فيشكل هذا الاهتمام حافزا اساسيا لحمايتها. ومن المفيد بمكان – بل من الضروري جدا – ان تواكب اعمال التوسع في انتاج الاغراس المقترحة ابحاث هادفة الى معرفة مدى تلاؤمها مع المعطيات المناخية السائدة وفق الارتفاعات المختلفة والانظمة الايكولوجية المتنوعة.

وعلى رغم اهمية مكافحة الحرائق التي وضعتها وزارة الزراعة ومجلس الانماء والاعمار مع الحكومة الفرنسية، والهادفة الى تجهيز المراكز الحرجية بابراج مراقبة واجهزة اتصال وسيارات اطفاء وخزانات مياه اضافة الى شراء ثلاث طوافات متخصصة باطفاء الحرائق الا ان حرائق اخرى مستمرة من نوع آخر لم تلحظ بعد اية خطة للقضاء عليها، انها آفة دودة الزياح التي تلتهم على مدار السنة الاوراق الخضراء لاشجار الصنوبر الحلبي والبروتيا والسنديان وكذلك الصنوبر المثمر، فتتركها حطبا يابسا وتدمر الغابة كليا.

فهل تلحظ الخطة المذكورة استخدام الطائرات المروحية كذلك لرش الغابات بالمادة البكتيرية المعروفة بـ"Bacillus Turengensi" للقضاء على الآفة؟ علما ان هذه المادة لا تلحق اي ضرر بباقي مكونات النظام البيئي للغابة من نحل وحشرات نافعة اخرى وطيور. وهل تعجز وزارة الزراعة حاليا عن ارسال فريق عمل لاجتثاث اشجار الصنوبر المثمر المريضة او لقطع اغصانها اليابسة بسبب مرض الشلل وآفة حفار الغصن الطري كما كانت تفعل في الخمسينات والستينات؟ ام ستعاقب من يقوم بهذا العمل باسم حماية الغابة من التعديات؟!

واخيرا من اجل الاستفادة من اعمال التخريط التي بدأ مركز الاستشعار عن بعد بالاعداد لها مستعينا بتقنيات المسح الجوي والفضائي فان جهدا لازما قد يكون مطلوبا في موازاة ذلك من جانب ادارات اخرى مثل مديرية التنظيم المدني ومن ثم البلديات او اتحاداتها، كي تستخدم هذه الخرائط بفاعلية في اعمال تصنيف الاراضي ووضع التصاميم التوجيهية للبلدات والقرى بما يلجم القضم العمراني العشوائي للغابات.

وغني عن البيان ما للتنسيق الدائم بين المجلس الوطني للبحوث العلمية ووزارة الزراعة ومصلحة الابحاث العلمية الزراعية من اهمية في وضع آلية محددة للاستفادة من الابحاث ذات المنحى التطبيقي المباشر على بيئة الغابة.

بهذا الشكل يتكامل عمل المؤسسات المختلفة وتزداد فاعليتها في حماية الغابات، ويصبح للقانون عندها دورا ثانويا ضابطا، وليس رئيسيا موجها. ويصبح بالامكان التفاؤل بنجاح الخطة الاستراتيجية الهادفة الى تحريج ٤٠ الف هكتار خلال السنوات العشر المقبلة لتغطي الغابات عندئذ ما نسبته ٢٠ في المئة من مساحة لبنان.

طليع المصري

(باحث لدى المجلس الوطني للبحوث العلمية ومركز الاستشعار عن بعد).

الليرة تحسنت ٠,٠٣ في المئة بدعم من العوامل النقدية

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٧/٨/١٤	٩٧/٨/٢٢	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٣٦,٥٠	١٥٣٦,٠٠	– ٠,٠٣
المارك الالماني	٨٤٤,٥٠	٨٤٥,٦٠	+ ٠,١٣
الفرنك الفرنسي	٢٥٠,٢٥	٢٥١,٣٥	+ ٠,٤٤
الفرنك السويسري	١٠١٩,٢٥	١٠١٧,٥٥	– ٠,١٧
الجنيه الاسترليني	٢٤٧١,٥٠	٢٤٧٢,٢٠	+ ٠,٠٣
الين الياباني	١٣,٠٩	١٣,٠٠	– ٠,٦٩
الفلوران الهولندي	٧٤١,٧٥	٧٥٢,٤٠	+ ١,٤٤
الدولار الكندي	١١٠٦,٥٠	١١٠٢,٢٥	– ٠,٣٨
الليرة الايطالي	٠,٨٧٠٠	٠,٨٦٨٠	– ٠,٢٣
الكورون السوجي	١٩٣,٠٠	١٩١,٧٠	– ٠,٦٧
الفرنك البلجيكي	٤٠,٤٥	٤١,٠٥	+ ١,٤٨

كتب ايلي قهوجي:

على رغم ما حفل به الاسبوع الماضي من تدهور امني في الجنوب اللبناني وتعمد اسرائيل قصف بعض المنشآت المدنية فيه، فيما اجتماعات مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" تتواصل في اجواء شديدة التوتر ودونما نتيجة تذكر، ظلت سوق القطع في بيروت على حالها من الهدوء والتوازن مع رجحان كفة العوامل النقدية ذاتها الداعمة الى حد ما للتوظيف بالليرة اللبنانية. وجاء اعلان مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات حقق فائضاً مقداره ١١٠,٤٠ ملايين دولار في تموز الماضي ليبلغ الفائض التراكمي فيه للسبعة اشهر الاولى من السنة ٧٨٣ مليون دولار في مقابل ١٨٠ مليون دولار للفترة المماثلة من العام الماضي، ليضفي بعض الاطمئنان على اجواء السوق، لما يعكسه هذا التطور في تدفق الرساميل الخارجية الى البلاد، في وقت تسعى عدة مصارف لبنانية الى تعزيز اموالها الخاصة لتمويل مشاريعها الاستثمارية في الاقتصاد الوطني. فكان ان انحسرت قليلاً مشاعر الخوف التي رافقت تدهور الوضع جنوباً منذ منتصف الشهر مع تحرك مساعي التهدئة دولياً واقليمياً، فمضى الدولار الاميركي في تراجعه البطيء والمعهود ليقفل الجمعة ٢٢ آب بما بين ١٥٣١,٥٠ ليرة شراء و١٥٤٠,٥٠ ليرة بيعاً وبسعر وسطي معلن ١٥٣٦,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٣٢,٠٠ و١٥٤١,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٣٦,٥٠ ليرة الخميس ١٤ منه، عشية عطلة السوق في عيد انتقال السيدة العذراء، اي بانخفاض طفيف مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان ذلك لا ينفي بقاء السوق في دائرة الترقب والحذر نتيجة المخاوف المحيطة بالوضع الاقليمي في هذه المرحلة، مما جعل قسماً من المتعاملين بين متردد وشبه عاجز عن اتخاذ مبادرات جديدة لضبابية الرؤية حالياً في ظل المعطيات القائمة. فالوضع جنوباً على توتره مع استمرار المواجهات بين "حزب الله" والقوات الاسرائيلية، وتلويح تل ابيب بتصعيد الموقف لحمل دمشق على التورط في مغامرة عسكرية، في وقت يسود التجاذب الوضع الداخلي حول ما يطرح من خيارات لاجزين يكثر اللغط في شأنها.

لذا لم يكن مستغرباً بقاء الدولار عند الحد الاعلى للهامش الموسع لتدخل مصرف لبنان دعماً لليرة وان ظهر ميل الى بيعه به تلبية لحاجات السوق، بحيث جاءت اسعار تداوله عملياً فوق سعره الوسطي المعلن، فراح يتقلب ضمن نطاق ضيق بين ١٥٤٠,٧٥ و١٥٤١,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٤١,٠٠ ليرة حتى الاربعاء الماضي، ثم بين ١٥٤٠,٢٥ و١٥٤٠,٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٤٠,٥٠ ليرة عشية عطلة نهاية الاسبوع، وذلك تبعاً لتغيير مصرف لبنان الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه بـ١٥٤١,٠٠ ليرة من الاثنين حتى الاربعاء، ثم بـ١٥٤٠,٥٠ ليرة الخميس والجمعة الماضيين، علماً انه عمد منذ مطلع الاسبوع الى خفض الحد الادنى لشرائه من ١٥٣٢,٠٠ الى ١٥٣١,٥٠ ليرة بهدف التأثير على سعره الوسطي المعلن داخل الهامش الموسع لتدخله.

ويرى خبراء السوق اللبنانية ان اي تقدم تحرزه مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" لجهة لجم التدهور الامني جنوباً على نحو جدي، يشكل عاملاً داعماً للتوظيف بالليرة اللبنانية اكثر فأكثر من زاوية مردودها المرتفع الذي يبقى اعلى بكثير من مردود الدولار وغيره من العملات الرئيسية الاخرى.

عودة الى التجاذب في الخارج

في الخارج، بدت اسواق القطع العالمية مترددة كثيراً في طلب الدولار اواخر الاسبوع الماضي بما منها مطلعه، بعد التغيير الذي طرأ على توقعات المتعاملين للمنحى الذي ستتخذه معدلات الفائدة في كل من الولايات المتحدة والمانيا عقب اجتماعي لجنة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي الاميركي الثلثاء ومجلس حاكمية "البوندسبنك" الالماني الخميس واللذين افضيا الى ابقائها من دون تغيير حتى اشعار آخر قد لا يكون بعيداً.

وكان لصدور احصاءات اميركية والمانية تباينت آراء الخبراء والمحللين الماليين في شأنها لما عكسته من تضارب في المعطيات التي تتحكم عادة في اتجاه السياسات النقدية على جانبي الاطلسي، اثره في وقوع الاسواق في دائرة التجاذب طيلة الاسبوع الماضي. فمن جهة، تبين ان مؤشر مجلس الاحتياط في فيلادلفيا لقياس مناخ الاعمال في الولايات المتحدة الاميركية (Business Conditions Index) تراجع خلال الشهر الحالي الى ٢٤,٣٠ نقطة من ٢٨,١٠ نقطة في تموز، مما عكس تراجعاً في وتيرة النشاط الاقتصادي يحول دون حصول اي تشدد نقدي في المدى المنظور، لا سيما ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة بحسب بيانات وزارة العمل الاميركية ارتفع في الاسبوع الثاني في آب الى نحو ٢٠,٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٣٧,٠٠٠ شخص، في اشارة الى فقدان الكثير من الوظائف نتيجة ضعف الاقتصاد. ومما عزز اعتقاد البعض بعدم اقدام الاحتياط الفيديرالي على رفع معدلات الفائدة الاساس لديه غياب مظاهر التضخم الذي تمثل بتراجع مؤشر اسعار الاستيراد الى الولايات المتحدة بنسبة ٠,٢ في المئة في تموز، شأنه في حزيران، في وقت شكلت الواردات الاميركية ٨٦,٥٨ مليار دولار بحسب احصاءات الميزان التجاري في حزيران الذي تراجع العجز فيه بنسبة ١٤,٥٠ في المئة الى ٨,١٦ مليارات دولار في مقابل ٩,٥٤ مليارات دولار في ايار.

ومن جهة اخرى، اظهرت بيانات مكتب الاحصاء الالماني ان اسعار الاستيراد ارتفعت بنسبة ٠,٦ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في حزيران، وبوتيرة سنوية حتى نهاية تموز نسبتها ٤,٢ في المئة، وهي الاعلى منذ عام ١٩٨٩، في وقت تبين ان الاسعار الاستهلاكية في بافاريا (وهي اكبر المقاطعات الالمانية واهمها تأثيراً في الاقتصاد) ارتفعت بنسبة ٠,١ في المئة حتى منتصف آب عنها في تموز وبوتيرة سنوية نسبتها ١,٨ في المئة، مع ما يعكسه هذا التطور من مظاهر تضخمية تستدعي تشدداً نقدياً لاحتوائه. وتعزز شعور البعض باحتمال رفع معدلات الفائدة في المانيا ان مجلس البوندسبنك سبق له وقرر لدى اجتماعه الخميس الماضي جعل معدل اعادة حسم الاوراق المالية القصيرة الاجل (Repo Rate) متحركاً ليصار اسبوعياً الى تغييره كلما اقتضت الحاجة، بحيث بات سلاحاً مصلتاً على الاسواق حتى كل يوم ثلثاء من كل اسبوع، موعد اعادة شراء هذه الادوات المالية بسعر متغير بدلاً من السعر الثابت الذي كان معمولاً به لاشهر خلت بـ٣,٠٠ في المئة.

وقد تضافرت كل هذه العوامل الى غيرها المرتبطة بعلاقة الصرف بين الدولار والين وانعكاسها على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان، لتوقع المتعاملين في التردد والحذر لجهة دفع الدولار في اتجاه واضح صعوداً او نزولاً في ظل اعتقاد ان البوندسبنك لن يتساهل في تجاوزه عتبة الـ١,٨٥ مارك المالي وان واشنطن تبدي قلقاً من تفاقم عجزها التجاري مع اليابان وتضغط لابقاء عملتها تحت عتبة الـ١٢٠,٠٠ ين. وعليه، بدا الدولار دونما اتجاه واضح عشية عطلة نهاية الاسبوع، ليقفل الجمعة ٢٢ آب، في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ١٥ منه كالآتي:

– ١,٦٠٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٠٨٥، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٠٦ في المئة.

– ١,٨١٦٥ مارك الماني في مقابل ١,٨١٩٥ اي بتراجع نسبته ٠,١٦ في المئة.

– ١,٥٠٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠٧٥ اي بارتفاع نسبته ٠,١٣ في المئة.

– ٦,١١١٥ فرنك فرنسي في مقابل ٦,١٤٠٥، اي بتراجع نسبته ٠,٤٧ في المئة.

– ١٧٦٩,٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٧٧٧,٠٠، اي بتراجع نسبته ٠,٤٢ في المئة.

– ١١٨,٣٠ ين ياباني في مقابل ١١٧,٤٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٧ في المئة.

تحسن المعادن الثمينة

اظهرت المعادن الثمينة، لا سيما منها الفضة، ميلاً الى التحسن نتيجة التجاذب الحاصل في اسواق القطع والذي انعش الطلب عليها على سبيل التحسب. فكان ان قفزت اونصة الفضة لتقفل الجمعة ٢٢ آب في نيويورك بـ٤,٦٧٧٠ دولارات في مقابل ٤,٥٥١٠ دولارات الجمعة ١٥ منه، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٢,٧٧ في المئة، فيما جاء تحسن الذهب معتدلاً جداً، فلم يتجاوز ٠,١٥ في المئة بعد ان اقفلت الاونصة فيه بـ٣٢٦,٢٠ دولاراً في مقابل ٣٢٥,٧٠ دولاراً في الفترة نفسها.

العملات في بيروت

وانعكس تباين الدولار في الخارج، تقلبات في اتجاهين للعملات الاوروبية والين الياباني في بيروت ازاء الليرة اللبنانية، بأن ارتفعت اسعار المارك الالماني والفرنك الفرنسي وتراجعت اسعار الين الياباني والفرنك السويسري واستقر سعر الجنيه الاسترليني... (الجدول).

مباراة لاختيار ١٢ قاضيا مالياً

يجري ديوان المحاسبة مباراة لاختيار ١٢ قاضيا ماليا متدرجا في قسم القانون المالي التابع لمعهد الدروس القضائية وذلك من بين المرشحين الحائزين على اجازة في الحقوق اللبنانية وذلك ابتداء من ٢٤ لغاية ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٧.

يمكن الحصول على كل المعلومات والمستندات المطلوبة من ديوان المحاسبة – المصلحة الادارية – الكائن في منطقة القنطاري – شارع البيش – بناية رزق وحلو او من وزارة العدل – منطقة قصر العدل – مديرية شؤون القضاة والموظفين – الادارة المركزية.

تروّجها العربات الجوالة... ويتهافت عليها الذوّاقة

البوظة البدائية من الفاكهة الى الـ"قطرميز"

"البوظة" الاولى التي اخترعها الانسان، ربما من طريق المصادفة او الاكتشاف، لا تزال تصنع في طرابلس على بضع عربات جوالة من عربات الخضر والبضاعة الخفيفة المتنوعة.

وتشكل العربة مصنعا بدائيا بسيطاً، لكن كاملاً، لانتاج البوظة والشراب البارد الصيفي. وتلبي هذه الصناعة رغبة المواطنين في تناول ما يبرد القلوب في الاحياء والمناطق الشعبية. فتختال عرباتها في هذه المناطق، واثقة الخطوة، بل متباهية على البوظة الحديثة المعلبة باتقان، والمعروضة في واجهات البرادات بألوان زاهية، ذلك لأن لها عشاقها الثابتين الكثر. فهم تعودوها منذ الصغر، وهي مصنوعة من العصير الطبيعي ومحافظة على دسم الفاكهة المصنوعة منها، بلا ملونات، ولا مواد كيميائية. ومن اجل ذلك فهي ليست معرضة الانقراض في الوقت القريب. وهي ارخص ثمنا، اذ يباع الكوب منها بخمسمئة ليرة، بينما تباع بالجملة، اي بقنينة البلاستيك (ليتر ونصف ليتر) بألفي ليرة.

"لا استطيع مقاومة رغبتي عندما تمر هذه العربة من امام محلي"، يقول [illegible]

في اواخر الربيع واوائل الخريف تتوافر فاكهة الليمون بكثرة فتصنع البوظة منها. ومطلع الصيف، تجف هذه الفاكهة وينخرها الدود، فيتحول الباعة عنها الى صناعة البوظة من التوت الشامي العابق الاحمرار، فيتهافت الناس على شرائها بشغف.

أحد باعة هذه البوظة، ديب القصعة (٦٦ عاما) ورث الصنعة عن ابيه منذ اربعين عاما، قال: "كان أجدادنا يصنعون البوظة بهذه الطريقة منذ مئات السنين، ولا أعتقد ان هناك طريقة اخرى سبقت هذه الطريقة".

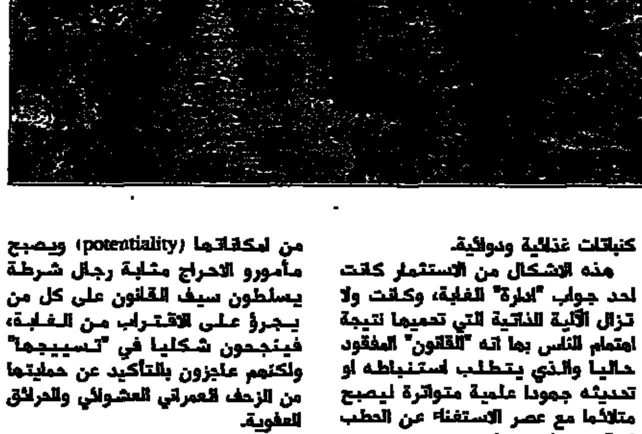
ويشرح طريقة الصناعة: "في وسط العربة فتحة مستديرة قطرها نحو خمسين سنتمترا يوضع فيها مستوعب نحاسي من الحجم ذاته. يبلغ عمقه خمسين سنتيمترا ايضا. يوضع مستوعب آخر من العمق ذاته في وسط الاول، لكن قطره لا يزيد عن ثلاثين سنتمترا. يملأ الفراغ بين جوانب الوعائين بالثلج المصنّع، ويوضع العصير في الوعاء الصغير المغطى، فيبرده الثلج الذي يحف بجوانب الوعاء. ومن اجل الحصول على مزيد من البرودة، يرش الثلج بالملح لكي يذوب قليلا ويصبح أكثر التصاقا بالمستوعب الصغير، مما يعطي برودة اكثر في الداخل".

المواطنون يتوزعون ثلاثة اصناف: منهم من يحب العصير البارد، الموجود داخل الوعاء، ومنهم من يحبه معتدل الحرارة فيخلط البائع العصير البارد بقليل من الدافىء الموضوع في "قطرميز" على العربة. واذا اراد مواطن البوظة، حرك البائع الوعاء الصغير بشكل دائري في الثلج، فيتحرك العصير ويلتصق بعضه على جوانب الوعاء من الداخل حيث تكون الجوانب شديدة البرودة بسبب احتكاكها بالثلج، فيتجلد الشراب، ويصبح "بوظة" ويقشطها البائع بالمقشطة، ويضعها في كوب زجاج او بلاستيك بحسب رغبة الزبون.

حركة البائع لصنع البوظة صعبة بادىء الامر عندما يكون الثلج جديدا وجامدا، وبالتالي انتاج البوظة اقل، لكنها تسهل عندما يبدأ الثلج بالذوبان.

يصنع ديب الشراب من الفاكهة الطبيعية، اما شتاء، فيقول: "لا مكان للعصير والبوظة شتاء، فأحوّل صناعتي الى "الحبايب"، وهو يقصد بيع الحبوب ولا سيما من مخلوطة الفول والحمص التي تسلق في المستوعب الكبير.

نقولا طعمه – طرابلس



ديب القصعة يصب البوظة البلدية في كوب.

عصير التوت الشامي.

زبائن.



تحضير البوظة.

جابر: محادثات دمشق مثمرة وتمييز للصناعة اللبنانية للمرة الاولى

اكد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان اسرائيل تسعى دائماً الى اذية لبنان اقتصادياً وتقول له "اننا لن نسمح لك ان تتقدم اقتصادياً اذا لم تذعن لنا سياسياً".

واشار في حديث اذاعي الى ان محادثات دمشق كانت مثمرة "وتوصلنا الى قرار سوري بتمييز الصناعة اللبنانية للمرة الاولى. واعتقد ان المحادثات كانت جيدة كخطوة أولى وغير نهائية اذ ستتبعها اجتماعات للجنة التي تألفت لتحديد السلع والاعباء الجمركية على المواد الاولية والتوصل لاعلان مشترك، واعتقد ان في سوريا قرار بفتح التبادل التجاري مع لبنان سريعاً، وهذا القرار يحتاج الى نوع من التنظيم او الآلية".

وكان الوزير جابر استقبل في منزله وفداً من تجمع مزارعي الجنوب استوضحه كيفية تصدير الموز الى سوريا في ضوء المقررات الصادرة عن محادثات دمشق الاخيرة، وشكر له وللحكومة جهودهما لخفض الرسم الجمركي على الموز اللبناني.

ولفت رئيس التجمع وضاح فخري الى ان القرار لم يأخذ في الاعتبار "الكلفة المرتفعة للانتاج اللبناني ولاسيما الموز، ولم نتمكن من منافسة الموز المستورد الى لبنان في بلدنا، فكيف نستطيع ان ننافس الموز الاجنبي في سوريا وبعد ان يضاف اليه الرسم الجمركي البالغ ٨٧ دولاراً اميركياً على الطن، اضافة الى ما يقارب ما بين ٣٠ و٤٠ دولاراً بين اجرة شحن ورسوم بيانات جمركية مختلفة. ونحن نطمح الى الغاء هذا الرسم الذي فرض على الموز اللبناني، كما ننكر ان الليمون "البالنسيا والاكدنيا" الذي لا يكفي استهلاك سوريا منه لحاجتها، نأمل ان تتم عملية استيراد هذه الاصناف اللبنانية الى الاراضي السورية".

مؤتمر صحافي اليوم لنقابة موظفي التلفزيون

تعقد نقابة موظفي شركة تلفزيون لبنان مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في مقر نقابة المحررين يتحدث فيه رئيسها الياس ابو رزق عن اوضاع التلفزيون والمشكلات المالية التي تواجهه وموقف النقابة منها.

تنبيه لنزع اليافطات والملصقات على الجسور وفوق الطرق وجدرانها

طلب محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت في قرار اصدره نزع اليافطات والاعلانات على جدران الطرق والجسور واطرافها فوراً والتزام القوانين في هذا الشأن، منبها المتجهات السياحية بمنع حفلاتها اذا لم تلتزم.

وجاء في قراره الرقم ٤٦٣/١ الآتي:

"ان محافظ جبل لبنان يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تنزع فوراً وتزال جميع اللافتات من القماش وغيره والملصقات الاعلانية على انواعها الموجودة على الجسور واطرافها وفوق الطرق العامة وعلى اطراف جدران هذه الطرق، ويسمح فقط للاعلانات التي تقام على اللوحات المحددة في الاماكن المخصصة لها والتي تسمح بها السلطة المعنية (البلدية-القائمقامية-المحافظ-كل في نطاق منطقته وصلاحيته).

المادة الثانية: عملا بالمادة الثانية من المرسوم الرقم ٨٨٦١ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٥، يسمح بوضع الاعلانات في الاماكن المحددة في المرسوم المذكور، شرط ان لا يؤثر حجمها ومكانها في المناظر الطبيعية او على سلامة السير او تشويه الطبيعة، وذلك بالاتفاق مع البلديات المعنية او المحافظ او القائمقام، شرط ايداع تأمين مالي مقداره اربعة اضعاف الحد الادنى للاجور الى كل بلدية معنية ويصار هذا التأمين في حال تلكؤ اصحاب العلاقة بنزع الاعلانات وازالة بقايا الزينة.

المادة الثالثة: كل مؤسسة سياحية من منتجع سياحي او ملهى او مقهى او مطعم او منتزه لا يتقيد بأحكام المادة الاولى من هذا القرار ويخالف مضمونها تتعرض لمنع اقامة الحفلة والغائها وتحت طائلة نزع اللافتات والاعلانات المخالفة على مسؤولية اصحاب العلاقة ونفقتهم ويصار الى تحصيل تكاليف نزع هذه الاعلانات بالطرق والوسائل القانونية المحددة بكيفية تحصيل ديون الدولة.

المادة الرابعة: تطبق كل احكام المرسوم الرقم ٨٨٦١ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٥ المتعلق بتنظيم الاعلانات، وعلى اصحاب العلاقة التقيد بما من حيث وجوب تقديم الطلب اولا لدى السلطة الادارية او البلدية المعنية.

المادة الخامسة: يكلف كل من امين السر العام لمحافظة جبل لبنان والقائمقامين وآمري فصائل المناطق في نطاق محافظة جبل لبنان بحسن تنفيذ احكام هذا القرار.

المادة السادسة: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

اتحاد المواد الغذائية لمعالجة الوضع النقابي

دعا المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال المواد الغذائية ومستخدميها في لبنان بعد اجتماع عقده الى الآتي:

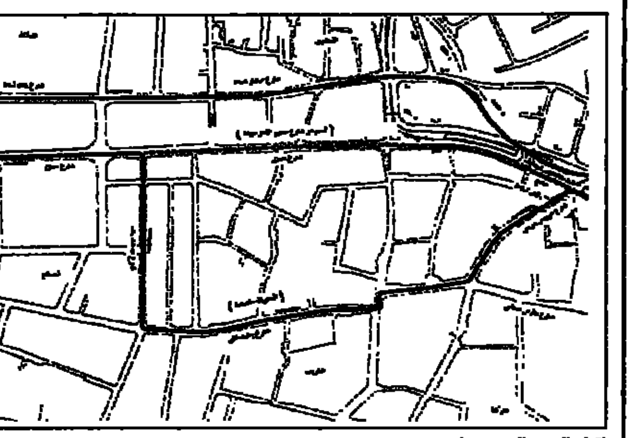
"١ – معالجة الوضع في الحركة النقابية وما آلت اليه بعد انتخابات ٢٤ نيسان.

٢ – التصدي للمؤامرة التي يتعرض لها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لافراغه من محتواه وضرب مكتسبات العمال وحقوقهم.

٣ – معالجة اوضاع العمال والعاملات التي يواجهونها والاستهتار في تأخير المعاملات.

٤ – استنكار الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان(...) وتقديم الدعم كل الدعم للمقاومة على الارض".

تحويل السير من شارع سبيرز الى جسر فؤاد شهاب بسبب الاشغال



اتجاه السير الجديد بدل سبيرز.

اعلنت شركة "سوليدير" في بيان اصدرته انه "بسبب تنفيذ أشغال البنية التحتية في منطقة القنطاري، تلفت شركة سوليدير انتباه المواطنين الى انه ابتداء من صباح يوم الثلثاء ٢٦ آب ١٩٩٧ سيتم تحويل وجهة السير في تلك المنطقة على النحو الآتي المبين في الخريطة المرفقة، على السيارات المتوجهة من شارع سبيرز الى جسر فؤاد شهاب ان تسلك شوارع مدحت باشا ورشيد نخله ومن ثم موريس بارس في اتجاه واحد، اما بالنسبة الى السيارات المتوجهة من جسر فؤاد شهاب عبر ساحة رياض الصلح وشارع موريس باريس في اتجاه منطقة الحمراء، فسيبقى اتجاه السير كما كان عليه سابقاً حتى اشعار آخر".

وفد للاتحاد عزّى بشهداء صيدا وجال على مكاتب النقابات الجنوبية

(احمد منتش)

من اليسار: النائب الحريري والزغبي وبشارة وزيدان

صيدا – "النهار":

زار السبت الماضي وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي يرافقه انطوان بشاره وحبيب زيدان النائب بهية الحريري في صيدا معزياً بشهداء المدينة في حضور رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب وليد جويدي وجمع من النقابيين.

وبعد الزيارة صرح الزغبي: "قدمنا التعزية بشهداء المجزرة الاسرائيلية التي وقعت قبل ايام واستنكرنا عدم انسحاب اسرائيل وعدم التزامها القرار ٤٢٥، وتضامنا مع اتحاد عمال الجنوب ومع شعب الجنوب آسفين للشهداء الذين يسقطون في جزين، لاننا نعتبر اننا شعب واحد وبلد واحد، ولا نفرق بين جزين وصيدا.

كانت مناسبة اكدنا خلالها على ضرورة تأمين العودة الكاملة للمهجرين. وتطرقنا ايضاً الى الشأن النقابي والعمالي والخلوة الاجتماعية المقبلة. ولا بد في هذا المجال من استكمال العمل والسعي من اجل توحيد الحركة النقابية وصولاً الى عقد أمان اجتماعي عام".

ورأت النائب الحريري "ان العزاء بالشهداء للبنان بكامله وليس للجنوب وحده، واذا حلت مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، فكل الامور الثانية يمكن حلها بسهولة. لا شيء اهم من وحدتنا الداخلية، فإذا لم تكن لدينا وحدة متماسكة تقف في وجه كل الفتن الداخلية ومحاولات شق الصف الوطني لا يمكن وطننا ان يستمر، والباقي علينا تحمله. هناك نية حقيقية بإعادة بناء البلد وعودة الشرعية لتسلم كل حبة تراب من هذا الوطن. إن ثمن الحرب دفعه المواطن مرتين: مرة في الحرب نفسها ومرة في السلم، وان الذين لم يشاركوا في الحرب دفعوا هذا الثمن"، آملة "ان نتعاون سوياً لاجتياز هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الوطن وابناء مرحلة جديدة، وهذا يتطلب منا الكثير من الصبر والتضحيات".

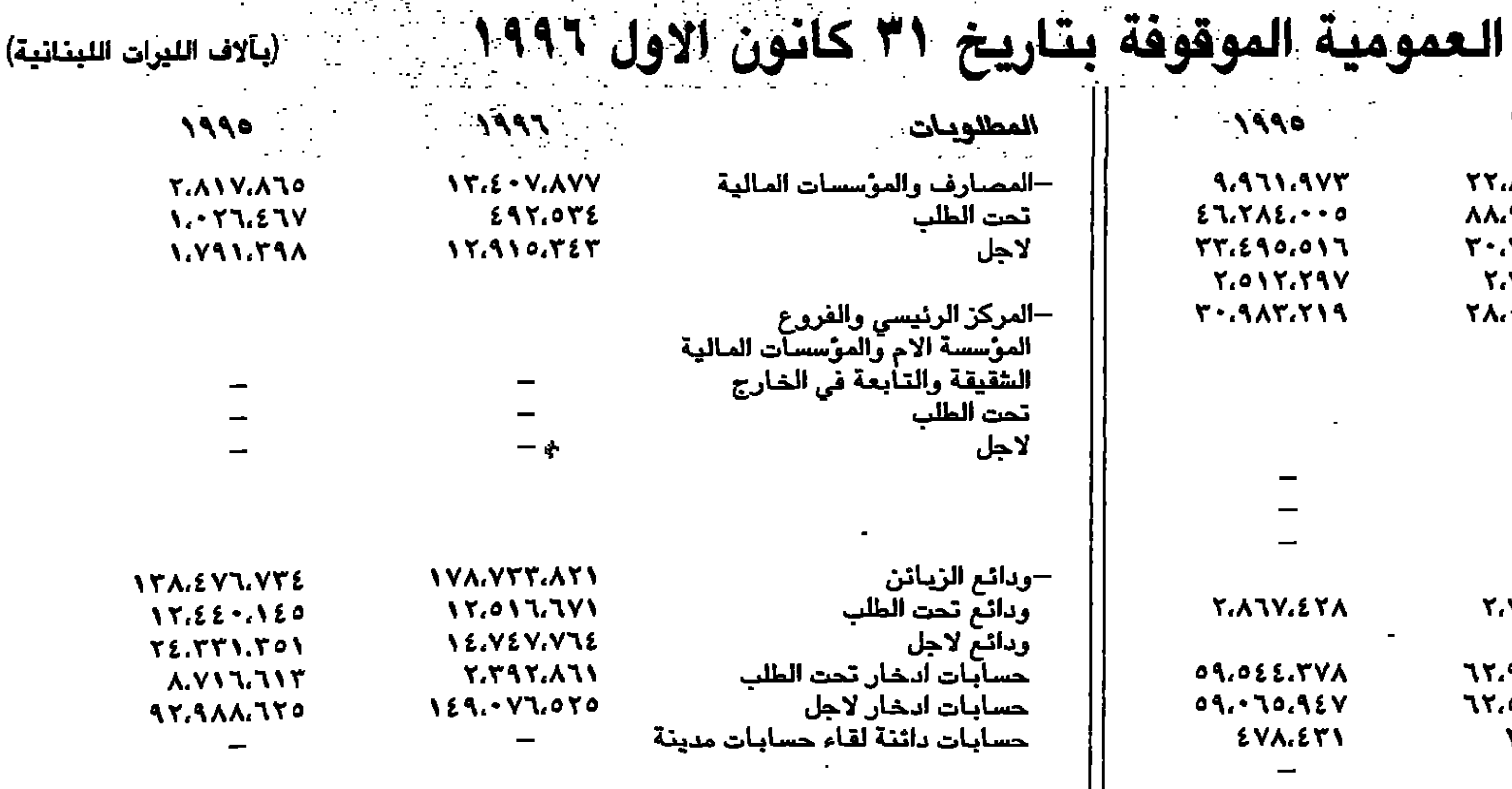
وكان الزغبي استهل زيارته لصيدا بتفقد مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب في مبنى الهيلتون، حيث استقبله الجويدي واعضاء المجلس التنفيذي.

وظهراً جال الوفد والجويدي على المقرات النقابية في منطقة صيدا وشملت: نقابة عمال ومستخدمي مرفأ صيدا، نقابة عمال الشحن والتفريغ في المرفأ، نقابة عمال ومستخدمي منشآت الزهراني.

كما وضع إكليلين من الزهر باسم الاتحاد امام النصب التذكاري للشهداء في ساحتهم في صيدا والنصب التذكاري للشهيد بلال فحص في الزهراني.







Wedge Bank MIDDLE EAST SAL

بنك ويدج الشرق الأوسط ش.م.ل

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

(بآلاف الليرات اللبنانية)

الموجودات	١٩٩٦	١٩٩٥
–الصندوق ومؤسسة الاصدار	٢٢.٨٦٧.٣٠٨	٩.٩٦١.٩٧٣
–سندات الخزينة اللبنانية	٨٨.٩٧٠.٠٩٧	٤٦.٢٨٤.٠٠٥
–المصارف والمؤسسات المالية	٣٠.٧٧٩.٣٣٥	٣٣.٤٩٥.٥١٦
تحت الطلب	٢.٧١٨.٤٨٥	٢.٥١٢.٢٩٧
لاجل	٢٨.٠٦٠.٨٥٠	٣٠.٩٨٣.٢١٩
–المركز الرئيسي والفروع		
المؤسسة الام والمؤسسات المالية		
الشقيقة والتابعة في الخارج	–	–
تحت الطلب	–	–
لاجل	–	–
–سندات محسومة	٢.٧٧٩.٨٢٥	٢.٨٦٧.٤٢٨
–تسليفات وقروض	٦٢.٩٣٥.٠٦٩	٥٩.٥٤٤.٣٧٨
قصيرة الاجل	٦٢.٥٨٠.٥٧١	٥٩.٠٦٥.٩٤٧
متوسطة وطويلة الاجل	٣٤٤.٠١١	٤٧٨.٤٣١
ح/مدينة لقاء ح/دائنة	١٠.٤٨٧	–
–مدينون بموجب قبولات	٣.٠٥٤٠.٢٧٨	٢.٦١٧.٩٢٥
–حسابات مدينة مختلفة	٣٤٤.٣٣٠	٣٧١.٧١١
–حسابات التسوية مدين	٥٥١.٥٩٠	٣٤٦.٥٤٧
–أصول ثابتة مالية	٢٢.٨٠٨	٣١.١٥٠
–اصول ثابتة غير مالية	٢.٠٠٦.٨٠٧	٢.٠٦١.٥٠٦
* مجموع الموجودات	٢١٤.٧٩٧.٤٤٧	١٥٧.٥٨٢.١٣٩

* بعد تنزيل مبلغ ٣٠٨.٥٩٦ مؤونات الديون والقيم المشكوك بتحصيلها

المطلوبات	١٩٩٦	١٩٩٥
–المصارف والمؤسسات المالية	١٣.٤٠٧.٨٧٧	٢.٨١٧.٨٦٥
تحت الطلب	٤٩٢.٥٣٤	١.٠٢٦.٤٦٧
لاجل	١٢.٩١٥.٣٤٣	١.٧٩١.٣٩٨
–المركز الرئيسي والفروع		
المؤسسة الام والمؤسسات المالية		
الشقيقة والتابعة في الخارج	–	–
تحت الطلب	–	–
لاجل	–	–
–ودائع الزبائن	١٧٨.٧٣٣.٨٢١	١٣٨.٤٧٦.٧٣٤
ودائع تحت الطلب	١٢.٥١٦.٦٧١	١٢.٤٤٠.١٤٥
ودائع لاجل	١٤.٧٤٧.٧٦٤	٢٤.٣٣١.٣٥١
حسابات ادخار تحت الطلب	٢.٣٩٢.٨٦١	٨.٧١٦.٦١٣
حسابات ادخار لاجل	١٤٩.٠٧٦.٥٢٥	٩٢.٩٨٨.٦٢٥
حسابات دائنة لقاء حسابات مدينة	–	–
–تعهدات بموجب قبولات	٣.٥٤٠.٢٧٨	٢.٦١٧.٩٢٥
–حسابات دائنة مختلفة	١.٣١٢.٨١٥	٢.٤١٣.٠٩١
–حسابات التسوية دائن	٣.٤٦٩.٧٠٨	٢.٧٤٥.١٠١
–مؤونات لمواجهة أخطار واعباء	٧١٠.٧٧٨	٦٧٦.٠٧٥
–رأس المال	١٠.٧٧٠.٠٠٠	٦.٢٠٢.٠٠٠
–احتياطيات وعلاوات	٢.٨٥٢.١٧٠	١.٦٣٣.٣٤٨
مجموع المطلوبات	٢١٤.٧٩٧.٤٤٧	١٥٧.٥٨٢.١٣٩

خارج الميزانية

	١٩٩٦	١٩٩٥
–تعهدات بتوقيع مستلمة	٥٦.٧٣٢.١٥٣	٥٤.١٧٣.٦١٦
–ضمانات عينية مستلمة	٨٠.٢٢٥.٥١٧	٦١.٣٣٦.٣٠٥
المجموع	١٣٦.٩٥٧.٦٧٠	١١٥.٥٠٩.٩٢١

خارج الميزانية	١٩٩٦	١٩٩٥
–تعهدات بتوقيع معطاة	٣٥.٥٨٧.٨١٣	٣١.٩٨٠.٦٧٧
كفالات وتكفلات على سندات	١٥.١٩٨.٨٤٠	١١.٨٠١.٧٦٠
سندات محسومة ومظهرة من قبلنا	–	–
التزامات ناتجة عن اعتمادات مستندية	٧.١٢٥.٩٥٣	١٠.٣٧١.٦٤٣
تعهدات اخرى	١٣.٢٦٣.٠٢٠	٩.٨٠٧.٢٧٤
–موجودات المصرف المعطاة كضمانة للغير	–	–
المجموع	٣٥.٥٨٧.٨١٣	٣١.٩٨٠.٦٧٧

مجلس الإدارة

الرئيس:
السيد عصام م. فارس

الأعضاء:
الاستاذ رفيق ع. ضومط
السيد بديع أ. حبيش
السيد عدنان أ. شاتيلا

الإدارة

المدير العام:
السيد بديع أ. حبيش

مساعد المدير العام:
السيد هنري أ. تابت

مفوضي المراقبة

السادة ديلويت اند توش

الفروع في لبنان

• بيروت •
المركز الرئيسي والإدارة العامة
مركز صوفيل–جادة شارل مالك
ص.ب. ٥٨٥٢–١٦
تلفون: ٢١٩١١١(+)
تلكس: ٤٣٥٧٠/٤٤٣٢٤ WEDGE LE
فاكس ٢٠١١٨٤

• الصنائع– بيروت •
مركز طبش–جادة الاستقلال
تلفون: ٧٣٧٨٨٤/٥/٦(٠١)
تلكس: ٢٠٥٩٨ WEDGE LE

• جونيه •
شارع الملعب البلدي–بناية مراد
تلفون: ٩٣٥٥٠١/٢/٣/٤(٠٩)
تلكس: ٤٥٢٣٨ WEDGE LE

• الجديدة–المتن •
شارع نيو جديدة–بناية خوري
تلفون: ٨٩٩٠٩٠/١/٢/٣/٤ (٠١)
تلكس: ٤٤٣٣١ WEDGE LE

• طرابلس •
مركز مجمع طرابلس–شارع المعرض
تلفون: ٤٤٢١٥٣/٤/٥/٦(٠٦)

• الحازمية •
غاردينيا–بناية حسن مهنا
تلفون: ٨١٥٨٩٨(٠٣)

للبيع شقة في الحازمية مارتقلا مطلة على بيروت مساحة ٣٥٠م.م. مؤلفة من ٣ غرف نوم وصالون وغرفة طعام وغرفة جلوس وغرفة خادمة السعر ١٥٠ الف دولار بدون فرش مع فرش ٢٠٠.٠٠٠ الف دولار السعر غير قابل للتفاوض. للمراجعة ٠٣/٦٥٦٦٠٠

للبيع ارض خلدة – القبة ٩٦٨م.م. الاتصال بالهاتف ٣٦٩٥٧٢

للبيع شاليه في هوليداي بيتش ٨٢م.م. مع ديكور وفرش وموقف سيارة ١٦٥٠٠٠$. للمراجعة ٠٣/٣٠١٥٠١

للبيع شقة المنصورية ٣ نوم وصالونان ٤ حمامات غرفة خادمة ومونة ٢٤٠م.م ٨٨٠٠٠$. للمراجعة التلفون ٠٣/٣٠١٥٠١

للبيع شقة مار تقلا ٢٢٠م.م. طابق اول ٣ نوم وصالونان و٤ حمامات. التلفون ٠٣/٧٠٧٧٠٨

شاليه للبيع في Aquamarina 1 مع موقف يخت. الهاتف ٥٨٢٤١٤/٥

للبيع نقداً بناء مؤلف من شقتين دوبلكس، لوكس ضمن عقار ٣٦٠م.م. في مزرعة يشوع. التلفون ٠٣/٦٢٤٤٠٤

للبيع محل في سوق الزلقا ٣٠م.م. جنب سوبرماركت خوري. التلفون ٠١/٨٩٨٩٠٦

A vendre appart 120m² meublé Achrafieh. Tél: 03/247414

للبيع مستودع ٣٠٠م.م. مار الياس مبلط مع حمام وموقف سيارة سعر نهائي ٥٠ الف$. التلفون ٦٣٠٧٦٥ – ٦٣٠٠٩٥

مشروع سفوح السكني – جعيتا – شقة فخمة قيد الانشاء ١٢٠ – ٢٨٠م.م. تلبيس حجر، قرميد، حراسة ٥٠٠$ المتر التلفون ٠٣/٦٠٦٧٧٠/١/٢

شقة فخمة دوحة الحص ١٨٠م.م – ٢٢٠م.م ٣–٤ نوم، صالونان، طعام، مطبخ، ٣ حمامات، خادمة، بئر، موقف مطلة على البحر تسليم آب ٩٨ تسهيلات في الدفع التلفون ٠٣/٢٢٥٤٠٢

للبيع ارض ٧٠٠م.م. مطلة على خليج جونيه مع رخصة بناء. التلفون ٠٩/٢١٣١٠٣ فاكس ٠٣/٢٠٩٦٦١

المنصورية ٢ نوم، صالون وسفرة حمامان، تكييف مستقل، موقف، السعر ٥٥٠٠٠$ نقداً. الهاتف ٠٣/٢٦٨٨٧٧ – ٤٢٥٧٤٥

A vendre stud. et appt. sur mesure région Tamiche. prix intéressant + fac. paiement. Cont. 03/306060

للبيع ارض في عين سعادة ٩٠٠م.م. + عين علق ٧٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٦٢٥٤٢٠

للبيع في الاشرفية شقة ومكتب جاهزة وقيد الانشاء مع تسهيلات في الدفع ٠١/٥٨٤٥٦١

للبيع شقة مفروزة جسر الباشا – القلعة ١٢٦م.م. شوفاج مستقل – بئر ارتوازية – موقف سيارة. الاتصال بـ ٠١/٥٠٠٨١٢

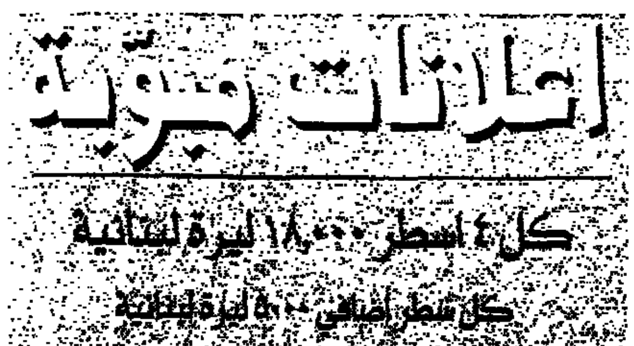
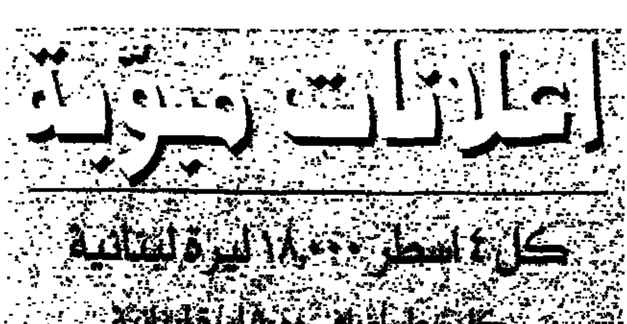
للبيع ارض ١٢٠٠م.م. مونتيفردي وارض ١١٠٠م.م. بلونة. التلفون ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

للبيع ارض ٩٥٠م.م. دوحة عرمون وارض ١٧٠٠م.م. ضهور العبادية ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠

للبيع شقتان لوكس ١٦٠م.م. ٣ نوم فرن الشباك – قرب الدفاع المدني على بعد ١٠٠متر من سنتر ايراج تسليم حزيران. ت ٠١/٢٨٩٤٠٣

للبيع كليمنصو ط اول ٤٢٠م.م. مجاور للجفينور يصلح لمكتب او سفارة قبالة حدائق السفارة الفرنسية وطابق ١٣ – ٤٠٠م.م التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ – ٠٣/٢٢٢٣٨٠

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –

expansion recherche jeunes cadres universitaires pour poste(s) de chefs de produits commerciaux pour toutes régions. Conditions salariales avantageuses avec plan de carrière assuré. Contacter 01/410894

A leading institution requires "Assistant to the chief Executive Officer", Lebanese, M.B.A., 40-45 years old with 10-15 years experience in senior management position. Telephone: 01/587313

A leading institution requires "Plant Maitenance Engineer", Lebanese, B.S. in mechanical engineer (preferable), 40-45 years old, with 15 years experience in large institution. Telephone: 01/587313

Ladies & gents if you like sales, self motivated have a car, like challenge, eager for big money, if so Please call at this address, Between 10 a.m. - 4 p.m. New Jdeidé street, Jdeidet-el-Metn. Centre new Jdeidé 8th flr.

S.E.E s.a.r.l demande Technicien ou Ingénieur computer avec exp. 2 ans dans la maintenance d'imprimantes matricielles et laser. Tel.: 01/324436

كافي في السوديكو في حاجة الى Chef de rang و صالة Commis لغات اجنبية وخبرة في المقاهي الاجنبية لا تقل عن ٥ سنوات ٠٣/٣٤٧٥١١ – ٠١/٦١٤٣٤٤

Needed sales rep. (Medical/lab. equipment) with 3 years exp. fixed 900$ +%. Tél.: 01/614243 - 614241

Lebanese Bank has an opening for a junior secretary. applicant must be able to use Computer, take dictation in English and type Arabic. Please send applications via P.O.Box 167257

مطلوب رسام Drafsman ذو خبرة مكان العمل في خلدة. التلفون ٠١/٨١٢٤٤٥ – ٠١/٧٩٠٦١٨

مركز تصوير شعاعي وصوتي في جل الديب بحاجة الى فني اشعة وسكرتيرة، راتب مغر. ت ٥٢١٢٠٥ – ٤٠٣٦٠٥ – ٠١/٥٢٠٠٦٨ – ٠٣/٣٠٠٢٤٠

Needed admin. ant. (fem). knowledge in accounting word - excell. exp. 3 yrs. Call 01/423237 - 397796 (9 a.m. - 2 p.m.) or fax C.V. at 01/332219

مطلوب للعمل شبان وشابات في مطعم بمجمع ماليبو السياحي – المعاملتين، لبنانيو الجنسية يتقنون الانكليزية او الفرنسية ٠٣/٦٢٧٧٠٠

سيدة تهتم بمريض وعشية وخادمة حبشية مع اجازة عمل واقامة يطلبان عملاً ٧٤٣٨٧٧ – ٠١/٧٤٠٤٥٥ – ٠٣/٦٤٥٧٤٤

خبير محاسبة مجاز، خبرة ثلاث وثلاثون سنة استشارات قانونية جزائية تخليص معاملات مالية وعقارية ومساحة في الدوائر الرسمية. التلفون ٠٣/٣٧٧٨٨٩ – ٠١/٩٤٠١٤١

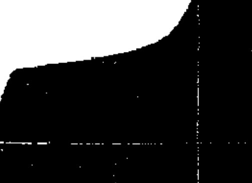
عقارات

للبيع في بيت الككو في بناء كامل الفخامة ومفروز، شقة ١٩٠م.م. سوبردولوكس بسعر ١٢٥ الف$، دفعة اولى ٤٠ الف$ والباقي مقسط على ١٥ سنة، ودوبلكس ٢٤٠م.م. مع حديقة ١١٠م.م. وموقف مسقوف ٩٠م.م. بسعر ٢٤٠ الف$ دفعة اولى ٨٠ الف$ والباقي مقسط على ١٥ سنة. الهاتف ٠٣/٣٦٣٣٦٦

للبيع شقة عين سعاده طريق الفنار، بناء جديد ٢٠٥م.م. جاهزة للسكن ٣ نوم مطلة على البحر ١٢٥ الف $. الهاتف ٠٣/٢٤٠٠٥٩

فرصة نادرة

للبيع
رأس بيروت
جل البحر
دوبلكس ١٠٠٠م.م
كاشف البحر دائماً
٠١/٨٦٩٥١٢
٠٣/٢٢٢٣٨٠



مطعم كبابجي يطلب شيف مازة ذا خبرة. الاتصال ٠٩/٢١٧١٠٠ – ٠٩/٢١٨١٠٠ – ٠٩/٢١٧٣٠٠

Société Commerciale en plein مطلوب آنسات للعمل في دبي كوافيرة عدد ٢ وخبرة للتجميل عدد٢. الهاتف ٦٥١١٥٦ – ٠٣/٦٥٨٨٨١

معمل فينا شوز يطلب معلم درز ومساعد طاولة – النقل مؤمن الافضلية لمنطقة كسروان. التلفون ٠٩/٩٣٤٠٠٩ – ٠٩/٢٢٠٢١٨

عقارات للايجار

عيادة / مكتب مع كامل التجهيزات
قرب مستشفى الجامعة الاميركية – الحمراء
الهاتف: ٠٣/ ٢٧٢ ٤٠٨

وظائف

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا من ٤–٧ بـ ظ الاتصال ٠٣/٢/٧٤١٧٠١

كاليري لمفروشات تطلب مندوب مبيعات راتب ثابت زائد عمولة. هاتف ٠١/٤٢٥٣٢٥ – ٠١/٤٢٦٧٥٢

Urgently A big factory is loking for sales representatives: - Experience is required. Call us now: 03/277122

شركة Flair في حاجة الى Vendeuse بمركزها Concorde Galleria شارع فردان الحضور شخصيا بين ٤–٦ مساء ٠٣/٦٥٤٠٢٩ – ٠٣/٨٢٩٩٦٤

Dem. jeunes (22-35 ans) pr. trav. ds. un rest. et boite de nuit à Achrafich. Préf. avec exp. et dipl. de l'école hôtelière langues: Ang., Fr. & Ar. Contacter: 01/203927 - 01/204065

مصنع للمواد الغذائية في حاجة الى مندوبي مبيعات الافضلية لذوي الخبرة الاتصال ٠٣/٢٧٧١٢٢

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

السوبر كأس الايطالية لجوفنتوس ٣-٠ والسوبر كأس الاسبانية لريال مدريد ٤-١



ايطاليا صراع عنيف على الكرة بين لاعب جوفنتوس الايطالي انطونيو كونتي – الى اليسار – ومواطنه لاعب فيتشنزا ماسيمو امبروزيني. (رويتر تيليفوتو)



اسبانيا مهاجم ريال مدريد راوول غونزاليس الذي سجل اصابتين لفريقه من اربع ٤-١ متسللاً بين مدافعي برشلونة غييرمو أمور – الى اليسار – والبرت فيرير. (اب تيليفوتو)



مدافع ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس محتضناً السوبر كأس الاسبانية. (أب تيليفوتو)

انكلترا: مهاجم تشلسي الايطالي جيانلوكا فيالي بعد تسجيله اصابته الرابعة من ست لفريقه ٦-٠ في مرمى بارنسلي. (أب تيليفوتو)

حقق بنفيكا امس النتيجة الابرز في المرحلة الاولى من الدوري البرتغالي لكرة القدم الذي انطلق السبت بفوزه على ضيفه كامبو مايورزي الصاعد من الدرجة الثانية ٤-٠ امام ٥٠ الف متفرج. وسجل الاصابات خوسيه كالادو وباولو نونيش (٢) وخواو بينتو في الدقائق ٣ و١٥ و٥٨ و٨٠.

وتعادل سبورتنغ لشبونة ثاني الدوري الموسم الماضي ومضيفه فارنزي سلباً ٠-٠ امام ١٣ الف متفرج. وطرد الحكم لاعب الاول المغربي حسن ناضر في الدقيقة ٧٣.

ويلعب افسي-بورتو بطل الموسم الماضي اليوم مع فارزيم.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

ماريتيمو ٢– استريلا امادورا ١
سالغويروش ٠– ليكا ٠
بوافيستا ٢– فيتوريا سيتوبال ١
تشافيش ٠– ريو آفي ٢
بيلينسيس ٢– سبورتنغ براغا ٢
فيتوريا غيمارش ١– اكاديميكا ٠
فارنزي ٠ – سبورتنغ لشبونة ٠
بنفيكا ٤– كامبو مايورزي ٠
فارزيم – افسي- بورتو (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بنفيكا ٣ نقاط من مباراة واحدة (٤-٠).
٢– ريو آفي ٣ (٢-٠).
٣– ماريتيمو وبوافيستا ٣ (٢-١).
٥– فيتوريا غيمارش ٣ (١-٠).

انكلترا

شاطر الارسنال بلاكبيرن روفرز صدارة لائحة الدوري الانكليزي بفوزه السبت على مضيفه ساوثمبتون ٣-١ على ملعب "ذي دل" في المرحلة الثالثة. لكن المهاجمين الهولنديين دنيس برغكامب ومارك اوفرمارس اللذين سجلا الاصابات الثلاث للفريق اللندني، حرما زميلهما الاسود الانكليزي الدولي مارك رايت في ان يصير اعظم هداف في تاريخ الفريق. وكان رايت الذي سجل حتى الان ١٧٧ اصابة للارسنال، في حاجة الى اصابة واحدة ليعادل الرقم القياسي الذي حققه كليف باستين قبل ٥٠ عاماً. وقد سجل اوفرمارس وبرغكامب (٢) اصاباتهم في الدقائق ٢٠ و٥٧ و٧٩، فيما سجل لساوثمبتون نيل ماديسون برأسه سابحاً في الدقيقة ٢٥.

وتعادل بلاكبيرن روفرز وضيفه ليفربول ١-١. وسجل ليفربول اصابة السبق عبر المهاجم الناشئ مايكل اوين (١٩ عاماً) في الدقيقة ٥٢ اثر مجهود فردي رائع. وادرك بلاكبيرن التعادل قبل انتهاء المباراة بست دقائق بواسطة الاسوجي مارتن داهلين. وصرح المدير الفني لبلاكبيرن روي هودجسون ان ليفربول كان محظوظاً لانه سجل اصابته من خطأ دفاعي فادح، لكنه راض عن اداء فريقه. واشاد بداهلين الذي منح فرصة للعب وسجل اصابة طال انتظارها. ويشار الى ان ليفربول لا يزال يتطلع الى فوز اول له في المسابقة.

وتعادل مانشستر يونايتد بطل الموسم الماضي وثالث اللائحة هذا الموسم، وضيفه ليستر سيتي الرابع سلباً على ملعب "فيلبرت ستريت" الذي شهد لاعبي مانشستر يونايتد تيدي شيرينغهام وريان غيغز وبول سكولز يسددون في القائم. واستحق ليستر سيتي نقطة لانه كان نداً لـ"الشياطين الحمر" طوال الدقائق التسعين.

وفاز نيوكاسل يونايتد على استون فيلا ١-٠ سجلها جون بيريسفورد في الدقيقة ١٣ اثر ضربة ركنية بقذيفة من ١٨ متراً. وطرد الحكم لاعب نيوكاسل الدولي ديفيد باتي اوائل الشوط الثاني لنيله انذارين.

وفاز كريستال بالاس الخامس على مضيفه ليدز يونايتد ٢-٠ سجلهما بول وورهيرست والايطالي اتيليو لومباردو في الدقيقتين ٢٢ و٥١، الاول برأسه اثر تمريرة من دين غوردون والثاني اثر تمريرة رأسية من وورهيرست. وهي الخسارة الاولى لليدز على ارضه منذ كانون الثاني الماضي.

وامس، سحق تشلسي مضيفه بارنسلي ٦-٠ سجلها الروماني دان بيتريسكو والاوروغواياني غوستافو بوييت والايطالي جيانلوكا فيالي (٤) في الدقائق ٢٥ و٣٨ و٤٤ و٥٧ و٦٥ و٨٢.

وهنا النتائج:

ساوثمبتون ١– ارسنال ٣
بلاكبيرن روفرز ١– ليفربول ١
نيوكاسل يونايتد ١– استون فيلا ٠
كوفنتري سيتي ٢– بولتون ٢
ليستر سيتي ٠ – مانشستر يونايتد ٠
افرتون ٢– ويستهام يونايتد ١
توتنهام هوتسبر ١– دربي كاونتي ٠
ليدز يونايتد ٠– كريستال بالاس ٢
ويمبلدون ١– شيفيلد وتسداي ١
بارنسلي ٠– تشلسي ٦

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بلاكبيرن روفرز ٧ نقاط من ٣ مباريات (٦-١).
٢– ارسنال ٧ (٦-٢).
٣– مانشستر يونايتد ٧ (٣-٠).
٤– ليستر سيتي ٧ (٣-١).
٥– كريستال بالاس ٦ (٤-٢).

وتقام من اليوم مباريات المرحلة الرابعة كالآتي:

– الاثنين:
بلاكبيرن روفرز – شيفيلد وتسداي.
– الثلثاء:
ليدز يونايتد – ليفربول.
– الاربعاء:
بارنسلي – بولتون وندرز.
كوفنتري سيتي – ويستهام يونايتد.
افرتون – مانشستر يونايتد.
ليستر سيتي – ارسنال.
ساوثمبتون – كريستال بالاس.
توتنهام هوتسبر – أستون فيلا.
ويمبلدون – تشلسي.
نيوكاسل يونايتد – دربي كاونتي.

المانيا

واصل اف. سي. كايزرسلاوترن الصاعد من الدرجة الثانية مفاجآته وعروضه القوية، ففاز السبت على ضيفه شالكه ٤ ٣-٠ في المرحلة الرابعة من الدوري الالماني "البوندسليغه" وتصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن بوروشيا دورتموند بطل اوروبا. وقد استفاد كايزرسلاوترن من غياب ستة لاعبين اساسيين عن صفوف شالكه حامل كأس الاتحاد الاوروبي، ليسيطر على مجريات اللعبة، وسجل اصابته الاولى عبر ساعد الدفاع السويسري تشيرياكو سفورتزا الذي لعب الموسم الماضي مع انترناسيونالي ميلانو الايطالي في الدقيقة ٣٢، واولاف مارشال الثانية والثالثة في الدقيقتين ٤٠ و٦٢. ولاحظ مدرب الفريق اوتو ريهاغل احد انجح المدربين في البلاد عندما كان مع فيردر بريمن، ان البداية جيدة ومؤثرة، لكن الموسم لم ينته بعد والمركز الاول قد لا يدوم.

كذلك سحق بوروشيا دورتموند في. اف. ال. بوخوم ٥-٢، مع العلم ان ادارة دورتموند ابلغت الى المدرب الجديد نيفيو سكالا ان الفريق لا يتحمل خسارة جديدة امام منافس محلي بعد سقوطه امام شالكه. وسجل يورغ هاينريش الاصابة الاولى لدورتموند في الدقيقة الخامسة. وعادل داريوش فوش لبوخوم في الدقيقة ١٨. وصارت اللعبة من جانب واحد بعدما سجل مايكو ميرليش واندي مولر الاصابتين الثانية والثالثة لدورتموند في الدقيقتين ٢٥ و٣٦ من الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، اضاف السويسري ستيفان شابويسا وموكر الاصابتين الرابعة والخامسة في الدقيقتين ٥٢ و٩٠، فيما سجل بيتر بيشيل الاصابة الثانية لبوخوم.

وخسر ام. اس. في. دويسبورغ على ارضه امام في. اف. بي. شتوتغارت الثالث ٠-٣ سجلها البلغاري كراسيمير بالاكوف وفريدي بوبيتش اثر تمريرة من بالاكوف والروماني فلورين رادوتشيو الذي كان يخوض مباراته الاولى مع الفريق، في الدقائق ٤١ و٦٢ و٧٧.

وامس، فاز بايرن ميونيخ بطل الموسم الماضي على مضيفه هامبورغ اس. في. ٢-٠ وقلص فارق النقاط بينه وبين المتصدر الى ثلاث نقاط. وسجل ماريو باسلر الاصابة الاولى للفريق البافاري في الدقيقة ٢٣ اثر تمريرة من البرازيلي جيوفاني البير، ثم اضاف المهاجم الاحتياطي الكسندر تسيكلر الاصابة الثانية قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق.

وهنا النتائج:

اف. سي. كايزرسلاوترن ٣ – شالكه ٤. ٠
بوروشيا دورتموند ٥ – في. اف. ال. بوخوم ٢
ام. اس. في. دويسبورغ ٠ – في. اف. بي شتوتغارت ٣
باير ليفركوزن ٦ – كارلسروه ١
ارمينيا بيليفيلد ٢ – فيردر بريمن ٠
بوروشيا مونشنغلادباخ ٤ – اف. سي. كولونيا ١
هامبورغ اس. في. ٠ – بايرن ميونيخ ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– كايزرسلاوترن ١٠ نقاط من ٤ مباريات (٥-٠).
٢– بوروشيا دورتموند ٧ (٩-٤).
٣– بايرن ميونيخ ٧ (٤-٣).
٤– في. اف. بي. شتوتغارت ٧ (٦-٣).
٥– هانزا روستوك ٧ (٤-٣).

اسكوتلندا

تألق المهاجم الايطالي ماركو نيغري واستأثر بالاصابات الخمس للرينجرز الذي فاز على ضيفه دندي يونايتد ٥-١ في المرحلة الثالثة من الدوري الاسكوتلندي. وسجل نيغري، الذي انتقل عشية الموسم الحالي الى النادي الاسكوتلندي من بيروجيا الايطالي، ثلاث اصابات في ثماني دقائق من الشوط الاول، واضاف اثنتين اخريين في الدقيقتين ٦٦ و٨٦ رافعاً رصيده الى عشر اصابات في ست مباريات، فيما سجل لاعب الرينجرز السابق ستيفن بريسلي اصابة دندي من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٨. وحقق نيغري اصابته الاولى في الدقيقة ٣٥ بقذيفة مباشرة، والثانية برأسه اثر ضربة ركنية رفعها بول غاسكوين في الدقيقة ٤٣، والثالثة بعد دقيقة واحدة بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس الهولندي سيب ديكسترا، والرابعة اثر تمريرة رأسية من غوردون دوري الذي صنع له ايضاً الخامسة.

وحقق السلتيك فوزه الاول هذا الموسم وذلك على سانت جونستون ٢-٠.

وهنا النتائج:

ابردين ١ – هارتس ٣
دنفرملين ٢ – هارتس ١
سانت جونستون ٠ – السلتيك ٢
هيبرنيان ٤ – كيلمارنوك ٠
الرينجرز ٥ – دندي يونايتد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – هيبرنيان ٧ نقاط من ٣ مباريات (٧ – ٢).
٢ – الرينجرز ٦ (٨ – ٢).
٣ – هارتس ٦ (٥ – ٢).
٤ – دنفرملين ٦ (٤ – ٤).
٥ – سانت جونستون ٤ (٢ – ٢).

هولندا

في المرحلة الثانية من الدوري الهولندي، تساوت ثلاث فرق نقاطاً في صدارة اللائحة وفصل بينها فارق الاصابات.

فقد فاز فينورد روتردام الثاني على سبارتا روتردام ٣ – ١ في لقاء "دربي" حضره ٢٠ الف متفرج. سجل للفائز خوليو كروز وجان – بول فان غاستل من ضربة جزاء "بنالتي" وبول بوسفلت في الدقائق ٢٥ و٣٧ و٧٥، وللخاسر دنيس دي نوير في الدقيقة ٥٧. وطرد الحكم كابتن فينورد روتردام هنك فرايزر في الدقيقة ٢٧ لنيله بطاقة صفراء ثانية، ثم تبعه جيرار دي نوير قبل انتهاء الشوط الاول للسبب نفسه.

وفاز هيرينفين الثالث على مضيفه ان. اي. سي. نيماغن ١ – ٠ سجلها غوسالتو في الدقيقة ٦٥.

وافلت بي. اس. في. ايندهوفن الرابع وبطل الموسم الماضي، من الهزيمة عندما تعادل ومضيفه ان. آ. سي. بريدا ٣ – ٣. سجل للمضيف لرفيلادزه من ضربة جزاء "بنالتي" وبروسلرز وستيوارت في الدقائق ٩ و٣٢ و٤٣، وللضيف زندن وكوكو وبروغينك في الدقائق ١٢ و٦٣ و٦٧.

وهنا النتائج:

فورتونا سيتارد ٠ – اجاكس امستردام ٥
ان. اي. سي. نيماغن ٠ – هيرينفين ١
غرافشاب دوتتشيم ٣ – فيللم ٢ تيلبورغ ١
ان. آ. سي. بريدا ٣ – بي. اس. في.ايندهوفن ٣
فولندام ٠ – اف سي. توينتي انشكيده ٠
ار. ك. سي. فالفيك ١ – اف. سي. غرونينغن ١
اف. سي. اوتريشت ٦ – ام. في. في. ماستريشت ١

– التتمة في الصفحة ١٨ –

شوماخر جدد فوزه في بلجيكا وعزز صدارته لبطولة "الفورمولا ١"

ميكانيكيو فريق "فيراري" يلوحون للسائق الالماني ميكايل شوماخر لدى اجتيازه خط الوصول امس على حلبة "سبا – فرانكورشان". (أب تيليفوتو)

ميكايل شوماخر على منصة التتويج. (رويتر تيليفوتو)

فاز الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" في سباق الجائزة الكبرى لبلجيكا الذي اقيم امس على حلبة "سبا – فرانكورشان" وهو المرحلة الـ١٢ من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، قاطعاً مسافة ٣٠٦.٥٩٢ كيلومترات (٤٤ لفة) في ساعة و٣٣ دقيقة و٤٦ ثانية و٧١٧ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٦.١٤٩ كيلومترا في الساعة.

وكان العامل الرئيسي في فوز شوماخر بالسباق البلجيكي للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في السنوات الست الاخيرة، الطقس المتقلب الذي تتميز به بلجيكا، فما ان امطرت قبل انطلاق السباق بدقائق، حتى سارع الى ابدال اطارات سيارته بحيث تلائم الارض الرطبة، وهو بدأ السباق في المركز الثالث وتصدر في اللفة الخامسة واستمر حتى النهاية على رغم انه توقف مرتين لتزود الوقود.

وهذا الفوز الرابع لشوماخر في البطولة الحالية والـ٢٦ منذ احترافه وبه احتل المركز الخامس في عدد الانتصارات التي حققها سائقو "الفورمولا ١" منذ انطلاقها، وعزز صدارته للترتيب العام للسائقين هذا الموسم وابتعد بفارق ١٢ نقطة عن اقرب منافسيه، وبات المرشح الاقوى لاحراز بطولة العالم للمرة الثالثة.

واحتل الايطالي جيانكارلو فيسيكيلا في "جوردان – بيجو" المركز الثاني بفارق ٢٦.٧٥٣ ثانية وهو افضل انجاز له في بطولة العالم، والفنلندي ميكا هاكينن في "مارك لارن – مرسيدس" المركز الثالث بفارق ٣٠.٨٥٦ ثانية.

اما الكندي جاك فيلنوف سائق "وليامس – رينو" والمنافس الوحيد لشوماخر، فاحتل المركز السادس بفارق ٤٢.١٠٣ ثانية على رغم انه كان اول المنطلقين وعانى مشاكل في اطارات سيارته وتوقف ثلاث مرات لتزود الوقود. وهنا النتائج الفنية:

١– ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري" قطع مسافة ٣٠٦،٥٩٢ كيلومترات (٤٤ لفة) في ساعة و٣٣ دقيقة و٤٦ ثانية و٧١٧ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٦.١٤٩ كيلومترا في الساعة.
٢– جيانكارلو فيسيكيلا (ايطاليا) في "جوردان – بيجو" بفارق ٢٦.٧٥٢ ثانية.
٣– ميكا هاكينن (فنلندا) في "ماك لارن – مرسيدس" بفارق ٣٠،٨٥٦.
٤– هاينس – هارالد فرنتسن (المانيا) في "وليامس – رينو" بفارق ٣٢.١٤٧
٥– جوني هربرت (بريطانيا) في "ساوبر – بتروناس" بفارق ٣٩،٠٢٥
٦– جاك فيلنوف (كندا) في "وليامس – رينو" بفارق ٤٢،١٠٣

وهذا الترتيب العام للسائقين بعد ١٢ سباقا من اصل ١٧:

١– شوماخر ٦٦ نقطة
٢– فيلنوف ٥٤
٣– فرنتسن ٣٢
٤– جان اليزي (فرنسا) ٢٢
٥– غيرهارد برغر (النمسا) ٢٠
٦– أدي ايرفين (ايرلندا) ١٨

والترتيب العام للصانعين:

١– فيراري ٨٤ نقطة.
٢– وليامس ٧٦
٣– بينيتون ٤٦
٤– ماك لارن ٣٢
٥– جوردان ٢٥
٦– بروست ٢٠

التصفيات الاوروبية والآسيوية لكأس العالم

فازت سلوفاكيا على الجمهورية التشيكية ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في براتيسلافا وحضرها ٢٧ الف متفرج في تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم سنة ١٩٩٨ في فرنسا. سجل للفائز تيبور يانكولا وجوزف مايوروس في الدقيقتين ٤٥ و٥٥، وللخاسر فلاديمير سميشر في الدقيقة ١٤.

تتصدر اسبانيا ترتيب فرق المجموعة ولها ٢٠ نقطة من ثماني مباريات (٢١ – ٤)، تليهما يوغوسلافيا ١٩ من ٨ (٢٣ – ٦)، ثم سلوفاكيا ١٥ من ٧ (١٦ – ٨) والجمهورية التشيكية ٧ من ٧ (١٠ – ٦) وجزر فارو ٦ من ٨ (٩ – ٢٦) ومالطا لا شيء من ٨ (٢ – ٣١).

التصفيات الآسيوية

سحقت اوزبكستان اليمن ٥ – ١ (الشوط الاول ١ – ١) في المباراة التي اجريت بينهما امس في طشقند في ختام تصفيات المجموعة الآسيوية الخامسة. سجل للفائز ايغور شفكيرين (٢) واوليغ شاتسكيخ (٢) وروفشان بازاروف في الدقائق ١٠ و٦٣ و٥٢ و٧٥ و٦٢، وللخاسر عمر العريقي في الدقيقة ٣٢.

وكانت المباراة مقررة اصلا في ١٣ تموز، لكن اضرابا لعمال النقل في اليمن حال دون سفر المنتخب اليمني الى طشقند.

نهائي كأس نوادي الكونكاكاف

يلتقي اليوم فريقا كروز ازول المكسيكي ولوس انجلس غالاكسي الاميركي في المباراة النهائية لكأس نوادي الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكرة القدم على ملعب روبرت كينيدي في واشنطن.

في الدور نصف النهائي، فاز لوس انجلس غالاكسي على مواطنه واشنطن دي.سي. يونايتد ١-٠ سجلها كوبي جونز في الدقيقة العاشرة. ولعب مع واشنطن دي.سي. يونايتد المكسيكي راوول دياز ارسي (٢٧ عاما) الذي افرج عنه بعد وقفه بتهمة التحرش الجنسي بامرأة داخل غرفة في احد الفنادق مع زميله الارجنتيني ماريو غوري.

وفاز كروز ازول على مواطنه تشيفاس غوادالاخارا ٣-٢. وسجل للفائز جويل سانشيز مدافع تشيفاس خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٢٦، وساعد الدفاع خوليو سيزار يغروس برأسه اثر ضربة ركنية رفعها اغوستين مورالس بعد عشر دقائق وهكتور ادوماتيس في الدقيقة ٧٧، وللخاسر سانشيز من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٦ ومانويل مارتينيز بعد اربع دقائق.

اصابة روماريو بتمزق عضلي

خسر فالنسيا الاسباني امام فلامنغو البرازيلي ١-٣ في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت بينهما على ملعب "لويس كازانوفا" في فالنسيا.

وسجل سافيو الاصابات الثلاث لفلامنغو وروماريو اصابة السبق لفالنسيا، لكن روماريو (٣١ عاما) الذي انتقل معاراً من فلامنغو الى فالنسيا في ٥ آب الجاري مدة سنة، سيغيب عن الملاعب سبعة اسابيع وتاليا عن الدوري الاسباني الذي ينطلق الاسبوع المقبل لاصابته بتمزق في عضلات ساقه، وسيفتقده فالنسيا في مباراتيه مع برشلونة وريال مدريد في المرحلتين الثانية والرابعة.

■ في مباراة ودية اقيمت في روما استعدادا للدوري الايطالي الذي ينطلق الاحد المقبل، فاز أمس روما على انترناسيونالي ميلانو ٢-١ امام ٣٧ الف متفرج.

سجل لروما كارمين غاوتيري وتوتي من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٦٠ و٧٠، ولانتر ماوريتسيو غانز في الدقيقة ١٠.

دورات "الغران بري" لألعاب القوى

كولونيا: رقمان عالميان آخران لكيبكيتير وبارماساي

الدانماركي ويلسون كيبكيتير عقب تسجيله رقمه القياسي العالمي في سباق الـ٨٠٠ متر. (اب تيليفوتو)

الكيني برنارد بارماساي الذي سجل رقما عالميا في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع. (رويتر تيليفوتو)

حطم العداء الدانماركي ويلسون كيبكيتير الدانماركي الاصل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلا ١،٤١،١١ دقيقة في دورة كولونيا الالمانية الدولية لالعاب القوى، وهي احدى دورات "الغران بري" والتي اقيمت امس الاحد. والرقم السابق ١،٤١،٢٤ دقيقة سجله كيبكيتير نفسه في ١٣ اب الجاري في زوريخ (سويسرا).

كذلك حطم العداء الكيني برنارد بارماساي الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٧،٥٥،٧٢ دقائق. والرقم السابق ٧،٥٩،٠٨ دقائق سجله الكيني ويلسون بويت كيبكيتير في ١٣ آب الجاري في زوريخ (سويسرا).

وسجلت الكوبية آنا فيديليا كويروت ١،٥٤،٨٢ دقيقة في سباق الـ٨٠٠ متر وهو افضل رقم في العالم هذه السنة. وهنا النتائج الفنية:

الرجال

■ ١٠٠ متر:
١– دونوفان بايلي (كندا) ٩،٩٩ ثوان.
٢– تيم مونتغومري (الولايات المتحدة) ١٠،٠١
٣– دنيس ميتشل (الولايات المتحدة) ١٠،١٢

■ ٨٠٠ متر:
١– ويلسون كيبكيتير (الدانمارك) ١،٤١،١١ دقيقة (رقم عالمي).
٢– باتريك كونشيلاه (كينيا) ١،٤٢،٩٨
٣– هيزيكييل سيبينغ (جنوب افريقيا) ١،٤٣،١٩

■ ١٥٠٠ متر:
١– وليم تانوي (كينيا) ٣،٣٢،٩٠ دقائق.
٢– جون كيبوين (كينيا) ٣،٣٣،٢١
٣– صلاح غازي (المغرب) ٣،٣٣،٢١

■ ٣٠٠٠ متر:
١– خالد بولامي (المغرب) ٧،٣٤،٢٧ دقائق.
٢– بول بيتوك (كينيا) ٧،٣٤،٤٠
٣– ديتر باومان (المانيا) ٧،٣٥،٩٥

■ ١١٠ متر حواجز:
١– مارك كرير (الولايات المتحدة) ١٣،١٠ ثانية.
٢– تيري ريز (الولايات المتحدة) ١٣،٢٢
٣– الن جونسون (الولايات المتحدة) ١٣،٢٨

■ ٤٠٠ متر حواجز:
١– بريان برونسون (الولايات المتحدة) ٤٧،٩٤ ثانية.
٢– صامويل ماتيتي (زامبيا) ٤٧،٩٩
٣– ستيفان دياغانا (فرنسا) ٤٨،١٩

■ ٣٠٠٠ متر موانع:
١– برنارد بارماساي (كينيا) ٧،٥٥،٧٢ دقائق (رقم عالمي).
٢– موزس كيبتانوي (كينيا) ٧،٥٦،١٦
٣– باتريك سانغ (كينيا) ٨،٠٣،٤١

■ رمي القرص:
١– لارس ريدل (المانيا) ٦٧،١٨ متراً.
٢– يورغن شولت (المانيا) ٦٦،٣٤
٣– جون غودينا (الولايات المتحدة) ٦٥،٦٤

■ القفز بالزانة:
١– تيم لو بينغر (المانيا) ٦،٠٠ امتار.
٢– ديميتري ماركوف (روسيا البيضاء) ٥،٩٥
٣– سكوت هوفمان (الولايات المتحدة) ٥،٨٠

السيدات

■ ٢٠٠ متر:
١– ماريون جونز (الولايات المتحدة) ٢١،٩٣ ثانية.
٢– مرلين اوتي (جامايكا) ٢٢،١٧
٣– جولييت كوتبرت (جامايكا) ٢٢،٤٩

■ ٨٠٠ متر:
١– آنا فيديليا كويروت (كوبا) ١،٥٤،٨٢ دقيقة.
٢– ماريا موتولا (موزامبيق) ١،٥٥،٢٩
٣– ليانتيا فريسدي (سورينام) ١،٥٨،١٧

■ ٥٠٠٠ متر:
١– ليديا تشيرومي (كينيا) ١٥،٠٥،٧٤ دقيقة.
٢– برهان اديري (اثيوبيا) ١٥،٠٨،٢٢
٣– لياه مالوت (كينيا) ١٥،١٥،٨٨

■ ١٠٠ متر حواجز:
١– لودميلا انغكفيست (اسوج) ١٢،٦٠ ثانية.
٢– ميشيل فريمان (جامايكا) ١٢،٦٤
٣– سفيتلانا ديميتروفا (بلغاريا) ١٢،٨٢

■ ٤٠٠ متر حواجز:
١– ديون هيمنغز (جامايكا) ٥٣،٥٤ ثانية.
٢– ديبي آن باريس (جامايكا) ٥٤،٢٦
٣– غودرون ارنا دوتير (ايسلندا) ٥٥،١١

■ الوثب العالي:
١– اينغا بابلكوفا (اوكرانيا) ٢،٠٠ متران.
٢– الينا استافاي (المانيا) ١،٩٧
٣– هانه هوغلاند (نروج) ١،٩٧

■ الوثبة الثلاثية:
١– رودبكا ماتيسكو (رومانيا) ١٤،٦٧ متراً.
٢– ساركا كاسباركوفا (الجمهورية التشيكية) ١٤،٥٠
٣– آشيا هانسن (بريطانيا) ١٤،٣٣

■ رمي الكرة الحديد:
١– استريد كومبرنوس (المانيا) ٢٠،١٥ متراً.
٢– ايرينا كوريتينكو (روسيا) ١٩،٦٩
٣– شتيفاني شتورب (المانيا) ١٨،٧٩

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليوم بطولة الولايات المتحدة المفتوحة

تنطلق اليوم على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب وهي الرابعة الاخيرة من دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٧ والبالغة قيمة جوائزها ١١،٨٢ مليون دولار.

وكان الاميركي بيت سامبراس احرز بطولة اوستراليا في ملبورن في كانون الثاني، وبطولة ويمبلدون البريطانية في تموز، فيما احرز البرازيلي غوستافو كويرتن بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" في باريس في حزيران. ولدى السيدات، فازت السويسرية مارتينا هينغيس ببطولتي اوستراليا وويمبلدون، والكرواتية ايفا ماجولي ببطولة فرنسا.

ويتوقع ان يكون الصراع على لقب الرجال مفتوحا، خصوصا ان موسم الملاعب الصلبة اطلع كل اسبوع فائزا جديدا، لكن سامبراس المصنف اول والذي تزداد انجازاته في الدورات الكبرى، هو المرشح الاقوى اذا سلم من اي طارئ. وقد اعلن بثقة انه سيكون صعبا الفوز عليه.

ويطمح اللاعب الاميركي الى احراز بطولة الولايات المتحدة للمرة الخامسة منذ صار اصغر لاعب يفوز بلقبها عام ١٩٩٠ اذ كان في الـ١٩ من عمره. واذا تحقق له ذلك في ٧ ايلول، فسيعادل رقم الاوسترالي رود ليفر في الفوز بـ١١ دورة كبرى، علما ان الرقم القياسي وهو ١٢ دورة يحمله الاوسترالي روي امرسون، وكذلك سيعادل رقم مواطنه جيمي كونورز في الفوز باللقب الاميركي خمس مرات منذ صارت البطولة مفتوحة عام ١٩٦٨، وسينضم الى مواطنيه جون ماكنرو وايفان ليندل بصفتهما اللاعبين الوحيدين اللذين فازا بالبطولة ثلاث سنوات على التوالي.

ومن ابرز منافسي سامبراس، مواطنه مايكل تشانغ المصنف ثانيا والذي لا يزال يسعى الى لقبه الكبير الثاني منذ فوزه ببطولة فرنسا عام ١٩٨٩ عندما كان في الـ١٧ من عمره. وقال تشانغ الذي اجرى استعداداته الاخيرة في دورة كأس هملت في نيويورك: "اشعر بأني على اتم استعداد، وهو امر مهم جداً". ويذكر ان تشانغ خسر في نهائي العام الماضي امام سامبراس.

ويأمل الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا في ان يكرر انجازه العام الماضي بعد سلسلة طويلة من النتائج السيئة في السنوات الاخيرة، عندما وصل الى الدور نصف النهائي قبل ان يخسر امام سامبراس.

ولا يمكن استبعاد النمسوي توماس موستر والروسي يفغيني كافيلنيكوف بطلي فرنسا عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، من المنافسة على اللقب وخصوصا بعد تحسن مستواهما على الملاعب الصلبة هذا الموسم، على رغم ان موستر يواجه البريطاني تيم هنمان في الدور الاول.

ويشارك عدد كبير من اللاعبين غير المصنفين والذين سبق لهم ان حققوا نتائج بارزة في الدورة على رأسهم الاميركيان جيم كورير واندريه اغاسي والهولندي ريتشارد كرايتشيك والفرنسي سيدريك بيولين، في حين يغيب الالماني بوريس بيكر بعد وفاة مدير اعماله اكسيل ماير – فولدن نتيجة اصابته بسرطان الكبد.

وفي بطولة السيدات، تتجه الانظار الى السويسرية مارتينا هينغيس (١٦ عاما) المصنفة اولى والتي تتطلع الى احراز لقبها الكبير الثالث بعد بطولتي اوستراليا وويمبلدون، في مباراتها الاولى ضد الاميركية تامي وايتلينغر – جونز. واذا وصلت هينغيس، التي باتت اصغر لاعبة تصنف اولى في بطولة الولايات المتحدة، الى الدور نصف النهائي كما هو متوقع، فقد تواجه التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة ووصيفة بطلة ويمبلدون، او الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة سادسة واحدى لاعبتين فقط فازتا على هينغيس هذا الموسم.

وتلعب الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية، وبطلة الدورة مرتين والتي خسرت في النهائي في الموسمين السابقين امام الالمانية شتيفي غراف الغائبة بسبب الاصابة، في الدور الاول امام الهولندية كريستي بوغرت في لقاء يتوقع ان يكون سهلا لها.

دورة نيويورك

■ أحرز الاسباني كارلوس مويا المصنف خامساً بطولة دورة كأس هملت الاميركية الدولية للرجال التي أقيمت في نيويورك وبلغت قيمة جوائزها ٣٠٢ آلاف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثامنا ٦-٤، ٧-٦ (٧-١). وفي الدور نصف النهائي، فاز مويا على مواطنه جوليان الونسو ٦-٢، ٦-٣، ورافتر على الاسوجي توماس انكفيست المصنف سادسا ٦-٤، ٦-٤.

وسبق لرافتر ان حقق مفاجأة في الدور ربع النهائي بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول ٦-٤، ٦-٣، ٦-١، ومويا على الالماني مارك كيفن غولنر ٦-٤، ٦-٤، والونسو على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا ٧-٦ (٧-٤)، ٣-٦، ٦-٣، وانكفيست على الاميركي ريتشي رينبرغ ٥-٧، ٦-٤، ٦-٢.

دورة بروكلين

■ أحرز الهولندي سينغ شالكن غير المصنف بطولة الولايات المتحدة للاعبين المحترفين التي أقيمت في بروكلين، ماساتشوستس وبلغت قيمة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً ٧-٥، ٦-٣.

وفي الدور نصف النهائي، فاز ريوس على الاميركي جيف تارانغو ٦-٤، ٦-٣، وشالكن على الاسباني البرت كوستا المصنف خامسا ٦-٤، ٥-٧، ٦-٣.

وكان ريوس فاز في الدور ربع النهائي على الارجنتيني هرنان غومي ٦-٤، ٦-٣، وشالكن على الاسباني اليكس كوريتيا المصنف اول ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، وكوستا على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٢، ٦-١، وتارانغو على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف سادسا ٦-٧ (١٢-١٠)، ٧-٦ (٧-٢).

دورة جورجيا

■ احرزت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة رابعة بطولة الولايات المتحدة للسيدات على الملاعب الصلبة التي اقيمت في جورجيا، اتلانتا وبلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الفرنسية ساندرين تستود ٦-٤، ٦-١، في ٥٩ دقيقة.

وهي الدورة الحادية عشرة تحرز دافنبورت (٢١ عاما) بطولتها منذ احترافها، والرابعة هذا الموسم بعد اوكلاهوما سيتي وانديان ويلز واميليا ايلاند علما انها خسرت قبل اسبوعين في المباراة النهائية لدورة لوس انجلس امام مواطنتها مونيكا سيليش التي انسحبت من الدور ربع النهائي بسبب المرض.

في المجموعة الاولى، تخلفت تستود ١-٣، ثم عادلت النتيجة ٣-٣ فاستعادت بعضا من الثقة بالنفس على حساب المجهود الذي بذلته، لكن قواها خانتها بعد ذلك فخسرتها ٤-٦، وفي المجموعة الثانية، لم تستطع اللاعبة الفرنسية ان تفعل شيئا امام الضربات المحكمة والمتنوعة لمنافستها فخسرتها ١-٦، في اقل من نصف ساعة.

وكانت دافنبورت فازت في الدور نصف النهائي على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة خامسة ٦-٤، ٦-٤، وتستود على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة ٧-٥، ٦-٣.

الملاكمة: ابطال احتفظوا بالقابهم

احتفظ المكسيكي ريكاردو لوبيز بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن القشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البورتوريكي اليكس سانشيز بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من مباراتهما التي اقيمت في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

كذلك احتفظ البورتوريكي ويلفريدو فاسكيز بلقبه العالمي لوزن الريشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الكولومبي روكيه كازياني نقاطا.

واحرز الاميركي خوليو سيزار غرين بطولة العالم للوزن المتوسط (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على مواطنه وليم جوبي نقاطا.

■ في كومانا احتفظ الفنزويلي خوسيه بونيلا بلقبه العالمي لوزن الذبابة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه البنامي ايفانجيلو بيريز نقاطا.



محققاً فوزه الثاني في أسبوع على النجمة ١-٠
الانصار احتفظ بـ"السوبر كأس" بعد احرازه كأس النخبة



ماهر بيرقدار حارس النجمة الجديد يصد ساباً ضربة الجزاء"البنالتي" لقلب دفاع الانصار بلال زغلول (٥) وبدا مولكباً محمد موسى وفادي الناطور ومحمد جمال ابو عليوى عند القوس يتقي الشمس بيسراه.



اصابة ادريس هارونا التي الغاها الحكم اسامة الشامي بعدما اشار مساعده المصري قدري عبدالعظيم برايته معلناً ان في الأمر تسللاً في الدقيقة ٥٠.

كتب علي حميدي مقر:

فرض فريق الانصار نفسه مبكراً نجماً للموسم الجديد بجمعه كأسي النخبة و"السوبر" على حساب غريمه التقليدي النجمة، اذ جدد فوزه عليه بعد ظهر امس ١-٠ في المباراة المرتقبة التي اجريت بينهما على ملعب بلدية برج حمود على "السوبر كأس" التي ترعاها شركة حليب الربيع. وكان الانصار فاز بكأس النخبة ٩٧ التي ترعاها "فليسروي" الاحد الماضي على الملعب عينه، فانتزعها من النجمة، في حين احتفظ بـ"السوبر كأس" التي حملها مرة اولى في الموسم الماضي جامعاً الالقاب الثلاثة لهذا الموسم.

التقى الانصار والنجمة على "السوبر كأس" امس باعتبار الاول بطلاً للدوري الـ٣٥ موسم ١٩٩٦-١٩٩٧. وجاءت فرحة الانصاريين مضاعفة كون الفوز على النجمة وليس على اي فريق سواه من جهة، وكونه الثاني لهم على منافسيهم الالداء في اسبوع واحد.

غاب عن النجمة مهاجمه الجديد وائل نزهة، وشارك في الدفاع عن الوانه الحارس ماهر بيرقدار في اول ظهور له على الساحة الكروية اللبنانية بعدما انتقل من الاهلي صربا الى الكرامة الحمصي فالنجمة اخيراً عبر منتخب سوريا الوطني، وهو تألق في صد ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم لمصلحة الانصار في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول واطلقها بلال زغلول، كما تكفل معظم الكرات العالية الركنية والساقطة في براعة واكد انه مكسب كبير للفريق النبيذي.

اما الانصار، فلعب في غياب كابتنه جمال طه وجناحيه الدوليين محمد المسلماني وعبد الفتاح شهاب وحارس مرماه المصاب علي فقيه، وخاض لعبة "السوبر" بتشكيلة النخبة معززة بالنجم العراقي الجديد ليث حسين الذي شكل مع ثلاثي الوسط سقسوق-حمزة-حسون رباعياً كان وراء احتفاظ الفريق الاخضر بالكأس المرموقة ورفع القابه الرسمية الى ١٨ (٩ دوري و٧ كأس و٢ "سوبر") وهو رقم جديد للبنان يحققه الانصار منذ انطلاق مسابقة الدوري العام في لبنان موسم ١٩٣٣-١٩٣٤.

فنياً، قدم الفريقان عرضاً طيباً حفل بالاثارة والكر والفر المتبادلين وجهد كلاهما لفرض ايقاعه على اللعبة بامتلاك منطقة المناورة والعمليات، فتكافأت كفتاهما معظم فترات الشوطين ولم ترجح كفة الانصار نسبياً الا عبر اختراقات الثنائي النيجيري محمد موسى وادريس هارونا يواكبهما العراقي ليث حسين ومالك حسون الذي كان احد نجوم اللعبة واثبت ان فوزه بلقب احسن لاعب في كأس النخبة كان مستحقاً وعن جدارة، في حين كان خط ظهر الانصار بقيادة صمام امانه المخضرم كيفورك قره بتيان متماسكاً ويقظاً وواثقاً وقشاشاً، وقد استحق كيفورك لقب نجم المباراة من دون منازع ونال من الشركة الراعية جائزة افضل لاعب في المباراة ومقدارها الف دولار اميركي.

كلمة أخيرة، اذا حق للانصار ان يعيش نشوة انتصارين متواليين على غريمه التقليدي في اسبوع واحد قبيل افتتاح مسابقة الدوري العام الـ٣٨ بأربعة ايام، فقد حق للنجمة، على رغم الخسارتين، ان يفرح هو ومحازبوه بالتوصل الى تشكيلة متجانسة يصعب على اي فريق النيل منها في سهولة.

افتتح الفريقان اللعبة بتحركات حذرة لجس النبض واكتشاف الثغرات، ومع مرور الوقت شيئاً فشيئاً وضح ان النجمة يلعب بطريقة مغايرة لتلك التي اعتمدها امام منافسه في كأس النخبة اذ لعب بأربعة مدافعين هم محمد حلاوي وهشام ابرهيم وفادي الناطور وعباس شحرور يؤازرهم من رباعي الوسط حمزة ناصر ورائد ابو النصر، في حين واكب ابو عليوى وجمال الحاج ثنائي الهجوم محمد صفا وبلال فليفل. اما الانصار فاعتمد التمرير الارضي والبيني وركز على الاختراق من العمق في غياب جناحيه المسلماني وشهاب، فاقفل رباعي خط الظهر برجاوي وزغلول وكيفورك ومنير حسين كل المنافذ الى منطقة الحارس وسام كنج وآزرهم من سواعد الدفاع احمد سقسوق وسليم حمزة، بينما واكب ثنائي الهجوم النيجيري موسى – هارونا القائد العراقي الجديد ليث حسين ومالك حسون. وقد نجح مهاجمو الفريق الاخضر في اختراق الثلث الدفاعي للنجمة مرات، في حين عجز مهاجمو النجمة عن اختراق الثلث الدفاعي الانصاري ولم يهددوا مرمى كنج بهجمة منظمة واحدة على مدار الشوطين وهو ما رجح الكفة الخضراء على الكفة النبيذية. على ان النقطة السلبية التي تسجل على الجهاز الفني للانصار هي السماح للفريق الاخضر بالارتداد غير المبرر في ثلث الساعة الاخيرة اذ مهدوا للفريق النبيذي الطريق للضغط على منطقة كنج ولو من دون فاعلية، اذ ان نتيجة الـ ١ – ٠ نتيجة غير حاسمة وقابلة للتعديل في أي لحظة. ويقيننا لو نجح النجماويون في اصابة المرمى الاخضر ولو بطلقة طائشة لانقلبت الموازين، ربما، ولدفع الانصاريون، ربما ايضاً، ثمناً لم يكن في حسبانهم. اذ عندها كان لزاماً ان تنفتح اللعبة وينطلق الفريقان في الهجوم على حساب الواجب الدفاعي وعندها تكون كل الاحتمالات واردة او ربما كان لزاماً ايضاً ان يخوض الفريقان وقتاً اضافياً وصولاً في حال بقاء التعادل قائماً الى ضربات المعاقبة الترجيحية التي لا ينعقد لواء الفوز من جرائها الا للفريق

ادريس هارونا نجم اللقاء ومحور ارتكازه، تسبب بضربة الجزاء وسجل الاصابة الملغاة واصابة الفوز للانصار ١-٠ يرفع الكأس. (محمود الطويل)

الذي يحالفه الحظ ولا يجافيه.

الفرص: فرص الشوط الاول تناوب اهدارها بلال فليفل في الدقيقة ١٣، ومالك حسون في الدقيقة ١٤، وادريس هارونا في الدقيقة ١٧، وبلال فليفل في الدقيقة ٢٨، ومالك حسون في الدقيقة ٣٦ منفرداً اثر تمريرة متقنة من العراقي ليث حسين، ولخيراً ادريس هارونا برأسه في الدقيقة ٤٢. واهدر فرص الشوط الثاني منير حسين في الدقيقة ١٠، ومحمد جمال ابو عليوى في الدقيقة ٢٢، ومنير حسين تكراراً في الدقيقة ٢٣، واخيراً علي كاظم في الدقيقة ٢٥ اثر خطأ دفاعي مشترك بين كنج ومدافعيه. وفي الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول خاشن رائد ابو النصر ادريس هارونا داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" للانصار انبرى لها بلال زغلول وارسل الكرة ارضية ضعيفة سبح لها الحارس النجماوي ماهر بيرقدار وحولها عن الزاوية الارضية اليمنى ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني سجل ادريس هارونا اصابة صحيحة للانصار الغاها الحكم بدعوى التسلل: مرر ليث حسين الكرة بينية ارضية ذكية الى هارونا المنطلق من الخلف الى الامام ضارباً خط الظهر النجماوي فعاجل بها هارونا الحارس بيرقدار لحظة خروجه لملاقاته الى الزاوية الارضية اليسرى البعيدة مسجلاً بيمناه اصابة لا غبار عليها، بيد ان الحكم المساعد المصري قدري عبد العظيم اشار الى انه كان لحظة تلقيه الكرة متسللاً.

الاصابة: في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني تلقى هارونا الكرة ارضية امامية من محمد موسى، فلمها وتخلص من مراقبه حسين ضاهر وهيأها لنفسه ثم اطلقها من داخل المنطقة بيمناه قذيفة انفجرت في سقف الشبكة الى يمين بيرقدار الذي وقف عاجزاً عن صدها مسجلة اصابة الفوز للانصار ١ – ٠ لتنفجر المدرجات الانصارية مزجاً ورقصاً ورفيف اعلام.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون خضر برجاوي (فادي عياد) وكيفورك قره بتيان وبلال زغلول ومنير حسين وسليم حمزة واحمد سقسوق (ناجي الحسيني) ومالك حسون وليث حسين ومحمد موسى (فادي حلاق) وادريس هارونا.

ومثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون محمد حلاوي وفادي الناطور وهشام ابرهيم (حسين ضاهر) وعباس شحرور ورائد ابو النصر ومحمد جمال ابو عليوى وحمزة ناصر وجمال الحاج (موسى حجيج) ومحمد صفا وبلال فليفل (علي كاظم).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليون المصري قدري عبد العظيم والاردني دحام العقيدات والسوري نزار وتي حكماً رابعاً احتياطياً، وانذر الحكم محمد موسى في الدقيقة ٢٩ (الانصار) وماهر بيرقدار في الدقيقة ٤٢ ومحمد حلاوي في الدقيقة ٧٥ (النجمة).

وعقب المباراة احتفل الانصاريون لاعبين وجماهير بالفوز على طريقتهم وسلمت على المنصة الرئيسية دروع وميداليات تذكارية من الشركة الراعية، فقدم مديرها العام منذر الحارث الى كل من الدكتور نبيل الراعي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم وعمر غندور رئيس النجمة وغازي قريطم نائب رئيس الانصار والزميل فادي زين ومحمد كزما دروعاً تذكارية، في حين سلم محمود الربعة حكام المباراة ميداليات تذكارية قبل ان يسلم الدكتور الراعي لاعبي الانصار والجهاز الفني للفريق الفائز ميداليات المركز الاول ومنذر الحارث "السوبر كأس" الى كابتن الانصار سليم حمزة.

الحكمة يقدم فريقه الجديد

يعقد رئيس نادي الحكمة بيروت انطوان الشويري مؤتمراً صحافياً في الخامسة بعد ظهر الجمعة في القاعة الكبرى لمعهد الحكمة يقدم فيه مدرب كرة القدم اميل رستم فريقه للموسم الجديد في ختام معسكر اعدادي اقامه في ملعبه في منطقة عين نجم واستمر اسبوعين.

ضم المدرب الى الفريق ستة لاعبين محليين هم شعبان حمادة من حركة الشباب وفؤاد حجازي من البرج وراقي جولفاجي من الهومنتمن وجوزف ابو زيد وفوزي يمين وكلود بونعمة من السلام زغرتا، اضافة الى لاعبين اجنبيين هما الليبيري كولنز لاعب الصفاء سابقاً وسيماكور سيسه لاعب منتخب السنغال.



منذر الحارثي يسلم كابتن الانصار سليم حمزة "السوبر كأس" الثانية. وبدا عضوا اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم محمود الربعة وسليم ابو شبكة واداري الانصار نبيل سنو والعراقي ليث حسين واحمد سقسوق. (محمود الطويل)

الساحل والشرطة الدمشقي تعادلا ٠-٠



هجمة ساحلية بولحد على مرمى الشرطة الدمشقي على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة السبت (٠-٠). (سلكو بيكاريان)

في ثانية مباريات فريق الشرطة الدمشقي، التقى بعد ظهر السبت على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة فريق شباب الساحل، فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور قليل واجري في اطار استعداد كلا الفريقين لدوري بلاده عن التعادل السلبي ٠ – ٠.

قدم الفريقان عرضاً مقبولاً خلا من اللمحات الفنية وكان الساحليون هم الافضل في الشوط الاول، في حين نشط الضيوف في الشوط الثاني وبادلوا مضيفيهم الهجمات، بيد ان المهاجمين من هنا وهناك اخفقوا في ترجمة ما لاح لهم من فرص لافتقادهم اللمسة الاخيرة.

برز من الساحل صلاح دلال هجوماً والسوري الجديد ثائر درباس دفاعاً، في حين لم يكن مواطنه تامر اللوز القادم من الكرامة الحمصي في "الفورمة". ومن الشرطة برز المدافعان الدوليان حاتم الغايب واياد عبد الكريم.

وهذه المباراة الثانية يخوضها الفريق الدمشقي في يومين، وكانت الاولى امام مضيفه الصفاء على الملعب عينه وانتهت لمصلحة اصحاب الارض ١ – ٠.

فرص الشوط الاول ثلاث اهدرها تامر اللوز في الدقيقة ٣٥، ومحمد عطار في الدقيقة ٣٩، وحسن نشابة في الدقيقة ٤٢. وفرص الشوط الثاني ثلاث ايضا واهدرها محمد سويدان في الدقيقة ١٤، وصلاح دلال في الدقيقة ٣٠، ويوسف القيسي في الدقيقة ٣٧.

مثل شباب الساحل الحارس العراقي عمر احمد واللاعبون عماد الميري وتوفيق حيدر وثائر درباس وعلي غنوم وجهاد الرفاعي وياسر منصور وعلي براج وحسن نشابة وصلاح دلال وتامر اللوز.

ومثل الشرطة الدمشقي الحارس سامر سعيد (محمود العقاد) واللاعبون حاتم الغايب وحسين ضميرية وطارق جاموس ومحمد غريبة وسالم الست ومحمد العطار (محمد سويد) ومحمد شيباني (يوسف القيسي) وفيكتور دحدل (مهند عيسى) ومحمد سويداني واياد عبد الكريم.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه مصطفى طالب ومحمد منصور. وانذر الحكم حسين ضميرية ومهند عيسى من الشرطة وياسر منصور من شباب الساحل ووجه تحذيرا الى المدير الفني للساحل الكابتن فريد الجندي للاعتراض.

● على ملعب امين عبد النور البلدي في بحمدون، خسر الاخاء الاهلي عاليه امام ضيفه النادي العربي السوري السويداء ٠ – ١ في مباراة ودية.

معسكر العهد في طرطوس

عاد فريق العهد من معسكره في مدينة طرطوس في سوريا استعدادا للدوري العام لموسم ١٩٩٧ – ١٩٩٨ في كرة القدم.

والتقى هناك فريق الساحل الطرطوسي وفاز عليه ٢ – ٠ سجلهما باسم مرمر ووسام الحكيم، والكرامة الحمصي وفاز عليه ١-٠ سجلها حسان نبوق، وتعادل وجبلة على ملعب جبلة ٢-٢ وسجل اصابتيه احمد عيتاني.

الالعاب الفرنكوفونية

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري السبت في القصر الحكومي وفدا من اللجنة المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة برئاسة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الذي صرح انه ابلغ الى الحريري انه سيسافر الى مدغشقر لحضور الاجتماع الذي يعقد هناك للبحث في طلب لبنان استضافة دورة الالعاب الفرنكوفونية.

اليوم نهائي كأس الكؤوس العربية

لاعب الاسماعيلي مجدي الصياد مبعداً الكرة عن لاعب الشباب السعودي عبدالله الشمراني. (أ ف ب تيليفوتو)

تأمل مولودية وهران الجزائري والشباب السعودي للمباراة النهائية لدورة كأس حاملي الكؤوس العربية الثامنة في كرة القدم التي يستضيفها النادي الاسماعيلي المصري.

في الدور نصف النهائي، سحق مولودية وهران الأهلي الليبي الذي حل محل الاتحاد القطري بعد انسحابه، ٥ – ١ (الشوط الأول ٢ – ١). سجل للفائز قويدر بوكساسا وعمران رشيد (٣) والأولى من ضربة جزاء "بنالتي" وبن زرقة الشيخ في الدقائق (٢ و٣٤ و٦٥ و٧٦ و٥٥. وللخاسر علي البشاري في الدقيقة ٣٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز الشباب على الاسماعيلي المصري ٢– ١ بفضل "إصابة ذهبية" سجلها ساعد دفاعه فؤاد أنور في الدقيقة ٩٨ بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل ١– ١. سجل للشباب صالح الدلود في الدقيقة ٤٤، وللاسماعيلي محمد صلاح أبو جريشة في الدقيقة ٨٦.

وتقام المباراة النهائية اليوم.

تصفيات كأس النوادي الافريقية

خسر اورلاندو بايرتس على ارضه امام بريميرو اغوستو الانغولي ١-٢ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما السبت في جوهانسبورغ في المرحلة الاولى من تصفيات المجموعة الاولى لدوري كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري لكرة القدم. سجل للخاسر نغوبي في الدقيقة ٤٦، وللفائز اسيس ودي انطونيو في الدقيقتين ٦١ و٨٧.

وامس، تعادل النادي الافريقي التونسي واوبواسي غولد فيلدز الغاني سلباً ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في تونس في تصفيات المجموعة الثانية.

ختام دورة برمانا لكرة المضرب
عمار للسيدات، أبو حسون للرجال



رئيس النادي رجا يونس يتوسط أبطال الدورة.

اختتمت دورة نادي برمانا المحلية في كرة المضرب على ملاعب مدرسة برمانا العالية في حضور رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد والرئيس الفخري للنادي الدكتور جورج فريحة والرئيس الحالي رجا يونس ورئيس مدرسة برمانا سامي قرطاس وممثلي النوادي الرياضية.

وقد احرزت تمارا عمار بطولة الفردي للسيدات بفوزها في المباراة النهائية على سوزان السيد ٦ – ٤، ٢ – ٦، ٦ – ٣.

وفي نهائي الفردي للرجال، فاز ربيع ابو حسون على توفيق زحلان ٦ – ١، ٦ – ٢ واحرز البطولة.

وفي نهائي الزوجي للرجال، فاز زحلان وهاروتونيان على اشقر وكحيل ٢ – ٦، ٧ – ٦، ٧ – ٥، واحرزا البطولة.

وسبق لجاد ايوب ان احرز بطولة الذكور دون ١٤ سنة وغاري يدروسيان بطولة الذكور دون ١٨ سنة.

وبعد انتهاء المباريات وزعت الجوائز المالية والكؤوس على الفائزين.

ربيع ابو حسون بطل الفردي للرجال

قاد مباريات الدورة الحكام الاتحاديون طوني مخيبر وطانيوس كنعان ووليد سمعان وعادل جبيلي وروي جاموس وايف سعد وميشال الحاج وميشال سركيس وداني شختورة وكريم احمر.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي الاخوة المريميين جبيل دورته العربية الخامسة في الكرة الطائرة وكرة السلة والتي شارك فيها فريق الجزيرة الاردني (سلة) ومنتخب بغداد (طائرة) على ملاعبه. وأسفرت نتائج المرحلتين الاخيرتين من الدورة عن الآتي:

– كرة السلة: فاز الشراع البوار على المريميين جبيل ٧١-٦٦ (الشوط الاول ٢٥-٢٠)، وانترانيك بيروت على الجزيرة الاردني ٧٤-٧٠ (٢٨-٣٤)، والجزيرة الاردني على الكهرباء الزوق ٧٠-٦٠ (٣٥-٢٠).

قاد المباريات الحكام الدوليون سهيل كساب وفوزي عشقوتي وجورج مقوم والحكام الاتحاديون مارون بستاني واندريه غانم ورباح نجيم.

– الكرة الطائرة: فاز علمات على حاقل بالتغيب، ومنتخب بغداد على الشباب البترون ٣-٠، والمريميون جبيل على حبوب ٣-٠، ومنتخب بغداد على الرياضي غزير ٣-٠. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايع والحكام الاتحاديون بول زغيب وجاك طربيه وسامر خوري.

وتغادر البعثتان الاردنية والعراقية لبنان غدا.

● اختتم نادي حفرون اهمج مهرجانه السنوي في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة بسهرة على ملعبه يعود ريعها الى اكمال الانشاءات الرياضية للنادي.

وفي آخر النتائج فازت في الكرة الطائرة آنسات حفرون على لحفد ٢-٠، وشباب حفرون على لحفد ٢-١، والرسل جونيه على الانطوني بعبدا ٢-١. قاد المباريات الحكم الدولي انطوان مزهر والحكمان الاتحاديان جوزف ابو فيصل واميل ابي رميا.

● في ختام دورة نادي الرابطة بعبدات في الكرة الطائرة، فازت آنسات مار الياس على الانتصار كفرشيما ٢-٠، والرياضي سد البوشرية على الامير الرياضي ٢-٠، والشبيبة البوشرية على الرياضي الجية ٢-١. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان ادوار لبنان وجورج صعب.

● في دورة نادي العيرون الرياضي في الكرة الطائرة فاز القنابة صيدا على العيرون ٣-٠، والمغامرون الخنشارة على الشعلة بعقلين ٣-٠، واللواء الغفار على الشبيبة قطلياس ٣-١. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جورج سلوم وطوني لطوف.

● في دورة نادي البربارة في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ انسات لحفد – البربارة، الساعة ٩،٠٠ شباب لحفد – الاتحاد الغفالي، الساعة ١٠،٣٠ معاد – حبوب.

● اختتمت دورة نادي المنصف في الكرة الطائرة بثلاث مباريات فاز فيها الاتحاد الغفالي على شيخان ٢-٠، والصفرا على الرياضي عمشيت ٢-١، والمنصف على الانوار الجديدة ٢-١. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايع وعاونه الحكم الاتحادي جوزف كيريللس.

● في دورة نادي منيبعل العقيبة في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ ناشئو الصفرا – منيبعل، الساعة ٨،٣٠ شباب المريميين جبيل – اده جبيل، الساعة ١٠،٠٠ ابولو البترون – منيبعل نهر ابرهيم.

● في دورة نادي حالات في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٠٠ اشبال البربارة – حالات، الساعة ٨،٠٠ مون لاسال – الانطوني بعبدا، الساعة ١٠،٠٠ حاقل – حالات.

بطولة المضرب لفرق الرجال

تبدأ اليوم بطولة لبنان في كرة المضرب لفرق الرجال على ملاعب مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس ولجنة فنية خاصة. وتقام بين كل فريقين اربع مباريات في الفردي للرجال ومباراة واحدة في الزوجي للرجال. وعلى اللاعبين كافة الحضور يومياً الساعة ١٢،٣٠ ظهرا.

ويلعب اليوم الساعة ١٣،٠٠ نادي برمانا – نادي الماسترز، نادي النهضة بيروت – النادي الرياضي زحلة.

بطولة السلة للدرجة الثانية

في المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثانية لاختيار فريقين لدورة الترفيع الى الدرجة الاولى، فاز على ملعب النادي الرياضي بيروت الشبيبة مزيارة على الشانفيل ٩٢ – ٦٧ (الشوط الاول ٤٩ – ٤٤)، وهومنتمن بيروت على الجيش ٩٤ – ٦٨ (٤١ – ٣٦). قاد المباراتين الحكام الدوليون نقولا فلوطي وجورج مقوم وسهيل كساب والحكم الاتحادي وفيق موسى.

وسيقرر الاتحاد مساء غد الفريقين اللذين سيشاركان في دورة الترفيع مع فريقي ابناء نبتون ومون لاسال.

كأس الصيف في كمال الاجسام

نظم نادي الصحة والقوة مسابقة كأس الصيف الـ٣٩ في كمال الاجسام في قاعة نادي سانتا مارينا في عاليه في اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية. وهنا النتائج الفنية:

– درجة ٤ وزن ٦٠: ١ – وسام لبان، ٢ – ربيع عيتاني.
– درجة ٤ وزن ٦٥: ١ – شادي سليم، ٢ – جميل حمزة.
– درجة ٤ وزن ٧٥: ١ – عمر حمود، ٢ – احمد قطيط.
– درجة ٤ وزن ٨٥: ١ – بهاء أبو ضرغم، ٢ – فادي خير الدين.
– درجة ٣ وزن ٧٠: ١ – سمير محمد علي، ٢ – وسام بهاء الدين.
– درجة ثانية وزن ٦٥: ١ – وسام كيوان.
– درجة ثانية وزن ٨٠: ١ – عبدالناصر عاصي، ٢ – ابرهيم جدعون.
– درجة اولى: ١ – إياد ملاعب.

مثل الاتحاد الامين العام المساعد منير عليوان وساهم في التحكيم جميل التقري وزياد كبي ومحمد امين عليوان ووضاح المصري.

ميني فوتبول

في المرحلة الاولى من دورة نادي النهضة قرنة شهوان في الميني فوتبول، سجلت في فئة الكبار النتائج الآتية:

فاز تضامن بكفيا – عين عار على عينطورة ١٩ – ١، والنهضة على الجديدة ١٢ – ٢، وانطلياس على بيت الككو ٧-٦، والسمايا على الليسيه ٧-٦، والزيدانية على عينطورة ٩-٣، والقنابة على الجديدة ١٥-٨، والهومنمن على بيت الككو ٦-٢، وفسوح على الليسيه ١١-٧، وبكفيا – عين عار على الزيدانية ٩-٥، والنهضة على القنابة ٤-٣، وانطلياس على الهومنمن ٧ – ٣ وفسوح على السمايا ٤-٣.

تبدأ التصفيات النهائية مساء اليوم الاثنين وتستمر حتى مساء السبت ٣٠ آب.

سلة ودية

في مباراتين وديتين في كرة السلة أقيمتا على ملعب نادي بيت شباب، فاز صغار بيت شباب على النهضة قرنة شهوان ٢٧ – ٢٣، وناشئو النهضة على بيت شباب ٤٧ – ٣٥.

نتائج سباق الخيل

أميرة الشمال (كريم) مجلية بعيداً.

سيجار (جورج) فائزاً على زيتون (طوني).

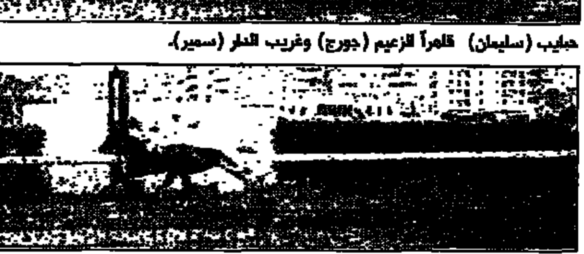
عريس (عبدالواحد) رابحاً على مرحبا (كريم).

بنيان (عاصي) مجلياً على حر الضمير (جورج) ونار (كريم).

زينة الزمان (جورج) متفوقة على ماي واي تو (سليمان).

طرزان (صالحاني) فائزاً بسهولة.

حبايب (سليمان) قاهراً الزعيم (جورج) وغريب الدار (سمير).



من حبيب (فاروق) مقتنصاً النصر من تاج الملوك (عطية).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر
الفئة "ج"

١ – أميرة الشمال (٥٢ كيلو) كريم ٢٢٠ – ١١٠
٢ – يسرى (٥١ ١/٢ كيلو) رشيد ١١٠
٣ – قمر الميدان (٤٩ ١/٢ كيلو) سامر ١١٠
٤ – حبيبي (٥٣ كيلو) سليمان. أبعد عن المراهنات.

ربحت بعيداً وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥١ ثانية وخمسان.

المالك: جورج قازان. المضمر: محمد هدار.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر
الفئة "ب"

١ – سيجار (٥٥ كيلو) جورج ١٢٠ – ١٣٠
٢ – زيتون (٥٥ كيلو) طوني ٣٥٠
٣ – امير البقاع (٥٢ كيلو) جان.
٤ – لعيونك (٥٥ كيلو) جمال.

ربح بطولين ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية و٣ اخماس.

المالك: اسطبل الفرن. المضمر: شارل يونس.

الجياد المسحوبة: قطر الندى وعيون الغزلان وفريدة

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر
الفئة "ج"

١ – عريس (٥٩ كيلو) عبدالواحد. أبعد عن المراهنات.
٢ – مرحبا (٥٧ ١/٢ كيلو) كريم ٢٠٠ – ١٢٠
٣ – لورا (٤٩ كيلو) يونس ١٣٠
٤ – حامي الالوان (٥٦ كيلو) صالحاني.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٧ ثوان و٤ أخماس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: عمورة.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر
الفئة "ج"

١ – بنيان (٥٣ كيلو) عاصي ٢٠٠ – ١٥٠
٢ – حر الضمير (٥٢ ١/٢ كيلو) جورج ١٦٠
٣ – نار (٥٢ كيلو) كريم.
٤ – المريخ (٥٦ كيلو) جمال.

ربح بطول وبرأس قصير. الوقت دقيقة و١٠ ثوان و٤ أخماس.

المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر
الفئة "ج" (الثلاثية)

١ – زينة الزمان (٥٣ ١/٢ كيلو) جورج. أبعدت عن المراهنات.
٢ – ماي واي تو (٥٠ ١/٢ كيلو) سليمان. أبعدت عن المراهنات.
٣ – لمح البصر (٦٠ كيلو) كريم ٢٠٠ – ١٩٠
٤ – منام (٥٨ كيلو) مرعي ٩٥٠

ربحت بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: ريس الميدان.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر
الفئة "ب"

١ – طرزان (٥٦ كيلو) صالحاني ١١٠ – ١١٠
٢ – غنوة (٥٦ كيلو) قزي ١١٠
٣ – امير العرب (٥٠ كيلو) ابرهيم.
٤ – طارق (٥٠ كيلو) سامر.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٤ أخماس.

المالك: سامر بويس. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: درويش وعطر وشيخ البدو واسرار.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر
الفئة "ج" (الرباعية)

١ – حبايب (٥٨ كيلو) سليمان ٣٠٠ – ١٥٠
٢ – الزعيم (٥٢ كيلو) جورج ٢٩٠
٣ – غريب الدار (٤٩ ١/٢ كيلو) سمير ٣٠٠
٤ – مبدع (٦٢ كيلو) كريم.

ربح برقبة وبنصف طول. الوقت دقيقة و٩ ثوان وخمس.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط الثامن – ١٠٠٠ متر
الفئة "ب"

١ – من حبيب (٥٢ كيلو) فاروق ٤٥٠ – ١١٠
٢ – تاج الملوك (٦٠ كيلو) عطية. أبعد عن المراهنات.
٣ – البديل (٥٥ ١/٢ كيلو) قزي ١٢٠
٤ – اكسبرس (٥٥ ١/٢ كيلو) سامر.

ربح بنصف طول وبعيداً. الوقت دقيقة و٦ ثوان وخمسان.

المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: شعلان.

الثنائية

الشوط الاول – امير الشمال (٧) على يسرى (٨) ٢٣٠
الشوط الثاني – (فوركاست) سيجار (٥) على زيتون (٤) ٨٠٠
الشوط الثالث – (فوركاست) مرحبا (٢) على لورا (٨) ٤٥٠
الشوط الرابع – بنيان (٢) على حر الضمير (٦) ٤٥٠
الشوط الخامس – لمح البصر (٢) على منام (٣) ١٦٠٠
الشوط السادس – طرزان (٢) على غنوة (٣) ١٩٠
الشوط السابع – حبايب (٥) على الزعيم (٨) ١٧٠٠
الشوط الثامن – (فوركاست) من حبيب (٨) على البديل (٥) ٧٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس: بنيان (٢) على لمح البصر (٢) ٧٠٠
– الشوط السابع على الثامن: حبايب (٥) على من حبيب (٨) ٣٦٠٠

المزدوجة الخامة

– الشوط الخامس على السابع: لمح البصر (٢) على حبايب (٥) ١٠٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٥ – ٦ – ٢)، ٦٦٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ١١٠٠٠ ل.ل.
المركبة، ١٢١٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة العادية: ١١٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة المركبة، ٦٦٠٠٠ ل.ل.

● ملاحظة: تقام حفلة السباق المقبلة الاحد ٧ ايلول وتبدأ الساعة الاولى تماماً.

وصل الى طوكيو في بداية جولة آسيوية

نتنياهو ينقل عن مسؤول صيني وعداً بحجب تكنولوجيا نووية عن ايران



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ونائب رئيس الوزراء الصيني لي لانفينغ في مطار بيجينغ. (أ ف ب تيليفوتو)

نقل امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن المسؤولين الصينيين الذين التقاهم لدى توقفه في بيجينغ وهو في طريقه الى اليابان، وعداً بعدم مساعدة ايران على بناء مفاعلات نووية. وقد وصل امس الى طوكيو يرافقه وزير المال يعقوب نئمان ووفد من رجال الاعمال الاسرائيليين في بداية جولة آسيوية تشمل اليابان وكوريا الجنوبية وأذربيجان، ومضى قدما في رحلته الاسيوية على رغم تعثر محادثات السلام في الشرق الاوسط وتصاعد التوتر في الجنوب اللبناني.

وصرح نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية عقب لقائه نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانفينغ في بيجينغ التي توقف في مطارها مدة قصيرة: "ابلغ الي قرار صيني مهم بعدم تزويد ايران عناصر تدخل في صنع مفاعلات نووية". وبعدما رحب بالامر أمل "ان تتخذ دول أخرى قرارات مماثلة في علاقاتها مع ايران".

ويذكر ان اسرائيل ابدت مراراً قلقها من البرنامج النووي الايراني، فيما تشدد ايران على انها لا تعتزم تزود أسلحة نووية.

وتنبأ قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال بينفورد باي في ٢٦ حزيران الماضي بان ايران قد تحصل على أسلحة نووية في السنة ٢٠٠٠ تقريبا. وحضّت الشهر الماضي مجموعة من الحزبين الجمهوري والديموقراطي الرئيس الاميركي بيل كلينتون على عدم المصادقة على اتفاق للتعاون النووي مع الصين، متذرعة بان بيجينغ اخفقت في تطبيق قيود مفروضة على تصدير التكنولوجيا لمنع انتشار الاسلحة النووية ووصولها الى دول مثل ايران.

وافاد مصدر ديبلوماسي اسرائيلي أن نتنياهو ناقش ايضاً لدى توقفه في بيجينغ مسائل "سياسية واقتصادية وثقافية".

ودعا المسؤول الصيني، العضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، رئيس الوزراء الاسرائيلي الى زيارة الصين رسمياً سنة ١٩٩٨، وقال نتنياهو انه سيلبي "على الارجح" هذه الدعوة. واقام البلدان علاقات ديبلوماسية عام ١٩٩٢.

ويبدأ نتنياهو اليوم زيارته لليابان بالقاء خطاب امام ممثلي ارباب الصناعة اليابانية في مقر نقابة ارباب العمل في طوكيو، وسيجري محادثات مع رئيس هذه النقابة شوميشيرو تويودا، ويجتمع مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، ويسعى الى تشجيع الشركات اليابانية على الاستثمار في اسرائيل.

واوضح انه سيطمئن المستثمرين اليابانيين والكوريين الجنوبيين الى ان السلام سيحل على اسرائيل على رغم التعثر الحالي، قائلا: "اننا سنصنع السلام وسنحققه".

لكن مسؤولين يابانيين أشاروا الى ان تصريحاته ليست كافية لاقناع اليابانيين باستثمار اموال كبيرة في اسرائيل في الوقت الراهن.

و علّق مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية الاسبوع الماضي: "هذا لا يعني اننا سنرفض التعامل مع اسرائيل الى ان يتحقق السلام في المنطقة، بل يعني أننا نريد ان تكون اسرائيل جادة للغاية في عملية السلام بأسرها".

ومن المتوقع ان يطرح نتنياهو مع رئيس الوزراء الياباني قضية عدم وجود خطوط جوية مباشرة بين اسرائيل واليابان، وذكر اليابانيون ان ضيق المساحة في مطار ناريتا في طوكيو والحاجة الى تعزيز الامن حالا دون عقد اتفاق للملاحة الجوية.

وسينتقل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاربعاء الى كوريا الجنوبية حيث يمضي يومين، يسافر بعدهما الجمعة الى اذربيجان.

(وص ف، رويتر، اب)

باراك عدل عن صرف الموظفين الـ٣٥

تل ابيب – و ص ف – اعلن ناطق باسم حزب العمل ان زعيم الحزب ايهود باراك عدل امس عن صرف ٣٥ شخصا من موظفي الحزب اعتصموا في المقر العام في تل ابيب ثلاثة ايام، بناء على توصيات لجنة قانونية داخلية اكدت انه لم يتبع الاجراءات القانونية للفصل التي ينص عليها النظام الداخلي للحزب.

وقد أربكت هذه القضية التي ترددت اصداؤها في وسائل الاعلام، الحزب الذي يعتبر التيار المعارض الرئيسي لليمين الحاكم في اسرائيل والذي يقول انه يمثل مصالح الاجراء. والتقى المعتصمون امس ممثلي الحزب، الا ان الامر لم يسفر عن نتائج، فقرروا تعليق المفاوضات الى حين عودة قيادة الحزب عن قرارها.

وبرر باراك قراره بالعجز المالي الذي يواجه حزب العمل والمقدر بـ٢٥ مليون دولار.

رسم كاريكاتوري لشاب فلسطيني يثير مشكلة "العائدين" و"المقيمين"

لم يكن يدور في خلد الشاب علاء المالكي البالغ من العمر ١٧ عاماً ان الرسم الكاريكاتوري الذي ارسله للنشر في احدى الصحف المحلية، سيتسبب بكل هذا الضجيج ويثير حفيظة مسؤولين في السلطة الفلسطينية لانه يصيب مشكلة قائمة يريد كثيرون تجاهل وجودها.

ويصور الرسم الذي نشر في صفحة اسبوعية مخصصة للناشئين في احدى الصحف المحلية اليومية امرأة متبرجة تنهر باشمئزاز صبياً يحمل لها مشترياتها الى المنزل، والصبي خلفها غاضباً يقول لنفسه، "ما اوقحها.. وشو متكبرة.. ما هي من العائدين".

ويفهم من الكاريكاتور ان المرأة تنتمي الى فئة "العائدين" وهو الاسم الذي بات يطلق على الفلسطينيين الذين عادوا من المنفى الى المناطق الفلسطينية بعد توقيع اتفاق السلام عام ١٩٩٣. اما الصبي فهو من "المقيمين" اي من "ابناء البلد".

وغداة نشر الرسم انهالت المكالمات الهاتفية من مسؤولين من مستويات مختلفة في السلطة الفلسطينية على المحررة المسؤولة عن الصفحة وعلى رئيس تحرير الصحيفة. وقالت محررة الصفحة سيرين حليلة: "لم اكن اعرف ان قراء صفحتنا كثر وخصوصاً بين الكبار. ففي اليوم الذي تلا نشر الرسم لم يهدأ الهاتف في مكتبي ومعظم المتكلمين كانوا غاضبين، بل غاضبين جداً. وحذرني مسؤول كبير في محافظة رام الله بوجوب عدم تكرار ذلك لأن الموضوع لا يحتمل النقاش".

وذعر الشاب صاحب الرسم عندما سمع الانتقادات التي انهالت على رسمه. وقال في معرض التوضيح: "اسمع قصصاً عن عائدين اهانوا رجال شرطة لانهم حرروا مخالفات في حقهم، وعن آخرين يوقفون سياراتهم الفارهة في الاماكن الممنوعة من دون خوف من المحاسبة. واعتقد ان هذه القضية يجب ان تطرح للنقاش علناً وبصراحة". واضاف ببراءة: "لم اقصد الاساءة. وعندما نشر رسمي كنت خائفاً فقط من رد فعل زميلتي في المدرسة ديما" التي هي من "العائدين".

وتتحدث ديما التي عادت مع اهلها من الجزائر عن "مشكلة يعيشها العائدون". وتقول: "يقولون اننا خربنا البلد ورفعنا اسعار الايجارات ونملك سيارات فخمة. صحيح ان بعضنا يملك سيارات حديثة وحصل عليها من دون رسوم جمركية، لكننا تركنا كل شيء خلفنا لنعود ونستقر في الوطن. كما ان العائدين لا يملكون جميعاً مثل هذه السيارات (...) وبالنسبة الى رفع الايجارات فالبيوت هنا ملك المقيمين ونحن لا نملك شيئاً. وهم من رفع الايجارات ويستفيد من ذلك".

هذا الكلام البسيط يعكس ظاهرة حقيقية في المجتمع الفلسطيني يتجاهلها المسؤولون السياسيون وان تكن مجموعة صغيرة من المثقفين تناولتها على صفحات مجلات ثقافية. ومن المآخذ على العائدين التي تتردد في الجلسات المغلقة ان هؤلاء "اخذوا المناصب الرئيسية في السلطة والاجهزة الامنية وانهم في سلوكهم الاجتماعي لا يراعون تقاليد المجتمع المحلي وان بعضهم لا يراعي في سلوكه الباذخ الظروف المأسوية التي يعيشها الفلسطينيون".

ويرى "العائدون" ان المجتمع الفلسطيني المحلي محافظ اجتماعياً وتقليدي دينياً، لذلك فهم يجدون صعوبة في التأقلم فيه بعدما عاشوا في مجتمعات اكثر انفتاحاً.

ويقول استاذ جامعي "مقيم" طلب عدم ذكر اسمه: "هذا الصدام ذو المحتوى الثقافي الاجتماعي كان متوقعاً. القسم الاكبر من العائدين عاش في مناف توافرت فيها درجة من التفتح الاجتماعي والثقافي. اما في المناطق الفلسطينية فقد سبب الاحتلال حالاً من الانغلاق في مدنين المجالين. الاحتلال منع في شكل مقصود ومنهجي تمدن المجتمع الفلسطيني فبقي ريفياً بغالبه. حتى المدن عندنا في معظمها اشبه بقرى كبيرة منها الى مدن حقيقية. تصور انه ليس في كل مدننا دار سينما واحدة يصح ان يطلق عليها هذا الاسم. وكذلك الامر بالنسبة الى المكتبات والمسارح والمؤسسات الثقافية الاخرى". ويشير الى "ان المجتمع الفلسطيني، في اطار سعيه الى الحفاظ على هويته في وجه محاولات المحتل الاسرائيلي لتدميرها، تمسك بعاداته وتقاليده الموروثة واعتبر انتهاج مسلكيات اجتماعية معينة مثابة تقليد للآخر الذي هو العدو وتهديد لشخصيته وكينونته".

ويرى الشاعر "العائد" غسان زقطان ان "الامر يحتاج الى بعض الوقت لكي يعتاد كل من الطرفين الآخر"، وقال ان المسألة هي "مجرد اختلاف في نمط الحياة وليس فجوة". ويؤكد ان الوقت سيساهم في ازالة الصور النمطية التي يحملها كل من "الفريقين" عن الآخر، ذلك ان "العائد حمل سنوات طويلة صورة رومانسية عن الوطن فعاد ووجده وطناً عادياً. والمقيم حمل صورة نمطية لرجال منظمة التحرير في الخارج كمقاتلين وعندما عادوا وجدهم عاديين ايضاً".

(وص ف)

محكمة اسرائيلية اعتبرت فريدمان غير مسؤول عن اعماله

تل ابيب – وص ف – اعتبرت امس محكمة عسكرية الجندي الاسرائيلي الذي اصاب ستة فلسطينيين بالرصاص في احد اسواق الخليل غير مسؤول عن افعاله وامرت بادخاله مستشفى الامراض النفسية. وفي جلسة عقدت في يافا تليت على الجندي نوعام فريدمان (١٩ سنة) التهم الموجهة اليه ومنها التحريض على العنف. واعترف بالوقائع وابدى اسفه. وامرت المحكمة بادخاله مستشفى للامراض النفسية مدة غير محددة وبذلك ينتهي كل اجراء قانوني في حقه كما اوضحت الاذاعة الاسرائيلية.

وصرح ناطق باسم الجيش انه لا يتسنى له تحديد ما اذا كان نوعام فريدمان سيعالج في مكان مفتوح او في مستشفى مغلق للامراض النفسية والعصبية.

وكان الجندي الاسرائيلي قد اطلق النار من سلاح للجيش عشوائياً في سوق الخضر والفاكهة في الخليل في اول كانون الثاني الماضي فاصاب ستة اشخاص. وبادر جنود آخرون الى تجريده من سلاحه.

وافاد الجندي في اثناء محاكمته انه يريد "قتل عرب" من اجل نسف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية التي كانت تتناول حينذاك اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

وفي اول الامر قررت لجنة من ثلاثة اطباء نفسانيين ان الجندي "مختل عقلياً" واودع القسم الانفرادي في مستشفى للامراض النفسية والعصبية. الا ان الجيش قرر محاكمته بعدما اتضح انه يخرج بانتظام من المستشفى ليدرس في مؤسسة دينية ويمضي عطلات نهاية الاسبوع في منزله الذي يقع في مستوطنة عند مشارف القدس.

تعديل وزاري محدود في العراق أقيل بموجبه وزير الاعلام

في تعديل وزاري لا يعتقد انه سيؤدي الى تغيير كبير في السياسة العراقية، أقال الرئيس العراقي صدام حسين أمس وزير الاعلام حامد يوسف حمادي الذي يتولى هذا المنصب منذ تشرين الاول ١٩٩٦.

وأفادت وكالة الانباء العراقية " واع" ان الرئيس العراقي أقال حمادي بمرسوم جمهوري، علما انه أقيل من منصبه هذا مرة أولى في كانون الثاني ١٩٩٦ بعدما ظلّ خمس سنوات وزيرا للاعلام منذ نيسان ١٩٩١، ثم أعيد تعيينه فيه بعد عشرة اشهر في تشرين الاول ١٩٩٦. وحل محله وزير التعليم العالي والبحث العلمي همام عبد الخالق عبد الغفور.

وقضى المرسوم بتعين وزير التربية عبد الجابر توفيق وزيرا للتعليم العالي، فيما أسندت وزارة التربية الى فهد سالم الشكرة الذي كان يتولى منصب رئيس الدائرة التربوية في رئاسة الجمهورية.

ورأس الشكرة (٤٨ عاما)، الذي دخل الوزارة للمرة الاولى ، الاتحاد الوطني لطلبة العراق. وكانت الولايات المتحدة ابعدته في كانون الاول ١٩٩٠ ومنعته من اكمال دراسته العليا في جامعة دنفر – كولورادو. ثم حصل على شهادة دكتوراه في العلوم الجيولوجية من كلية العلوم في جامعة بغداد علم ١٩٩٤.

هنا لائحة باسماء اعضاء الحكومة العراقية بعد التعديل الاخير :

رئيس الدولة والحكومة: صدام حسين

نواب رئيس الوزراء: طارق عزيز، طه ياسين رمضان، محمد حمزة الزبيدي

وزير الخارجية: محمد سعيد الصحاف

وزير الدفاع: الفريق أول الركن سلطان هاشم احمد

وزير الداخلية: محمد زمام عبد الرزاق

وزير النفط: الفريق عامر رشيد

وزير التجارة: محمد مهدي صالح

وزير المالية: حكمت مزبان ابرهيم

وزير الصناعة والمعادن: عدنان عبد المجيد جاسم

وزير العمل والشؤون الاجتماعية: عبد الحميد عزيز محمد صلاح صباغ

وزير الزراعة: عبد الاله حامد محمد صالح

وزير الري: محمود ذياب الاحمد

وزير الصحة: اوميد مدحت مبارك

وزير العدل: شبيب لازم المالكي

وزير التربية: فهد سالم الشكرة

وزير الثقافة والاعلام: همام عبد الخالق عبد الغفار

وزير الاسكان والتعمير: عبد الله درسم

وزير التعليم العالي والبحث العلمي: عبد الجابر توفيق

وزير النقل والمواصلات: احمد مرتضى احمد خليل

وزير الاوقاف والشؤون الدينية: عبد المنعم احمد صالح

وزير الدولة للشؤون العسكرية: الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل

وزيرا دولة: ارشد الزيباوي وعبد الوهاب الاتروشي

(و ص ف ، رويتر)

صورة من الارشيف لوزير الاعلام العراقي حامد يوسف حمادي الذي اقاله الرئيس صدام حسين امس من منصبه. (أ ف ب تيليفوتو)

صورة من الارشيف لوزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور الذي عين أمس وزيراً للاعلام. (أ ف ب تيليفوتو)

بغداد لتطوير العلاقات مع دمشق و"بابل" تدعو الى تعاون عسكري

تواترت في اليومين الاخيرين تأكيدات المسؤولين العراقيين لرغبتهم في تعزيز العلاقات بين العراق وسوريا في كل المجالات، وصولا الى دعوة صحيفة "بابل"، التي يشرف عليها الابن البكر للرئيس العراقي عدي صدام حسين، الى معاودة العلاقات الديبلوماسية واقامة تعاون عسكري بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" امس عن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لدى استقباله رئيس الوفد التجاري السوري محمد المالكي، تشديده على "اهمية تطوير العلاقات بين القطرين الشقيقين في كل المجالات وبما يخدم مصلحتهما المشتركة ومصالح الامة العربية". بينما نقلت عن المالكي "حرص رجال الاعمال في سوريا على تعزيز العلاقات التجارية مع الاشقاء في العراق بما يخدم علاقات التعاون بين العراق وسوريا وتعزيزها". وكرر "استعداد الجانب السوري لتزويد العراق حاجاته المختلفة وفقا لمذكرة التفاهم" مع الامم المتحدة التي ارست صيغة "النفط مقابل الغذاء".

وقد بدأ الوفد السوري، الذي يضم ١٢ ممثلا لمؤسسات تجارية، اتصالاته مع المسؤولين العراقيين وممثلي القطاع الخاص بغية توقيع عقود لبيع منتجات غذائية. فالتقى السبت وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الذي اكد اهمية "تطوير العلاقات التجارية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين"، وأمل ان "تسفر الزيارة عن نتائج مثمرة". واشار الى ان العراق ابرم اخيرا عقدا لاستيراد مواد غذائية ستمر للمرة الاولى عبر ميناء طرطوس السوري على البحر الابيض المتوسط.

ويذكر ان الحرارة عادت بوضوح منذ ثلاثة اشهر الى العلاقات بين البلدين، التي قطعت بسبب دعم دمشق لطهران خلال الحرب العراقية – الايرانية.

واشادت "بابل" بالتقارب بين بغداد ودمشق. وقالت انه "مهما يكن من حال فان التطور النسبي في العلاقات بين العراق وسوريا هو امر حسن واستئناف العلاقات الديبلوماسية بين بغداد ودمشق هو الامر الاحسن والتعاون العسكري بين العراق وسوريا في مواجهة التحالف التركي – الصهيوني والاصرار الصهيوني على احتلال الجولان هو امر مفيد لكل العرب".

النفط

من جهة اخرى، افادت مصادر نفطية وعسكرية في الخليج ان العراق يصدر الفيول اويل بصورة غير قانونية على رغم تخفيف الامم المتحدة الحظر المفروض عليه. وقال تجار نفطيون، يشترون الفيول العراقي، ان العراق يصدر يوميا خمسة الاف طن من الفيول ما يؤمن له ٢٠٠ الف دولار يوميا. واكد مصدر عسكري في بلد غربي، تجوب سفنه مياه الخليج للاشراف على التزام العراق الحظر، هذه الارقام قائلا ان التهريب يجري على رغم وجود سفن حليفة في المنطقة.

واوضح تجار ان الفيول يحمل من مرفأ البصرة العراقي في قوارب تحمله عبر المياه الاقليمية الايرانية الى ناقلات للنفط في جنوب الخليج قبالة سواحل الامارات وسلطنة عمان.

ونشرت صحيفة "القادسية" ان العراق صدر اكثر من ١٣ مليون برميل من النفط الخام منذ معاودة صادراته النفطية قبل ثمانية ايام. ونقلت عن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان طاقة بلاده الحالية لتصدير النفط تصل الى ١,٨ مليون برميل يوميا.

(وص ف، رويتر)

٤٢ ضحية لمجازر جديدة في الجزائر: سمعت أختي تصرخ وهي تذبح!

سجلت الصحف الجزائرية في اليومين الاخيرين مقتل ٤٢ شخصا في المذابح التي باتت الهاجس اليومي للمدنيين في مثلث الرعب المحيط بالجزائر العاصمة.

فقد نشرت صحيفتا "الوطن" و"الخبر" امس ان ثمانية اشخاص قتلوا وان ٢٨ آخرين جرحوا في انفجار عبوتين ناسفتين لدى مرور قطار في منطقة العفرون الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب العاصمة. وقالتا ان العبوة الاولى انفجرت فوق السكة الحديد وتسببت بتدمير العربة الاولى في قطار يقوم برحلة بين الجزائر وخميس مليانة، بينما انفجرت العبوة الثانية عندما بدأ ركاب القطار يهربون مذعورين. واشارتا الى ان الانفجارين اوقعا اضراراً مادية وتسببا باغلاق الخط الى ما قبيل المساء.

وقالت صحيفة "لا تريبون" ان ثلاثة اشخاص من سكان كيف حولس قرب الميديا في جنوب العاصمة قتلوا الاربعاء وجرح ٢٢ آخرون عندما اضرمت مجموعة من المسلحين الذين يعتقد انهم من الاسلاميين، النار في اوتوبيس نصبوا له مكمناً على الطريق. واوضحت ان ركاب الاوتوبيس كانوا في طريقهم للمشاركة في تظاهرة "مناهضة للارهاب" في البليدة تلبية لدعوة من اتحاد الشغيلة الجزائري.

واستنادا الى صحيفتي "الخبر" و"الوطن" ذبح ٢٠ شخصا بينهم نساء واطفال في مجزرتين في قريتي فيض البطمة وعين اورو في ولاية عين الدفلة. وقالتا ان عشرة اشخاص ذبحوا ليل الخميس في عين اورو عندما تعرضت مزرعة صغيرة لهجوم. وقبل يومين ذبح ٢٠ شخصا في فيض البطمة وخطف المسلحون ايضا ست فتيات.

وتتحول الفتيات اللواتي يخطفن وقد لا تتجاوز اعمارهن ١٢ سنة، في بعض الاحيان، "عرائس" للمسلحين قبل قتلهن.

ونقلت صحيفة "لوتنتيك" عن محمد شريف وهو يصف مذبحة وقعت في قرية سهين اواخر الاسبوع الماضي: "كنت مختبئا وراء صخرة ورأيت المجرمين يدفعون عشرة اشخاص الى فناء لذبحهم. سمعت اختي وهي تصرخ عند ذبحها".

وكانت وكالة الانباء الجزائرية "واج" تحدثت عن مذبحة سهين. وقال طبيب ان ٦٤ شخصا قتلوا في هذه القرية الواقعة في سهل البليدة.

الى ذلك اعلنت الصحف ان المخرج السينمائي الجزائري علي تنحلي (٤٠ عاما) اغتيل مساء الاربعاء الماضي بالرصاص قرب منزله في بينم الضاحية الغربية للعاصمة.

هدام

■ في باريس قال المسؤول الاسلامي الجزائري انور هدام المعتقل في الولايات المتحدة انه سيعود الى الجزائر فور الافراج عنه وتلقيه دعوة من الزعيم التاريخي لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" الشيخ عباسي مدني. ووصف في حديث الى مجلة "در شبيغل" الالمانية "الجماعة الاسلامية المسلحة" بانها "اداة ارهابية في يد الجيش" الجزائري واكد ان ايران والسودان "لا يشكلان نموذجا بالنسبة الينا لان صورة الاسلام فيهما مشوهة غالبا". واضاف هدام الذي اعتقل في ٦ كانون الاول ١٩٩٦ في منطقة واشنطن بعدما رفضت محكمة الهجرة منحه حق اللجوء، "انا معتقل سياسي في الولايات المتحدة التي رفضت منحي حق اللجوء. خطأي الوحيد يتمثل في التزامي حق الشعب الجزائري ومقاومة نظام الارهاب القائم في الجزائر(...) سأعود الى وطني واقوم بكل ما يحتاج اليه مني فور اطلاقي واستدعاء عباسي مدني لي".

وعن "الجماعة الاسلامية المسلحة" التي كان من المقربين اليها، قال ان هذه "المجموعة من المقاومة التي علقنا امالا كبيرة عليها، صارت اداة ارهابية في يد الجيش". ورأى ان المواجهات الحالية بين الجيش و"الجماعة الاسلامية المسلحة" هي محاولة من السلطة "لتصفية شهود مزعجين". وحمل الحكومة الجزائرية مسؤولية المجازر عبر رفضها تأليف لجنة تحقيق حيادية من اعمال العنف تطالب بها "الجبهة الاسلامية للانقاذ".

(وص ف، رويتر)

السفارة الأميركية في الرياض تكرر دعوة رعاياها الى الحذر

حذرت السفارة الاميركية في الرياض نحو ٤٠ ألف اميركي يعيشون في السعودية من هجمات "إرهابية" جديدة ودعتهم الى توخي الحيطة. غير أن المسؤول الإعلامي في السفارة قلل من شأن التحذير واعتبره روتينياً، مفسراً توقيت إصداره بعودة أميركيين كثيرين كانوا خارج المملكة في إجازات إلى مراكز عملهم.

وجاء في رسالة مسجلة بثتها السفارة عبر الهاتف ان "السفارة لا تزال تتلقى تقارير تشير الى أن المنشآت العسكرية والحكومية الأميركية ربما كانت تحت مراقبة دائمة، مما يشير الى أن التخطيط لعمليات إرهابية ضد المصالح الاميركية في السعودية مستمر. إننا ندعو الجالية الاميركية الى توخي الحذر والحيطة والبقاء في حال تيقظ والحد من التنقل في المملكة". ونصحت الاميركيين بالتنبه للطرود والرسائل غير المعروفة المصدر واعلام السفارة بأي "نشاط مشبوه".

ولا تتضمن الرسالة المسجلة أي تاريخ وهي نسخة معدلة لرسالة صدرت في شباط الماضي عقب تهديدات للمصالح الأميركية في المملكة أطلقها المنشق أسامة بن لادن الذي جردته السلطات السعودية من جنسيته. وكانت السفارة قالت شهرذاك انها "تنظر بقلق" الى كلام رجل الأعمال الثري المعروف بدعمه الاصوليين العرب والذي يعيش الآن في أفغانستان.

ويذكر أن قائد القيادة المركزية للقوات الأميركية الجنرال جورج زيني أعلن الشهر الماضي ان المتطرفين يعدون لهجمات جديدة على القوات الأميركية في الخليج.

وتعرض العسكريون الاميركيون في السعودية الذين يراوح عديدهم بين ثمانية آلاف و٢٠ ألفاً تبعا للظروف، لاعتداءين، الاول بواسطة سيارة مفخخة استهدفت مستشارين عسكريين يعملون مع الحرس الوطني السعودي في تشرين الثاني ١٩٩٥ في الرياض مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص بينهم خمسة أميركيين، والثاني بواسطة شاحنة مفخخة انفجرت في ٢٥ حزيران ١٩٩٦ قرب مقر للقوات الجوية الأميركية في الخبر وأوقعت ١٩ قتيلاً في صفوف الجنود الأميركيين.

وتصدر السلطات الأميركية، بانتظام، بسبب الحادثين تحذيرات لرعاياها، كما أعلنت نشر قواتها الموجودة في الخبر في قاعدة في الصحراء جنوب الرياض.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

أخبار عربية قصيرة

قادة "الجماعة الاسلامية" يدعون الى "ضبط النفس"

القاهرة – رويتر – دعا قادة "الجماعة الاسلامية" من السجن امس، للمرة الثانية، "الاخوة في الصعيد الى ضبط النفس وعدم الاستجابة لأي استفزاز من الشرطة بعد حادث منفلوط" الجمعة الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص بينهم اربعة من افراد الشرطة والذي اعلنت الجماعة في بيان ارسل الى وكالة عالمية للانباء مسؤوليتها عنه.

وسبق لهؤلاء القادة ان دعوا مع احد مؤسسي حركة "الجهاد" في الخامس من تموز الماضي الى "وقف اعمال العنف".

ونسبت صحيفة "الاهرام ويكلي" الاسبوع الماضي الى مصادر مقربة من الجماعة ان بعض المتشددين في مصر ربما لم يسمعوا بهذه الهدنة وان "فريق مهمات" من القادة الكبار يجوب الاقاليم لايصال رسالة وقف النار.

علي صالح يتوقع حلاً قريباً مع الرياض

صنعاء – و ص ف – اعرب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لدى افتتاحه اجتماعا لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه، امس، عن اعتقاده ان المشكلة الحدودية بين صنعاء والرياض ستحل "في اقرب وقت ممكن"، قائلا انه سيعمل مع حكومته على "حل مشكلة الحدود مع الجارة الكبرى بطرق اخوية ومرضية وعادلة".

وكان رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم صرح في ١٩ آب الجاري انه لا يتوقع اي تسوية وشيكة للمشكلة الحدودية مع السعودية.

ويذكر ان البلدين وقعا عام ١٩٩٥ مذكرة تفاهم تنازلت بموجبها اليمن عن المطالبة بأقاليم نجران وعسير وجيزان الحدودية التي انتقلت الى السيادة السعودية بموجب معاهدة اولى ابرمت عام ١٩٣٤. وهما يتنازعان حاليا السيادة على مناطق قد تكون غنية بالنفط في صحراء الربع الخالي.

جولة لموسى في افريقيا الجنوبية

القاهرة – وص ف – بدأ وزير الخارجية المصري عمرو موسى ليل الجمعة – السبت جولة تشمل ست دول في افريقيا الجنوبية هي ليسوتو وجنوب افريقيا وموزامبيق وزامبيا ومالاوي وبوتسوانا، تستمر حتى ٢٩ آب الجاري ويرافقه فيها، الى معاونيه، وفد من ٣٣ رجل اعمال من قطاعات السياحة والادوية والمال والبناء.

وقبيل سفره، اوضح ان هدف الجولة "توقيع اتفاقات تتناول مشاريع اقتصادية مشتركة"، مشيراً الى انه يحمل رسائل من الرئيس حسني مبارك الى رؤساء الدول التي سيزورها.

ونقلت صحيفة "الاهرام" السبت عنه انه سيبحث مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في مسألة منح افريقيا مقعداً دائماً في مجلس الامن، على ان تتولاه "بالتناوب البلدان الافريقية ذات الثقل السكاني والاقتصادي كمصر وجنوب افريقيا ونيجيريا".

محادثات للتكامل بين ليبيا والنيجر

نيامي – رويتر – صرح امين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي عمر مصطفى المنتصر في عاصمة النيجر امس انه بحث مع الرئيس ابرهيم باري في دعم خطة تأليف تجمع اقتصادي يضم خمس دول في الصحراء الافريقية الكبرى والتي اتفق عليها في ١٧ آب الجاري.

وقال وزير التكامل الافريقي في النيجر سنوسي جاكو ان هذه المبادرة التي اطلقتها النيجر ستساعد الدول الداخلية في منطقة الساحل القاحلة. واضاف: "اذا استغلت الحدود مع ليبيا بصورة جيدة واذا مدت الطرق عبر الصحراء، فستعود هذه المنطقة الى الحياة".

وكانت النيجر وليبيا ومالي وبوركينا فاسو والتشاد اتفقت على العمل لمزيد من التكامل بين الدول الواقعة على حدود الصحراء الكبرى.

خاتمي عيّن معصومة ابتكار نائباً للرئيس للشؤون البيئية

الحكومة الإيرانية عقدت جلستها الاولى بعد تزوّدها توجيهات خامنئي



الرئيس الإيراني محمد خاتمي ونائبه لشؤون البيئة الدكتورة معصومة ابتكار في زيارة ضريح الامام الخميني في طهران امس. (ا ف ب تيليفوتو)

انطلق أمس حكم الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي فعلاً مع عقد حكومته التي نالت ثقة مجلس الشورى الأربعاء الماضي جلستها الأولى بعد تزودها توجيهات مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي وبعد زيارة أعضائها ضريح الإمام الخميني. وما يطبع بداية العهد الجديد تعيين خاتمي السبت، كما كان متوقعاً، معصومة ابتكار (٣٦ عاماً) نائباً للرئيس لشؤون البيئة.

وفي لقاء الرئيس ونوابه والوزراء مرشد الجمهورية، طالبهم خامنئي بمراعاة القيم الاسلامية. وبث التلفزيون الحكومي انه "أعرب عن سعادته ببدء الحكومة الجديدة عملها آملاً أن تؤدي مهماتها على أفضل وجه وان تترك أثرا طيبا في تاريخ إيران من خلال قوتها الجديدة ومعنوياتها المرتفعة وتضامنها". ودعا فريق السلطة التنفيذية الى المضي في إعادة بناء الاقتصاد والقضاء على الفقر ومقاومة هيمنة "قوى الاستكبار" وخصوصاً "الغزو الثقافي".

وقبل ذلك زار خاتمي ووزراؤه ضريح الإمام الخميني حيث "تعهدوا حماية القيم والدفاع عن مثل الثورة الاسلامية في ظل زعامة آية الله علي خامنئي". ونقلت الاذاعة الرسمية عن الرئيس قوله: "نسعى إلى بناء دولة حرة مستقلة ومزدهرة يمكن ان تكون نموذجا يحتذى في العالم من خلال تقوية قدرات إيران الاقتصادية والثقافية والدفاعية".

وتولت الحكومة الجديدة رسميا مهماتها السبت. وفي ختام اليوم الاول من العمل دشن خاتمي حدائق عامة ومراكز رياضية وثقافية في حي في جنوب طهران كانت تنتشر فيه بيوت الدعارة قبل الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وأعادت بلدية العاصمة بناء الحي وأطلقت عليه اسم "شهر نو" (المدينة الجديدة).

وعرض وزير الاقتصاد والمال حسين نمازي سياسته في مقابلة تلفزيونية وأوضح أنه يسعى إلى تحسين عملية اتخاذ القرار الاقتصادي وتعديل السياسات المالية والنقدية. وقال: "الأولوية الأهم عندي هي إقامة تنسيق بين الهيئات المختلفة التي تتخذ القرارات الاقتصادية. والأولوية الثانية هي تصحيح السياسات المالية والنقدية من طريق مراجعة نظام الضرائب ودرس دخل الشركات التابعة للحكومة ونفقاتها وتثبيت الموازنة". وأضاف أن الحكومة ستحاول "التحكم في حجم السيولة مما يحد من القوة الشرائية للاقتصاد المحلي ويساعد على التخلص من العجز في الموازنة لخفض نسبة التضخم".

أما وزير التجارة محمد شريعتمداري فأعلن أنه يعتزم تسوية مشكلة تدهور أسعار السجاد العجمي، وهو قطاع تسجل عائداته من الخارج تراجعاً كبيراً منذ سنتين. وقال لدى افتتاح معرض للسجاد في طهران السبت: "لا بد لنا من إعادة النظر في القوانين التي تنظم الصادرات وإعادة مكانة السجاد العجمي في الأسواق العالمية ورفع العقبات القانونية لتسوية المشكلات" التي تواجهها هذه الصناعة.

وتراجعت المبيعات التي وصلت الى ١,٧ مليار دولار عام ١٩٩٤ الى نحو ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ مما أدى الى تسجيل نسبة بطالة مرتفعة في هذا القطاع التقليدي الذي يؤمن وظائف لنحو ١٤ مليون شخص. ولتشجيع الصادرات صوت مجلس الشورى الإيراني الذي يسيطر عليه المحافظون في كانون الثاني الماضي على قانون يجيز لبائعي السجاد الاحتفاظ بالعملات الاجنبية التي يحصلون عليها نتيجة بيع السجاد في الخارج شرط استخدامها في استيراد المواد الاولية الضرورية لهذه الصناعة. وما يسترعي الانتباه أن هذا القانون مخالف للاجراءات التي اتخذتها الحكومة في ايار ١٩٩٥ والتي ترغم المصدرين على جلب العملات الاجنبية الى ايران وتحويلها بسعر الصرف المعتمد (ثلاثة الاف ريال للدولار الواحد) الذي يعادل ثلثي سعر الصرف في السوق الموازية.

وكان مفترضاً ان تحول هذه الاجراءات دون هجرة الرساميل وتضع حداً لهبوط سعر الريال ازاء العملات الصعبة. غير أنها أحدثت أزمة في صناعة السجاد العجمي التي تشكل المصدر الثاني لعائدات البلاد بعد النفط.

ابتكار

وكما كان متوقعاً منذ بداية الحديث عن فريق العمل الذي سيختاره خاتمي، عين الرئيس رسمياً السبت الدكتورة معصومة ابتكار نائباً له لشؤون البيئة ومديرة لهيئة حماية البيئة. كما جدد لمحمد هاشمي شقيق الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني نائباً للرئيس للشؤون التنفيذية. وهي المرة الاولى تتولى سيدة في ايران منصب نائب الرئيس منذ قيام الثورة الاسلامية.

وابتكار صحافية سابقة وطبيبة متخصصة في علم المناعة وأستاذة جامعية أمضت بعض سني الدراسة في الولايات المتحدة. وكلفت في عداد وفود إيرانية رسمية الى مؤتمرات دولية عدة. وهي تجيد الفرنسية والإنكليزية، ومتزوجة ولها ولدان.

أما هاشمي فمن أبرز شخصيات التيار المعتدل. والى بقائه في منصبه عين أيضا مديراً لمؤسسة الرئاسة.

وعيّن خاتمي محمد علي النجفي وزير التعليم في حكومة رفسنجاني نائباً للرئيس مديراً لهيئة الموازنة والخطة ومحمد بلقريان نائباً للرئيس مديراً لهيئة الوظيفة العامة، وعبد الواحد موسوي لاري النائب المتشدد السابق نائباً للرئيس للشؤون القانونية والعلاقات مع مجلس الشورى. وجدد لمصطفى هاشمي طابا نائباً للرئيس مديراً لهيئة التربية البدنية ولرضا أمرالله نائباً للرئيس مديراً لهيئة الطاقة الذرية. ولا يزال منصب سابع في نيابة الرئاسة شاغراً.

من جهة أخرى، أفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية ان الرئيس منع السبت كل الهيئات الحكومية من استخدام "ألقاب التفخيم والتبجيل" في مخاطبته أو مخاطبة المسؤولين في حكومته. وجاء في بيان للرئاسة أن استخدام صفة "المحترم" تكفي للاشارة الى الرئيس ومعاونيه. وأوضح ان "الرئيس يفضل ان تخلو الرسائل الرسمية من أي صيغة تفخيم أو تبجيل" وانه من الان فصاعدا "يجب ان يكتب فقط رئيس الجمهورية المحترم او نائب الرئيس المحترم وأيضا الوزير المحترم".

رجال الدين

واستبق إمام صلاة الجمعة في طهران عضو مجلس المحافظة على الدستور الذي يسيطر عليه المحافظون آية الله احمد جنتي المقرب من خامنئي بدء الحكومة عملها بقوله في خطبة الجمعة ان "عدم الانحياز والمساومة هما مبدآن ثابتان للجمهورية الاسلامية". وشدد على أن "المبادئ الاساسية للنظام لا تتغير كلما تغيرت حكومة" وأن "الدفاع عن الإسلام والمبادئ الاسلامية ومبادئ الثورة يشكل سياسة ثابتة ستحترم أيا كان التيار الحاكم".

ويرى المعتدلون الذين عقدوا تحالفا تكتيكيا مع الراديكاليين اتاح لخاتمي تسجيل فوز ساحق على منافسه في الانتخابات الرئاسية رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري، ان على ايران الاضطلاع بدور سياسي واقتصادي أكبر في العالم. وفسرت التصريحات الاخيرة لخاتمي عن "قيام حوار مع كل الحضارات" والدعوة الى "إقامة علاقات مع كل دول العالم"، بأنها إشارة موجهة الى الغرب.

ولئن آثرت الغالبية المحافظة في مجلس الشورى تجنب مواجهة مبكرة مع الرئيس ومنحت جميع أعضاء الحكومة الثقة، فإنها تبقى قوة رئيسية في النظام. وهذا ما يترك لخاتمي هامش مناورة محدوداً، خصوصا أن السياسة الخارجية من اختصاص خامنئي الذي يؤكد ان العلاقات مع واشنطن لا تزال "في طريق مسدود". واعتبر تعيين وزير الخارجية السابق الدكتور علي أكبر ولايتي مستشارا لخامنئي للشؤون الدولية مؤشراً مهماً في هذا السياق.

ونشرت صحيفة "ايران نيوز" السبت انه "يفترض ان يضمن هذا التعيين الاستمرار في تطبيق سياسة النظام الاساسية وهي رفض الهيمنة الاجنبية وتأييد إقامة علاقات مع دول أخرى ترتكز على المصالح والاحترام المتبادل".

وفد نسائي أميركي

وعلم أن السلطات الايرانية وجهت دعوة الى وفد من النساء الأميركيات لزيارة إيران للمرة الأولى منذ قطع العلاقات بين البلدين في نيسان ١٩٨٠. وسيضم الوفد خمس جامعيات على الاقل معروفات في الحياة العامة الاميركية وستدوم الزيارة من ٢٩ آب الى الرابع من ايلول.

وصدرت الدعوة الرسمية عن "جمعية تضامن النساء" الايرانية المقربة من الحكومة. وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الوفد ستتمحور على "المسائل الإنسانية والمرأة والاطفال" وانه سيلتقي مسؤولين في الحكومة وديبلوماسيين في طهران من دول أعضاء في حلف شمال الاطلسي للبحث في "المسائل الانسانية في ايران".

ترحيل أجانب

ونشرت صحيفة "الجمهورية" أن السلطات ستشن حملة على أجانب يعملون بصورة غير مشروعة في إقليم طهران لترحيلهم. ونقلت عن نائب حاكم اقليم طهران للشؤون السياسية والامنية حسن شيرازي أن "الأجانب المقيمين بصورة غير مشروعة سيرصدون ويجمعون في مخيمات تمهيداً لترحيلهم".

ويتوقع ان يؤثر هذا الاجراء على مهاجرين من أفغانستان وشبه القارة الهندية ودول آسيا الوسطى.

وكانت وزارة العمل الايرانية طلبت من أرباب العمل الاستغناء عن العمال الأجانب وأكثرهم أفغان يعملون من دون اجازات عمل بأجور متدنية في قطاعي البناء والزراعة.

مناورات

وأعلنت "ارنا" ان قوات حرس الثورة الايرانية "الباسدران" بدأت أمس مناورات عسكرية كبيرة مسرحها منطقة تربة الحيدرية في شرق البلاد قرب الحدود مع أفغانستان. واضافت ان عسكريين مجهزين بعتاد يواجهون "عدوا وهميا".

وقال قائد قاعدة الحرس الثوري في تربة الحيدرية نور علي شوشتاري ان هذه المناورات هي "رسالة تظهر جهوزية القوات الثورية وتشكل رداً على تصرفات العدو الأخيرة".

ويشار الى ان القوات الإيرانية عززت وجودها على الحدود الشرقية منذ سيطرة ميليشيا حركة "طالبان" السنية على السلطة في أفغانستان.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

مناورات مثيرة للجدل في أوكرانيا اليوم



جنود أميركيون في عرض رمزي أمس عشية بدء المناورات البحرية المشتركة "سي بريز ٩٧" في قاعدة دونوزلاف الاوكرانية على مسافة ٢٠٠ كيلومتر من مرفأ سيباستوبول. (رويتر تيليفوتو)



فريق البحرية الاميركي الذي سيشارك في مناورات "سي بريز ٩٧" يتبارى في "شد الحبال" ونظيره الاوكراني، في قاعدة دونوزلاف في الشاطئ الغربي لشبه جزيرة القرم، أمس. (أب تيليفوتو)

في الذكرى السادسة لاستقلال اوكرانيا، وصلت ٢٠ سفينة حربية من خمس دول منها الولايات المتحدة الى شبه جزيرة القرم السبت للمشاركة في مناورات بحرية تعارضها روسيا ومن المقرر ان تبدأ اليوم وتستمر اسبوعاً.

ورفضت موسكو، التي يرسو اسطول البحر الاسود التابع لها في ميناء سيباستوبول القريب، دعوة من وزير الدفاع الاوكراني للمشاركة في المناورات التي اطلق عليها "سي بريز ٩٧"، لكنها وافقت على ارسال مراقبين.

والى الولايات المتحدة واوكرانيا، تشارك في المناورات بلغاريا وجورجيا ورومانيا وتركيا. وقد نقلت كييف الجزء الاكبر من المناورات الى منطقتي ميكولاييف واوديسا في الجنوب بعيداً عن سواحل القرم حيث يشكل المواطنون من اصل روسي ٧٥ في المئة من السكان. وكان مقرراً ان تتضمن تدريبات قتالية، لكنها ستقتصر الآن على تدريبات على عمليات انقاذ واغاثة.

وقال نائب قائد البحرية الاوكرانية كونستانتين ليبيديف ان واشنطن ترعى المناورات الى حد كبير في اطار برنامج حلف شمال الاطلسي للشركة من اجل السلام. وهو كان يرد على انتقادات من اليساريين تتهم الحكومة بالتبذير في وقت لا يزال اقتصاد البلاد في حال سيئة.

واشارت مصادر في وزارة الدفاع الى ان تكاليف المناورات ستبلغ نحو مليوني دولار.

(رويتر)

حزب الرفاه يستنجد بالاتحاد الاوروبي في مواجهة احتمال سحب ترخيصه

يسعى حزب الرفاه التركي الاسلامي، في مواجهة المعركة القضائية لسحب ترخيصه بتهمة اتباع سياسات غير علمانية، الى الحصول على دعم الدول الاوروبية التي طالما انتقدها سابقاً.

ويندرج لقاء زعيم الحزب رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان وزعيم حزب "الجبهة الوطنية" الفرنسية اليمينية المتطرفة جان ماري لوبن الاثنين الماضي في هذا الاطار.

وأكد اربكان الجمعة انه التقى لوبن الذي يمضي اجازة في تركيا في منطقة التينولوك شمال ساحل بحر ايجه، وان اللقاء الذي استمر اربع ساعات "كان علينا للتعارف ومناقشة شؤون دولية وتركية".

ونقلت امس صحيفة "حرييت" التركية عن لوبن انه سيبدأ "حملة في البرلمان الاوروبي ضد تركيا" لمنعها من سحب ترخيص حزب الرفاه، الامر الذي يخالف المبادئ الديموقراطية.

وعلق رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ على لقاء اربكان ولوبن قائلاً ان الرجلين "يتفاهمان تماماً لانهما كلاهما متطرفان".

ويعد حزب الرفاه ترجمة الى الانكليزية والالمانية لدفاع من ٢١٥ صفحة قدمه الى المحكمة العليا في بلاده، ليرسلها الى المفوضية الاوروبية لحقوق الانسان واعضاء البرلمان الاوروبي. وحجته ان الاتهامات المسوقة ضده تستند الى روايات صحافية مضخمة، ويتوقع صدور الحكم بعد بضعة أشهر.

ويمكن أن يؤدي سحب ترخيص الحزب الى الاضرار بالعلاقات الخارجية لانقرة، وحذر سفير الولايات المتحدة السابق في تركيا مارك غروسمان من "أن اغلاق أي حزب سيضر بالثقة بنظام تركيا الديموقراطي المتعدد الحزب".

ويواجه حزب آخر احتمال سحب ترخيصه هو حزب الديموقراطية الشعبي "هاديب" بسبب اتهامات بارتباطه بالمنشقين الاكراد.

في غضون ذلك يستعد حزب الرفاه لاحتمال صدور حكم قضائي في غير مصلحته، اذ ينقل ممتلكاته الى افراد يثق بهم لتفادي حجزها.

"قطار السلام"

من جهة أخرى، اعلن امس الغاء رحلة "قطار السلام" الذي كان يفترض ان ينطلق من بروكسيل ليصل الى تركيا من أجل تحريك قضية البحث عن حل سلمي للمسألة الكردية. واوضحت جمعية "ندا هانوفر" المنظمة للرحلة ان شركة السكك الحديد الالمانية "دويتشه بان" الغت الاتفاق الذي وقعته مع المنظمين، مبررة ذلك بقرار منع المرور صدر عن ادارة السكك الحديد اليوغوسلافية، واعلان حرس الحدود الالمان عدم السماح لركاب القطار الاجانب بدخول الاراضي الالمانية.

واستنكرت الجمعية القرار واكدت ان المشاركين في العملية سيتوجهون بوسائل اخرى الى كبرى مدن جنوب شرق الاناضول ديار بكر حيث تسكن غالبية كردية، والتي كان يفترض ان تكون الوجهة النهائية لـ"قطار السلام".

وسبق لرئيس الوزراء التركي ان أعلن الجمعة ان السلطات التركية ستمنع القطار من دخول اراضيها في الاول من ايلول الذي يصادف "يوم السلام العالمي".

وصرح وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتير انه أمر حرس الحدود الالمان بعدم السماح للمسافرين الاجانب على متن القطار بدخول بلاده بسبب اشارات الى ان الرحلة ستستعمل للدعاية لـ"حزب العمال الكردستاني" المحظور في المانيا.

(أب، وص ف، رويتر)

بيانات متناقضة في اسلام اباد ونيودلهي عن الاشتباكات على حدود كشمير وحصيلتها

تناقضت بيانات الهند وباكستان عن حجم الاشتباكات التي دارت السبت والاحد على طول الخط الفاصل بين الجانبين في منطقة كشمير المتنازع عليها والخسائر التي اسفرت عنها، وتبادلتا الاتهامات بالرغبة في تعطيل الجولة الثالثة من محادثات السلام بينهما المقرر اجراؤها في ايلول المقبل.

فقد نفت وزارة الدفاع الباكستانية مساء امس ما ادلى به ناطق باسم الجيش الهندي من ان ٥١ جندياً باكستانياً قتلوا في تبادل للقصف المدفعي جرى على حدود ولاية كشمير. وصرح ناطق باسم الوزارة: "لم يحصل تبادل للنار في اليومين او الايام الثلاثة الاخيرة في قطاعي اوري وكارجيل" كما اكد مسؤولون هنود "ومن ثم لا يمكن ان تكون خسائر فادحة قد وقعت".

وكان ناطق عسكري هندي اعلن صباحاً ان ٥١ جندياً باكستانياً قتلوا وان ٤٥ آخرين جرحوا عندما ردت القوات الهندية بوابل من نيران المدفعية على اطلاق القوات الباكستانية قذائف مدفعية مساء السبت ونهار الاحد. واوضح انه من اصل ثمانية قطاعات، دارت اعنف المعارك في اوري على مسافة ٤٠٠ كيلومتر شمال غرب جلمو في الجانب الهندي من كشمير، وفي كارجيل على مسافة ٥٠٠ كيلومتر شمال شرق الولاية. وقال ان ثلاثة عسكريين هنود، بينهم جنرال، قتلوا وان ستة آخرين جرحوا.

وسبق للحكومة الباكستانية ان اعترفت بأن قطاعات شاخوتي وباندو وساتك، التي ذكرها الجانب الهندي ايضاً، شهدت معارك. وقالت ان ثلاثة مدنيين باكستانيين قتلوا في هذه القطاعات بنيران المدفعية.

ويذكر ان جيشي البلدين غالباً ما يتبادلان النيران، لكن المعارك الحالية هي الاعنف منذ نيسان عندما قتل ثلاثة هنود مدنيين في هجوم شنه الباكستانيون.

وافادت المصادر العسكرية الهندية، ان الباكستانيين فتحوا النار الساعة ١٥,٠٠ (٩,٣٠ بتوقيت غرينيتش) في منطقة جبلية على الحدود. وقالت ان "الباكستانيين استخدموا المدفعية واطلقوا قذائف الهاون على مواقعنا (...) رددنا وحولنا مواقعهم جحيماً". واكدت ان الباكستانيين اطلقوا "٥٠٠ قذيفة مدفعية في الساعات الثماني والاربعين" الاخيرة.

وتأتي هذه المواجهات بعد تأكيد الهند سيادتها على كشمير المتنازع عليها والتي كانت وراء ثلاث حروب بين البلدين منذ عام ١٩٤٧، وقبل ان تعاود نيودلهي واسلام اباد الشهر المقبل حواراً بدأ في آذار الماضي.

والى التراشق المدفعي، تبادل الجانبان الاتهامات بالرغبة في تعطيل المحادثات. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الهندية، صدر في سريناغار، انه "مع اقتراب موعد المحادثات سعى جنرالات باكستان الى افساد المناخ لاحباط محاولة القيادة السياسية التفاوض من اجل اقرار السلام بهدوء بين البلدين".

وردت وزارة الخارجية الباكستانية على ما وصفته بالمزاعم الهندية بقولها: "يبدو انه نمط هندي معروف لتخريب الحوار وافساد اجواء المحادثات المقبلة".

(وص ف، رويتر، أب)

حكومة صرب البوسنة ضد الرئيسة في صراع "سيكون طويلاً وضارياً"

أعلنت حكومة "جمهورية صرب البوسنة" المعلنة من جانب واحد السبت انها لن تتعاون بعد اليوم مع الرئيسة بيليانا بلافسيتش، الامر الذي يؤجج الصراع الداخلي بين الصرب البوسنيين.

واتهمت الحكومة التي تضم مؤيدين لزعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادزيتش، في بيان اصدرته بلافسيتش بانتهاك الدستور من طريق حل البرلمان والدعوة الى انتخابات عامة مبكرة. واكدت انها من الآن فصاعداً تعتبر قرارات الرئيسة "غير نظامية وغير شرعية وغير ملزمة".

وجاء هذا الاعلان ليبدد أي أمل في التوصل الى تسوية في الصراع بين بلافسيتش التي تتخذ بانيا لوكا في شمال البوسنة مقراً لها وانصار كارادزيتش الذين يتمركزون في بالي جنوب ساراييفو، ما يعزز الخوف من اتجاه الصرب الى مواجهة يمكن ان تؤدي إما الى تقسيم الاراضي الصربية وما الى نزاع مسلح.

لكن ديبلوماسيين رأوا ان بلافسيتش فازت في الجولة الاولى من معركتها ضد منافسيها المتشددين بزعامة كارادزيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب. وقال ديبلوماسي غربي كبير في بانيا لوكا: "تظهر احداث اليومين الاخيرين ان بلافسيتش فازت في هذه الجولة لكن الصراع سيكون طويلاً وضارياً".

وانتزعت الرئيسة السيطرة على الشرطة في بانيا لوكا من المتشددين. ومع انها مثل كارادزيتش تنتمي الى التيار القومي، اتهمت رفيقها في القتال بالاضرار بمصالح الصرب من طريق تقويض جهود تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، ما حرم البلاد معونات خارجية تحتاج اليها بشدة.

وفي تموز الماضي حلت بلافسيتش برلمان صرب البوسنة الذي يدين بالولاء لكارادزيتش ومساعده البارز موتشيلو كرايسنيك ودعت الى انتخابات مبكرة. وأجبر المتشددون المحكمة الدستورية الصربية على نقض قرارها، غير انها تجاهلت الحكم بمساندة الغرب.

وهي تشدد قبضتها على غالبية عناصر السلطة في "صربسكا" (جمهورية صرب البوسنة): الشرطة والاعلام والجيش والحزب الحاكم والرأي العام.

من جهة اخرى، كشف مسؤولون غربيون امس في ساراييفو ان محققي محكمة مجرمي الحرب التابعة للامم المتحدة يرغبون في معاينة شرائط تسجيل استخدمتها شرطة صرب البوسنة الموالية للمتشددين في عملية تنصت دقيقة على بلافسيتش وعدد من الشخصيات البارزة. ووجد مراقبون من الشرطة الدولية مئات من الشرائط ومعدات التنصت على الهواتف الاسبوع الماضي داخل مركز للشرطة يديره ضباط معارضون للرئيسة.

وأكدت هذه الشرطة ان القوميين المتشددين تنصتوا على مكتب بلافسيتش وشخصيات اخرى رفيعة المستوى في اطار الصراع على السلطة.

واوضح المسؤولون الغربيون الذين رفضوا ذكر اسمائهم أن المحكمة ترغب في درس الادلة التي عثر عليها في مركز الشرطة الرئيسي في بانيا لوكا لانها قد تلقي الضوء على قضايا تنظر فيها المحكمة التي تتخذ لاهاي مقراً لها.

وسبق لقوة الشرطة الدولية ان اعلنت استيلاءها على "حقائب من الادلة" من مبنى مركز الشرطة تتضمن شرائط تسجيل وسجلات ومعدات تنصت متقدمة تتيح الاستماع الى محادثات عدة في آن واحد.

وبدأ الكلام على اعمال التنصت الاسبوع الماضي عندما استولت قوة من الشرطة الخاصة الموالية لبلافسيتش على مركز الشرطة الرئيسي من المتشددين. وقال انصار بلافسيتش انهم لجأوا الى تلك الخطوة لان الشرطة المنافسة كانت تستغل المبنى في التنصت على المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس الخاصة بالرئيسة.

● في لندن اقترح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في مقابلة مع صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية، نقل محاكمة مجرمي الحرب البوسنية من لاهاي الى البوسنة. وقال ان من المهم بالنسبة الى عملية المصالحة مثول رجال مثل كارادزيتش امام العدالة. وشدد على انه "لا بد من محاكمة كارادزيتش. من المهم الا تفر اكبر شخصية وجهت اليها اتهامات (...) وبالنسبة الي شخصياً لا استبعد قبول انتقال محكمة جرائم الحرب الدولية الى البوسنة وتنفيذ بعض من المحاكمات في البوسنة". وقارن ذلك بمحاكمات نورمبرغ لمجرمي الحرب النازيين والتي اجريت في الاراضي الالمانية وليس في بلد محايد.

(أ ب، و ص ف، رويتر)

بوادر حرب أهلية في زامبيا

كاوندا يتعهد مواصلة العصيان بعد جرحه واعتقال ٥٣ معارضاً

بعد عشرة ايام من اعمال العنف التي شهدتها العاصمة الزامبية لوساكا، اعتقلت قوى الامن ٥٣ شخصاً من المعارضة في منطقة كابوي على مسافة ١٥٠ كيلومتراً الى الشمال اثر مسيرة جرح فيها الرئيس السابق زعيم حزب الاستقلال الوطني المتحد كينيث كواندا الذي اتهم الرئيس الحالي فريدريك تشيلوبا بمحاولة اغتياله، مؤكداً انه سيواصل الكفاح حتى سقوط حكومته.

واتهم كاوندا (٧٣ عاماً) الذي قاد زامبيا منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٤ حتى ١٩٩١، شرطة مكافحة الشغب باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لفض تجمع سلمي للمعارضة السبت وبانها فتحت النار على سيارته مما ادى الى اصابته في جبينه بجروح طفيفة من رصاصة اطلقت فوق رأسه مباشرة واصابة زعيم جبهة التقدم الليبيرالي روجر شونغوي في رقبته.

وقد عاد امس الى منزله في العاصمة حيث صرح وعلى جبينه ضمادة: "من غير الوارد ان انسحب (...) الحكومة لا تعرف كيف تبدأ حرباً اهلية (...) هناك بعض الرجال الذين لا يعيرون المصلحة الوطنية اي اهتمام".

وهو كان قال في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان الحكومة امرت بمنع التجمع الذي دعا اليه لخوفها من نجاح المعارضة في الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها سنة ٢٠٠٠. واوضح ان قوى الامن خربت المنصة والخيم التي كانت منصوبة والكراسي قبيل اعلام مناصريه بالغاء الاجتماع، ثم كذلك لجأت الى قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الجموع.

ودعا الجنرال ماليما ماشيكي وزير الدفاع في عهد كاوندا ورئيس حزبه حالياً، الانصار الى "الاستعداد للدفاع عن هذا البلد (...) ستحاول جهدنا عدم المساهمة في سفك الدماء (...) ولكن، في الوقت نفسه، لن نسمح بأن تطلق علينا النار. اذا قتل كاوندا، لن يكون هناك تشيلوبا".

غير ان الناطق باسم الشرطة ستاندويل لونغو نفى ان يكون كاوندا استهدف بناء على اوامر مباشرة من نائب الرئيس غودفري ميائدا الذي يتولى مهمات الرئاسة في غياب تشيلوبا الذي يقوم حالياً بجولة في جنوب شرق آسيا. وشدد على ان الاجتماع كان غير قانوني وهدف الى "ارتكاب اعمال جنائية مثل حرق البطاقات الانتخابية وتخريب ممتلكات"، مشيراً الى ان المعارضة هي التي اثارت العنف.

واوردت وسائل اعلام محلية ان الشرطة تدخلت لأن حزب الاستقلال الوطني المتحد لم يحصل على الاذن الذي طلبه لعقد الاجتماع.

ويذكر ان تشيلوبا، وهو زعيم نقابي سابق، منع كاوندا من منافسته في الانتخابات الرئاسية التي اجريت العام الماضي، متذرعاً بتعديل دستوري يحصر الرئاسة بمواطنين زامبيين من ابوين زامبيين، ذلك ان كاوندا ولد في زامبيا لزوجين هاجرا من مالاوي.

وشكك كاوندا ايضاً في اصل تشيلوبا، لكن المحكمة العليا قضت الشهر الماضي بعدم حاجة الرئيس الى الخضوع لاي فحص لاثبات نسبه. ودعا الى حملة عصيان مدني لفرض تغيير التعديلات الدستورية التي تعوق وصوله الى سدة الرئاسة. وتحولت الحملة اعمال عنف قبل اسبوعين عندما اشتبك انصار حزب الاستقلال مع الشرطة في لوساكا، واتهم كل جانب الآخر بالتسبب بالاشتباك.

(أب، وص ف، رويتر)

سقوط آخر معاقل راناريد في كمبوديا و"الخمير الحمر" الهدف التالي لهون سن

جريح من القوات الملكية الكمبودية محمولاً عبر الحدود الى الاراضي التايلاندية لمعالجته. (رويتر تيليفوتو)

بعد معارك عنيفة غير متكافئة بين المهاجمين الاكثر عدداً والافضل تسليحا والمدافعين المحاصرين الذين يفتقرون الى الذخيرة، افاد امس شهود عيان ان القوات الكمبودية الحكومية اجتاحت امس قرية أوسمالش آخر معاقل قوات الحزب الملكي الموالي لرئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد في شمال البلاد.

وأوضحوا ان نحو ٥٠ جنديا من الموالين لراناريد تخلوا عن آخر مواقعهم قرب الحدود التايلاندية فجر الاحد حاملين صورة الملك نورودوم سيهانوك كانت معلقة على مشارف أوسمالش، وان القرية سقطت بعد ست ساعات من الاشتباكات العنيفة كانت فيها المسافة بين المتحاربين قصيرة، فيما سمع دوي عشرات الآلاف من طلقات الرصاص وقذائف الهاون التي تبادلها الجانبان.

وأشارت قوات راناريد في وقت سابق الى ان قائد القوات الملكية في أوسمالش الجنرال نهيك بونشهاي لم يكن مع آخر مجموعة دافعت عن القرية، وتحدث البعض عن عبوره الحدود الى تايلاند السبت لتلقي العلاج.

وشوهد جنود ملكيون يغادرون القرية في ناقلة جند مدرعة، فيما خرج آخرون مشياً قاصدين معقل "الخمير الحمر" في انلونغ فينغ.

وعلى رغم ان التقارير الصحافية لم تؤكد تحرك القوات الحكومية لدخول القرية بعد انسحاب الملكيين منها، روى الشهود ان اصوات اطلاق النار توقفت بعد توقف المقاومة.

واستنفرت القوات التايلاندية على الحدود مع كمبوديا تحسباً لمطاردة القوات الحكومية معارضيها الى داخل اراضي تايلاند. وصرح مصدر عسكري تايلاندي ان القوات الحكومية الكمبودية حاولت السبت اختراق الحدود التايلاندية للالتفاف على قوات الامير راناريد، لكن الجيش التايلاندي منعها بعدما علقت في حقل الغام، مشدداً على ان بلاده لن تسمح لاي طرف باستعمال اراضيها في القتال الدائر. وقدر خسائر كل طرف في القتال الأخير بأكثر من ٥٠ قتيلاً، معلناً السماح بدخول اربعة مصابين على الاقل من انصار راناريد الاراضي التايلاندية لتلقي العلاج الطبي.

وفر اكثر انصار راناريد في وقت سابق الى الاحراج القريبة من المنطقة او انضموا الى اللاجئين المدنيين الكمبوديين المقيمين في مخيمات على الحدود.

ورأى محللون في بنوم بنه ان سقوط معقل الملكيين لا يعني بالضرورة نهاية القتال في كمبوديا، مشيرين الى تصريح هون سن قبل ايام ان خطوته التالية ستكون انتزاع انلونغ فينغ من "الخمير الحمر"، وتصريح ممثل امس لاحد وزيري الدفاع الكمبوديين تيا بانه جاء فيه: "سنحمل على جميع القوى الفوضوية (...) انلونغ فينغ هي هدفنا التالي".

(وص ف، رويتر)

تايوان، بعد سنغافورة، تتحفّظ عن تصنيف اقتصادها "متقدّماً"

تحفظت تايوان عن تصنيف صندوق النقد الدولي لها بين الدول المتقدمة اقتصاديا على رغم أنها ثالث أكبر منتج للسلع المرتبطة بالكومبيوتر في العالم وامتلاك مصرفها المركزي ثالث أكبر احتياط من العملات الصعبة.

وكان صندوق النقد الدولي أعاد أخيرا النظر في تصنيف الدول وأدخل هونغ كونغ وكوريا الجنوبية واسرائيل وسنغافورة وتايوان الى جانب الدول الصناعية في ما سمي "الاقتصادات المتقدمة".

غير ان تايوان انضمت امس الى سنغافورة التي سرعان ما قالت انها غير مؤهلة لذلك الوصف. وصرح وزير الاقتصاد التايواني وانغ تشي كانغ: "لسنا دولة متقدمة بعد سواء في ما يتعلق بنصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي أو على مستويات التحرر أو العولمة".

وتظهر الاحصاءات الرسمية أن نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في تايوان علم ١٩٩٥ بلغ ١٢٣٩٦ دولاراً في مقابل (٢٧٥٥١ دولاراً في الولايات المتحدة و٢٨٦٦٦ دولاراً في سنغافورة و٣٧٠٤٨ دولاراً في اليابان. وارتفع نصيب الفرد في علم ١٩٩٦ ليصل الى ١٢٨٧٢ دولارا، ويتوقع مسؤولون زيادته زيادة طفيفة في ١٩٩٧، وان يصل الى ١٩ ألف دولار عام ٢٠٠٠. وأمل وانغ أن "تصير دولة متقدمة سنة ٢٠٠٠".

ويقول المسؤولون ان تايوان لا تزال تحقق نوع النمو المرتبط بالاقتصادات النامية اذ من المتوقع أن يتجاوز معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي فيها هذه السنة ستة في المئة. أما الاقتصادات المتقدمة، فتحقق معدل نمو محدوداً نسبيا بلغ متوسطه ٢,٣ في المئة عام ١٩٩٦.

ويرى المحللون ان لرفض تايوان صفة الاقتصاد المتقدم ما يبرره لان الانضمام الى الاقتصادات المتقدمة يعني فقدان بعض المزايا وتحمل مزيد من الاعباء الدولية. وقال كبير الاقتصاديين في معهد تشونغوا للابحاث الاقتصادية وو هوي لين: "ربما كانت تايوان مثلها مثل سنغافورة تعزف عن وصف اقتصادها بأنه متقدم لان ذلك سيؤدي الى تحملها مزيداً من المسؤوليات الدولية وقد ينهي تمتعها ببعض المعاملات التفضيلية (...) وعلى سبيل المثال اذا رفعنا تصنيف الصين لتصير أحد الاقتصادات المتقدمة فان ذلك سيرسم خط النهاية بالنسبة اليها لان مجرد حرمانها من كلا المعاملات التفضيلية التي تلقاها من الدول الاخرى سيفقدها القدرة على المنافسة".

ويخالف بعض الاقتصاديين هذا الرأي، مشيرين الى أن انتاج تايوان السلع التكنولوجية المرتفع نسبيا واحتياطها الضخم من العملات الصعبة يؤهلانها للانضمام الى الاقتصادات المتقدمة. ففي ١٩٩٦ زاد انتاج الجزيرة من السلع التكنولوجية بما فيها أجهزة الكومبيوتر وبرامجها والمعدات المرتبطة بتلك الاجهزة بنسبة ١,٢٨ في المئة عنه في ١٩٩٥، لتصل قيمته الى ٢٤,١٧٤ مليار دولار مما يجعل تايوان في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان.

أما احتياطها من العملة الصعبة فبلغ ٩٠,٠٢ مليار دولار في نهاية حزيران الماضي وهو ثالث أكبر احتياط بعد اليابان والصين.

(رويتر)

مسيرة احتجاج للمهاجرين في باريس

باريس - رويتر - في الذكرى الاولى لقمع شرطة باريس احتجاجا نظمه مهاجرون افارقة واستمر ٥٠ يوما في ٢٣ آب ١٩٩٦، سار المئات من المهاجرين السبت في تظاهرة انطلقت من كنيسة سان برنار في الحي الذي يتركز فيه المهاجرون، للمطالبة بالغاء قوانين الهجرة الصارمة.

وكانت الحكومة الفرنسية برئاسة ليونيل جوسبان قررت الجمعة عدم الغاء قوانين الهجرة التي وضعها وزيرا الداخلية السابقان شارل باسكوا وجان لوي دوبريه وهي القوانين التي تحكم حاليا شروط دخول الاجانب والاقامة في فرنسا.

وفي فرنسا التي يبلغ عدد سكانها ٥٨ مليون نسمة، نحو اربعة ملايين مهاجر يعيشون بصورة قانونية، في حين لا يعرف عدد المهاجرين غير الشرعيين.

لا خلافات بين دول مجموعة الريو

اسونسيون - و ص ف - اكد البيان الختامي للقمة التاسعة لمجموعة ريو التي انعقدت في مدينة اسونسيون في الباراغواي، امس، ان قرار واشنطن معاودة بيع الاسلحة في اميركا اللاتينية لن يؤدي الى سباق للتسلح فيما "خصوصا اننا نطوّر تعاوننا" التجاري والسياسي والاجتماعي.

وقال ان "الحوار السياسي الذي تواصل في السنوات الاخيرة اتاح قيام علاقات والاتفاق على اساليب جديدة للتعاون"، داعيا الى "اصلاح الامم المتحدة في شكل يأخذ في الاعتبار الحقائق الجديدة وخصوصا المكان الحقيقي الذي تستحقه اميركا اللاتينية".

واجتماع مجموعة الريو الذي انتهى قبل يوم واحد من موعده "بسبب تطابق وجهات النظر بين جميع المندوبين" يعقد سنويا ليحل بالحوار الخلافات السياسية التي تنشب عادة في المنطقة. والى اثنين من المراقبين مثلا دول جزر الكاريبي واميركا الوسطى، شاركت ١٢ دولة في القمة هي: الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وكولومبيا والاكوادور والمكسيك وبنما والباراغواي والبيرو والاوروغواي وفنزويلا.

الرئيس الكيني يدعو الى السلام

نيروبي - رويتر، أب - زار الرئيس الكيني دانيال اراب موي السبت المنطقة الساحلية المضطربة وسط اجراءات امنية مشددة، داعيا الى السلام بعد مقتل ٤٢ شخصا في حوادث عنف طائفي.

ووصل بالطائرة من مومباسا الى ليكوني، ثم سار في موكب ضم نحو ٥٠ سيارة، بينما اصطف رجال الشرطة على جانبي الطريق، الى اوكوندا قرب شاطئ ديياني السياحي حيث القى كلمة من سيارته في بضع مئات من الاشخاص، دعا فيها الى السلام، مشددا على ان الناس يجب الا يلجأوا الى العنف لحل مشاكلهم.

كذلك زار كنيسة كاثوليكية حيث قتل مسلحون بالبنادق والمدى رجلا وامرأة من بين ٢٥٠٠ شخص من الآتين من اعالي البلاد احتموا فيها.

وافادت الشرطة ان الساحل كان هادئا ليل الجمعة وانها تعرفت من بين ٣٥ شخصا اعتقلوا الجمعة على رجل اشترك في الهجوم على الكنيسة وعلى رجل آخر ينتمي الى الجماعة المسؤولة عن الهجوم على مركز الشرطة في احدى ضواحي مومباسا في ١٣ آب الجاري، الذي اطلق شرارة العنف في شمال المدينة الساحلية وجنوبها.

◄ عرفات يشكو اسرائيل الى مبارك ونتنياهو شكاه الى أولبرايت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاسوأ انه يفعل العكس باحتضان (حركة المقاومة الاسلامية) حماس". واضاف ان نتنياهو شكا ايضا من ان عرفات لم يطبق اتفاقات امنية تمت اخيراً في اطار اللقاءات الثلاثية بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاميركيين. واشار الى ان رئيس الوزراء اجرى محادثات هاتفية الجمعة مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين وطلب منهما ان يمارسا ضغوطا على الزعيم الفلسطيني كي يقمع "المجموعات التخريبية".

اما عرفات فسيثير مع مبارك اليوم عندما يلتقيان في القاهرة مسألة الطوق الامني الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية. وقال السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة: "سيعرض الرئيسان في اجتماعهما الموقف الراهن وما وصلت اليه عملية السلام والمخاطر التي تمر بها المنطقة والاوضاع في الاراضي الفلسطينية في ظل الحصار المفروض عليها". واتهم الزعيم الفلسطيني في لقاء والمثقفين الفلسطينيين في رام الله، الحكومة الاسرائيلية بانها "تتفنن في ايجاد الذرائع الامنية في مسعى منهم لتعطيل الجهود السياسية التي تبذل لاعادة عملية السلام الى مسارها".

ورداً على ما ابدته مصادر اسرائيلية من خيبة امل لما وصفته بعدم تعاون السلطة الفلسطينية في مكافحة الارهاب، قال عرفات: "نحن قبلنا بالتنسيق الامني الثلاثي في حضور اميركي لكي نحقق الامن للطرفين، لنا ولهم، وليعلموا بان السلطة الفلسطينية لا تقبل الاملاءات ولن تكون جيش لحد آخر"، في اشارة الى قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد.

كذلك اتهمت القيادة الفلسطينية اسرائيل "بوضع العراقيل المتعمدة لاحباط التنسيق الامني الثلاثي بغية استباق الزيارة المقبلة لاولبرايت وتعطيلها والتنصل من الاتفاقات". ودعت في بيان لها الى التحرك السريع لرفع الحصار الذي دخل اليوم اسبوعه الرابع على الاراضي الفلسطينية. واكدت "الدعوات الصادرة عن الدول الشقيقة لعقد قمة عربية طارئة لتعزيز الموقف العربي ضد هذا الاعتداء الصارخ على الشعب الفلسطيني الذي تقترفه الحكومة الاسرائيلية".

وفي بيت لحم اصطدم عشرات من الشبان الفلسطينيين بافراد من حرس الحدود الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي. وقذف الشبان الذين تظاهروا احتجاجاً على اغلاق مدينتهم الحرس بالحجارة. فرد هؤلاء بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط من غير ان تقع ضحايا.

وحصلت صدامات مماثلة السبت عقب تظاهرة قادها رئيس بلدية بيت لحم حنا ناصر احتجاجاً على الحصار العسكري الاسرائيلي للمدينة التي تعيش من السياحة بصفة اساسية.

وفي غزة تظاهر عشرات من التلامذة الفلسطينيين امام مدارس تابعة لوكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" احتجاجاً على قرارها فرض رسوم مدرسية قيمتها ١٤ دولاراً على كل تلميذ. وتأتي هذه التظاهرات غداة مقاطعة نحو ١٥٠ الف تلميذ من اللاجئين الفلسطينيين الدروس في مدارس "الاونروا" التي ستطبق هذا الاجراء للمرة الاولى منذ انشاء الوكالة عام ١٩٤٩. وحتى هذا التاريخ كانت مدارس "الاونروا" مجانية تماماً، لكن الوكالة التي تعاني مصاعب مالية اعلنت انها "مضطرة الى فرض مساهمات الزامية في مؤسساتها".

فرق اغتيال

من جهة اخرى، قالت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي ان السلطة الفلسطينية تأخذ بجدية تقارير تشير الى ان اسرائيل تشكل وحدات للقيام باغتيالات وعمليات اخرى في مناطق الحكم الذاتي.

(و ص ف، رويتر)

◄ البطولات الاوروبية الوطنية

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –

فيتيس ارنهيم ٣ – رودا جي. سي. كيركراد ١

فينورد روتردام ٣ – سبارتا روتردام ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اجاكس امستردام ٦ نقاط من مباراتين (١٠ – ٠).
٢ – فينورد روتردام ٦ (٦ – ١).
٣ – هيرينفين ٦ (٤ – ١).
٤ – بي. اس. في. ايندهوفن ٤ (٨ – ٤).
٥ – اف. سي. غرونينغن ٤ (٤ – ١).

بلجيكا

صنع اندرليكت فوزه الاول هذا الموسم، اذ تغلب على ليرس بطل الموسم الماضي ١ – ٠ في المرحلة الثالثة من الدوري البلجيكي. وسيطر ليرس على الشوط الاول، لكن اندرليكت سجل اصابته خلافا لمجريات اللعبة عبر اوليغ لاتشوك. وطرد الحكم نجمه انزو شيفو في الدقيقة ٩٠ لنيله انذارين.

وفاز اف. سي. بروج على مضيفه ماريلبيك ١ – ٠ سجلها لورنزو ستالنس من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم ضد باتريك تسيريه الذي طرده في ما بعد.

وفاز جنك متصدر اللائحة بفارق الاصابات عن اف. سي. بروج، على جرمينال ايكيرين ٤ – ٢. سجل للفائز برانكو ستروبار (٢) الاولى برأسه والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" وتوردار غودبيونسون ونفوي نسومبو.

وهنا النتائج:

ليرس ٠ – اندرليكت ١
لوميل ٥ – انفير ٢
ستاندارد لياج ١ – لوكيرين ٣
اكسلسيور موسكرون ٠ – شارلروا ٠
بيفيرين ١ – سانت ترودن ١
مولنبيك ١ – الوست ١
جنك ٤ – جرمينال ايكيرين ٢
جنت ٦ – ويسترلو ٠
ماريلبيك ٠ – اف. سي. بروج ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – جنك ٩ نقاط من ٣ مباريات (١٣ – ٢).
٢ – اف. سي. بروج ٩ (٨ – ١).
٣ – لوميل ٧ (٩ – ٤).
٤ – الوست ٥ (٣ – ١).
٥ – ليرس ٤ (٤ – ٢).

النمسا

في المرحلة التاسعة من الدوري النمسوي، احتفظ شتورم غراتس بصدارة اللائحة بفوزه على مضيفه رابيد فيينا ٢–٠ فيما سحق كازينو غراتس الثاني اوستريا فيينا ٥–٠ وتعادل لوستيناو الثالث ومضيفه تيرول انسبروك ١–١.

وهنا النتائج:

كازينو غراتس ٥ – اوستريا فيينا ١
رابيد فيينا ٠ – شتورم غراتس ٢
تيرول انسبروك ١ – لوستيناو ١
لاسك لينتس ١ – اس.في.سالزبورغ ١
ادميرا فاكر ٠ – اس.في. ريد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتورم غراتس ٢١ نقطة من ٩ مباريات (٢٢–٥).
٢– كازينو غراتس ١٩ (٢١–٩).
٣– لوستيناو ١٣ (١٥–٨).
٤– اس.في. ريد ١٢ (١٠–١١).
٥– اوستريا فيينا ١٢ (١٣–١٢).

سويسرا

في المرحلة الثامنة من الدوري السويسري تعادل سيرفيت جنيف متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط ومضيفه كرينس (١–١)، ولوزان الثاني ونوشاتيل كزاماكس بالنتيجة نفسها، فيما سحق غراسهوبرز زوريخ الثالث مضيفه اتوال كاروج ٦–٠.

وهنا النتائج:

آرو ٣ – لوسيرن ١
كرينس ١ – سرفيت جنيف ١
اتوال كاروج ٠ – غراسهوبرز زوريخ ٦
لوزان ١ – نوشاتيل كزاماكس ١
بال ٣ – سانت غال ٢
اف.سي. زوريخ ٠ – سيون ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ١٨ نقطة من ٨ مباريات (١٨–٨).
٢– لوزان ١٥ (١٥–٧).
٣– غراسهوبرز زوريخ ١٤ (٢٤–١٠).
٤– كرينس ١٤ (١٠–٧).
٥– اف.سي. زوريخ ١٢ (٨–١٠).

ايطاليا

احرز جوفنتوس بطل الدوري الايطالي السوبر كأس الايطالية بفوزه على فيتشنزا حامل كأس ايطاليا ٣–٠ في المباراة التي اجريت بينهما في تورينو امام ١٥ الف متفرج.

سيطر فيتشنزا، الذي خاض مباراته الاولى في هذه المسابقة السنوية التقليدية، على مجريات اللعبة في فتراتها الاولى معتمدا على الهجمات المرتدة عبر الجناحين، لكن مهاجمه الجديد باسكالي لويزو الذي انتقل اليه من بياتشنزا، اخفق في اختراق الدفاع التوريني ليأخذ ابطال الدوري الموسم الماضي المبادرة ويهددوا مرمى فيتشنزا الذي كانت شباكه تهتز بقذيفة للفرنسي زين الدين زيدان الى جانب القائم بعدما راوغ مدافعين. ثم اهدر فيليبو انزاغي هداف اتالانتا والدوري الموسم الماضي، فرصة لا تهدر اثر تمريرة من زيدان اواخر الشوط الاول. وعوض انزاغي (٢٢ عاما) هذه الفرصة في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني بتسجيله الاصابة الاولى لفريقه بقذيفة من زاوية ضيقة بكرة مرتدة. وبعد ست دقائق، اضاف انزاغي، الذي حقق ٢٤ اصابة للموسم الماضي، الاصابة الثانية بقذيفة مباشرة اثر تمريرة من انطونيو كونتي الذي سجل الثالثة في الدقيقة ٨١ بقذيفة رائعة من ٢٠ مترا.

وهو اللقب الثامن لجوفنتوس منذ اشرف عليه المدرب مارتشيللو ليبي قبل ثلاث سنوات، بعد الكأس ذاتها وبطولة الدوري (٢) وكأس اوروبا وكأس الانديه القارية (انتركونتيننتال) والسوبر كأس الاوروبية وكأس ايطاليا.

اسبانيا

عادل ريال مدريد بطل الدوري الاسباني رقم برشلونة حامل كأس اسبانيا اذ احرز السوبر كأس الاسبانية للمرة الخامسة منذ انطلقت عام ١٩٨٢، بفوز كبير على برشلونة نفسه ٤–١ (١–٢ ذهابا) في مباراة الاياب التي اجريت بينهما على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد امام ١٠٠ الف متفرج. وهي المرة الرابعة يحرز ريال مدريد الكأس على حساب غريمه التقليدي.

وشاب الحذر والعصبية اداء الفريقين في الشوط الاول وبدا اصحاب الارض متماسكين واكثر سيطرة على وسط الملعب وسجلوا اصابتهم الاولى قبل انتهاء هذا الشوط بثلاث دقائق عبر نجمهم راوول غونزاليس (٢٠ عاما) اغلى لاعب اسباني، اثر تمريرة طويلة ساقطة من المدافع الجديد ايتور كارانكا. واضاف راوول الاصابة الثانية بالطريقة ذاتها في مرمى الحارس هيسب اثر تمريرة من ساعد الدفاع البرازيلي زي روبرتو في الدقيقة ٥٥. واحبطت هذ الاصابة لاعبي برشلونة الذين تركوا الفريق الابيض يسرح ويمرح ويسجل اصابة ثالثة في الدقيقة ٦٠ للمهاجم اليوغوسلافي بدراغ مياتوفيتش بكرة سددها الهولندي كلارنس سيدورف وارتدت من هيسب الى مياتوفيتش، وسيدورف رابعة رائعة في الدقيقة ٦٦ منسلا بين المدافعين. وسجل برشلونة اصابة رد الاعتبار في الدقيقة ٨٠ عبر البرازيلي جيوفاني.

◄ الاردن ينفي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاجماع الدولي في قيام سلام عادل وشامل يستند الى مرجعية قرارات مجلس الامن". ورأى أن "اسرائيل تهدف من المناورة الجديدة الى تحقيق هدف آخر يتمثل في محاولة الوقيعة بين قطرين عربيين هما سوريا والاردن".

(ي ب، و ص ف، رويتر)

◄ لا تستقبل الرئيس الفلسطيني قريباً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الياس الهراوي وحافظ الاسد، مؤكدة اتفاق الجانبين على موعد انعقاد المجلس الاعلى السوري – اللبناني" في غضون اسبوع او اسبوعين".

وعلى رغم التشاؤم من امكان تحقيق سلام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وكون المنطقة تعيش "مأزقاً صعباً"، تحدثت المصادر عن ارتياح سوري الى "وضع التنسيق العربي اليوم"، مؤكدة اقتناع دمشق بـ "عدم عقد قمة الدوحة الاقتصادية" بعدما بدأ العرب بالاعتذار الواحد تلو الآخر، مشيرة الى ان المغرب الذي استقطب اول مؤتمر اقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا "الغى سكرتيرية القمة الاقتصادية". وقالت ان اسرائيل ستدرك قريباً كيف "افلحنا في عزلها ومحاصرتها سياسياً واقتصادياً" وهذا يعني "عدم خسارتنا ان لم نربح السلام".

وذكرت ان الادارة الاميركية تشعر بمأزق الوضع في المنطقة والذي سينعكس "تأزماً على مصالحها الخاصة". ونقلت عن الشرع "ترحيبه" بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي اكدت له مرتين لدى اتصالها به "عزمها على زيارة المنطقة"، وتمنت عليه "ممارسة ضبط النفس". واضافت ان اولبرايت كشفت ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي طلب منها "الاتصال بسوريا ومحاولة وقف الكاتيوشا على شمال اسرائيل". وقالت: "بات نتنياهو معزولاً حتى في الداخل الاسرائيلي"، خصوصاً ان قسماً كبيراً من الاسرائيليين "لا يثق بقدرة رئيس الوزراء على تحقيق السلام" فضلاً عن الانقسام داخل حكومته ذاتها "فموردخاي و(وزير الخارجية ديفيد) ليفي لا يؤيدان نتنياهو كما يفعل شارون" على سبيل المثال.

واشارت الى ان سوريا تنظر "ببالغ السرور الى نتائج زيارة وفد عرب ١٩٤٨ اليها"، قائلة ان العلاقة معهم "مفيدة للغاية" وان "لا خسائر فيها". وشددت على "ضرورة استقطابهم" بعد طول "اهمال عربي لهم" خصوصاً انهم سيشكلون "لوبي عربيا في العمق الاسرائيلي" في رد علي محاولة اسرائيل الدائمة زرع اللوبي الصهيوني في كل مراكز القرار العالمي، نافية تحميلهم "أي رسائل الى المسؤولين الاسرائيليين".

واعلنت ان دمشق "لن تستقبل قريباً الرئيس الفلسطيني" الذي اوقع نفسه مجدداً في "دوامة الالتزام للولايات المتحدة لتنسيق خطير مع اسرائيل" يقوم على "تدمير البنية التحتية لـ (حركة المقاومة الاسلامية) حماس". وقالت ان عرفات في كل مرة "يعلن مأزقاً خطيراً" يبدي رغبته في زيارة سوريا، و"نحن لن نؤمن له غطاء قومياً"، الا انها اكدت "استعداد دمشق للحوار معه اذا كان يلتزم ولو "واحدا في المئة" من التنسيق العربي. واعربت عن اقتناعها بالصفة "التكتيكية الآنية" لحواره مع "حماس" وحركة "الجهاد الاسلامي"، خصوصاً انهما اقوى منه في الشارع الفلسطيني.

وفي هذا الاطار ابلغت مصادر في "الجهاد الاسلامي" الى "النهار" ان لقاءات كتلك التي عقدت في غزة ورام الله "لا تمثل امتداداً لحوار نابلس" الذي شاركت فيه "حماس" وقاطعته "الجهاد الاسلامي" وانما "ضرورة" لنزع فتيل الاحتقان الداخلي و"احتمال المواجهة بين السلطة والمعارضة" اثر ضغوط مارستها اسرائيل والولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية لضرب الحركات الاسلامية.

"جنود سلام" اميركيون يدربون نواة قوة السلام الافريقية

كمبالا – وص ف – تتولى مجموعة من ٥٩ جندياً اميركياً بقيادة الميجر ماثيو دلتسبوري تدريب ٧٧٧ جندياً اوغندياً على عمليات التدخل السريع لحفظ السلام والقيام بمهمات انسانية في القارة الافريقية.

وصرح دلتسبوري امس ان مهمة "جنود السلام" تتضمن التدريب على اقامة جيوب آمنة والحفاظ عليها في مناطق القتال وتنظيم القوافل وتوفير امن الطرقات وسلامة غير المقاتلين كأفراد المنظمات الانسانية. واضاف ان الاوغنديين الـ٧٧٧ سيشكلون في غضون ٦٠ يوماً "المبادرة الافريقية للرد على الازمات" التي انشئت بفضل الجهود المشتركة لكل من الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية والافريقية في اشراف منظمة الوحدة الافريقية.

وجاء تصريح دلتسبوري بعد تحفظ نواب من المعارضة الاوغندية عما يجري وتساؤلهم عن سبب رئاسة الولايات المتحدة مبادرة قوة حفظ السلام وليس الامم المتحدة، ملمحين الى ان الخبراء العسكريين الاميركيين الذين وصلوا الى اوغندا في ٢١ تموز الماضي، قد يدربون قوة مسلحة يمكن ان تستخدمها كمبالا لزعزعة استقرار الدول المجاورة، ومنها السودان، بدعم من واشنطن.

قضايا النهار

بين طهران وواشنطن: نفط بحر قزوين؟

الانفتاح الاميركي الاخير على طهران استند ولا شك الى بدء ولاية الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي وما توحيه من استعدادات للاعتدال داخلياً والانفتاح خارجياً.

في هذا الاطار تم تصنيف قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون السماح لشركات النفط الاميركية الاستثمار في ايران اذا تعلق الأمر بنفط قزوين، وذلك خلاف الحظر الذي لا يزال مفروضاً على الاستثمار في الصناعة النفطية الايرانية.

لكن قراءة السماح الرئاسي الاميركي باعتباره رسالة انفتاح على ايران تبقى اضعف القراءات. ذلك ان نفط بحر قزوين تمة قائمة بذاتها، وقد تستدعي تحويلاً في السياسة الاميركية حيال طهران بغض النظر عن تطور الاوضاع الداخلية الايرانية.

التقديرات الاخيرة للاكتشافات النفطية في بحر قزوين تصل الى ٢٠٠ مليار برميل، قيمتها نحو ٤ تريليون دولار. والمنطقة ستصبح في مطلع القرن المقبل احد المراكز الاساسية لتصدير النفط في العالم. علماً ان الحاجة العالمية للنفط ستزيد بنسبة ٣٠ في المئة مع نهاية العقد المقبل.

ليست ايران المستفيد الاساسي من الاكتشافات النفطية في بحر قزوين، ولا روسيا، حصة الاسد تعود، حتى الآن، لاذربيجان وكازاخستان وتركمنستان، لكن قدرة ايران وروسيا على "الخربطة" كبيرة. والمنطقة لا تحتاج اصلاً الى من يخربطها فهي لم تكد تستقر بعد الانهيار السوفياتي، وعوامل الاشتعال اكثر من متوافرة.

الاهتمام الاميركي الاستثنائي بالمنطقة التي تحتاج الى استثمارات ضخمة لاستخراج نفطها (٥٠ مليار دولار على مدى عشر سنوات)، اثار حتى الآن رد فعل روسياً، على لسان الرئيس بوريس يلتسين يمزج بين التهديد والرغبة في اقتسام الغنائم، خصوصاً عبر الانابيب التي ستنقل نفط المنطقة الى العالم. وكانت طهران من جهتها احتجت على استبعادها عن الاستثمارات العالمية (كونسورتيوم) التي ستتولى تمويل عملية الاستخراج.

والشركات النفطية الاميركية التي نجحت في اقناع كلينتون برفع الحظر عن التعامل مع ايران في شأن نفط قزوين نجحت قبل ذلك في تجنيد نجوم السياسة الخارجية الاميركية: جيمس بايكر وبرنت سكروكروفت وزبيغنيو بريجنسكي؛ في الدفاع عن مصالحها والمشاركة في... اعمالها.

وفي ما يوازي الخطوة الاميركية حيال ايران، كان نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت اوصى بالغاء القرار الرقم ٩٠٧ الذي اتخذه الكونغرس ضد اذربيجان كعقوبة على تعاطيها مع قضية ناغورنو – كاراباخ والذي ينص على منع تقديم المعونات لاذربيجان، وذلك يشمل بالطبع المعونات للاستثمار النفطي فيها.

الرغبة الاميركية في تحوّل ايران "عاملاً بناء" في العلاقات الدولية حقيقية اذن، والمراهنة على اعتدال الرئيس الايراني الجديد ليست فرصة تُعطى لطهران، وانما فرصة لتمرير رسوخ الاستثمارات الاميركية في بحر قزوين، وسط اكبر هدوء ممكن.

والرغبة الاميركية بتحسين العلاقات مع ايران (والتي سبقتها الرغبة الاوروبية)، تأتي فيما طهران تحسن علاقاتها بالسعودية، وفيما التصدي لسياسات بنيامين نتنياهو، لا يميز بين ايران واكثر العرب اعتدالاً... وفيما الحاجة الداخلية الايرانية هي الى التهدئة على كل الجبهات... كل الظروف مهيئة اذاً لشهر عسل اميركي – ايراني؟!

محمد ابرهيم

الطرق الصوفية في لبنان: عزلة اتباع كثيرين...

لمى الحسين

يبدو ان المدن اللبنانية عموما على الساحل، ومدينة طرابلس خصوصا، كانت رابطت فيها فرق الصوفية منذ وقت مبكر، يعود الى اواسط القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، وذلك بعدما اصبحت هذه المدن عرضة لأسباب الغزو البيزنطي واسباب القرصنة البحرية المعادية للمسلمين بشتى أشكالها.

وقد تمكن البيزنطيون بقيادة زاميتاس عام ٣٥٨هـ/٩٦٣م من الاستيلاء على طرابلس لمدة ثلاث عشرة سنة. وظلّت عرضة للغزو البيزنطي ومن ثم للاحتلال الصليبي عام ٤٩٧هـ/١١٠٣م، حتى تمكّن السلطان قلاوون بمساعدة حسام الدين نائب دمشق من تحريرها. وتعتبر حقبات الاحتلال والتحرير، هي الازمنة التاريخية التي شهدت نمو حركات التصوف في المدن اللبنانية ومدينة طرابلس على وجه الخصوص.

وتعتبر ولاية بنو عمّار على طرابلس من أغنى العصور العلمية التي شهدتها عاصمة الشمال اللبناني بفضل المساجد والربط والزوايا والتكايا والمدارس التي انشئت في ذلك العصر. وقد كانت لها امدافها المخصوصة كنشر مذهب معين. وقد بنى الحسن بن عمّار قاضي طرابلس من جانب الفاطميين في النصف الاخير من القرن الخامس الهجري دار الحكمة محتذيا دار الحكمة الأم التي انشأها الخليفة المتصوف الحاكم بأمر الله في القاهرة.

وفي ظل دولة المماليك انشئت المراكز والرُّبط أيضا وذلك من اجل اغناء المدينة وتحصين حياتها الدينية والثقافية. ونمت فرق الصوفية في ما بعد نموا عظيما وذلك بفضل رؤسائها وعلمائها وقضاتها. وكان عدد مدارسها تجاوز المئة بفضل اوقافها الغنية. غير انها انحسرت في مطلع هذا القرن الى خمس عشرة مدرسة، مشرفة على الخراب، اشهرها: السقرقية، الخاتونية، الطواشية، القرطائية والعطار.

اما الفرق الصوفية التي اتصلت بكثير من مدارسها، فهي القادرية والرفاعية والشاذلية والبدوية والنقشبندية والخلوتية والمولوية.

الطريقة القادرية

ويعزو المؤرخون انتشار القادرية الى اسرتي الكيلاني والزعبي. ويعود نسب الاسرة الكيلانية الى مؤسس الطريقة القادرية عبد القادر الكيلاني. وبلغت هذه الطريقة الصوفية انحاء شتى من سوريا ولاسيما في حماه كما توجّه قسم منهم الى مصر.

وفي عكار في شمال لبنان، كان اصحاب هذه الطريقة القادرية من الاسرتين الكيلانية والزعبية يؤسسون الزوايا وينشرون الطريقة، في قرية مشحا في بيت الحاج، حيث لا تزال آثارها قائمة الى الآن. كذلك في قرى حيزوق وببنين والبيرة والقرنة وفنيدق والزاوية – عكار العتيقة، وبرقايل، الى غير ذلك من الزوايا المبثوثة في نواحي عكار المختلفة.

وانتشرت الطريقة القادرية ايضا على يد اصحابها في منطقة الضنية، خصوصا في سير وتاران وقرصيته. وكذلك في منطقة المنية، حيث كان فيها زاويتان، واحدة قديمة تولت مشيختها اسرة الدهيبي، والثانية احدث منها.

وتاريخ مدينة طرابلس عريق مع الطريقة القادرية. وفي "المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية" لابن محاسن (ت١٠٥٣هـ/١٦٤٣م)، ذكر للزاوية القادرية في قبة النصر. وقد وصفها ابن محاسن وتحدث عن مريديها ووصف شيخ الطريقة بالعفة والتدين وشرف النفس. فالأسرة الزعبية التي وصلت الى طرابلس، حملت اليها هذه الطريقة، وانشأت لها الزوايا الكثيرة منذ اكثر من اربعمئة سنة. وقد اقبل الاهالي عليها، ينهلون منها العلم الديني والخلقي، ويتسلمون مبادئ هذه الطريقة الصوفية من يد شيوخها الكبار.

ومن زوايا الزعبية القادرية في طرابلس، زاوية في منطقة السويقة قرب نهر "ابو علي". وكان الشيخ محمد الجسر يحضر حلقات الذكر فيها. وقد تنبأ باستعمال المزاهر وضرب السلاح، التي لم تكن تستعمل فيها حتى الوقت. ومن اشهر مشايخ الزعبية: نجيب الزعبي واحمد سلطان وفتح الله الزعبي وعبد الفتاح الزعبي وعبد السلام الزعبي وخليل التمين وعمر النوق ويوسف الجيلاوي والشيخ عبد الرحمن الصوفي ومحمد رشيد ترنيقة وعبد اللطيف الحداد والشيخ نظيف المولوي ومحمد خلف. وقد استقطبت الطريقة عددا كبيرا من الطرابلسيين، كانوا يقدرون بخمسة آلاف طرابلسي(١).

الطريقة الرفاعية

وهذه الطريقة انتشرت ايضا في عكار، ولاسيما في وادي خالد منذ عام ١٥٠٠م، وسائر القرى الأخرى مثل: ببنين والقرقف وعكار العتيقة. اما في الضنية، فقد انتشرت الطريقة الرفاعية في نمرين. وفي طرابلس، كان للرفاعية مدرسة وزاوية في الزقاق الفاصل بين ساحة السرايا العتيقة والشارع المؤدي الى سوق النحاسين. كذلك كانت هناك زوايا في جامعة البرطاسي ومنطقة الشهداء وقرب الخان في الميناء وقرب جامع الأويسية بالقرب من قلعة طرابلس، وفي الجهة الجنوبية المسجد المنصوري بازاء المدرسة القرطائية وفي سوق الصاغة وقرب جامع المعلّق، وقرب جامع البرطاسي وفي المدرسة الخاتونية. واشهر زوايا الطريقة الرفاعية في طرابلس والتي ما زالت تمارس الذكر حتى اليوم: زاوية الشيخ احمد الصيادي وزاوية الشيخ سلمان البارودي وزاوية الشيخ علي الزاهد وزاوية الشيخ مصباح سمنة وزاوية الشيخ سعيد البيض(٢).

الطريقة الشاذلية

وقد عرفت طرابلس هذه الطريقة على يد مشايخها الطرابلسيين وفي طليعتهم الشيخ درويش مصطفى بن قاسم الحلبي الشافعي. ومن ابرز مشايخها الشيخ محمد القاوقجي ابو المحاسن الطرابلسي الذي أنشأ ثلاث زوايا، الاولى في محلة الدفتردار في وسط المدينة القديمة، والثانية في جامع الطحام في وسط المدينة ايضا والثالثة في الميناء/الأسكلة.

وقد استطاعت هذه الطريقة الصوفية ان تمتد الى حلب ودير الزور وحمص وعكا. وقد تولى ابو النصر كبير ابنائه مشيخة الطريقة من بعده. اما آخر من تولاها من اسرة القاوقجي فهو الشيخ فخر الدين بن ابي المحاسن.

ومن زوايا الشاذلية في طرابلس اليوم: زاوية الشيخ عبد الرؤوف العمري في باب التبانة، وزاوية الشيخ حسين تاج الدين قرب الجامع المعلق، وزاوية الشيخ عادل ابو شنب في ابي سمراء وزاوية الشيخ وجيه الزاهد قرب جامع التوبة. وهذه الزوايا الشاذلية لا تزال تشهد إقبالا من جموع الطرابلسيين وهي تغص بعشرات المريدين والمشاهدين، وتأتيها وفود شاذلية من حمص وحلب ودمشق(٣).

الطريقة البدوية

وهذه الطريقة وفدت من مصر. وقد اتى بها الشيخ عز الدين الموصلي نائب طرابلس عام ٦٦٥هـ/١٢٦٦م. وقد ظلت قليلة الانتشار في طرابلس. وقد انشأ الشيخ حسن بن عبد القدوس الشهير بالقدوسي زاوية للطريقة البدوية قرب المدرسة الرفاعية، ثم في منطقة ابي سمراء. وكانت هذه الزاوية تضم إبان الحرب العالمية الثانية عددا من الجنود المغاربة، الذين اخذوا يترددون الى هذه الزاوية، وانخرطوا في سلك المريدين واجيز بعضهم مثل الشيخ حمزة المغربي. كذلك انشأ الشيخ صبحي الفندور زاوية الطريقة البدوية في شارع الاندلس بالأسكلة. اما الشيخ رشاد اللوزي فقد كانت له زاوية قرب قلعة طرابلس. ولا يزال ممثلو هذه الطريقة يديرون اذكارها حتى اليوم(٤).

الطريقة النقشبندية

ويعتبر ابرهيم الميقاتي اول شيخ طرابلسي اشتهر بهذه الطريقة. وكانت له خلوة في المسجد المنصوري الكبير، يقيم فيها الختم النقشبندي. وقد التقى به الشيخ عبد الغني النابلسي النقشبندي (ت١١٤٤هـ/١٧٣١) ابان رحلته الى طرابلس عام ١٧٠٠م.

اما الشيخ احمد بن سليمان بن عثمان الطرابلسي، فكان يقيم حلقات الذكر النقشبندي في جامعة الدبها (الدبا). وكانت وفاته عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م، فدفن في المسجد المذكور. وقد درج مشايخ النقشبندية على زيارة ضريحه. وهناك زاوية النقشبندية قرب سوق الصاغة للشيخ عبد الله الدبها الحلبي وزاوية للشيخ رشيد ابرهيم الحسن في جامع طينال بظاهر المدينة، وزاوية الشيخ مصطفى الايوبي في اكارة الجديدة ومن ثم في ابي سمراء، والزاوية السقرقية لمحمد سعيد منقارة قرب مسجد ارغون شاه، وزاوية "الزاهرية" لمحمد ناظم القبرصي وزاوية احمد شركان المجلد في منطقة باب الرمل(٥).

الطريقة الخلوتية

وقد انشأها الشيخ محمد بن محمود الخلوتي. وكانت له خلوة بجامع العطار. وقد اجتمع به ابن محاسن في طرابلس عام ١٠٤٨هـ. ويقول محمد كرد علي انه كان لهذه الطريقة في مطلع القرن العشرين عدة زوايا(٦). ومن مشايخ الطريقة الخلوتية، الشيخ عبد القادر الرافعي (ت١٢٣٠هـ/١٨١٥م) كانت له زاوية مشهورة في منطقة العوينات بالقرب من الجامع المعلق، توالى على ترؤسها الشيخ احمد الرافعي ومصطفى الرافعي وعبد القادر الرافعي ومحمود الرافعي ابو الانوار الذي كان من عادته ان يخرج مع الشيخ محمد الجسر لزيارة الحرم القدسي ومقامات الانبياء والصحابة والاولياء في بقاع فلسطين، فتبعتهم الجموع الغفيرة من بيروت وطرابلس. وقد درج الشيخان على تسمية تلك المناطق ببلاد الفتوح. وقد دفن ابو الانوار في زاويته في حيّ النوري في طرابلس. ولا يزال مقامه يقصد ويزار حتى اليوم.

الطريقة المولوية

واكبر زواياها في طرابلس المولويخانة او الدرويشية. وهي الزاوية الوحيدة في لبنان لهذه الطريقة(٧). وكانت هذه الزاوية قد شيدت وسط بساتين طرابلس فوق النهر بالقرب من القلعة. وهي اليوم في حالة يرثى لها. ومن مشايخ الطريقة المولوية الشيخ عبد الجليل الحنفي الطرابلسي الذي استلم التكية المولوية وادار شؤونها، والشيخ احمد بن مصطفى والشيخ شفيق بن عبد الحميد الذي كان عظيم التأثير في نفوس مريديه وسامعيه، فعرفت التكية المولوية بطرابلس في زمنه إقبالا عظيما.

وقد اتى بعده الشيخ حسني المولوي، ثم الشيخ انور المولوي الذي اقام عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م حفلة عامة للذكر حضرها عدد كبير من الشخصيات منهم رياض الصلح رئيس الوزراء آنذاك، والسيد مكسلي امير البحرية البريطانية في شرقي المتوسط. وقد كانت له وقفة جريئة امام مكسلي، اذ اعرب عن غضب العرب والمسلمين على بريطانيا لموقفها الداعم للصهيونية وتنكرها لحق العرب. وقد توفي الشيخ انور عام ١٩٦٣، وتوقفت التكية المولوية عن اقامة الاذكار، ولم يعين شيخ مكانه(٨).

الصوفي معزولا

ان تقصّي الطرق الصوفية في طرابلس والشمال، يجعلنا نقف على الدور الثقافي والديني والسياسي والخلقي، الذي اضطلعت به هذه الطرق، وكان في ذلك الوقت قويا وعظيما في آن واحد. فمن العلم بالعقائد الايمانية الى اشتراطها، كانت تسمو النفس الانسانية. ومن ابواب الاجتهاد لاسيما في تفسير القرآن والحديث والاستزادة في معرفة الله بخلقه وبذاته، الى نشر الدين ومواجهة المنحرفين والمبتدعين، كنا نرى كيف كانت زوايا الصوفية تغص بالتائبين.

والى ذلك، يمكن الحديث عن دور الطرق الصوفية المهم، في الحياة الشعبية للجماعة الاسلامية.

وهذا الدور يتجلى في اقامة حفلات الذكر التي كانت تشهد اقبالا شعبيا، مما كان يمكن مشايخ الصوفية من تعبئة الرأي العام، امام تفشي الموبقات في الداخل، وامام حملات الغزو والاحتلال، التي تهدد الثغور وبعض الاقطار والامصار في الخارج.

فالتعبئة الدينية ضد الاعداء الخارجين، كانت من صلب مهمات اهل الطرق الصوفية في طرابلس. ولا غرو في ذلك، اذ واجهوا البيزنطيين ومن ثم الصليبيين، كما واجهوا ابرهيم باشا المصري وثاروا عليه.

اما دورهم في حل المشاكل بين الاهالي، فكان ريادياً ايضا. وقد كانوا صلة حميدة بين اهل المذاهب والطوائف، وكانوا صمام الامان حين تشتد النعرات الداخلية وتقرع طبول حربها.

الى ذلك فقد ساهموا في تخفيف الظلم عن الرعية وعن المضطهدين. وكانت الزوايا الصوفية ملجأ للضعيف والمضطهد وملاذا للفقير والجائع، يجد فيها كل منهم ما يحتاجه. ويجد في شيخها الاب العطوف والموجه والمرشد للخير الذي يخفف عنه الم المعاناة من المرض والغربة والفقر والحرب على حد سواء.

واذا كانت الطرق الصوفية تبادر الى استلهام الوجدان الشعبي العربي الاسلامي في الدفاع عن شرف الامة العربية والاسلامية حين تشتد عليها المحن والإحن وتتعرض للاعتداء الخارجي والاضطهاد الداخلي، فإن مشايخها سرعان ما كانوا يتجندون مع مريديهم المرابطين ليأخذوا مواقعهم في الصف العالي من المعركة.

فقد التحقوا بالمجاهدين قديما وحديثا، وأبلوا في محاربة عدو العرب والمسلمين البلاء الحسن، حين عاد الغرب ليجرب نفسه مرة اخرى في احتلال البلاد العربية، ويعمل فيها سكينه تقطيعا وتمزيقا، ويجعل من فلسطين ارضا موعودة وموقوفة للصهاينة اعداء العرب والمسلمين التاريخيين، وذلك عقب الحربين العالميتين الاخيرتين.

فموقعة ميسلون تشهد لهم وكذلك حرب فلسطين عام ١٩٤٨، حين خرجت قافلة من المريدين الصوفيين ومن الشباب القومي العربي المتحمس من طرابلس، فقصدوا فلسطين واستبسلوا في الدفاع عنها ورووا بدمائهم ارضها، يريدون مرة اخرى ضمان الجنة بالشهادة. وكان في طليعة هؤلاء الطرابلسيين المجاهدين، المجاهد الاكبر سامي القاوقجي الذي كان اول من استشهد منهم على ارض المعركة في فلسطين.

ولعل احدنا وهو يدرك كل هذا التاريخ العريق لمدينة طرابلس المحروسة، يصدم في عمق اعماقه، حين يرى الصوفي اليوم معزولا عن دوره الجهادي التاريخي المفترض على ارض المعركة في الجنوب اللبناني، فيتساءل عن جملة الاسباب التي باعدت بينه وبين طلب الجنة من طريق الشهادة، خصوصا حين يراها امامه على قاب دمعة او قطرة، ولا يصل اليها.

انها لمرارة في النفس، يذوقها الصوفيون الطرابلسيون كل يوم لأنهم الايعدون عن ارض المعركة. "ومن يذق يرَ" على القاعدة الصوفية. ولا بد له ان يصل اولا او اخيرا، لا فرق، طالما ان المعركة مع اليهود، لا تزال في اولها...

١– ولاية بيروت. لبهجت والتميمي، ٢/٢٣٣.
٢– المنار ٣٤. الشيخ رشيد رضا، ص ٥١٨.
٣– تراجم علماء طرابلس. نوفل: ص ١٨٨–١٨٩.
٤– في الطرق الصوفية. مصطفى سلهب، ص ١٦–١٧.
٥– تاريخ وآثار طرابلس. عمر تدمري، ص ٣٩١.
٦– خطط الشام. محمد كرد علي: ٦/١٥٧.
٧– الزين. تاريخ طرابلس، ص ٣٢١.
٨– التصوف الاسلامي. احمد عياد ص ٣٢١.

استاذ في الجامعة اللبنانية

الاحصاءات الممنوعة في لبنان!

محمد المغربي

الممنوعات في لبنان كثيرة. حتى تكاد تصبح القاعدة ان كلّ ما هو غير مسموح او غير مرخص به ممنوع. ومما يدهش غير اللبنانيين انه تأتي في طليعة قائمة الممنوعات لبنانياً الاحصاءات، نعم الاحصاءات! واذا لم تكن ممنوعة، فلماذا هي مفقودة؟

الاحصاء الاول: القوى البشرية والعمالة

ليس هناك اي احصاء للقوى البشرية. ما هو عدد سكان لبنان؟ الرجال والنساء، الاطفال والعجّز، التلامذة وطلاب الجامعات، المواطنون والاجانب، المقيمون والمغتربون، العاملون والعاطلون عن العمل، الى آخره، الى آخره. واين هي تجمعاتهم السكنية والعملية بالعدد والنوع، الى آخره، الى آخره. وهل يصدق ان آخر تعداد للسكان هو الذي اجري عام ١٩٣٢، اي منذ خمس وستين عاما؟!

الخوف كل الخوف عند البعض ان يظهر تعداد السكان العدد الحقيقي للمنتمين الى كل من الطوائف الدينية. والحل الطبيعي هو ان يتجاهل التعداد هذا الامر كليا، اي ان لا يتضمن سؤالا عن الدين او المذهب، لأن هذا الامر هو من اشدّ خصوصيات الناس.

ولا يمكن دون احصاء القوى البشرية، الذي يجب ان يجرى ويصحح باستمرار ويعتمد تعدادا عاما كل عشر سنوات، ان نبدأ في معرفة التركيب الاجتماعي– الاقتصادي للوطن والشعب وفهمه، وتاليا التفكير في السياسات اللازمة لتلبية حاجات النهوض والتنمية اجتماعيا واقتصاديا بل وسياسيا.

وعلى سبيل المثال، فان عدد المدارس التي تحتاجها البلاد يتوقف على اعمار الاحداث، والمجتمع الذي يزيد فيه عدد الشيوخ وتتناقص فيه اعمار الاحداث يحتاج الى بناء مستشفيات اكثر ومدارس اقل، اما تعداد القوى العاملة والعاطلين عن العمل فانه ألف باء دراسة الاقتصاد الوطني.

الاحصاء الثاني: حسابات الدخل القومي

من هم المستشارون الاقتصاديون للحكومة اللبنانية؟ الجواب: لا توجد اي مستشارية اقتصادية رسمية للحكومة. اما وزارة الاقتصاد فلا علاقة لها بالاقتصاد بل ان موضوعها هو بعض، نعم بعض، جوانب التجارة الداخلية.

والافظع من غياب المستشارية الاقتصادية الرسمية المستقلة هو انه ليس هناك جهاز في الدولة مؤهل ومتخصص في جمع المعلومات الاقتصادية وحساب الدخل القومي. فهذا الحساب له متطلباته والاختصاصيون فيه. وكما هو معروف، فان الدخل القومي يتألف من مجموع ناتج القطاعات الاقتصادية الوطنية اي ناتج الزراعة وناتج الصناعة وناتج المصارف الى آخره، الى آخره.

ومن يمكنه ان يقول لنا ما هو الدخل القومي اللبناني؟ لقد سمعنا من السياسيين الرسميين تقديرات متضاربة هي عبارة عن تخمينات لا اساس لها سوى الحاجة الآنية. لذلك فانها اقرب الى الابتكارات منها الى التخمينات. وهذه الارقام تراوح بين اربعة مليارات ونصف المليار دولار والسبعة مليارات ونصف المليار دولار. فاين هي الحقيقة؟ وكيف تقوم دولة لا تدري ما هو دخلها القومي؟

الحقيقة غير معروفة وضائعة لأن مثل هذا الرقم لا يختلق ولا يخمّن بل يحسب حسابا. وهذا الرقم غير موجود ولم ينشأ جهاز رسمي ذو امكانات وكفاية لحساب الدخل القومي.

الاحصاء الثالث: حسابات الانفاق العام الحقيقي والدين العام الحقيقي

لا تنشر ارقام الدين العام الحقيقي. فقد ابتكر المبتكرون عبارة "الدين العام الصافي"! وهذا الرقم يحسب بخفض الدين العام بما يعادل موجودات الدولة النقدية في المصارف. ويتألف رقم الدين الداخلي من سندات الخزينة التي تجاوزت قيمة الصادر منها العشرين الف مليار ليرة لبنانية، اي ما يزيد على الثلاثة عشر مليار دولار.

لكن هذه الارقام لا تشمل مديونية الدولة الداخلية في صورة الذمم المستحقة للمقاولين والمستشفيات وسائر دائني الدولة في الحساب الجاري والتي تقدّر بمئات ملايين الدولارات. كما ان ارقام مديونية الدولة الخارجية لا تشتمل على العقود والارتباطات التي لم تعرض على مجلس النواب لاقرارها بقانون، ولا احد يمكنه تخمين حجمها في غياب ارقام رسمية صحيحة.

اما الانفاق العام فانه يلفت النظر ما تضمّنه البيان الصادر عن قيادة الجيش اللبناني في ١٩٩٧/٨/١٤ من ارقام. فقد جاء في البيان المذكور ان حصة الجيش من موازنة الدولة الرسمية لعام ١٩٩٧ تبلغ ١١,٢ في المئة، الا ان هذه الحصة من مجموع "الانفاق الفعلي للدولة" (وهذه العبارة مأخوذة حرفيا من بيان الجيش) لا تتجاوز ٦ في المئة. وبحساب بسيط فان الانفاق العام الفعلي للدولة لعام ١٩٩٧ ليس ٦,٥٠٠ مليار ليرة حسب الموازنة العامة بل ١٢,١٣٣ مليار ليرة وبالدولار الاميركي ٧,٩ مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، فان من الشائع والمعروف ان واردات الدولة المحصلة فعليا تقلّ عن ٤٥ في المئة من الواردات المقدرة لعام ١٩٩٧ والبالغة ٦,٥٠٠ مليار ليرة لبنانية، وان العجز هو ٥٥ في المئة من المجموع المذكور للموازنة او اكثر. اي ان نسبة العجز في مجموع الانفاق الفعلي للدولة لعام ١٩٩٧ البالغ ٧,٩ مليار دولار هي ٧٦ في المئة.

الخلاصة

ان معرفة عدد سكان لبنان وحساب الدخل القومي يمكّننا من حساب الدخل الفردي. فاذا كان عدد السكان ثلاثة ملايين والدخل القومي تسعة مليارات دولارات، فان متوسط الدخل الفردي يكون ثلاثة آلاف دولار. اما اذا كان عدد السكان خمسة ملايين والدخل القومي خمسة مليارات دولار، فان متوسط الدخل الفردي يكون الف دولار.

وان معرفة متوسط عدد افراد عائلة اللبناني الذي يعمل يمكّننا من معرفة دخل الاسرة. فاذا كان متوسط الدخل الفردي الفي دولار، وكان متوسط عدد افراد عائلة اللبناني العامل ستة اشخاص، فان متوسط دخل العائلة اللبنانية يكون ١٢,٠٠٠ دولار.

واحصاء القوى البشرية ومعرفة معدل نموها ضروري لتخطيط حاجات السكان الصحية والتربوية والاسكانية وفرص العمل المطلوبة، وهو يرتبط ارتباطا وثيقا واساسيا بالتخطيط الاقتصادي.

وتتوقف قدرة الدولة على الانفاق العام، وعلى الاستدانة وتسديد ديونها، على الدخل القومي ومتوسط الدخل الفردي. فاذا كان مجموع الدين العام خمسة عشر مليار دولار وبلغت فوائده السنوية ثلاثة مليارات دولار، وكان عدد السكان ثلاثة ملايين فان ما يصيب كلا منهم من الدين العام هو خمسة آلاف دولار وما يصيب كلا منهم من فوائده يكون الف دولار في السنة. اي ان عبء العائلة المؤلفة من ستة اشخاص يكون ٣٠,٠٠٠ دولار من اصل الدين العام و٦,٠٠٠ دولار سنويا لخدمته. واذا كان الدخل القومي سبعة مليارات ونصف المليار دولار فان الدين العام يكون معادلا لنصف الدخل القومي.

اما اذا كان عدد السكان ستة ملايين فان العبء المترجم الى الفرد والعائلة يكون اقل بمقدار النصف، اي ١٥,٠٠٠ دولار و٣,٠٠٠ دولار على التوالي ولو كان الدخل القومي ثلاثين مليار دولار لشكل الدين العام ما يعادل نصفه.

اما الانفاق العام السنوي الفعلي البالغ بحسب بيان جهة رسمية مطلعة هي قيادة الجيش، سبعة مليارات وتسعمئة مليون دولار، فانه يزيد عن اعلى رقم اعطي تخمينا للدخل القومي. وهو لا يبرر الا اذا بلغ الدخل القومي ثلاثين مليار دولار في السنة على الاقل.

فهل ان لبنان، من الناحية الاقتصادية، قد وضع قدما في النعيم، ام انه دخل الجحيم؟

الجواب سهل! الا ان المطلوب هو الخروج من الجحيم. ولهذا الغرض، ينبغي اتخاذ الخطوات الاساسية المترابطة الآتية:

اولا: انشاء مجلس للمستشارين الاقتصاديين يتألف من علماء اقتصاد متفرغين ويكون مستقلا تماما عن تأثير السياسيين.

ثانيا: انشاء هيئة وطنية لحساب الدخل القومي وفيها جهاز وافر من الاختصاصيين.

ثالثا: انشاء هيئة وطنية للقوى البشرية تكون مهمتها احصاء هذه القوى واجراء تعداد عام للسكان مرة كل عشر سنوات على الاقل.

فاذا ثبت ان لبنان في عافية، كما يصرح بعض كبار الرسميين والبيروقراطيين ويرددون، فان الشعب اللبناني سوف يحمد الله ويكون ممتنا لهؤلاء الكبار. اما اذا تبيّن، كما هو اقتناع معظم الناس، ان الوضع الاقتصادي للبلاد يعاني ازمة رهيبة لا مثيل لها، فان التصحيح يصبح ممكنا في ضوء تشخيص مكامن العلل التي تظهرها الارقام.

والخطوة الاولى هي في اكتشاف الارقام، الارقام الصحيحة والتي ينتجها العلم، فتعطينا صورة واضحة عن حقائق لبنان البشرية والاقتصادية، وتضع حدا لكل الابتكارات والاوهام.

محام

احصاءات الفقر في العالم: محاولة استنتاج

ميشال يمين

جاء في التقرير السنوي حول تطور الانسانية الذي اعدته بطلب من برنامج التنمية التابع للامم المتحدة هيئة من الخبراء برئاسة منسق التقرير ريتشارد جولي ان جيش الفقراء قد تقلص تعداده خلال النصف الثاني من هذا القرن اكثر مما خلال السنوات الخمسمئة الاخيرة. وحققت البلدان النامية خلال السنوات الثلاثين المنصرمة من التقدم اكثر مما حقق العالم الصناعي خلال قرن كامل. فانخفضت نسبة الوفيات بين الاطفال فيها مثلا مرتين ونصف المرة، ونقص عدد الجوعى بمقدار ثلثهم.

ورأى التقرير ان جعل الاشكال الاساسية للخدمات الاجتماعية والمساعدات المالية من تعليم وتثقيف وطبابة الخ، في متناول جميع سكان الارض يتطلب مبلغ ٨٠ مليار دولار سنويا. والمعروف ان ثروة اكبر ١٠ اغنياء في العالم تقدر بـ١٣٣ مليار دولار. كما ان سباق التسلح صرفت عليه البشرية خلال العام ١٩٩٥ مبلغ ٨٠٠ مليار دولار تقريبا، اي ان عُشره كان كافيا لحل المشكلة برمتها.

ومع ذلك يظهر تقرير الامم المتحدة ان ربع الكرة الارضية لا يزال يرزح تحت وطأة الفقر والعوز حتى الآن. ومعظم الفقراء يعيشون في البلدان النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. ولكن حتى البلدان المتطورة صناعيا والتي تعتبر نفسها غنية ليس كل شيء فيها على ما يرام. فاكثر من مئة مليون شخص يعيشون هناك تحت حافة الفقر، وثمة بينهم ٥ ملايين بلا مأوى.

وعاد الفقر يزحف مجددا الى بعض المناطق التي كان انحسر عنها كليا تقريبا. ففي بلدان اوروبا الشرقية واسرة الدول المستقلة التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي سابقا، تحوّل الفقر من قسمة جزء ضئيل جدا من السكان الى ظاهرة يعرف طعمها كل ثلث امرئ تقريبا. فهناك ١٢٠ مليون انسان يعيشون تحت حافة الفقر، اي بما يقل عن ٤ دولارات يوميا.

في اسباب انحسار الفقر

ان نظرة تمعّن في هذا التقرير المكتوب بلغة الارقام الموضوعية تبين بما لا يقبل اللبس الدور الايجابي الذي ادته التغيرات التي حصلت في اواسط هذا القرن في سلسلة البلدان التابعة لشبكة العلاقات الاستعمارية في القارات الثلاث السيئة الطالع آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

وبسبب من شبه انعدام طبقة المالكين الكبار للثروة المرتبطين بالانتاج الوطني (البرجوازية في هذه البلدان كانت عموما كومبرادورية مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية وسياساتها الاستعمارية) لم يكن المناخ فيها مواتيا لقيام ديموقراطية على النمط الغربي، فنشأت انظمة "توتاليتارية" كانت الدولة فيها المركز الاكبر لرأس المال وهي صاحبة المبادرة الى تنظيم المجتمع وتطويره اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وليس صعبا ان يرى المرء ان تلك "التوتاليتارية" هي التي دفعت البلدان المتخلفة في الركب العلمي والحضاري الاوروبي: روسيا وتركيا بداية القرن وبعدها بلدان العالم الثالث في اواسطه، وقبل هذه جميعا بلدان اوروبا نفسها عند بداية تطور الرأسمالية (المانيا وايطاليا وفرنسا نابليون وغيرها). هذه التغيرات بالذات هي التي امنت انحسار موجة الفقر في البلدان النامية في النصف الثاني من قرننا الحالي، حسبما جاء في التقرير.

وفي ظل وجود تنافس بين الدولتين العظميين في تلك الحقبة استفادت دول عدة في آسيا وافريقيا خصوصا، من الدعم الاقتصادي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على السواء. فخشية الولايات المتحدة، زعيمة العالم الحر، من ان ينفرط عقد العلاقات الرأسمالية على الصعيد العالمي وانجرار بلدان العالم الثالث، واحدة تلو الاخرى، الى طريق التطور اللارأسمالي حدها وبلدان اوروبا الغربية الى دعم بلدان معينة في القارات الثلاث لتكون قدوة ومنارة لغيرها (كوريا، تايلاند، كينيا، ليبيريا الخ). كذلك دعم الاتحاد السوفياتي عشرات البلدان في المشرق العربي وافريقيا وآسيا واميركا الوسطى والجنوبية عسكريا واقتصاديا وسياسيا.

هكذا استفادت البلدان النامية من تنافس الدولتين العظميين واستطاعت ان "تلعب لعبتها" الخاصة في اعتلاء مدارج الحضارة ضمن هذا الحيز من الحرية النسبية، القائم في منطقة التجاذب الوسيطة بين القطبين.

لكن مع غياب الاتحاد السوفياتي اليوم عن ساحة الصراع العالمية وتوق روسيا الى دخول "نادي الكبار" جعل هذا البلدان اليوم أمام خيار الخضوع مجدداً لعلاقات لا تكافؤ فيها.

وهذا ما نراه جلياً على امتداد الرقعة السوفياتية السابقة وبلدان اوروبا الشرقية التي اتبعت قرابة نصف قرن نهج التغيير الاشتراكي. فصانعو التقرير يعزون أمر اشتداد الفقر هناك الى سبب غير جوهري، كما يبدو. منهم يقول ان سببه هو الانخفاض السريع لمستوى الاجر. ففي روسيا مثلاً ثمة ٦٦ في المئة من المواطنين الذين يعيشون تحت حافة الفقر يعملون دون انقطاع. وهذا يعني ان البطالة ليست وحدها السبب، البطالة هي طبعاً احدى العورات الاساسية الملازمة للتطور الرأسمالي، وهي الشكل الاكثف للظلم، انها تفصل جزءاً من العاملين كلياً عن حياة المجتمع ومساهماته من جهة، وتشكل سيفاً مصلتاً من جهة اخرى فوق رؤوس العاملين، فلا يقوون على اي مطالبة بزيادة الاجور.

علاج الفقر

طالما بررت "الحرب الباردة" بين النظامين الاجتماعيين المختلفين التسابق على التسلح على المستوى العالمي، وها هو احد قطبي الصراع اليوم اختفى ولم يبقَ إلّا الآخر. ومن حق المرء ان يتساءل لماذا تصرف هذه المبالغ الباهظة على سباق التسلح اليوم.

واذا عدنا الى نصائح صانعي التقرير في شأن طريقة الخروج من هذا المأزق نرى انهم يقولون بتشجيع الاستثمارات الصغيرة في روسيا وبزيادة انتاجية المزارع الصغيرة. فهل هذا "التصغير" و"التفتيت" سيمكنان روسيا من استعادة زمام المبادرة واللحاق بالركب الحضاري العالمي؟

يبقى السبب الاساسي للفقر في عصرنا، والذي ذكر التقرير بلهجة ملطفة أنه "بعض انحراف" في الاقتصاد العالمي تجدر معالجته. انه مسألة اعادة النظر في توزيع الاستثمارات في العالم. فحتى اللحظة تحصل اميركا الشمالية واوروبا واليابان وثماني مقاطعات في الشاطئ الصيني – بحسب التقرير عينه – على ٩٠ في المئة من كل الاستثمارات المباشرة في العالم، أمّا الـ ١٠ في المئة الباقية فهي حصة البلدان التي يعيش فيها ٧٠ في المئة من سكان العالم.

كاتب في الشؤون الدولية

دول "آسيان" وتحديات مهاتير محمد

عفيف رزق

لم تكن الازمة المالية التي ضربت تايلاند ابتداءً من منتصف شهر تموز الماضي وانتهت بتدخل صندوق النقد الدولي لانقاذ المؤسسات الاقتصادية والمالية في هذا البلد سوى ظاهرة مما تعانيه منطقة جنوب – شرق آسيا وبالتحديد رابطة بلدان جنوب – شرق آسيا (آسيان)، من أزمات داخلية وضغوط خارجية، إقليمية ودولية، دفعت بكثير من المراقبين الى القول أن بلدان الرابطة عادت الى ما كانت عليه قبل الازدهار الاقتصادي الذي عرفته منذ ثلاثة عقود.

الازمة الاقتصادية: المقدمات والاسباب

خلال أقل من شهر واحد فقط خسر النقد الوطني في تايلاند – أحد اعضاء الرابطة – أكثر من ٢٤ في المئة من قيمته الحقيقية، وكانت قيمة النقد في العديد من دول هذه الرابطة تتعرض هي الاخرى للهبوط الحاد مما دفع برئيس وزراء ماليزيا السيد مهاتير محمد الى اتهام الملياردير الاميركي جورج سوروس بالتلاعب بأسعار عملات البلدان التي اتخذت موقفاً ايجابياً من نظام الحكم في بورما، في اشارة واضحة الى قبول الرابطة هذا البلد في عضويتها في ٢٤ تموز الماضي، على رغم المعارضة الاميركية والاوروبية لهذه الخطوة.

إلا ان الخبراء الاقتصاديين العارفين بالاوضاع الاقتصادية السائدة في المنطقة كانوا يتوقعون نشوب مثل هذه الازمة، لكن ليس بالحدة نفسها التي حصلت فيها، فاقتصادات هذه الدول، اخذت، في الآونة الاخيرة تعاني من تدنٍ في نسبة النمو الاقتصادي وتراجع في الاستثمارات الخارجية وزيادة نسبة الصادرات في مقابل تدنٍ في الواردات.

لقد تعددت التحليلات التي تناولت ظاهرة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها بلدان "آسيان"، فبعضهم قال أن الفساد السياسي والاداري المنتشر لدى القيادات الممسكة بالقرار السياسي – الاقتصادي هو من العوامل الرئيسية المهمة التي ادت بالعملية الاقتصادية الى التراجع وفي أحسن الاحوال الى المراوحة، فالازمة المالية في تايلاند نتجت في معظمها عن علاقات غامضة ومشبوهة بين مسؤولي القطاعات الانتاجية ورجال الاعمال كما قالت "الموند" في تحليلها لهذه الازمة.

وبعضهم الآخر، ومنهم خبراء البنك الدولي يشيرون الى عوامل أخرى كالزيادات التي أصابت الاجور والتي تجاوزت بكثير الزيادات على صعيد الانتاج الاقتصادي.

الضغوط الخارجية: الاقليمية والدولية

انشئت رابطة "آسيان" في العام ١٩٦٧، وحتى منتصف التسعينات كانت تضم ست دول هي: ماليزيا واندونيسيا وتايلاندا وسنغافورة والفيليبين وسلطنة بروناي، وفي العام الماضي انضمت اليها فيتنام وفي ٢٤ تموز الماضي انضمت بورما ولاوس، في حين ان كمبوديا تأجل انضمامها الى موعد لم يحدد بسبب الاحداث فيها.

وبما أن هذه الرابطة هي احدى ثمار الحرب الباردة وأنشئت في الاساس لتتصدى للتوسع الشيوعي في المنطقة استفادت من المظلة الاميركية حيث ساد الاستقرار دولها الى حد ما، وترافق ذلك مع ازدهار اقتصادي لافت حتى أوائل التسعينات عندما تراجعت الهموم السياسية لتحل محلها الهموم الاقتصادية، فتحولت المنافسة الاقتصادية حرباً بين حلفاء الامس.

هل ستكون عملية توسيع "آسيان" لتضم تسع دول بدلاً من ست مجالاً للتجاذب السياسي بين القوى الاقليمية والدولية والرابطة نفسها؟ أم تبقى "آسيان" موحدة متماسكة كما كانت؟ وهل يمكن اعتبار توسيع مهمات "آسيان" لتشمل النواحي الامنية عامل قوة أم عامل ضعف؟

رداً على هذه التساؤلات لا بدّ من استعراض ضغوط القوى الاقليمية والدولية التي يمكن ان تمارس على بلدان الرابطة:

١– الضغوط الاقليمية: يتوقع المراقبون أن تنحصر الضغوط الاقليمية على "آسيان" بالصين، القوة الاقليمية الكبرى في المنطقة، فهناك قضية ما زالت مثار نزاع بين الصين وبعض بلدان آسيا هي السيادة على منطقة بحر الصين الجنوبي، اذ تطالب الصين بالسيادة على ٨٠ في المئة من مياه بحر الصين الجنوبي حيث تقع جزر سبراتلي وباراسيل، ذات المواقع الاستراتيجية والغنية بالثروات الطبيعية كالنفط والغاز الطبيعي؛ كما ان هناك اربع دول على الاقل من الرابطة هي: الفيليبين وماليزيا وسنغافورة وفيتنام تطالب باقتسام السيادة مع الصين؛ والنزاعات بين الطرفين قديمة ووصلت، في بعض الفترات، الى حد الصراع المسلح.

٢– الضغوط الدولية: بدأ اول ضغط على المنتدى الاقليمي من جانب الولايات المتحدة لدى اجتماع هذا المنتدى يومي ٢٦ و٢٧ تموز الماضي في كوالالمبور وذلك عندما تشكلت لجنة وساطة من بعض وزراء خارجية "آسيان" للبحث عن حل للازمة الكمبودية اثر الانقلاب الذي نفذه في الخامس من تموز الماضي رئيس وزراء كمبوديا الثاني هون سن واطاح رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد؛ ففي حين اعتبر وزير خارجية الصين المشارك في الاجتماع ان الاحداث الكمبودية شأن داخلي رأت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت ان وساطة "آسيان" يجب ان تقترن بتحقيق مطالب اهمها:

– قبول هون سن اقتسام السلطة مع رئيس وزراء آخر اما دون اللجوء الى القوة.

– ضمان اجراء الانتخابات الاشتراعية التي ستجرى في كمبوديا في أيار من السنة المقبلة تحت اشراف مراقبين دوليين، ويجب ان تكون هذه الانتخابات "حرة وديموقراطية".

– السماح للمنفيين من قادة حزب الامير راناريد بالعودة الى كمبوديا وممارسة نشاطهم السياسي مع ضمان حريتهم وأمنهم.

– عدم تسييس القوات المسلحة...

واياً تكن نتيجة لجنة الوساطة فإن المراقبين اعتبروا الموقف الاميركي من الازمة الكمبودية اول موقف علني لتقييد حركة "آسيان" وتحديد هامش وسلطتها، وان تحركها المستقبلي في المجال الامني يجب ان لا يتعدى السقف الذي تحدده الولايات المتحدة.

هناك نوع آخر من الضغوط يشارك فيه الى جانب الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي ويأخذ شعار "احترام حقوق الانسان" ستارا له.

لقد انفجر الوضع حول قضية حقوق الانسان في الاجتماع الاخير للمنتدى اثر ظهور مقال لرئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في احدى الصحف الماليزية يطالب فيه باعادة النظر بشرعة حقوق الانسان التي تبنتها الامم المتحدة في العام ١٩٤٨ باعتبار ان هذه الشرعة هي "نتيجة وجهة نظر القوى الكبرى ولا تلبي حاجات البلدان الفقيرة، اذ ثمة حقوق جماعية مهمة بقدر اهمية الحقوق الفردية ومن الضروري الاعتراف بأهميتها في الميثاق...".

أثار هذا الرأي الولايات المتحدة حيث أعربت وزيرة خارجيتها عن "قلقها العميق بإزاء التوجه الرامي الى اعادة النظر بوثيقة اعلان حقوق الانسان...".

وتدخل الى جانب مهاتير محمد وزير خارجية اندونيسيا الذي اعتبر "ان اعادة النظر لا تعني الغاء حقوق الانسان الفردية..." وتطور النقاش حيث دخل تعبير "القيم الآسيوية" على خط النقاش وطالبت ماليزيا واندونيسيا والفيليبين بضرورة احترام هذه القيم، لكن هذا الموقف الآسيوي لا يلاقي صدى ايجابيا في تايلاند وسنغافورة ودول اخرى في "آسيان" لم تعلن عن موقفها بعد.

وهكذا بين مطرقة الازمات الداخلية وسندان الضغوط الخارجية ما زالت آسيان، في حلتها التوسيعية الجديدة وفي اولى مهماتها الامنية، تبحث عن طريقها الشاق. فهل ستجد هذا الطريق؟ إن ذلك ما يشغل بال المهتمين بشؤون منطقة جنوب – شرق آسيا عموما ورابطة آسيان خصوصا!

كاتب في الشؤون الدولية

آل الضاوي تكريماً لأبي شقرا
الشاعرة: أبجدية الماء والالتفاتة

اقامت الشاعرة السيدة زينب مرعي الضاوي وزوجها السيد حسن الضاوي مأدبة عشاء تكريما للشاعر شوقي ابي شقرا في برج الفيدار – جبيل. وتكلمت الشاعرة في الحضور، وكان من بضع شخصيات وعقيلاتهم، وشاعرات، مرحبة قائلة: اهلا وسهلا بالحضور النخبة، بالشعراء والكتّاب المبدعين، والمفكرين القضاة والمحامين المحترمين. وشكرا لآل طوق في برجهم العالي التاجي، برج الفيدار، هنا على شاطئهم المضياف، المزدان بليل جليّ جبلي جبيليّ الاشراق والرؤى، وبلابل صدحت نميرَ لغة، فروى مداهما من به شغف.

ها نحن الليلة نضرب طوقا شوقا سربا من نوارس بيضاء، نتحلق حول البحر شوقي ابي شقرا وعقيلته المرهفة رهيفة شعره، الذي ينضح برقرقة الحروف وابجدية الماء المترامي على طول التفاتات الظمأ ونايات الذاكرة.

هذا البحر الفسيح الشاسع في مده، الفارع في رؤاه الى بناء مدينة ريفية السحر، مدينية الفكر، فاضلة الجوهر. مدماكها الشعر، نسيجها التبر رؤى المحابر، اورادها بوح وسر. يسكنها الاريج ونلس من شذا.

فالوردة تحفظ السر، لكنها لا تقوى على كتمان الاريج.

وقرأت الشاعرة هذه القصيدة:

"من اين أشرق في القول
في حضرة المصابيح
وتجليات الكلام؟
والكلام قوم من الافكار
وشعب من الحواس.
من اين اشرق
في حضرة الشعر
وقدموس النهار؟
كقاف قبس
وقاب قوسين
منك الوشي
والسمام ثلة اريج
في مقامات الرجاء
وأرجاء الزمان.

سيد التاج
وفتى الهيكل
حامل الحنطة
حنطة الشعر

واكياس الفقراء
من بيادر الضوء
وسنا السنابل
الى مدن الذاكرة
ترفّ دفء
والدفق انهمار
على الضفاف
حيرة جالسة
تؤنس غربة الحور
والصفصاف كبحيرة من الاشواق
راقصة بأبهة الازرق
في تماس الالق
ودهشة الارق،
ولفيف من الاصداف والمحار
موائد تَشهّى
والتفاحة المِفتاح
في ثوبها الاحمر
على زند الصباح
احمرت شغفا
فاصطفق خدّاها
واحترق الجمر من غير رماد.

لم ندخل خلسة
ولم نَخر
أكلنا ولم نطرد من الجنة
بل اختلج الحب شطآنا
هرعت النوارس
واخضلّ الشعر خلجانا
على سرير الوحدة
قرعت اجراس القصائد
آذن الفجر اشتياقا للندى
وأذّن الشاعر بالصلاة".

زينب مرعي الضاوي وحسن الضاوي.
(راتيا معوض)

إسكندر غبريل كان المحافظ وكان البليغ في لغته وادارته

رحيلك عن طرابلس قبل الاوان افقد الفيحاء نضارتها وبعثر اوراقها مدة من الزمان. فمحافظة الشمال التي احببتها اواخر السبعينات، وتحملت ادارتها اثر حرب السنتين، عراها قلق المهجر والانفصال، بعدما اعتادت جذورك الآتية من جنوب لبنان، لمعانقة شجر النخيل وزهر الليمون، في عاصمة الشمال.

اعتزالك منصب المحافظ الذي مارسته سنوات، اسقطنا في بحر الذكريات، تعويضاً عن غيابك. كيف لا؟ وحضورك الذي ألفناه في محيطنا، جزء من تاريخنا السياسي والاجتماعي والثقافي. وهل اصالة السياسة غير السمات التي انحدرت اليك من تراثك العريق؟ وهل الخصال التي شابهت عينيك غير القيم التي انبثقت من ضمير جدودك ومن "نيابة" ابيك؟ فلا غرابة ان تسعى في مطلع حياتك الى دربك المرسوم، وان تتأكد من نبض المحبة في قلوب مؤيديك. حتى اذا شع نجمك في انتخابات حاصبيا، وغدوت رمزاً يقتحم العقول والقلوب، خيّرتك الاوضاع يومذاك، بين الزعامة السياسية والقيادة الادارية. فاخترت الثانية، مقتنعاً بالخدمات المباشرة بدل التشريع البطيء.

فسعادة المركز ورفعة المنصب لم تغيرا طبعك المجبول بخدمة الانسان، رغم بعدك عن قصر النيابة وزهدك بمقعد البرلمان. هكذا انحصرت طاقتك اليقظى، بتلبية النداء، وبلسمة الجراح، وتوفير السلامة والعدالة، حتى وُصفت بأنك "السبّاق" في اخذ المبادرة. ولكم ذكر الطرابلسيون تجاوبك مع القضايا الملحة من هزات امنية وازمات اقتصادية ومعضلات تربوية، حتى انك اذللت الصعوبات في كل الحقول، ولا سيما في ميادين الدراسة الرسمية، من ابنية وطلاب واساتذة.

صحيح ان اختصاصك مبني على القوانين، لانك خريج معهد الحقوق، مارست مهنة المحاماة، ورئاسة التفتيش المالي. لكن ثقافتك جازت حدود اختصاصك، لتبلغ الآفاق البعيدة. ولذا سمعناك مراراً تلقي اجمل الكلمات امام عدسات التصوير وفوق منابر القاعات. ولعل ذكرى الاستقلال عام ١٩٧٨ كانت نموذج هذه البلاغة الوطنية في قاعة مار مارون في طرابلس. بعدما ختمت قصيدتي امامك بهذا البيت: "اليوم الثالث موعدنا/ وستبعث حياً يا لبنان"، رأيتك تنهض لتجعل من عبارة "اليوم الثالث" لازمة خطابك الذي اشعلت به قاعة الاحتفال. هكذا كنت المحافظ البليغ والانسان العميق الذي اسكرنا بحضوره وكلامه.

ولا شك في ان كلمتك عكست رؤياك الوطنية التي آمنت باحياء الانقاض واعادة الهيكل، خلال ثلاثة ايام. وكانت نبؤتك عزاءً للطامحين الى اقامة البلد من رماده. لكن لم يتوقع احد ان يشهد بعينيه انتكاس عافيتك، وتجسيدك ثمن الخدمة بهدر ايامك وبذل لياليك. فمقعد المحافظ خلال الاحداث اللبنانية، لم يكن مصدر ارتياح لصاحبه، بل محك لطاقة المسؤول. ومثلما قضى سلفك قاسم العماد شهيداً، فان استشهادك ايضاً كان موسوماً بالمرض، ومسطوراً على اللوح القديم.

فجراثيم الداء المتفشية يومذاك في جسم الوطن، لم تكن بعد انسحقت امام الدواء، ولا تلاشت بمبضع الجراح. لذلك شاءت الاقدار ان تضاعف جهدك في رتق الصدع، وتواجه الخلل المعادي بالتوازن المعاند. ولكم سحرت معجبيك بمواقف البطولة التي حفظت ماء الكرامة، واعادت لبلادك "اهلها الصيد".

بيد ان لكل شيء وجهه الآخر. فهل كانت شهامتك مرتبطة لا شعورياً بلفافة التبغ المؤذية؟ كثيراً ما عتبت عليك عتاب المحبين، طالباً منك التخلي عن التدخين، لانك في نظري ملك الآخرين الذين يحتاجون اليك. وكان جوابك الموسوم بالوداعة: "التدخين يريح، والامتناع يوتر الاعصاب". وربما كان ردك علاجاً وهمياً ودفاعاً نفسياً، لكنه لم يلغ قلقي عليك، وخوفي على نفسي من ضياعك.

رحيلك اليوم حوّل القلق حداداً اسود، وجعل الخوف يأساً شاحباً. بعدما انتقلت خصالك الى مثواك، فاي التعاليم يجنيها التلاميذ في الكرة الارضية؟ واي صور يرسمونها لذوي النفوذ ايام القحط والياس؟

فالذي تابع سيرتك في الشمال، يُدرك نزاهة المنصب لديك. يكفي ان نذكر ابنتك (رندة) يوم تقدمت الى امتحان البكالوريا. روى المسؤولون يومذاك، ان المراقبين ما عرفوها بين الطالبات، ولو شاء والدها لسخّر الدفاتر والكتب، وأثّر الحياد. وطبيعي لنزاهتك ان تنأى بك عن المغانم، فلا تنتهز الفرص السانحة ولا تفتح الكنوز الغاوية. ولذا بقيت ثروتك في "عالم المُثل"، تفوح عطراً في سجل التاريخ. ومن الصعب اختزانها في الصناديق، او اختزالها في المصارف. ولا شك في ان رفيقة دربك الآتية من اسرة شامية راقية، آزرتك في ابتعادك عن فتن الدنيا، والزمتك في تساميك عن فساد الارض، وباركت ايثارك شعلة الروح الخالدة، على تراب الحياة الفانية.

فيا "سعادة المحافظ" الراحل من دارنا الى موطن الرحمن، كيف نمحو "تعاسة" الذين فارقتهم من بعدما اعتادوا "سعادتك"؟ عزاؤنا في رمزك المكتوب سطراً على صفحة التاريخ، وفي وهجك الساطع برقاً في عيون بنيك.

الدكتور خريستو نجم
(الجامعة اللبنانية، الفرع الثالث)

خضر واضعاً الحجر لكنيسة الريحانة: الارتماء في حضن السيد وعنده الحل

مع وضع الحجر الأساس لكنيسة القديس ثيودوروس في الريحانة – جبيل، أقام مجلس الرعية قداساً احتفالياً رأسه متروبوليت جبيل والبترون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران جورج خضر وعاونه كاهن الرعية الكسندروس شويري وأحيا الاحتفال الشماس جورج شلهوب وجوقة المطرانية. وفي العظة، حث المطران خضر على بناء النفس قبل بناء الهيكل، وقال: "أظهروا لنا أن يسوع مشى على سطح البحر، لم يهتم متى كثيراً بهذه الحادثة ذلك لأن الانجيليين لا يكترثون للعجائب إلاّ من حيث معناها ومغزاها. وصل الى التلاميذ وهم في السفينة فتحمس بطرس وسارع الى يسوع، إندفاعه صادق، وتمكن تالياً من السير على سطح الماء. لماذا؟ لانه نظر الى عيني المسيح (...). أما لهذه القرية، فاذا نظرتم الى المسيح ماشياً على بحر الصعوبات وجدتم صعوبة في بناء هذا الهيكل. أما اذا نظرتم الى المسيح ولم تنظروا الى بحر الصعوبات فتمكنتم من اتمام بناء هذا الهيكل. وبمعنى آخر، اذا نظرتم الى الصعوبات المالية ولم تبادروا الى الحل، لن تبنوا الهيكل أبداً.

المؤمن لا يطرح سؤال "الكيف"، لان مصدر هذا التساؤل الشك والتردد، بل على العكس يرمي المؤمن نفسه في أحضان السيد والسيد يجد الحلول (...). لا تنسوا أنه لم تقم كنائس في العالم قبل القرن الثالث للميلاد، وهذه الكنيسة وان بنيتموها فهي تبقى حجراً على حجر اذا قلّ المتوافدون اليها.

ابنوا نفوسكم، صيروا هياكل للمسيح يسوع. ولا تخافوا على بناء الكنيسة، الأهم أن تبنوا داخلكم وتحيوا من جديد بالمسيح (...)". ومن القداس غداء أعدته سيدات القرية.


المطران خضر يضع حجر الأساس.
(راتيا معوض)

عرسان يبحث ويتساءل ويعرض: علينا أن نواجه واقعنا وأنفسنا

بعلبك – "النهار":

"واقع الفكر العربي الراهن وكيفية تطويره لمواكبة قضايا العصر" عنوان محاضرة القاها الدكتور علي عقلة عرسان بدعوة من مركز باسل الاسد الثقافي الاجتماعي في بعلبك، وحضر وزير الدولة غازي سيف الدين والنائب مروان فارس والمدير العام لوزارة الاسكان والتعاونيات فؤاد نبيان وفاعليات ثقافية وسياسية واجتماعية.

التعريف لرئيس اللجنة الثقافية في المركز الدكتور هولو فرح، ثم عرض المحاضر عرسان الواقع العربي ثقافياً وسياسياً واقتصادياً ومما قال: "ان الاوضاع العربية المتردية تطرح اسئلة وتلقي علينا مسؤوليات، وهذا الواقع يقتضي قيام جبهة ثقافية عمادها الفكر الذي يملك رؤية ومشروعاً واضحين لتحمل مسؤوليات التصدي للأوضاع الراهنة".

وتساءل: "هل الثقافة قادرة على التغيير ومواجهة تحديات العصر، والتصدي لاشكال الغزو التي تتعرض لها الامة العربية؟

هل تملك الثقافة سلاحها وادواتها للوقوف في وجه سياسة عربية تعترف بالعدو الصهيوني وتعمل على تطبيع العلاقات معه؟ وهل يمكننا ان تدعو الى التمسك بالحق العربي في فلسطين وبعروبتها اذا وافقت السياسات العربية جميعاً على الاعتراف بالكيان الصهيوني.

اسئلة تطرح وتستدعي اجوبة وتفرض مناخاً من القلق على العربي المؤمن بحق أمته في البقاء والقائل بقدرتها على مجاوزة ما تمر به من محن وامتحانات قاسية (...)".

ان القيم والضمير والاعتقاد والوعي واللغة بما حملت والعقيدة بما حملت وخصوصيات المجتمع والبيئة، كل ذلك يؤثر تأثيراً جوهرياً في بنية الانسان ويكوّن لديه الثوابت المبدئية والقيمية والخلقية والقومية والوطنية كما يكون الانتماء وقيم المواطنة ويعطي للحرية بعدها المتجدد بالوعي المعرفي وللديموقراطية مدلها المتحقق بالممارسة، كل ذلك يعطي الحياة والجماعة والوطن والأمة معانيها ويؤسس لدى الانسان معياراً نظيفاً وسليماً.

واني لاستشعر الحاجة في ظرفنا الراهن وفي ظل التحديات المطروحة علينا، الى طرح السؤال الذي اراه الاهم: أي ثقافة نريد وأي تربية؟ اي انسان نريد واي امة؟ اي اهداف نسعى اليها وتقبل علينا؟

مدخلي الى الجواب هو طرح بعض التحديات التي تواجه المثقف العربي وتطرح نفسها على الثقافة العربية وتلمس كيفية الاستجابة لتلك التحديات والرد عليها للانتقال من حالة التآكل والضعف وهزائم الاعماق الى حالة الثقة بالذات والمستقبل.

وأقول، التحدي مطروح على المثقفين العرب ومطلوب منهم التفكير في ايجاد الامكانات والوسائل لمواجهة اشكال التضييق والمنع والقمع وهي ما تشارك فيه جهات عدة ابتداء من اجهزة مخابرات التحالف الدولي ضد الشعوب وانتهاء بعناصر السمسرة، والميوعة الثقافية والاعلامية العربية واعلامها الذين بدأوا يدخلون "التاريخ" في عصر التطبيع، ومن خلال ادعاء الوعي الزائف والتسامح المحمول على حق العرب والمسلمين في ارضهم، والواقعية الانهزامية التي اخذت تضع بيوضها واجنتها هنا وهناك وتفرخ افساداً وفساداً".

وختم: "ان التحدي مطروح بحدة، وعلينا ان نواجه واقعنا وانفسنا لتبدأ مسيرة مدروسة في ظل الظروف الصعبة والتطور السريع الذي يجتاح معارف العالم وقدراته وقاراته وامه ومجتمعاته".

مقهاك هل من طاولة؟

هي المقهى، تدخله، لا مكان شاغراً، نخرج الى الشارع، نتفرج على الواجهات، هذا البنطلون جذاب لونه، والحذاء متين، والقميص حلو، نعد الليرات، لا تكفي، نقبرها في الجيب، غداً او بعده، نستدين من الاصدقاء ونشتريها.

نعود الى المقهى، ندور دورتين، الطاولات غاصة بالرواد، اوف. اين نروح؟ وكدنا نصطدم برواد طاولة هامين بالخروج، ونحمد الله لانهم جميعاً يمالئون بالخليوي.

الى الشارع ثانية، الى الواجهات، لا جديد، اوف، نمشي، ها هنا غزلان الشارع. تنانيرهن اقصر من القصير، السيقان سمراء هيفاء، المؤخرات مكتنزات، مكورات، ملظلظات، نبلع ريقنا. ونخمد رغباتنا، نمشي ونمشي، ها هم المتسولون بعاهاتهم الجسدية يفخخون الشارع بايديهم الممدودة.

الى المقهى من جديد، يا عباس، هل من طاولة؟ رتل من الخليجيين والخليجيات يقتحم، جلسوا وعباس يدون طلباتهم، يا عبدالله هل من طاولة؟ اجنبيان يتحدثان مع مصطفى، احدى الطاولات شغرت، يا عصام هل من طاولة؟ رجلان انيقان لا يلقيان مشقة في تأمين مكان لائق لهما. يا ابا فيصل هل من طاولة؟

يخرج ابو فيصل الى الرصيف، يدوّن طلبات الزبائن يا جميل دبّرنا... كانت يدي رشيقة بالنزول الى جيبي، واعتصمت يدي في قعر الجيب. فالندل في حل منا نحن اهل البلد، لان البلد في طريق استعادة شيء من ماضيه، من سياحته من موقعه المركزي كبلد يقدم من يملك المال الى الطليعة ويجلسه في الصدر ويسمعه اعذب الكلم ويدني له الهامات.

ونحن اهل البلد من اين لنا المال، كيف نحصّله، وتاليا نوفر بعضه لنقطف قسطاً من الراحة في هذا المقهى اوذاك المطعم وفي الاقل، نوفر بعضه لنشتري حذاء، وليس مهماً ان يكون متيناً وجميلاً، حذاء يساعدنا على المشي في الشوارع لنتفرج على نزلاء المقهى والمدينة.

علي سرور

"مس إيليت" ظهرت من لبنان من جو أسطوري يُقيّد المرأة

حفل تتويج "مس ايليت توب مودل" لبنان الذي ينظمه للسنة الثانية تلفزيون المستقبل لم يتوج الرابحة بل ابقاها وحيدة مدهوشة بلقبها الجديد والهدايا التي ستتساقط عليها تقديرا لجمالها. بعد اعلان سنتيا الغريب "مس ايليت" للعام، انتهى كل شيء. ولم تتوجه اليها "مس ايليت" عام ١٩٩٦ كوملر بباقة ورد او كأس او اي قطعة، كما فعلت مع الوصيفتين الاوليين كريستين الحجل وزينة ضومط والوصيفة الثانية ناتالي بركات.

عرّفت الحفل الذي اقيم الجمعة في قاعة المعارض، ساحة الشهداء، المذيعة ريمي ابو معشر مطلة بكلمات رزينة ووعدتنا بحلم سندبادي يقود رحلة اختيار "مس ايليت".

ومن سندباد وبسلط الريح، فوجئنا بقصة من الف ليلة وليلة، وبملك بدين سيء الطباع ويوحي بالشراهة يطل على عصرنا. والقصة بدأت بصعوبة لاختيار زوجة لابنه الامير، ولذلك رسم خريطة ورماها في ارض اللبن والعسل اي لبنان، لتتلقفها الفتيات ويصلن الى كهف ومن ثم الى قصره.

وتدور القصة والفتيات يدخلن الى الحمام بالمايوات فتتفقدهن الملكة كوملر ويحميهن رجال تبرز عضلاتهم. وهم الرجال المخصيون في القصر. اعادنا تلفزيون المستقبل في هذه الفكرة الى القرون الوسطى لينقل حفلا عبر الفضائية الى العالم العربي، والى لبنان، الى القرون التي كانت تذل فيها المرأة وتستعبد. وان تكون فيه جميلة يعني ان تعجب الملك او الامير وتصبح في عداد الحريم في قصره.

جاهدت المرأة طولا لتزيل هذه النظرة من عيون الآخرين. وكذلك ما زلنا نجاهد، في اعلامنا لنعطي الصورة الصحيحة عن ارض اللبن والعسل، لبنان! الارض التي نجد فيها المرأة مكرمة في التاريخ، تتساوى والرجل في الحقوق والواجبات وفي العمل ايضا. فها هي اليسار ملكة قرطاجة، وهي اسم برز في التاريخ، وها هي عشتروت الاسطورة التي أحبها ادونيس، حتى الموت لينبعث من جديد في الربيع شقائق نعمان عبر اتحاده بها اي بالارض. فنظرة هذا الشعب، شعب ارض اللبن والعسل الى المرأة لطالما كانت راقية في التاريخ. ولا يمنع ان تكون كذلك اليوم.

فهل يا ترى هي هذه الصورة التي يبغي الاعلام التلفزيوني ايصالها الى العالم عنا؟ ولماذا لم تصور تلك الفتيات البريئات الجميلات في مجتمعهن الحقيقي.

وصحيح ان الملك صوّر في قصر بيت الدين، وكان جارحا في حق بيت الدين ومن سكنه من امراء لبنانيين. فالمرأة عندنا لم تكن مقيدة بتلك القيود القاسية التي تصور بها اليوم.

وكان من المنتظر في حفل كهذا ان يملأ الصحافيون مكانا فيتمكنوا من رؤية العارضات على المسرح بدقة. وكانت لهم الطاولات الاخيرة، فتابعوا الحفل على الشاشة المقطعة التي تمنع عنهم رؤية الوجوه والاجسام لدى الفتيات المتباريات موضوع الحفل.

وسمح للمصورين بالاقتراب من المسرح، ومنع الصحافيون من التحرك وسمح لهم بذلك في الاستراحة الاعلانية، بما ان الحفل ينقل مباشرة على الشاشة الصغيرة.

اما اللجنة فهي مؤلفة كاملة من اجانب ليختاروا من الجمال اللبناني مرشحة تشترك في "مس ايليت" العالم، دومينيك كاغان في "ايليت مودل لوك" وماري اونيل مديرة شركة "ايليت توب مودل" وهيلين دراهام المسؤولة عن صفحات الموضة والعارضات في مجلة "ايل" الانكليزية وجاي الكسندر مدرب العارضات في "ايليت توب مودل" واليزابيث ايكل التي تعمل في مجلة "كوزمو بوليتان".

وعبرت دومينيك عن رأيها في الفتيات المتباريات بأنهن لا يتمتعن بالشعر الاشقر والطول المبتغى، غير انها وجدت خصائص تميزهن. منها البشرة الفاتحة والعيون والشفاه الكبيرة. وشاركت في الحفل فرقة "كركلا" بلوحتين راقصتين تعبيريتين اضفتا نوعا من التوازن على صورة "الشرق" التي نقلها التلفزيون، وشارك الفنان عصام رجي والراقصة اماني.

ويؤلم حقا اننا في زمن نعطي معه الفن نوعا من حقه محاولين نقله من مرتبة الخلاعة والاغراء الى مرتبة الابداع التعبيري المقرون بالقدرة الجسدية اللينة لايصال الفكرة. ففي الحفل عدنا الى زمن الملك المستبد ذي العقل المتأخر في نظرته الى المرأة، الذي يستمتع بالغناء الجميل والرقص المغري وبألعاب الخفة من ادخال النار الى الفم واللعب بالعصي الصغيرة الخمس بيدين دون ان تقع على الارض.

وقبل الاختيار الاخير للمرحلة الاخيرة، وجدنا الامير الاسمر ينوب لمرأى الفتيات المتباريات ولا يستطيع ان يتمالك، والى جانبه فتاتان تحاولان تهدئته. وفي النهاية اعلنت النتيجة لعارضات لم يتسن لنا مشاهدتهن. علّ لجنة الحكم هي المخولة فقط برؤيتهن في "الحمام" حيث تحضرن للمباريات كما في القصة!

حضر الحفل الوزير انور الخليل ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ومحمد المشنوق وعضو مجلس ادارة تلفزيون المستقبل جميل ابرهيم والفنانون الياس الرحباني وغسان الرحباني وسمية بعلبكي وسوزان نجم الدين وايلي صنيفر ومهى الريم وهي بيروني والصحافية مريم شقير ابو جودة وملكة جمال لبنان داليدا شماعي للعام ١٩٩٦ وزوينا صقر صاحبة لقب سيدة الجمال العالمي ١٩٩٧ في مباراة عالمية في فنزويلا.

ويذكر ان نقابة المصورين الصحافيين عقدت امس اجتماعا طارئا في مكاتب جريدة "اللواء" اثر تعرض نائب رئيس النقابة المصور سعد هنداوي لاعتداء من رجال أمن "تلفزيون المستقبل" اثناء قيامه بواجبه في الحفل في قاعة مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

واستنكرت النقابة ما تعرض له الزميل هنداوي، وطالبت "بفتح تحقيق في الحادث ومعاقبة الفاعلين ليكونوا عبرة، خاصة لأن المصورين يكونون دائما مكسر عصا، واننا كنقابة نحذر من هذا التمادي المستمر في حق المصورين الصحافيين وهم في واجبهم الصحافي. كما نتمنى على جميع المسؤولين المعنيين متابعة هذا الموضوع حتى لا يتكرر ثانية ونحتفظ بحقنا في الادعاء على كل من يثبت التحقيق ادانته".

أمية درغام

التراث والثقافة الشعبية داخل المنزل ويروح الملتقون يكشفون ورقة ورقة


في حلقة الحوار الثقافي في منياره. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

رعى المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي حلقة الحوار الثقافية حول "التراث والثقافة الوطنية" التي انعقدت في منزل الدكتورة مها فلخوري في بلدة منيارة – عكار في حضور حشد من المثقفين والمتابعين من مختلف المناطق اللبنانية.

بداية تحدث رئيس حلقة الحوار الثقافي مفيد ابو مراد معرّفاً بان الحوار سيتناول مستقبل الثقافة الوطنية في لبنان وما هي موجبات تطوير العملية الثقافية لصناعة هذا المستقبل الثقافي على كل الصعد لاسيما الثقافة الشعبية لابناء هذا البلد.

ثم تحدث الدكتور مطانيوس الحلبي فركز على ما تقوم به وزارة الثقافة من اهتمام بالثقافة الوطنية وبالتراث الثقافي الشعبي اللبناني. واشار الى انه اهتمام ومتابعة ليسا فقط من مهام وزارة الثقافة بل على المثقفين عبء التعاون والتواصل مع الوزارة ليكون العمل متكاملا لافتا الى ان ثمة صعوبات كأي عمل آخر وبالتعاون يمكن التوصل الى حلول لكل المشاكل.

اما صاحبة الدعوة مها فلخوري التي ركزت على انعقاد هذا اللقاء في عكار فلفتت الى انه مهم، لانه يفتح افاقا ارحب للحوار بين المثقفين المنتجين.

وقدم الامين العام للحوار الثقافي فرحان صالح معنى محددا للثقافة وللمفهوم الثقافي واعتبر ان الثقافي هو الانخراط العضوي في المجتمع وهو المتفاعل مع قضايا الناس والذي يحمل همومها ويعبر عنها بصدق وبشفافية.

وعرض الدكتور وجيه فانوس لمفهوم التراث والثقافة الشعبية ملاحظا ان هناك تدرجا في المفهوم الثقافي فالمدخل الى الثقافة الخاصة لا يمكن ان يمر الا من خلال الثقافة الشعبية بما هو موروث محمول ومتوارث.

والى الدكتور جليل شكور فتساءل عن مضامين محتويات الثقافة مرتئيا عدم التفريق بين الثقافة الشعبية والثقافة عامة.

والى الدكتور زاهي ابو ناظر فاعتبر ان حلقة الحوار الثقافي معنية بتفعيل الحوار بين المثقفين والعصر.

واعطت الدكتورة زهيدة درويش ابعادا لمعنى الثقافة الشعبية وقالت بأن هناك عنصرين مهمين واساسيين للثقافة الشعبية عنصر الدين والتراث الشعبي الموروث والتفاعل بينهما.

ودعا الدكتور عصام حوراني الى التعامل الجدي مع الثقافة الشعبية باعتبار انها حالة وجدانية مستمرة في الذاكرة البشرية.

وركز الدكتور ابرهيم اميوني على علاقة الثقافة الشعبية بالثقافة الوطنية ودورهما من خلال العيش المشترك في لبنان.

وقال الدكتور نزيه كبارة ان ما نتوخاه هو الارتفاع بمستوى الثقافة الشعبية، معتبرا ان كل تصرفات الفرد في المجتمع وعلاقة المجتمع بعضه البعض تنتج ثقافة شعبية وعلينا تطوير هذه العلاقة.

وقال الدكتور جورج نخل الثقافة الوطنية بما يكون الوطن وهي ناتجة من تعددية في الثقافات بمعنى ان الثقافة هي التي تعطي الوطن معنى وهوية.

وقال الدكتور خريستو نجم: علينا كأخصائيين وكل ضمن اختصاصه بالبحث والتعرف على واقع المجتمع وخصائصه وتاليا اكثر على القيم والعادات والتقاليد والتركيز على ما هو ايجابي منها وتصحيح ما هو سلبي فالتقاليد تشكل ركيزة ما يسمى بالشخصية القاعدية التي تدخل في اساس هوية الانسان.

وقال كامل صالح ان ما يتكلم به هو ما يفكر فيه جيله ودعا الى الاهتمام بالريف لانها محاولة جادة على طريق قضايا التراث والثقافة الشعبية.

وركز الدكتور روبير خوري على كون الزجل من اهم ركائز الثقافة الشعبية بكونه يستقطب في مفرداته العناصر الاساسية للتراث الشعبي.

ورأى الدكتور وجيه فانوس، ان الذات (الشعبية) اصبحت فولكلورا وهناك قسم ما زال يعيش معنا. ولكن، من يوجه هذا التراث ويوظفه؟ ملقيا ذلك على المؤسسات الثقافية وفي طليعتها وزارة الثقافة وقال: الثقافة هي نمط عيش يومي.

واعتبر الدكتور مسعود ضاهر ان هناك افتعالا للمشكلة لان المطموس هو تاريخ القرى وقال: ان نهج الدولة غيب الثقافة الشعبية ولا احصرها في القرية فقط بل هناك المدينة ايضا.

اما الدكتورة مها فلخوري فاختتمت اللقاء بجملة استنتاجات فيها: ان مصطلح الثقافة اكبر من ان يحصر بمفردات فهو شامل وجامع ومتشعب، ويدخل في كل الفروع والاختصاصات كما يدخل في صلب التراث والعادات والتقاليد ومهما حاولنا حصره فلن يفلح احد.

حضور اللقاء

د. مطانيوس حلبي د. مسعود ضاهر وصونيا ضاهر، مفيد ابو مراد، وجيه فانوس، فرحان صالح. سامي ميشال – عصام حوراني – روبير خوري – ميشال ليون – زاهي ابو ناضر – فؤاد ابو فرحات، كامل صالح، مها فلخوري – كريستين نصار – يوسف بيطار – جليل شكور – سجيع الجبيلي – جورج نخل – سمير طعمة، نزيه كبارة – خريستو نجم – سعدى ضناوي – نزيهة اليوسف جان جبور – زهيدة درويش – عمر تدمري، محمد كشاش، ابرهيم اميوني – مخايل مسعود، سركيس زعتر – حسن مبيض.

غيابك أنت عباس ياغي لا يدعنا نرتاح

الى الراحل الامين عباس ياغي
في ذكراه السنوية الاولى

سنة تمر على غيابك، وانت ما زلت بيننا، نسمع كلماتك، نتذكر عباراتك، نراك كحلم ازرق، ونشاهد وجهك على اوراق الحور البعلبكي، هناك في ذاك المقهى الذي كنت ترتاده دوماً، وتبدأ معك جلسات الانس، والسياسة، وتبادل الآراء، من اجل هموم الناس، وهموم مدينة الشمس.

رحلت يا ابا فادي في زمن المعاناة وانت كنت واحداً من المناضلين الذين حملوا هموم الفقراء الكادحين، لم تترجل عن صهوة حصانك ايها الفارس الاشم، تركت في الاجفان دموعاً لم تجف، وفي القلب آهات. بكيناك لاننا احسسنا بمرارة اليتم، ولاننا صرنا في عالم تتمرجل فيه الرعاديد، وكثر فيه "ماسحو الجوخ"، والزاحفون نحو بلاد السلطان. بكيناك ايها العلماني، ايها القومي، زمن يمتد اخطبوط الطائفية والمذهبية، ويلتف حول اعناقنا، ويتمدد في زوايا منازلنا، واحزابنا، ومؤسساتنا. بكيناك زمن سرقوا الشمس من "مدينة الشمس"، قتلوا في ربوعها الفرح، والامل. صرنا غرباء في وطننا يتاجرون بنا، بلقمة عيشنا، بأمننا، بهويتنا، وصار اليهود في ديارنا يقاسموننا رغيف الخبز، ولكن "يهود الداخل" يا ابا فادي اكلوا الاخضر واليابس باسماء طنانة رنانة، وبتعابير مموهة وزائفة.

ماذا اخبرك يا ابا فادي عن الآمال التي ضاعت، والامنيات التي اجهضت، وعن وقفات العز في حياة ضربتها الدماء، والاضطهاد، وزنزانات القهر، وسرقة الحرية، وقتل الكلمة.

ايها القومي الذي عمل لانتصار الامة، قبرك سيظل شاهداً على قذارة الايام، وعلى فجور الواقع، ايها القومي الذي ما رمى سيفه حتى في احلك اللحظات واخطرها، ستظل ذكراك ناقوساً يدق في هذا الوقت ونحن نرتشف من اوجاعنا.

ايها "الامين" الذي بقي قومياً سورياً رغم "الانعزال"، و"الصهينة"، عملت حقاً "كسعادة" لاجيال لم تولد بعد، وكنت "كالزعيم" في صلابة شخصيتك، فليتك لم ترحل، وتترك "اشباه الرجال" يحاولون قيادة المسيرة، لانهم صاروا "نفعيين" و"متزلفين".

قال سعادة ايها الراحل الكبير: "اذا كان القوميون ضعفاء حميتهم بجسدي، واذا كانوا جبناء اقصيتهم عني، واذا كانوا اقوياء سرت بهم الى النصر". وانت يا ابا فادي كنت من الاقوياء الذين يملكون قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ. في ذكراك تحية لك، وانت من الذين قال عنهم الراحل مصطفى عبد الساتر: "ابناء الحياة الذين لا ينتمون بمأتم"! انت باق في القلوب، وفي المبادئ، في عيون الفقراء الذين يرسمون في الازقة على جدران منازلهم حقول قمح، انت باق في قلوب المؤمنين بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال.

نم قرير العين انك قضيت عمرك واقفاً وقفة العز، والبقاء دوماً للامة.

صبحي منذر ياغي

يا أطيب الناس

(الى المربي الكبير حسيب عبد الساتر)

إحفظه، احفظ لنا نبراس راعينا
إستثنه خالدا والروح في جسد
رباه، انت إله في بصيرتنا
من مثله ابدا عطفا ومعرفة
من مثل حاضننا الحسيب ساترنا
رقص اصابعه في الصف يسكتنا
يا اطيب الناس من صحب ومن اهل
تزوره ضيغما، اشباله انتثروا
اذا شكونا له جرحا يبلسمه
وان عتبنا بلا حق يؤنبنا
يعطيك من بيدر، شمسا لليلتنا
... علمتنا حنكة التعبير من ألق
فما انطلقنا الى الاسهاب ثرثرة
ومثلما كنت في العشرين مؤتلقاً
عد السنين لوهم لا تسير به
نحكي القوافي تسخيات على وتر
ومقصدا كنت ان حلت بنا منة
حسيب، بي غصة، لم يلغها امل
... ومن مقاعد دنيانا لنا أرج
تأتي النسيمات بالاطياب، تنشرها
والعمر، يا لحظتين، انتابه اربي

ان نيل لحسننا، لا كنت تبقينا
وفر على قلبنا... جفّت مآقينا
اترك لنا لنا في العين، يحمينا
يا صخب امواجه، ايقاعها فينا
فلن سهونا درى انى يصحينا
ومن يطالبنا بالصمت يحكينا
من ذا سواك اذا انضمنا يؤاسينا؟!
كأنهم كتب قامت تلاقينا
بمنطق ضاحك يمحو مآسينا
يروح يرشدنا، الهموا الشياطين
فعنده الدفء شرط حين يعطينا
في مركب يعشق الارياح والمينا
ولا تبليغ لنا يؤذي معانينا
هذي التي استبرزت في النضج تسعين
تسعونك انطبعت في القلب عشرين
يا للحسيب جليسا في قوافينا
فليس غيرك من يشفي ويعتينا
فالآه ذاكرة لم تنس ماضينا
في لفحة، خلجة، جاء يحيينا
اذ ننتشي لحظة، تنأى وتشقينا
ومنقذا لبني، لم الحن الدينا

ابرهيم سمعان

قصائد ونثر على ضفاف العاصي

الجلسة على ضفاف العاصي.

في سلسلة النشاطات الصيفية التي يحرص "ملتقى الثلاثاء الثقافي" عليها في مناطق لبنانية متعددة، اقام المهرجان الشعري على ضفاف نهر العاصي في الهرمل في حضور جمهور ومهتمين منهم النائب السابق الشيخ علي طه والسيد علي الحسيني.

قدم للقاء الدكتور طراد حمادة ومما قاله: "اشهد، اشهد، اشهد، دفقات من عشق تصعد / من نبع العاصي في هذا الوقت، وتسيل في مجرى النهر / فتعالوا نعب العشق مع الماء، يمتزج بماء العشق / وتعالوا ننشد للعشق قصائد، النهر الشعر/ نصغي لصوت النهر وصوت الشعر والوقت مساء / هذا وقت من عشق الانهار والشعراء".

بعد ذلك كانت نصوص شعرية ونثرية من وهيب عجمي، اسماعيل فقيه، سامي نيال، علي سبيتي، محسن امهز، توفيق شومان، الدكتور غسان العميري، دياب شاهين، سليمان جمعة، منير شاهين، رامي بليبل، جاويد حمادة، ابومدين الساحلي، ابوالخير شاهين، حسن الطشم، فيض حمادة، اسعد مبارك، جابر حمادة، غسان موسى، ايهاب حمادة، محمد علي مسمار، فيصل عبدالساتر، محمود حيدر.

رابطة اطباء الاسنان في تعارف

اقامت رابطة اطباء الاسنان في بيروت حفل تعارف لاعضاء الرابطة في فندق الكومودور حضره مئتان وخمسون طبيباً الاسنان من اعضاء الرابطة في حضور رئيس اتحاد نقابات المهن الحرة نقيب اطباء الاسنان في لبنان الدكتور سامي شرتوني، ونقيب اطباء الاسنان في لبنان الشمالي الدكتور واثق المقدم، والامين العام لجمعية كليات طب الاسنان العربية عميد كلية طب الاسنان في جامعة القديس يوسف البروفسور انطوان حكيم، ومدير كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية البروفسور منير ضومط، ورؤساء روابط وجمعيات لطلاب الاسنان في لبنان.

كلمة ترحيب لامين سر الرابطة الدكتور هاني الكلاكلي. ثم القى رئيس الرابطة الدكتور عمار الحوري كلمة على اهداف الرابطة في دعم نقابة اطباء الاسنان في لبنان، وتوثيق الروابط العلمية والثقافية والاجتماعية بين الاعضاء بعيداً عن اي انتماء سياسي او طائفي او مذهبي، عارضاً لنشاطات الرابطة في المرحلة السابقة بدءاً من اليوم العلمي تحت عنوان برنامج التعليم المستمر في ايار الماضي، ثم اصدار العدد الاول من النشرة الدورية المجانية. واعلن ان دليل طبيب الاسنان في بيروت هو الآن في مرحلة الطباعة النهائية وسيصدر خلال ايام. وانطلاقاً من الروح الديموقراطية التي تعيشها الرابطة فان التوجه هو لاجراء انتخابات مبكرة لهيئة ادارية جديدة. ثم ركّز على مؤتمر النقابة السابع الذي سيعقد في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جامعة بيروت العربية في ٤ و٥ و٦ ايلول، ودعا الى المشاركة الكثيفة في هذا المؤتمر نظراً الى القيمة العلمية الرفيعة للمحاضرين اللبنانيين والعرب والاوروبيين والاميركيين.

اخوية سيدة المنطرة

دعت اخوية سيدة المنطرة الى حضور الغداء السنوي للمسنين، الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر الاحد ٣١ آب في "خيمة الامراء"، مغدوشة. وفي البرنامج موسيقى ومنوعات وكلمة المرشد كاهن الرعية الاب توفيق الهوراني وتوزيع هدايا.

جائزة مصرية بين الشباب "محمد تيمور للإبداع المسرحي"

اعلنت وزارة الثقافة والتعليم العالي "ان الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة مع السيدة رشيدة تيمور انشأت جائزة سنوية ادبية للمبدعين الشباب باسم "محمد تيمور للابداع المسرحي" على الا يتجاوز عمر المشارك ٣٥ عاماً.

وشروط المسابقة هي:

١– المجتمع هو الموضوع للمسرحيات التي تقدم الى المسابقة.

٢– يشترط في المسرحية المتقدمة ان تثير قضية جادة وان تتسم المعالجة الفكرية والفنية بالاستنارة والتجديد.

٣– ويشترط في المسرحية المتقدمة ان تكون صالحة للعرض على الجمهور.

٤– تقبل المسرحية المخطوطة (المكتوبة بخط اليد) والمنشورة التي لم يمض على نشرها اكثر من عام من تاريخ اعلان المسابقة.

٥– يشترط في المسرحية المقدمة الا تكون سبق فوزها بجائزة في مسابقة اخرى ولم تعرض على المسرح.

٦– ترسل ثلاث نسخ من المخطوط او الكتاب الى عنوان لجنة الجائزة وهو الهيئة المصرية العامة للكتاب، شارع كورنيش النيل رملة بولاق، مكتب رئيس الهيئة.

٧– مع النسخ اقرار بتوافر شرط السن للمتسابق ويذكر فيه تاريخ ميلاده وعدم فوز المسرحية او عرضها قبل التقدم الى المسابقة.

٨– على ان يتقدم المتسابق بعمل مسرحي واحد في المسابقة.

٩– اللغة العربية هي لغة المسرحية ويحق لكتاب العامية المصرية المشاركة.

١٠– لا يجوز للفائز بجائزة محمد تيمور للابداع المسرحي ان يتقدم الى الجائزة مرة اخرى الا في مرور خمس سنوات من تاريخ حصوله على الجائزة.

أدب، فكر، فن



شريط زكي ناصيف الغنائي "مهما يتجرّح": الصائغ الذي يحوّل المادة الفولكلورية صيغة غنائية فنية متطورة ومعاصرة

كلما مضى الزمن وتعتقت الاشياء والاصوات والالحان ازدادت اهمية ما اعطى زكي ناصيف وما ابدع. فله الآن سياقه الخاص، وحضوره المؤثر والفاعل في الغناء والموسيقى في لبنان منذ نهاية الخمسينات حتى اليوم، ان على مستوى الاسلوب والنمط، او على مستوى التركيبة الموسيقية التي يضعها امامنا.

زكي ناصيف الموسيقي والمغني والملحن الذي ترك بصماته على حركة الغناء والموسيقى في لبنان والمنطقة، ونذر نفسه وحياته للعمل الفني الخالص، من دون تراجع، او تنازل، او انحياز او تخل، او وقوع في السهولة والاستسهال وبارادة قوية، وبحياة متقشفة طيبة وهادئة.

زكي ناصيف ابن الثمانين، المساهم الكبير في بناء العمارة الموسيقية والغنائية اللبنانية، كرمته لجنة مهرجانات دوما السبت الماضي باحتفال ضخم غنت فيه اجيال مختلفة من شباب وشابات واطفال باقة واسعة من اغانيه التي لحنها على امتداد مسيرته الموسيقية.

ما يقدمه شريط "مهما يتجرّح..." – صوت الشرق الذي ضم ١٩ اغنية تنتمي الى ما اعطاه زكي ناصيف في مرحلة الستينات، واذا كان من فائدة جليلة لهذا الشريط تحديداً، فانه مثال قوي على مكانة زكي ناصيف ودوره في المدرسة الموسيقية اللبنانية الذي يعتبر فيها من ابرز مبدعيها وعلاماتها الخارقة والمؤسسة، وربما من اسباب ذلك انه عاش مع الفلاحين والمواسم والدبّاغات (مشغرة)، وكان في الوقت نفسه يبذل جهوداً ضخمة للانفتاح على الموسيقى الكبيرة والمؤثرة، والانماط الغنائية المتنوعة. فهو يأتي في طليعة الملحنين اللبنانيين والعرب من حيث الاطلاع على عطاءات المدرسة المصرية واستيعابها، لكنه بقي متفرداً في كتابته الحانه ونغماته انطلاقاً من تجربته الموسيقية والغنائية الخاصة، ومن الخزانة الموسيقية الشرقية، والارث الضخم الذي يربض عليه المشرق العربي كمعادل متكامل مع ما تركته المدرسة المصرية وغيرها.





غلاف الشريط.

وهذا يعني انه كان اكثر الموسيقيين اللبنانيين التصاقاً بالتراث اللحني العريق المنتشر في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق، بالاضافة الى اطلاعه الواضح على الموسيقى السريانية والبيزنطية، واكثر المستفيدين الشغافين من نغماتها الاساسية والمجددين فيها.

ويقف ناصيف في الوقت نفسه في موقع المتوغل والمتملك من الانغام والمقامات الموسيقية العربية الاخرى.

شريطه

في شريطه "مهما يتجرّح..." تتوزع اغانيه ثلاثة انواع، او ثلاث مجموعات:

اولاً: المجموعة الفولكلورية التي تضم اغنيات "ميجانا يا ميجانا"، ومن "شق الضو بكرنا"، و"عالمنجيرة" و"هلا يا هلا" و"هالحلوين كتار"- التي يقبض فيها على ايقاعات ونغمات فولكلورية ويعالجها توضيباً وصياغة ليجعل منها صيغة اغنية شعبية جديدة كان لها موقعها في الغناء الفولكلوري اللبناني الذي تطور وازدهر منذ الخمسينات.

في هذه المجموعة من الاغاني نجد زكي ناصيف بعيداً عن اصطناع اللحن الفولكلوري. اذ هو لا يفتش عن الايقاعات ما دامت هي موجودة فيه، كما لا يدّعي ايجادها. فهو، في هذه النقطة بالضبط صائغ فنان يمسك المادة الفولكلورية ليجعل منها صيغة فنية غنائية حديثة ومعاصرة، بقدر ما هي تراثية ومنغرسة في التاريخ الايقاعي واللحني. بقدر ما هي منطلقة نحو الجديد والحديث. وفي كل صياغاته وابتكاراته ومحاولته التركيبة الجديدة نجده اسلوباً صافياً نقياً، وعفوية قادرة على اسقاط الناقل والثرثار، آخذاً بالتكثيف اللطيف والمقبول مع الحفاظ على النضارة والنبض والحيوية (نموذجاً هلا يا هلا) في الحان لطيفة سهلة ممتنعة.

في هذا المنحى يبدو زكي ناصيف في شريطه وفي اعماله احد كبار مؤسسي المعادلة التي تنادي بالافادة من التراث الشعبي بايقاعاته وانغامه وتنويعاته، وتدل تجربته في هذا الحقل على انه بحق صاحب الابداع الاقرب الى طبيعة الناس ومشاعرهم وانفعالاتهم، وفي الوقت نفسه صاحب تجربة فنية قدمت صيغة متقدمة للاغنية اللبنانية خلال اربعة عقود من الزمن.

ثانياً: مجموعة الاغنيات الوطنية التي تندرج تحت عنوان "الاناشيد" والتي كتب زكي ناصيف معظمها كلمة ولحناً كأغنية "الى النصر يا أمتي"، و"مهما يتجرح بلدنا"... والمفارقة في هذا النوع الموسيقي والغنائي نكتشفها حين نعثر على روح موسيقية تستخدم الايقاع المحرّك في مكانه الصحيح، والمقصود النغمة الايقاعية التي تحرك الناس وتقود انفعالاتهم واحاسيسهم الوطنية بشكل رصين وقوي وواثق.

ثالثاً: مجموعة الاغنيات الحديثة وتتمثل "بدقة ودقة مشينا"، و"خلّي الهوى مكتوم" و"غنّيلي بالليل الهادي"، و"غردي غردي" التي تتقدم الغناء اللبناني والعربي من حيث الشفافية والتأثير العميق والرشاقة.

دقة واتقان

الجملة الموسيقية في المجموعة الثالثة، كما في بقية المجموعات عموماً طويلة ومعقدة، لكنها مصوغة بدقة واتقان ومسبوكة بايقاع مفتاح وحركة نابضة. بالاضافة الى كفاءة مميزة في توزيع كلمات الاغنية بين الكورس وصوت زكي ناصيف بشكل تكاملي وبطريقة من يبني ويعمّر في اغنيتي "دقة ودقة مشينا" و"هلا يا هلا" مهارة ملموسة وواضحة باللعب بين الدرجات العالية والمخفضة، والتنقل بينها بطريقة تبرز التفاصيل والفوارق بين جماليات تأتلف وتتراكب في آن واحد. كأن زكي ناصيف يحاول ان يقدّم الصوت، وبالدرجة نفسها منمنماته ودقائقه. وفي هذا المنحى يمكننا التحدث عند زكي ناصيف عن امرين: الصوت ومنمنماته وتلويناته.


زكي ناصيف. (من الارشيف)

اما النقطة المهمة واللافتة فهي اننا اذا لجأنا الى الفاء الصوت، صوت المغني والكورس تماماً نحصل على قطعة موسيقية كاملة. وهنا اهمية زكي ناصيف في التلحين وكتابة الموسيقى.

وهذا يرتبط اسلساً بالقاعدة، او الاساس الموسيقي الفني والصلب الذي ينطلق منه، والا كيف نفسر ان قسماً كبيراً من اغاني الشريط يضعف فيه الايقاع، وتحضر المعالجة الموسيقية البحتة المنطلقة من كتابة لحنية موسيقية تعتمد البيانو والكمان بالدرجة الاولى.

زكي ناصيف لاعب ماهر في ادخال الكورس كعنصر رئيسي وفني في الاغنية المؤداة. هذا ما نجده في اغاني "ميجانا يا ميجانا" و"عالمنجيرة"، و"بكرا بكرا" وغيرها. والتركيز على الكورس كجزء من البنية الفنية للاغنية كان منذ الخمسينات علامة مميزة في الاغنية اللبنانية والعربية. وهو لم يستعمل الكورس كعامل يساعد المغني ويحمل عنه، او كرافعة توازن فحسب، بل كعنصر فني ضروري من بنية الاغنية الحديثة والمعاصرة في لبنان، والتي أدت الى ازدهار وتطور المسرح الغنائي في لبنان.

وكما زكي ناصيف من اوائل من جعل للكورس دوراً فنياً شكل جزءاً مهماً من بنية العمل الغنائي، كان من ابرع من جعل اغنية الصوت الوحيد شيئاً ذا قيمة ملموسة. وقد ساعدته على الحالتين المذكورتين قدرته على كتابة الجملة الموسيقية الملائمة، وهي جملته البالغة التعقيد في تركيبها، لكثرة ما فيها من تفاصيل نغمية ومنمنمات مرتبطة بخامته الصوتية وطبيعة صوته. من هنا جمع زكي ناصيف شيئين هما الجملة الموسيقية الصعبة والمركبة، والصوت الموازي والفني بالمنمنمات والتلوينات والتفاصيل.

لهذا كله فان ابرع من ينشد او يغني الحان زكي ناصيف هو زكي ناصيف نفسه. والمفارقة التي يمكن ايرادها هنا هي ان زكي ناصيف أحب صوته الى درجة لافتة جعلته يغنّي اكثر الأغاني التي لحنّها لغيره. وكذلك فان تقليد المغنين الشباب له لم ينجح. وبصورة أدق لا نجد مقلّداً مهماً له.

لزكي ناصيف تلحيناً وموسيقى، دور كبير في إغناء الخزانة الغنائية والموسيقية في لبنان فقد غنّت فيروز كثيراً من الحانه لاسيما القطعة المهمة "يا بني أمي"، بالاضافة الى اغانٍ أخرى ميّزته وميّزتها، كما لحّن عشرات الاغاني الفولكلورية وغير الفولكلورية لصباح ووديع الصافي ونصري شمس الدين وماجدة الرومي وغيرهم.

زكي ناصيف لم يتكل على النص الكلامي ولم يختبئ وراءه – مع ان النص الذي كتبه له مكانته الادبية والوجدانية – ليقوم بايصال اغنيته الى الآخرين، وتأكيد دوره ورسالته الموسيقية الابداعية، فهو انطلق من الحانه المميزة وذات الخصوصية، ومن كفاءته في الصوغ والابتكار، ومن رؤية مثقفة وواعية في التجديد والتطوير.

هاشم قاسم

مهرجان

ميسيا تغني الفادو التقليدي في بيت الدين: تصقل الارث بصوتها الحار والفاجع

ليس بصوتها التعزيمي وحده وجدت المناخ الذي اوقعنا في أسره. ليس الصوت المتفجر من الاحشاء قبل الحنجرة، المتدفق من حمم، وحده أثار فينا طربا كئيبا يصل بالسامع الى النشوة.

ميسيا الموشحة بالفادو واساطير البرتغال واحياء ليشبونة، صنعت حول صوتها الجبار، امرأة اسطورية. نسمعها، نراها، ونظنها من الخيال.

فكم من الاتقان لصياغة آية فنية كتلك المفصلة في خامة الخرافة، جسدا وكساء وصوتا، تنشد، تتكلم، تبوح بمشاعرها، بعضها لا كلها، تفتح ذراعيها تلاعب بأصابعها المدى، تضمها الى صدرها ضمن هالة السحر لا تشرد منها ذرة. يفعل اكسيرها فينا، نتشوق الى اكثر لكن الجانب الآخر من قمرها مستتر في ظلمة الكون.


ميسيا، كأيقونة بيزنطية.

في باحة قصر بيت الدين المرصودة لذلك الانتقال خارج حدود الزمان، كان الجمهور اقل مما اعتادت المهرجانات. فالفادو فن تراثي، شعبي برتغالي وخلية لا تتجزأ من خلايا البرتغاليين، لكنه متى اجتاز حدود ارضه ولغته، غدا فنا للنخبة من العالم اولئك الذين سحرتهم الكآبة اللذيذة النابعة منه، وفتنهم تفخيم الالقاء وعظمة تنغيمه. يقعون أسرى الصوت في مده وجزره، في اعتلائه كأمواج صاخبة، يغور بعدها هادئا متمتما في رمال حارة.

التراجيديا

الفادو. ما هم اللغة ما دام الغناء ينساب الى جوف السامع يوجعه يفعل به، يشاركه في هذه التراجيديا الغنائية القيثارة البرتغالية، الجامعة في رنين اوتارها، لغة آلات البالاليكا، والبانجو، والبوزوكي والقيثارة الكلاسيكية. تعيد الى العازف اصواتا كالتي في حنجرة ميسيا، رقراقة كالماء، مشرقطة كالنار، حزينة، رحبة، عاشقة.

فاذا اللغة غريبة عن ديارنا غير أن النغم، نرشفه بالحنان الذي نكنه لغنائنا التقليدي، البلدي، الذي لا يخشى ابراز العاطفة والحنين في ارتعاشات الصوت وزغردات الناي، وحوار القانون الغنائي مع العود.

ميسيا تعطي من صوتها اكبر قدر من احاسيس، تحرك مفعولها على جمهورها. فتتمادى في تعظيم اللحن وتأليمه. تعيد حنينا الى اماليا رودريغز رغم فارق الصوت. لكن اسلوب التنغيم واحد من مدرسة الفادو التي انطلقت منها رودريغز منذ نصف قرن تصقل الارث بصوتها القدير توزعه في العالم خارج حدود البرتغال الفقيرة، علما مثيرا من تاريخ ارضها تراثا واساطير من صنع الجنيات والانسان والساحرات.

من "البلركو نيغرو" (المركب الاسود) التي غنتها اماليا ملكة الفادو في الستينات، من وحي صيادي الاسماك وصراعهم مع البحار وحولهم ساحرات يعزفن قدر الموت برقيات يواسين بها الارامل المتشحات بالشالات السوداء رمز قدر المرأة البرتغالية، ترسخ الفادو لدى عشاقه. وكأن البارحة اتصال بذلك الامس البعيد واماليا رودريغز بعد ليلة فادو قدمتها في الاولمبيا استقبلتني في مقصورتها في حديث قصير اذكر ما قالته:

"اغني الفادو لاطالة عمره وتخليده. فأنا امرأة اعيش محاطة بأشياء زائلة علي حمايتها".

ميسيا وجدت في قصر بيت الدين اطارا للفادو ومساحة ضوء لشخصيتها التراجيدية المشغولة برهافة اثيرية، تتماشى والاسطورة.


صوت يطلع من الاحشاء.

بالأسود

متشحة بالاسود من الرأس حتى القدم، نزلت السلم ببطء كمن يتبع موكبا متمهلا. وصلت الى المنصة وحولها موسيقيوها عازفو القيثارة البرتغالية والقيثارة الالطو، والكمان والاكورديون، حيث الجمع بالعربية والبرتغالية.

بدت خارجة من ايقونة بيزنطية. بعد حين سيلعب الشال المكلل جبينها ادوارا، فمن ايقونة عذراء ستتحول ميسيا امرأة عاشقة، فحكايات رجال ونساء من احياء ليشبونة. ولكن مهما تنقل الشال من رأسها الى كتفيها الى وتد مكبر الصوت معلقا، تبقى تراجيدية ميسيا نابعة من وجدان انسكابها في فناء لما شكرت الموسيقيين واحداً واحدا "لأنهم يؤمنون لي بعزفهم الرائع سعادتي على المسرح".

السيدة المأسوية تلاعب المأساة من حنجرتها لتفرح، لتتألق، سيدة شامخة، ورأسها يتطلع الى النجوم، يستوحي من السماء قوة لأوتاره.

مندمجة بالعازفين اندماجها بالجمهور. حيته مرات شكرته لتجاوبه مع غنائها. كيف لا والفادو فن حار يخرق في المسام ويعذبها. كيف لا وصوتها حر، فسيح، ترسله الى ابعد مدى ثم تستعيده، تلاعبه، تلوليه، قبل ان ينطفئ على شفتيها، غائرا في رمالها.

الاحتفال بدأ بتقاسيم على القيثارتين عزفها كارلوس مانويل بروونسا وانطونيو شينهو هذا العازف الذي يخرج من اوتار آلته غناء يمهد لصوت ميسيا ويتوأم بها عندما يصطاد كآبة اوتارها ويلاحقها اسيرا لحنجرتها.

قالت في مستهل وقوفها أمامنا كامنة من زمن الامس: من الضروري ان نحمل الغناء البرتغالي في ضميرنا. ما سأنشده الآن حديث مع مدينتي ليشبونة: انت وحدك تعرفين اسمي. لا شك ان القيثارة البرتغالية تبقى الرائدة في تاريخ الفادو، قريبة من الحانه. بيد ان ميسيا رأت في الاكورديون والكمان رنات تتلاقى ورسالتها، وتساعد الفادو على ارتباطه بالحاضر وتخليده في اللحظة.

لم تحد عن الدرب الاصيلة بل طورتها ما دام صوتها يلبي رؤاها: "الغناء لا يفسر لكن الكلام عنه ضروري".

الفادو التقليدي في احساسها حالات خاصة لقوته الموروثة، لسيرورته المستقبلية. من اجله تطلب من الشعراء كلاما كالذي كتبه لها مانويل بولو:

"يا لسعادة هؤلاء الذين من اجلهم تلوح محارم الوداع"

ميسيا في هذه الاجواء الدرامية، بدت في وشاحها الاسود بطلة من المسرح الاغريقي. انها انتيغون هنا، اندروماك هناك، عاشقة، منتظرة، اسيرة، وحيدة. تعطي فنها من احاسيسها المتفتحة على ثقافات عدة، الغائرة في جوف جذورها البرتغالية.

لكل اغنية مؤلف وملحن. تذكرهم. سيرجيو غودنيو، فيتورينو، خورخي بالما، كارلوس تي، مانويل بولو لوبو انطونيس وغيرهم.

في اطار طموحها الفني هذا نهلت من ثقافات الآخرين، تآلفا مع جمالية الفادو الموسيقية كالأغنية الكوبية التي تروي اسطورة القارن لمؤلفها سيلفيو رودريغز. "هذه الاغنية اهديها سحر هذه الليلة".

في برنامج مهرجانات بيت الدين قدمت خمس اغنيات من الفادو التقليدي، اربع اغنيات منها حديثة الشعر، كتبت في مناسبات عزيزة على قلب ميسيا وواحدة المثلثة القوافي بوحي من قوافي الشاعر فرناندو بيسوا.

وحين تمحور الغناء حول مواضيع جديدة قالت: "سهرات الفادو تتطلب احتراما وصمتا".

على اثرها انشدت اغنية الدموع.

وكانت لها اغنية جميلة من كلمات اماليا رودريغز "استذكارا عاطفيا لتلك التي حثتني على غناء الفادو".

قبل ان تختم سهرتها بأغنية:

"بحار انا في النهار وحين يهبط المساء لا اعود ادري من انا" غنتها بحزن. قالت انها مشكلة مع هوية الانسان.

مي منسى

مهرجان البندقية النهائي: بعيداً من النجوم

يبدأ مهرجان البندقية الاربعاء المقبل تحت شعار "البحث عن النوعية ونائقة الاكتشاف"، ويستمر حتى السادس من ايلول المقبل. يقدم المهرجان ١٨ فيلما من ضمن المسابقة الرسمية لنيل "الاسد الذهبي" يطغى عليها الطابع الاوروبي، وتتمحور معظمها حول قضايا راهنة "الارهاب الباسكي"، "الارهاب الايرلندي"، "عودة هونغ كونغ الى الصين".

واكد مدير المهرجان فيليس لوبادبو الذي خلف جيلو بونتكورفو، انه يريد الاستمرار في ابعاد المهرجان عن "تظلم النجوم" ولا سيما بعد فشل مهرجان كان الذي اعتمد هذه الصيغة. وقال "لن يكون المهرجان تظاهرة للمصورين".

اما الافلام المدرجة ضمن المسابقة فهي:

– "سيفاز" لدانييل كالبارسورو (اسبانيا).

– "اوستراڤنتو" لوالتر ليما (البرازيل).

– "الصندوق الصيني" لداين وانغ (الصين).

– "معركة الوحوش" لبونوا لامي (بلجيكا).

– "جيرو دي لون..." لغويسيبي غودينو (ايطاليا).

– "هانابي" لتاكيشي كيتانو (اليابان).

– "تاريخ ميلوزن" لجيرسي ستومر (بولونيا).

– "المخبر" لجيم ماكبرايت (ايرلندا).

– "التنظيف على الناشف" لآن فونتان (فرنسا).

– "نياغارا نياغارا" لبوب غوس (اميركا).

– "الليلة الوحيدة" لمايك فيجيس (اميركا).

– "اوسوس" لبيدرو كوستا (البرتغال).

– "اوفوسودو" لباولو فيرسي (ايطاليا).

– "السماء السابعة" لبونوا جاكو (فرنسا).

– "فيسوفياني" لبابي كورسيكاتا، انطونيو كابوانو، انطونيتا دوليلو، ستيفانو اينسيرتي وماريو مارتوني (يطاليا).

– "اللص" لبافيل شوخراي (روسيا).

– "ضيف الشتاء" لآلن ريكمان (بريطانيا).

– "ببساطة" لزانغ يمون (الصين).

ويعرض فيلم "دركنسترلكتنغ ماري" لوودي آلن خارج المسابقة في افتتاح المهرجان.

اما لجنة التحكيم في المهرجان التي تتولى رئاستها المخرجة النيوزيلندية جان كامبيون (مخرجة فيلم "درس البيانو")، فتتألف من المخرج الايطالي فرانشسكو روسي ("جثث شهية"، "يد منخفضة فوق المدينة"، "سلفاتور غويليانو"، "الهدنة") والمخرجة الجورجية نانا جوزجازي ("الف وصفة ووصفة من طباخ مغرم" والمخرجة البورغينية ايدريسا اودراغو ("يابا"، كيني وادامس") والياباني جينيا تسوكاموتو والفرنسية المنتجة فيرا بلمون ("ماركيز") وكاتب السيناريو الاميركي رون باس ("رجل المطر") والناقد الالماني بيتر بوشكا والممثلة الانكليزية شارلوت رامبلنغ.

... ومهرجان مونتريال ٢١

افتتح الجمعة الفائت "مهرجان افلام العالم" الحادي والعشرون في مونتريال الذي سيعرض خلاله ٤١٣ فيلما حتى الثاني من ايلول المقبل.

ويتنافس في المسابقة الرسمية ٢١ فيلما للحصول على "جائزة القارة الاميركية الكبرى". ويعتبر فيلم "عصفور صغير متوحد" للمخرج الاسباني كارلوس ساورا الذي يروي قصة انتقال صبي انفصل اهله للتو، الى مرحلة النضوج وما يواجهه من صعوبات، من اوفر الافلام حظا بالفوز.

ويترأس لجنة التحكيم الممثلة جاكلين بيسيه.

ويعرض في اطار مهرجانات مونتريال ٢٤٦ فيلما طويلا. ويخص المهرجان السينما الاميركية – اللاتينية والايرانية باهتمام خاص. وتشارك ايران في المسابقة الرسمية بفيلم "ابناء السماء" للمخرج مجيد مجيدي.

ويكرم المهرجان هذه السنة الممثل الاميركي رود شتايغر (٧٢ عاما) الذي شارك في نحو مئة فيلم والسينمائي الكندي جان كلود لوزون الذي قتل قبل اسبوعين في حادث تحطم طائرة في شمال كيبيك.

كونري الوفي لبوند


كونري لعب سبع مرات دور العميل ٠٠٧.


كونري الرافض الآن.

يلاحق منتجو المغامرة الجديدة "للعميل ٠٠٧" "غداً لا يموت ابداً"، الممثل الشهير سين كونري من اجل القيام بدور الرجل الشرير في الفيلم. ولكن كونري الوفي لجايمس بوند لم يلب الطلب رغم الارقام الخيالية التي عرضت عليه لقبول الدور. وعندما سئل عن سبب رفضه كل الاغراءات المالية اجاب سائليه: "لن يفهم الجمهور كيف يمكنني ان اؤذي جايمس بوند".

من العالم

محيي اسماعيل في دور القذافي

صرح الممثل المصري محيي اسماعيل الذي اشتهر باداء الادوار المركبة نفسيا بان الزعيم الليبي معمر القذافي وافق على ان يقوم بدوره في فيلم سينمائي.

وحسب تصريح اسماعيل تم الاتفاق مبدئياً على ان يكون الفيلم من انتاج العقيد القذافي شخصياً وان يجسد نضاله منذ دراسته الثانوية حتى ثورة الفاتح وما قدمه من تأييد ومساعدات لكل حركات التحرر في العالم. واضاف ان عنوان الفيلم سيكون "القذافي... والفاتح".

وعن تفاصيل اتفاقه مع الزعيم الليبي قال الفنان المصري انه زار ليبيا اخيراً ضمن وفد من اتحاد النقابات المهنية في مصر وحرص خلال الزيارة على ارتداء زي مشابه تماما لزي العقيد القذافي مما اثار كل الحاضرين للتشابه الكبير بينهما حسب قوله.

وقال "ذهبت الى ليبيا وكنت حريصا على لقاء العقيد القذافي وانا ارتدي الزي نفسه الذي يرتديه قلت له انني من اشد المعجبين بكفاحه ونضاله الثوري... وقلت له انني اتمنى ان اقوم بعمل سينمائي اجسد فيه شخصيتكم" واضاف "لتجسيد شخصية القذافي في عمل سينمائي هي بالنسبة لي عمل مثير وجديد. واعتقد ان هناك اشياء مشتركة بيننا في الملامح وطبيعة الشخصية ثم انني اعشق تجسيد الشخصيات التي يتسم اصحابها بالعظمة والكبرياء والنضال ولي رصيد كبير في اداء الشخصيات التاريخية العظماء مثل نابليون بونابرت".

ولم يحدد الفنان موعد لبدء العمل في الفيلم لكنه قال انه يتمنى ان "يتم ذلك قريبا".

شطب المخرج حسام الدين مصطفى من نقابة السينمائيين المصريين

ذكر مصدر في نقابة السينمائيين المصريين ان المخرج السينمائي المصري حسام الدين مصطفى فصل من النقابة بعد أن زار اسرائيل اخيرا وأيد تطبيع العلاقات بين مصر والدولة العبرية.

وقال رئيس نقابة الممثلين عبدالغفار عودة ان اتحاد النقابات الفنية قرر "خلال اجتماع الاربعاء الماضي البدء باجراءات طرد حسام الدين مصطفى وفقا لقرار الاتحاد الذي يمنع تطبيع العلاقات مع اسرائيل وأي زيارة الى هذا البلد".

واضاف عودة ان مصطفى قام بزيارة اسرائيل منذ بضعة اشهر وادلى اخيرا بتصريحات دعت الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وذكرت مجلة "روز اليوسف" ان السينمائي المصري صرح في الاسبوع الماضي خلال برنامج للتلفزيون المصري انه قرر أن يكرس وقته "للتطبيع بين الشعبين المصري والاسرائيلي".

وتابع عودة ان نقابة السينمائيين "عليها الآن تنفيذ اجراءات شطبه".

وفي نيسان الماضي، طرد الكاتب المسرحي المصري علي سالم المؤيد تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل من النقابة.

وفي الشهر نفسه، انتخب اتحاد الكتاب المصريين سعد الدين وهبة المعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

يذكر ان مصر هي اول بلد عربي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في العام ١٩٧٩ في عهد الرئيس الراحل انور السادات.

حسام الدين مصطفى: المشطوب.

افلام مصرية قديمة في مهرجانات دولية

شكلت وزارة الثقافة المصرية لجنة من النقاد لاعادة تقويم الافلام القديمة وترشيح ما يصلح منها للمهرجانات الدولية.

وقال مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما ان اللجنة التي تضمه مع آخرين اختارت فيلمين من الستينات هما "شفيقة القبطية" للمخرج الراحل حسن الامام و"شياطين الليل" للمخرج الراحل نيازي مصطفى ليمثلا مصر في المهرجانات الدولية خلال الفترة المقبلة.

ولم يحدد ثابت المهرجانات التي ستشترك فيها بلاده بهذه الافلام.

وعن هدف اللجنة قال "اردنا بهذا الاكتشاف ان نكون موضوعيين وعادلين ولا نكون اسرى وجهات النظر النقدية التي كانت ترشح دائما للمهرجانات افلام الواقعية الجديدة".

وفي رأي ثابت ان "بعض الافلام القديمة في السينما المصرية يتفوق على افلام الواقعية المعاصرة فنيا اضافة لنقاء الصوت والالوان وصلاحيتها فنيا للعرض السينمائي".

وتضم اللجنة بالاضافة الى ثابت المخرجين توفيق صالح ومحمد كامل القليوبي وخيري بشارة وعبدالقادر التلمساني والناقدين ماجدة موريس وطارق الشناوي والكاتب عبدالحي اديب ومدير التصوير ماهر راضي.

... والهام شاهين في حتشبسوت الفرعونية

صرحت الفنانة المصرية الهام شاهين انها تتمنى تجسيد الملكة الفرعونية حتشبسوت على شاشة السينما وانها "تدرس الموضوع". تنتظر وعدا من مخرج كبير بان يسدي اليها الدور.

والهام مغرمة بشخصية الملكة التي حكمت مصر الفرعونية بين ١٥٠٢ و١٤٨٢ قبل الميلاد وتركت آثارا مشهورة اهمها معبد الدير البحري الذي بناه عشيقها المهندس سنموت وسط سلسلة من التلال على النيل.

ورغبة الهام في اداء دور حتشبسوت بدأت منذ شاهدت النجمة العالمية اليزابيث تايلور في دور ملكة مصر البطلمية كليوباترا في الفيلم العالمي المشهور.

"نحن اولى من الاجانب بتجسيد ادوار ملوكنا وملكاتنا". وتقول انها عرضت فكرتها على المخرج البارز يوسف شاهين. ووعدني بالتحضير للفيلم وان كان ذلك سيأخذ وقتا طويلا.. لكنني سأظل "اتابعه".

وعلى هذا الوعد تعيش الهام شاهين مع حتشبسوت.

اما عن اخر افلامها فتقول انها تعمل حاليا في فيلم جديد اسمه "ارض ارض" من اخراج اسماعيل مراد ويشاركها بطولته الفنان فاروق الفيشاوي.

ويدور الفيلم حول ظروف حياة الفقراء الذين يعيشون على هامش المجتمع.

... وترافولتا في دور بيل كلينتون

هل سيفرح بيل كلينتون عندما يكتشف نفسه حاملا ملامح الممثل جون ترافولتا؟ من غير السهل الاجابة عن هذا السؤال. انما المعروف بان ترافولتا يمثل مع ايما طومبسون في فيلم (يصور حالياً وهو مأخوذ عن سيناريو يروي الصعود الصاعق لحاكم ولاية صغيرة) "بريميري كولور" ويفضح الفيلم بعض العادات الاميركية. وتخرج صورة الزوجين كلينتون ملمعة. على كل فان هوليوود التي ساندت الرئيس الاميركي انتجت ثلاثة افلام خلال سنة وقام كل من جاك نيكولسون، وبيل بولمان، وجين هكمان، وهاريسون فورد بتمثيل دور رئيس جمهورية اميركا.


جون ترافولتا (بيل كلينتون) وايما طومبسون (هيلاري كلينتون).

همفري بوغارت في طابع بريدي








طابع بريدي يمثل همفري بوغارت.

فرحت عائلة الممثل الراحل همفري بوغارت عندما رأت همفري بوغارت مخلداً مثل مارلين مونرو وجيمس دين نجمي الفن السابع اللذين سبقا همفري بوغارت في الظهور على طوابع بريدية اميركية. ارملته الممثلة لورين باكال وولداه ستيفان وليسلي وقفوا امام الطابع البريدي الضخم الذي يحمل علامة البريد الاميركي وسجل ايضا رقم ٣٢ الذي قد يكون في التداول.

تلك التي ألهبت قلبي راسين وموليير


صوفي مارسو (مدموزيل دوبارك) ولمبير ويلسون (المؤلف المسرحي الفرنسي جان راسين).


في الوسط برنار جيرودو في دور موليير.

بعد ان مثلت افلام منحتها الشهرة العالمية: "ابنة دارتانيان"، "بريفهارت"، "انا كارينين"، تظهر من جديد منذ ٢٠ آب على شاشات السينما الفرنسية في دور "ماركيز" اي حياة الممثلة مدموزال دو بارك التي الهبت قلب راسين وموليير ايام الملك لويس الرابع عشر. انها صوفي مارسو النجمة التي منذ بطولتها في فيلم "لابوم" الذي شهرها (وهي لما تبلغ الخامسة عشرة من عمرها) لم تتوقف عن دخول الاستديوات وتنتهي من فيلم حتى تباشر بتصوير فيلم جديد.

وستتولى رئاسة المهرجان الثالث والعشرين للفيلم الاميركي في دوفيل (من ٥ حتى ١٤ ايلول).

المفكرة

السينما

● ابراج
(ت: ٤٤٦٦٤٣):
١ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (ديناصورات سبيلبرغ تتكاثر، يزداد رعبها ويمتدّ إلى المدن الاميركية، إلا أننا نشك في التأثير عينه لضخامة المؤثرات ومكونات العرض الكبير، مع جيف غولدبلوم وجوليان مور وريتشارد اتنبوروه).
٢– "العنصر الخامس" (المستقبل العلمي – الخيالي ممزوجا بالمغامرة والغرابة والدعابة، للفرنسي لوك بوسون، بطولة بروس ويليس وغاري اولدمان).
٣ – "القديس" (الشخصية التلفزيونية الشهيرة سيمون تمبلار، التي قام بها روجر مور ماضيا، يؤديها في الاقتباس السينمائي الجديد فال كيلمر، ومعه إليزابيت شو في مغامرة التجسسية اللاهثة. والاخراج لفيليب نويس).
٤ – "جيفرسون في باريس" (القرن الثامن عشر باخلاقياته وملابسه ورومنطيقياته وبعض مناخاته السياسية، مع ذلك دولته سفير اميركا في باريس، ونسائه وقصصه العاطفية. شريط حقبة من توقيع جيمس ايفوري، يصل الينا متأخرا).
٥ – "الضحايا" (حبّ وتمزقات عاطفية على الطريقة الفرنسية، مع فنسنت ليندن وجاك دوترلن، اخراج باتريك غرانبيري).
٦ – "كاذب كاذب" (جيم كاري يعيش على الكذب ليلا ونهارا عندما يتمنى صغيره ان يكون صادقا يوما واحدا تتحقق امنيته. كوميديا مؤثرة).
٧ – "شرط ان يستمر" (كوميديا فرنسية مع ايمانوييل سينييه وتيكي هولغادو وجيرار دارمون، إخراج ميشال تيبو).
٨ – "ليدي والمتشرد" (إحدى كلاسيكيات ديزني المرسومة والطريفة مع الكلبين المتحابين. لجمهور صغير وعائلي).

● اسباس
(ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "الاسكا" (في القطب البارد يشق المراهق وشقيقته في انقاذ والدهما من الموت، والمغامرة التشويقية الجميلة التصوير لجمهور صغير وعائلي، إخراج فريزر هستون، تمثيل ديرك بينيديكت وتورا بيرش وفنسنت كارتيرز، مع شارلتون هستون في ظهور قصير بادارة إبنه).
٢ – "ضجيج كثير للاشيء" (اقتباس شكسبير آخر جميل لكينيث براناه، مع ايما تومبسون ومورغان فريمان).
٣ – "اندفاعة حمقاء" (كوميديا عاطفية مع المكسيكية السمراء اللبنانية الجذور، سلمى حايك وماثيو بيري، اخراج اندي تينان).
٤ – "أناكوندا" (الحية الضخمة تنشر الموت والرعب في الادغال البعيدة حيث أتت جماعة التلفزيون والباحثين، وجون فويت هو الصائد الاستغلالي).
٥ – "يومان في الوادي" (ثريلر قاتم الدعابة مع جيمس سبيدر وداني ايبللو، إخراج جون ميزرفيلد).

● الحمراء
(ت: ٣٤٢٠٤٤):
"غريزة أساسية" (إعادة لثريلر بول فرهوفن الاروتيكي مع شارون ستون ومايكل دوغلاس).

● الدورادو
(ت: ٣٤١٧٢٣):
– "أناكوندا" (راجع برنامج اسباس).

● إيليت
(ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "ضجيج كثير للاشيء" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "أناكوندا" (راجع برنامج اسباس).
٣– "الاسكا" (راجع برنامج اسباس).
٤– "يومان في الوادي" (راجع برنامج اسباس).

● اليزيه
(ت : ٣٢٠١٥٧):
"الاسكا" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد
(ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "فتيان" (وينونا رايدر في الجريمة والالغاز).
٢ – "رجل اللمعان" (مغامرات مع ستيفن سيغال).
٣ – "الاختبار عبر الهيئة المحلفة" (اعادة لشريط المحاكمة والتشويق مع وليم هورت وجوان كيلمر).

● امبير
(ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "ضجيج كثير للاشيء" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "يومان في الوادي" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي
(ت: ٣٤٥٢٩٤):
"حرارة مقيدة" (المغامرة في إطارها الإغرائي مع بريجيت نيلسن).

● بلانيت الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الضحايا" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "القديس" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "ليدي والمتشرد" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "كاذب كاذب" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ليدي والمتشرد" (راجع برنامج بلانيت الزوق).
٣ – "القديس" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).

● سان ايلي
(ت: ٦٠٦٧٠٦):
١ – "يومان في الوادي" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "ضجيج كثير للاشيء" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "الاسكا" (راجع برنامج إسباس).

● سارولا
(ت: ٣٥٠٠٦٧):
"قبلة الوداع القاتلة الطويلة" (مغامرة الجاسوسية المبتكرة والذكية الدعابة مع جينا ديفيس وصمويل جاكسون، اخراج ريني هارلن).

● فاندوم
(ت: ٤٤٣٩٩٢):
١– "ليدي والمتشرد" (راجع برنامج بلانيت الزوق).
٢ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الرئيس الاميركي" (اعادة للشريط السياسي العاطفي مع مايكل دوغلاس وانيت بينينغ).

● فريواي
(ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "ضجيج في البرونكس" (مغامرات قتال وعنف من الموجة).
٢ – "فتيان" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "من المشاهدة الأولى" (كوميديا عاطفية صغيرة).
٤ – "حميم جداً وناتي" (عرض ثان للشريط العاطفي مع روبرت ردفورد وميشيل بفايفر).

● كسليك
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "القديس" (راجع برنامج أبراج).

● كوليزيه
(ت: ٣٤٣٩٦٢):
"الطيران بعيداً عن الوطن" (الفتاة آنا باكوين تصادق الاوزات وتحملنا معها الى الشريط الحالم الجميل التصوير، مع جيف دانيالز، اخراج كارول بالارد).

● كونكورد
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "العنصر الخامس" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "ليدي والمتشرد" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "القديس" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس
(ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "فتيان" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "شيء التحدث عنه" (اعادة للشريط العاطفي مع جوليا روبرتس).
٣ – " في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ما عاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة. رومنطيقية عنبة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).

● لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "سيتي هول" (مناخات الفضائح السياسية والمافيات مع آل باتشينو وبريدجيت فوندا).
٢ – "يومان في الوادي" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "ضجيج كثير للاشيء" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "العودة الى الاعمال" (بوليسي مع بريان بوسوورث).

● لاسيتيه
(ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – " في الحب والحرب" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "الهارب" (عرض ثان لشريط المغامرة مع طومي لي جونز).
٣ – "شيء التحدث عنه" (راجع برنامج لاساجيس).
٤– "الى آخر حد" (المغامرة البوليسية مع آنا نيكول سميث).

● مارينيان
(ت: ٣٤٥٢٨٧):
"الاربع فصول" مسرحية ديديه للصغار.

● مونتريال
(ت: ٣٥٣٠٠٩):
١ – "حزّمني يا" (فيلم مصري مقتبس من مسرحية مع فيفي عبده).

المسرح

● مسرح أريسكو بالاس، الصنائع: (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧).
– "كنز الاسطورة"، صباح.

● مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء: (٠١/٣٤٠٠٧٨)
– "مربية يا اوادم" لمروان نجار، بطولة بيار شمعون.

معارض

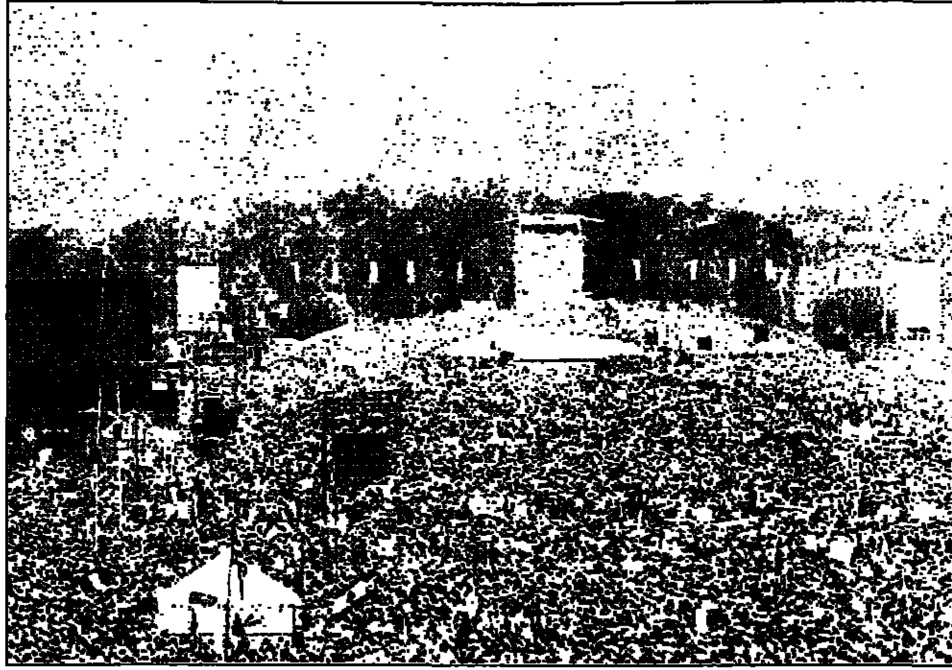
(●) غاليري جانين ربيز الروشة:
– آدام جونغيام حتى ٢٩ آب.

الابراج

● الحمل : خلاف في الرأي مع زميل يتحول صداماً. اسع الى تفهم وجهة النظر الاخرى.
● الثور : ترغب في تغيير كل شيء من حولك. التغيير ضروري لتقدم الحياة ولكن عليك بالاساليب الممكنة.
● الجوزاء : تنطلق بحيوية بعد عطلة قضيتها بهدوء. ركز افكارك وتابع عملاً بدأت به.
● السرطان : نبأ غير سار تسمعه فتنزعج مع انه لا يعنيك مباشرة.
● الاسد : تصطدم بشريك في العمل فيؤدي ذلك الى سقوط مشروع مشترك. لا تأبه وانما تطلع الى المستقبل.
● العذراء : لا تحاول ابداً فرض آرائك على المحيطين بك. وانتبه لكيفية التعامل.
● الميزان : بقليل من الصبر تستطيع ان تبلغ الهدف المنشود. الوقت عامل مهم ولن تتخطاه.
● العقرب : تجنب المواقف السلبية والمتشددة لانها ستولد شعوراً بالحقد ضدك.
● القوس : راقب بدقة نوعية مأكولاتك واحذر الوزن الزائد.
● الجدي : حيويتك الزائدة تدفعك الى مزيد من الأعمال. اتجه ناحية العمل الاجتماعي والانساني.
● الدلو : لا تكن مشككاً في المحيطين بك بل اعطهم مزيدا من الثقة والمسؤولية لتظهر كفايتهم.
● الحوت : لا توقع عقداً ولا تتعهد او تلتزم قضايا لم تشبعها درساً لئلا تضعف ثقة الآخرين بك.

انتهت أيام الشبيبة في فرنسا بعظمة كما كانت عظمة البدء

البابا كأنه تعود الجماهير وكلما ازدادت شحذت كلامه
لونشان: الليل سهرة والصباح قداس وعظة ومعموديّة وسان – برتليمي



القداس. (أ ف ب تيليفوتو)

البابا وهو في القداس الاحتفالي، يبارك ويحيي. (أ ف ب تيليفوتو)



في السلسلة البشرية. (أ ب تيليفوتو)

ليلة الشموع. (أ ف ب تيليفوتو)

وجه البابا يوحنا بولس الثاني امس الاحد في باريس الى الشباب في اطار ايام الشبيبة العالمية دعوة الى "المضي على دروب الحياة اعضاء في الكنيسة مسؤولين وفاعلين".

وقال امام مليون مؤمن تجمعوا في ميدان سباق الخيل في لونشان على ابواب باريس: "ايها الشباب طريقكم لا ينتهي هنا والزمن لا يتوقف اليوم. امضوا على دروب الحياة وكونوا يدا واحدة في كنيسة المخلص".

وتابع: "استمروا في تأمل مجد الله وحبه وستجدون الطريق لبناء حضارة الحب، ولمساعدة الانسان في رؤية العالم الذي تجسده الحكمة والحب الابديان. وكونوا مخلصين لمعموديتكم واقتدوا بالانجيل. وبما انكم اعضاء في الكنيسة كونوا اتباع المسيح وشهوده".

وتابع أن "الانسان يبحث عن الله، ويدرك الشاب في اعماقه ان هذا البحث هو القانون الداخلي لوجوده. والانسان يبحث عن دربه عبر العالم المرئي (...) وهذا العالم رائع وغني (...) وفي نهاية المطاف غير كاف للروح (...) بل هو سطحي وعرضة للزوال، بمعنى اخر مصيره الموت. واننا ندرك اليوم اكثر فأكثر هشاشة كوكبنا الذي غالبا ما يتراجع بسبب نشاطات الانسان".

وقال: "كلما طال عمر الانسان ازداد شعوره بضعفه وتساءل عن الخلود، ماذا هناك بعد الموت؟ وهنا يبرز السؤال الذي طرحه المسيح الذي انتصر على الموت: الهي الهي لماذا تركتني".

وكان البابا يوحنا بولس الثاني وصل الساعة ٩,٣٠ (٧,٣٠ بتوقيت غرينتش) بتأخير ٤٥ دقيقة، الى ميدان سباق الخيل في لونشان قرب باريس لاحياء قداس في الهواء الطلق لاختتام ايام الشبيبة العالمية.

واعلن المنظمون ان مليونا سيشاركون في هذا القداس.

وحيا المؤمنون الـ٧٥٠ الفا الذين امضوا ليلتهم في لونشان الحبر الاعظم عندما عبر ميدان سباق الخيل على متن سيارته وبدت عليه علامات التعب من البرنامج المرهق في اطار زيارته لفرنسا.

وخلال القداس الذي استمر ساعتين ونصف الساعة دعا البابا الشباب الذين جاؤوا الى باريس من ١٦٠ بلدا الى ايام الشبيبة العالمية الى "المضي على دروب الحياة اعضاء في الكنيسة مسؤولين وفاعلين" وذلك في ختام عظة عن معنى الحياة والموت.

وكان الحبر الاعظم محوطا بـ ٥٠٠ اسقف وستة آلاف كاهن من جميع انحاء العالم. ووسط الهتافات صعد البابا على متن سيارته عائدا الى مقر السفارة البابوية الذي يقع في الحي القريب من ميدان سباق الخيل لأخذ قسط من الراحة.

وقبل مغادرته فرنسا في الساعة ١٨,١٥ بالتوقيت المحلي (١٦,١٥ بتوقيت غرينتش) التقى البابا رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في مطار اورلي الباريسي.

السهرة

وافادت التقديرات الاولية لمديرية الشرطة ان نحو ٧٠٠ الف احتشدوا السبت عند الساعة ١٩,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٧,٠٠ بتوقيت غرينتش) في ميدان سباق الخيل في لونشان عند مداخل باريس، قبل البدء بسهرة دينية تنتهي بها ايام الشبيبة العالمية برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني.

وقال المنظمون ان هذا التجمع فاق كل توقعاتهم.

وبعد الساعة ١٩,١٥ كانت الجماهير لا تزال تتوافد نحو الميدان. وطلب الاسقف المنظم المونسنيور ميشال دوبوست من المتوافدين عبر مكبرات الصوت الضخمة ان يتجمعوا ويتوجهوا الى مناطق حيث الرؤية ليست واضحة لكن الصوت يسمع جيداً.

واعرب الاب مارك جلقتيليني رئيس الصليب الاحمر الفرنسي الذي اتى لتفقد وسائل الاسعاف عن دهشته لوجود هذه الاعداد الغفيرة وقال: "لم ار قط مثل هذا المد من البشر الا في غوما (زائير سابقا) في تموز ١٩٩٤، اثناء الاضطرابات التي دفعت مئات الالاف من اللاجئين الروانديين الى النزوح".

المجزرة

وتحدث البابا يوحنا بولس الثاني عن "المجزرة المؤلمة في عيد سان – بارتليمي" عشية الذكرى الـ٤٢٥ لهذا الحدث الذي اودى بحياة اكثر من ثلاثة الاف بروتستانتي في فرنسا، خلال افتتاحه مساء السبت السهرة الدينية.

ودعا جميع المسيحيين الى "البحث بلا كلل عن طريق الوحدة التامة" مشددا على ان "الانتماء الى تقاليد دينية مختلفة يجب الا يشكل اليوم مصدر معارضة او توتر".

وقال "عشية الرابع والعشرين من اب لا نستطيع ان ننسى المجزرة المؤلمة في عيد سان – بارتليمي التي لاتزال دوافعها غامضة في التاريخ السياسي والديني لفرنسا". واضاف "ان مسيحيين قاموا بأعمال يرفضها الانجيل".

تحدث البابا في حضور مندوبين دينيين ارثوذكس (منهم المتروبوليت جريمي رئيس اللجنة الاسقفية الارثوذكسية في فرنسا) وبروتستانت (الاب جان تارتييه رئيس الاتحاد البروتستانتي في فرنسا) وانغليكانيين وجهت اليهم الدعوة الى الاحتفال.

وبذلك لبى البابا ضمنا الدعوة التي وجهها اليه في اليوم نفسه الاب تارتييه الذي طلب ان يكون "تزامن موعد" قداس يوم الاحد في لونشان مع ذكرى مجزرة سان – بارتليمي" مناسبة للقول مجددا اننا لا نريد هذه الاشكال من التعصب بين الكنائس والاديان".

وكانت مجزرة سان – بارتليمي وقعت ليل ٢٣/٢٤ آب ١٥٧٢ وقضى خلالها اكثر من ثلاثة الاف بروتستانتي على يد كاثوليك متعصبين، وكانت واحدة من اكثر اعمال العنف دموية في تاريخ فرنسا وخلفت جروحا مزمنة بين الكاثوليك والبروتستانت الفرنسيين.

اسعاف ومعمودية

واسعف نحو ١٦٠٠ شخص اصيبوا بتوعكات صحية مختلفة اثناء السهرة، نقل منهم ٣٣ شخصا الى المستشفيات الباريسية.

وقال الطبيب لوران دوماتسكي رئيس الجهاز الطبي في فريق رجال الاطفاء المكلفين اسعاف المشاركين في ايام الشبيبة العالمية، ان بين الحالات الاكثر خطورة الاغماء وآلام تشنج ونوبات الاصابة بداء السكري.

والبابا الذي وصل متأخراً ٢٠ دقيقة الى ميدان السباق الذي تحول الى كاتدرائية واسعة الاطراف، بدا متعبا وسعل مراراً قبل ان يلقي كلمته امام الشموع المضيئة في ايدي المشاركين في هذا الاحتفال الضخم والذي منح البابا خلاله سر المعمودية لـ١٠ شبان اتوا من القارات الخمس.

واشار الطبيب دوماتسكي الى ان قسما من الشبان المشاركين في هذا التجمع، يعانون الاعياء بعد ستة ايام من النشاطات المكثفة في باريس.

وقضى الشبان ليلتهم في الهواء الطلق بعد السهرة التي انتهت بالاسهم النارية في انتظار القداس البابوي صباح الاحد.

الايدي

وقام نحو ٢٠٠ الف شخص يشاركون في ايام الشبيبة العالمية بمسك ايديهم يوم السبت في باريس لتشكيل "سلسلة اخوة" على طول الجادات المحيطة بالعاصمة الفرنسية.

ولهذا الحدث الاستثنائي، اعطى المنظمون موعدا للمؤمنين الذين جاؤوا من ١٦٠ بلدا اضافة الى كل الذين يرغبون في الانضمام اليهم لتشكيل سلسلة بشرية كبيرة على امتداد جادات العاصمة الفرنسية.

وقال المنظمون ان تشكيل سلسلة كاملة تحتاج الى مشاركة ٣٥ الفاً.

وقام المؤمنون الذين يرتدون قمصانا قطنية بيضاء كتب عليها كلمة "سلام" بترديد "نشيد الفرح" لبيتهوفن.

ولم يختر المنظمون ترتيلة دينية تفاديا لاي انتقاد للمبادرة التي دعوا اليها سكان باريس والسياح والمؤمنين وغير المؤمنين الى المشاركة فيها.

واعلنت منظمة "لتكسر الحلقة" تنظيم تظاهرة احتجاج.

وفي الساعة ١٠,٥٠ (٨,٥٠ بتوقيت غرينتش) وقف المشاركون دقيقة صمت في حين دقت اجراس جميع الكنائس في باريس والمناطق المجاورة.

ونظمت هذه التظاهرة قبل الحدث الاهم، قبل سهرة ميدان سباق الخيل قرب باريس.

"القوات اللبنانية" شاركت في الأيام

باريس – "النهار":

ذكرت "القوات اللبنانية" مشاركتها في "الايام العالمية للشبيبة" في باريس. وجاء في بيان تلقته "النهار":

"١ – تتوجه القوات اللبنانية الى شخص قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، ومن خلاله الى الكنيسة الجامعة، لتشدد مجددا على عميق امتنانها للمبادرة الابوية – التاريخية التي خص بها قداسته لبنان، وهي اذ تدرك حجم الاهتمام الذي يوليه الحبر الاعظم للقضية اللبنانية، ترى فيه الضمانة الثابتة لمواصلة السعي لتحقيق القيم التي بشر بها دائما وعلى رأسها الحرية والعدالة.

٢ – ان مشاركة القوات اللبنانية في "الايام العالمية للشبيبة" لا تندرج فقط في اطار البعد المسكوني الذي ارادته الكنيسة الجامعة، ولكن لها طابعا خاصا يميزها عن سائر المشاركين، ان رفاقنا الفدائيين في لبنان كانوا في قلب حدث زيارة الحبر الاعظم له، وهم من خلال تعبيرهم الكثيف والمعلن عن صدق عاطفتهم تجاه الكنيسة ورأسها، انما صرخوا بصوت ضمير رفاقهم كلهم ممن اشتدت عليهم الظلامة قمعا واضطهادا واعتقالا وتهجيرا قسريا ونفياً.

٣ – بما ان الشخصية القواتية واحدة، فالقواتيون في الانتشار ممن لم يستطيعوا مشاركة رفاقهم في "الداخل" فرح الزيارة الحبرية، يحرصون رغم الغصة الدفينة، على المشاركة في عرس الكنيسة والشبيبة في باريس، حاملين في وجدانهم كل القضية بدءا من القائد المعتقل ومرورا بالشعب المخطوف وانتهاء بالوطن الرهينة".

الشبيبة ممسوكة بيد الله وفتاة من عمركم أصبحت ملفانة

باريس – ...:

"ايها الزمان، قف"، صرخة لامارتين عبرت عن النشوة التي اجتاحت قلوب المدعوين الى لقاء البابا في باريس.

اتينا ورأينا ولمسنا وشهدنا ان الله نصب خيمته بيننا وحل بيننا - هي زيارة السماء لارضنا. زيارة تختصر كل الاعياد. هي الميلاد وشموعه. هي القيامة واجراسها، هي العنصرة والسنة النار.

الباريسيون لم يروا حدثا مماثلا في حياتهم. البوليس قال لي: مع شبيبة كهذه، سنصبح عاطلين عن العمل.

اصحاب المتاجر: رغم هذا الحشد في متاجرنا، لم نلحظ سرقة واحدة.

احدى بنات الهوى صرحت: لاول مرة التقي شبانا ينظرون الي باحترام.

البابا يوحنا بولس الثاني، الذي "تكبر روحه بقدر ما يضعف جسده" على حد قول احد الشباب، اعاد الى الايمان رونقه،

والى الرجاء عدواه،
والى اليقين مكانته،
والى المحبة قوتها،
والى الغفران حقيقته،
والى الانفتاح صدقيته.

سقط القناع، قناع الحياء، عند الذين كانوا يعتبرون ان التعبير عن ايمانهم مسألة خاصة وخفية.

اختبر الحاضرون ان اجمل مسكن لله في الارض، هو قلب الانسان الذي يكشف للعالم بسمة هذا الاله المتجسد يسوع المسيح.

عاشت باريس "اسبوع نظافة" من نوع خاص. "اسبوع وصايا الله". يمكننا ان نتخيل ما تصوره مار اغوسطينوس في "مدينة الله" والفارابي في "المدينة الفاضلة".

الكنيسة ازدانت، بأجمل حللها الخارجية والباطنية، حتى ان الباريسيين حبسوا انفاسهم عندما كانوا ينظرون الى "حجاج البابا" يمرون امامهم، مشعين فرحاً، منشدين الحان السماء، مالئين الشوارع ومحطات القطار والمترو زهوا واعيادا وابتسامات.

اللبنانيون، وبدون مبالغة، "بيضوها" كما نقول عندنا. ملأوا الاذاعات ومحطات التلفزيون والرعايا والشوارع، كأنهم بعد في لبنان مع البابا لم يجف زيت سراجهم الذي اشعلوه في حريصا يوم زارهم قداسته. اعلام لبنان خفقت، في كل اجواء باريس، وكل فرنسي التقيه، كان يقول لي رافعا ابهامه صوب السماء؟ اللبنانيون، برافو!

برج بابل نخن على الاقل لاسبوع. وعلينا ان نبني فوق انقاضه العنصرة. والشبيبة تعرف انها رجاء العالم ورجاء الكنيسة ورجاء البابا ويعرف كل واحد منا انه واقف في سفينته تلاطمها الامواج منذ الفي سنة. لكنها لن تغرق وان تعرضت لمهب الريح فالكنيسة "مطعمة" ضد الموت لا ضد الخطر او الحريق. والى كل مسؤول عن قيادة هذه السفينة، الى كل راع، كل كاهن، كل مرب، يوجه المسيح، ساعة الشدة او اليأس او التذمر او التفكير في الاستقالة من مسؤولية السير الى الامام.

"يا قليل الايمان، لماذا شككت لا تخف! انا معك".

فيا كنيسة المسيح القادمة بشبيبتها من ١٥٠ بلدا الى قلب اوروبا، الى فرنسا لتسمعي من ابي المؤمنين اعلانا مثلجا للقلوب، فتاة من عمركم، تريزيا الطفل يسوع، اصبحت ملفانة الكنيسة مثلها مثل اغوسطينوس وتوما الاكويني. فهل من شك عندكم يا شباب المسيح ان خلاص العالم، بيدكم، ممسوكة بيد الله؟ فالى اللقاء في روما سنة الفين.

الاب منصور لبكي

الحروف المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢١٥

افقياً:
١– تصفيف الشعر – غليظ الصوت. ٢– برنان مع جوع – حاز. ٣– حرف ابجدي – الكذب. ٤– جواب – مبرود. ٥– ظل – خمر. ٦– كثير الفضل. ٧– عصى الولد والده (معكوسة) – للمنادي. ٨– القاوة من الوسخ. ٩– طائرة خرافي – عاق.

عمودياً:
١– تزينت وتطلعت – قمر. ٢– كل السيف ولم يقطع – خلاف النفي. ٣– مزلة – صوت الضفدع. ٤– حظ. ٥– اقرب – سد القارورة – نصف ورد. ٦– الرقيق القصر. ٧– موضع ربض الدولاب – نصف حائط. ٨– يكاد. ٩– عداوة وبغضاء – باطن الكتف.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– قليل – غارب. ٢– قوه – ترحيل. ٣– يعاني (معكوسة). ٤– رعب – مع – أأ. ٥– قا – ل ل. ٦– حدتاه (معكوسة). ٧– ب ا – تدفق. ٨– وهلت – اول. ٩– القش – مهمل.

عمودياً:
١– غفير – تبوأ. ٢– لولعي – اين. ٣– يعاب – قل (معكوسة). ٤– انقاض. ٥– تيماً. ٦– غر – علقت. ٧– ادق – دفنه. ٨– ري – المدوح. ٩– بلبال – قلق.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

حسبك – انك – لا – تذهب – بعيدا – في – التفتيش – عن – موضوعاتك – الشعرية – فانت – تتناولها – بسهولة – عن – يمينك – وعن – يسارك – ومن – فوقك – ومن – تحتك – تم – تتناولها – بيد – الفنان – ونوقه.

ا	ت	ب	ا	ش	ي	ت	ف	ت	ل	ا
ل	ت	ع	ح	ة	ل	و	هـ	س	ب	ل
ش	ن	ي	س	ف	و	ك	ن	ي	م	ي
ع	ا	د	ب	ا	م	ب	هـ	ذ	ت	ا
ر	و	ا	ك	ن	ن	ث	ل	ل	ن	هـ
ي	ل	و	ب	ت	ت	م	ن	ا	ا	ل
ة	هـ	م	ي	ف	ح	ك	ع	ك	ن	و
ق	ا	ن	د	ي	ت	ق	ك	ر	ف	ا
ن	ع	و	ع	ن	ك	و	ن	ا	ل	ن
و	ذ	و	ق	ة	ر	ف	ا	س	ا	ت
م	و	ض	و	ع	ا	ت	ك	ي	ب	ت

الكلمة: من الابراج

السابقة: اودي

[مسابقة]

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ز	ر	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا
س	ر	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ب
ش	ز	س	ش	ص	ض	خ	ح	ت	ت	ت
ص	س	س	ز	ر	ذ	د	ث	ج	ث	ث
ض	ش	ص	ك	ق	ف	ج	ح	خ	د	ج
ط	ض	ل	ع	غ	ع	س	ز	ر	ذ	ح
ظ	م	ط	ظ	ف	ع	ش	ض	ض	ط	خ
ن	ع	غ	ف	ق	ظ	م	ل	ك	ظ	د
ن	هـ	م	ل	ك	ن	ط	ل	ق	ع	ذ
م	ن	و	م	ل	و	م	ض	ف	غ	ر
هـ	و	ل	ي	ن	هـ	ن	ص	ش	س	ز

اعداد: جورج الاسمر

المخيّمون في أرجاء لبنان مستمرون والاطار قديم أو مفتوح للترحيب

من الشمال الى الجنوب وفي كل المناطق، تزخر النشاطات الشبابية وتدب الحياة في مهرجان هنا وفي مخيم هناك، تتخللهما نشاطات فكرية وثقافية ورياضية وترفيهية، تهدف الى شحذ الهمم بين الشباب المشارك على بيئة افضل وانظف، ومتسع في الصيف نحو آفاق اخرى.

دوما

في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بوزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، افتتحت "مهرجانات دوما لصيف ١٩٩٧" بدعوة من لجنة المهرجانات ومع جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت لأحياء السوق القديم منذ القرن الثامن عشر.

عند وصول الوزير حبيش ادت ثلة من قوى الامن الداخلي مراسم التكريم وكان في استقباله محافظ الشمال خليل الهندي ممثلا رئيس مجلس الوزراء، ووزير النقل عمر مسقاوي، والنواب سايد عقل وبطرس حرب ونقولا غصن واميل نوفل، والعقيد الركن رفيق حرب ممثلا قائد الجيش، وقائمقام البترون الهام الدويهي الحاج وعدد من رجال الدين ورؤساء بلديات ومخاتير وأهالي منطقة البترون والبلدة. وبعد فك راعي الاحتفال السلاسل على مدخل السوق كما كان يجري قديما، كانت جولة في اجنحته والحوانيت التي حولت الى متاحف السلع القديمة.

النشيد الوطني، فتعريف لرمزي صوايا ثم توالى على الكلام رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت عدنان خوجة ورئيس بلدية دوما عبدالنور عيسى ورئيسة نادي دوما هيلة شلهوب واخيرا كلمة الوزير حبيش:

"(...) ان افتتاح معرضكم بهذه التظاهرة الثقافية المشهودة واعتزامكم تكريم الفنان اللبناني الكبير الاستاذ زكي ناصيف في نادي دوما والعشاء القروي الذي تقيمونه بعد غد (امس) مع جوقة زغلول الدامور عناوين بارزة تشير الى التكامل والتماسك بين الثقافة والفن والشعر فضلا عن الرسم والنحت وسائر وجوه الابداع في لبنان (...)".

وفي الختام كوكتيل وقدمت الى الوزير حبيش لوحة تراثية من خشب الزيتون من صنع الاهالي.

وفي اليوم الثاني للمهرجانات، حفل تكريم للفنان زكي ناصيف في نادي البلدة في حضور مدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة ممثلا وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والمقدم اسعد مخول ممثلا قائد الجيش وعدد من زوار المعرض واسواق دوما القديمة. النشيد الوطني، ثم تقديم لرئيسة النادي وكلمة سماحة فقال: "زكي ناصيف يا ابن لبنان الجميل وأبا الفن النبيل وشيخ التراث الاصيل، ايها النبع المتفجر طربا ولحنا وموسيقى وعزة وفخرا وكبرا (...). اننا وان اضطرتنا مهمات لا مفر منها الى الغياب عن احتفال تكريمك فاننا بقلبنا وحبنا معك ومع مكرميك اليوم ودائما، وانك ساكن عزيز مكرم في وجداننا وضميرنا وفي سجل النبل والامجد والابقى (...)".

فالى رئيسة النادي تقدم لوحات تذكارية الى الوزير عبيد تسلمها ابنه سليمان، وقائد الجيش تسلمها المقدم مخول، وايلي سماحة وزكي ناصيف. فالى رقصات فولكلورية وتمثيليات وأغان للفنان ناصيف آخرها اغنية "راجع راجع يتعمر لبنان".

الواحد

وفي غضون ذلك، افتتح في البلدة نفسها، دوما "المخيم السابع لشباب لبنان الواحد" في حضور وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ورئيس مجلس ادارة "دار الندوة" منح الصلح والمشرف العام على البرنامج معن بشور وناظم خوري ورئيس بلدية دوما فرج الله شلهوب والسفيرين السابقين نديم دمشقية وجهاد كرم والشيخ خلدون عريمط والاب وديع شلهوب وعدد من الاهالي واركان اللقاء اللبناني الوحدوي ومجلس امناء شباب لبنان الواحد ومدير المخيم مأمون مكحل.

النشيد الوطني، ثم تعريف لميسون سليمان وتوالى على الكلام رئيس مجلس امناء البرنامج زهير عسيران الذي اشار الى انطلاق الفكرة من "دار الندوة" التي يترأسها منح الصلح شاكرا دوما ووزارة الثقافة وقيادة الجيش والعديد من الشخصيات والمؤسسات وجمعية شبيبة الهدى على الجهد لانجاح المخيم.

والوزير مرهج الذي قال: "(...) ان لبنان يعاني ثغرات في بنيته الثقافية والسياسية ولعل اخطرها انفتاح الطريق امام كثيرين لارتقاء اعلى درجات السلم الاجتماعي والسياسي دون امتلاك الكفاءة المطلوبة، وقت تنتصب الحواجز في وجه اصحاب الكفاءة والاستحقاق. فهل اشرف من المهمة التي تنتظركم، مهمة فتح الابواب الموصدة وتحطيم الحواجز المنصوبة فيتبوأ اهل العلم والنزاهة المراكز التي يستحقون فيجعلون منها مواقع للانتاج وخدمة الدولة ومواطنيها (...)".

والى رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس حسين ضناوي:

"(...) ان الاغتراب هو شعور الفرد بالعجز وعدم القدرة على تقرير مصيره بل العجز حتى عن المشاركة في صنع المصير رغم شعوره بسقوط القيم وتهدمها وتناقضها وتسارع الاحداث من حوله في جوانب، وجمودها في جوانب اخرى، تتركه عاجزاً، هامشياً، سلبياً. فيسقط في احدى غيبوبتين، غيبوبة التدين (وهو غير الايمان بالدين المحرر للانسان) وغيبوبة المخدر والجنس وعبادة الشيطان (...)".

والى رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة الذي قال "ان لبنان الواحد لا يعيش الا بالديموقراطية على الصعد كافة" واستعرض جذور الديموقراطية اللبنانية منذ منتصف القرن ١٩ وتوقف امام محاولة الغاء الحريات العامة والاعلامية والنقابية وتعطيل الانتخابات البلدية.

وكلمة دوما القاها حنا ايوب الذي ذكر بتاريخ دوما المليء "بالرجولة والوطنية منها مشاركتها في معركة عنجر، وتضحية ابنائها التي بلغت عشرة آلاف سنة هجرة".

والى منسقة البرنامج رحاب مكحل التي اشارت الى حوارات المخيم حول الجنوب والارشاد الرسولي وحقوق الانسان والهموم الاقتصادية والدولية الحديثة وشكرت كل من ساهم في انجاح المخيم.

وفي الختام كلمة المشاركين القاها ميشال نصار عن دور المخيم في تعريف شباب لبنان بعضهم الى بعضهم والى وطنهم والى قضاياهم.

العربي

وواصل المخيم السادس للشباب العربي "دورة قانا" في بلدة بترومين الكورة يومه الخامس وزار المشاركون فيه بلدة اميون الكورة واقاموا حاجز محبة ووزعوا ورودا ومنشوراً على تغليب لغة الحوار بين الشباب العربي من اجل عالم عربي يواجه التحديات المصيرية.

كما زار المشاركون في المخيم الاماكن الاثرية وغرسوا الاشجار في باحة كنيسة مارجريس.

النجدة

في صور – ("النهار")، اختتمت النجدة الشعبية اللبنانية مخيمها الصيفي الثاني الذي اقامته مع اتحاد غوث الاولاد في بلدة الشعيتية – قضاء صور، واستمر ١٥ يوماً مع حوالى ١٢٠ طفلاً اعمارهم بين ٦ اعوام و١٢ عاماً. وتخلل المخيم نشاطات تربوية ورياضية وتوعية وفي حفل الاختتام قدم الاطفال عروضاً فولكلورية ورقصات.

وافتتحت النجدة الشعبية مخيماً آخر مع اتحاد غوث الاولاد في بلدة رشكنانيه قضاء صور ويستمر ١٥ يوماً ايضاً.

القومي

واقامت منفذية الجنوب المركزية في الحزب السوري القومي الاجتماعي مأدبة غداء في الصرفند على شرف اعضاء المنظمات الشبابية العربية خلال زيارتهم السبت الى منطقة الجنوب.

والقى عميد الداخلية في الحزب المهندس خضر سليم كلمة "(...) اتيتم وقت يشهد الجنوب تصعيداً اسرائيلياً غادراً تجلى بالمجزرة الوحشية في مدينة صيدا. فالعدو الصهيوني عندما ينهزم امام ضربات المقاومين الابطال نجده ينتقم من المدنيين الابرياء ويدمر المنشآت الحيوية ويرتكب المجازر الدموية. انه يبحث عن قانا جديدة ليروي عطشه للدماء (...)".

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار")، احتفل الصليب الاحمر اللبناني باختتام مخيمه الصيفي السنوي الاول للاطفال، فأقام قسم الشباب فيه احتفالاً في باحة ثانوية خليل مطران الاسقفية في بعلبك، حضرته شخصيات وفاعليات واطفال وممثلو الجمعيات والاندية. وشارك في المخيم الذي استمر ١٥ يوماً ١١٤ طفلاً وتخللته نشاطات ترفيهية وتربوية وثقافية وبيئية ورياضية وفنية، ومن ابرز نشاطاته "اليوم البيئي" في متنزه رأس العين وما ترك من بصمات كالافتات التي علقت على الاشجار وتحض على النظافة العامة والحفاظ على البيئة.

وتحدثت في الاحتفال رئيسة قسم الشباب في بعلبك ريم مرتضى، "ان ما يختلط الآن بين التعب واللذة هو الشعور الامثل الذي يساورني ويساور الشباب بعدما اكتنا بجهد ورغبة على رسالة آمنا بها واخلصنا لها رسالة قسم الشباب من اجل الانسان...".

وتخللت الاحتفال عروض تمثيل واغان ورقص فولكلوري.

سلام بين جوالة كويتيين ومقاصديين

خلال تبادل الدروع بين سلام والوفد الكويتي.

التقى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام وفد جوالة دولة الكويت، من الهيئات العامة للشباب والرياضة، في خلال تفقده المخيم الصيفي الذي تقيمه كشافة المقاصد في رويسات صوفر، وعرض سلام مع الضيوف الكويتيين الاوضاع الكشفية بين لبنان والكويت وسبل اواصر التعاون بينهما.

وبعد جولة تكلم سلام على اهمية الشباب والدور الرائد الذي يقوم به على الصعيد الكشفي موصياً بتوثيق عرى التعاون والتكاتف والعلاقة بينهم لتحقيق الهدف في اقامة مثل هذا المخيم. وعلى دعم المسيرة الكشفية في كل مكان لانها السبيل الوحيد للقاء الشباب في اجواء بعيدة عن صخب السياسة ومشاكلها.

ورحب المفوض العام لكشافة المقاصد القائد وفيق حطب بالضيوف الكويتيين مقدماً القائد فيصل الغضبان الذي القى كلمة باسم الوفد الكويتي عن اهمية مثل هذه الزيارات والتعاون البناء لمتابعة المسيرة الكشفية شاكراً لكشافة المقاصد استضافتهم.

وسلم النائب سلام الى رئيس البعثة الكويتية حمد الصالح درعاً تذكارية باسم جمعية كشافة المقاصد كما تسلم منه درعاً لشعار دولة الكويت.

المؤتمر العام للاتحاد الكشفي للبرلمانيين

عاد رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب الدكتور عدنان طرابلسي والوفد اللبناني الذي ضم النائب علي الخليل ورئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة من المؤتمر العام الثاني للاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين الذي عقد في مانيلا – الفيليبين وضم وفوداً من ٦٢ دولة، وشهد المؤتمر جلسات ومناقشات حول سياسات الكشفيين على المستوى العالمي ودور الحركة الكشفية.

وفي جلسة الافتتاح، القى الرئيس الفيليبيني فيديل راموس كلمة رحب فيها بالحضور مشدداً على التماسك بين الكشفيين في مختلف البلاد وذكر ان الكشاف هو انسان متقدم الى الامام في سبيل اظهار الحلول المناسبة والمفيدة للناس خاصة عند تفشي التشرذم والبطالة في كثير من افراد المجتمعات.

والقى رئيس الاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين كيم شونغ هو كلمة اعتبر فيها ان الحركة الكشفية بعيدة كل البعد عن الفساد الاجتماعي والانحلال الخلقي وان الكشفي ينبغي ان يكون قدوة لغيره في ابعاد الفساد.

والى كلمة لرئيس الاتحاد الكشفي الآسيوي للبرلمانيين ذكر فيها الترابط في الحركة الكشفية على اختلاف لغاتهم ومواطنهم.

وكانت كلمة ايضاً لرئيس مجلس النواب الفيليبيني خوسيه دي فينيسيا على اهمية دور البرلماني الكشفي في دعم الحركة الكشفية لما يتمتع به البرلمانيون من صلاحيات.

وتبعه رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر عن طبيعة البرامج المقررة وآلية العمل.

وفي البرنامج عرض لتقرير السكرتير العام للاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين، وتقارير الجمعيات الكشفية البرلمانية والاتحادات الكشفية البرلمانية الاقليمية، وبرنامج الامم المتحدة حول "العمل من اجل الشباب حتى السنة الفين وما بعدها" وتقرير اللجنة الدولية الانيسكو عن "التربية من اجل القرن الحادي والعشرين" كما جرى القاء كلمات ممثلي شباب القارات الخمس والتوقيع على "استراتيجية مانيلا".

طرابلسي

وخلال المؤتمر، ألقى الدكتور عدنان طرابلسي كلمة، نقتطف منها:

"(...) رفعتم شعار "انصتوا للشباب انصتوا للمستقبل" وها نحن جئناكم لنوصل اليكم صوت الشباب العربي فأنصتوا له واستمعوا ولتكن مانيلا المنبر الذي نوصل منه صوتنا الى العالم وشاهداً على ألمنا ووجعنا وشاهداً في الوقت نفسه على تمسكنا بحقوقنا وارضنا ورفضنا لكل المخططات الرامية الى اذلالنا وسفك دمائنا وتحطيم عزتنا.

نحن كشباب عربي نتطلع الى المستقبل متفائلين به وبأن الغد المشرق آت وان الحق سينتصر، وما مجيئنا اليكم اليوم الا لنحمل اليكم نظرة التفاؤل والامل بالمستقبل، والامل بالشباب ودوره في قيادة مسيرة مستقبلية لعالم يشهد التطورات السريعة والمتلاحقة في ميادين العلم والتكنولوجيا والنظريات الاقتصادية والسياسية وتغيرات في جغرافيا البلدان وتبدلات في المفاهيم والافكار (...)".

مسعفون ومسعفات في الشؤون الاولية موسى: الانسان دائماً حجر الزاوية

النائب ميشال موسى.

المتمرنون والمتمرنات.

صيدا – "النهار":

رعى رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية الدكتور ميشال موسى، وحضر مع الهيئات والفاعليات الاجتماعية والطبية ووفد لجنة الصليب الاحمر اللبناني في منطقة الزهراني برئاسة السيدة رقيه عسيران وحشد من المواطنين، حفل جمعية محمد سليم الاجتماعية وفي مقرها في الصرفند. وكان لدفع دورة الاسعافات الاولية التي ضمت خمسين مسعفاً ومسعفة، تعاوناً مع قسم التعليم في الصليب الاحمر اللبناني.

قدم للحفل المسؤول الثقافي للجمعية عباس صلح الذي وجه باسم الحاضرين التعازي الى عائلات الشهداء الذين سقطوا ابان القصف الاسرائيلي الوحشي على الاحياء السكنية في مدينة الصمود صيدا وقرى الجنوب والبقاع والتمنيات للجرحى بالشفاء العاجل. والقى رئيس الجمعية سعاده سليم كلمة على الاستمرار في نهج العطاء الذي اختارته الجمعية لنفسها منذ تأسيسها وفي جميع الميادين الصحية والاجتماعية والثقافية. كما تحدثت الآنسة ايمان خروبي باسم المتمرنين شاكرة الجمعية والمسؤولين في الصليب الاحمر اللبناني الذين بذلوا جهوداً ملحوظة لتأمين اسباب نجاح هذه الدورة.

وتكلم المسؤول عن قسم التعليم في الصليب الاحمر اللبناني في الجنوب زامي ياسين، فنوه بقدرات المتدربين واستيعابهم للمبادئ الاساسية للاسعافات الاولية. داعياً الى ضرورة العمل التطوعي لاستخدام ما تعلموه متى دعت الحاجة خدمة للمواطنين في حالات السلم والحرب.

وكانت كلمة الختام لراعي الحفل النائب ميشال موسى رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية، استهلها بالحديث عن اعتزازه بالصداقة التي جمعته والشهيد محمد سليم يوم كانا طالبين على مقاعد الدراسة في المرحلة الثانوية وفي اوائل سنوات التخصص في فرنسا. كما اشاد بدور الهيئات والمؤسسات الاهلية التي تقوم بواجبها في الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان. ودعا الحكومة الى ايلاء الشأن الاجتماعي اهتماماً اكبر لان الانسان في نظره هو حجر الزاوية في اي عملية بناء.

وعن دور لجنة حقوق الانسان النيابية ذكر سعيها لايلاء قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية ما تستحق بكونها قضية ترتقي الى مستوى القضايا الوطنية الكبرى، بتأمين كل التقديمات الاجتماعية لاسرهم واثارة قضيتهم على المستويات الدولية للضغط على اسرائيل لاطلاقهم.

وختاماً توزيع الافادات.

غسان قانصوه حاطه مكرّمون لعلمه وهو يدل الى ثروات في لبنان

بعلبك – "النهار":

رعى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاحتفال الذي نظمته اللجنة التكريمية في متنزه البرج في اليمونة للعالم الدكتور غسان قانصوه الحائز الشهادات: دكتوراه في هندسة الكيمياء الصناعية، دكتوراه في العلوم الكيميائية، دكتوراه في العلوم الاقتصادية، هندسة بترول (مصافي وبتروكيماويات).

وحضر الاحتفال الشيخ عبد الامير شمس الدين ممثلاً الشيخ محمد مهدي شمس الدين والنواب: ابرهيم أمين السيد وابرهيم بيان وربيعة كيروز ورئيس منطقة البقاع التربوية اميل معكرون ممثلاً وزير التربية جان عبيد والمقدم رفعت شكر ممثلاً قائد الجيش العماد لحود وراعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس وراعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران بولس منجد الهاشم ولفيف من رجال الدين وشخصيات وفاعليات رسمية وسياسية واجتماعية وعائلية.

والقى حسين شريف كلمة لجنة التكريم عن قانصوه وامثاله ممن نبغوا وابدعوا واخترعوا فهو الذي صمم واخترع آلة لدراسة فاعليات العوامل المساعدة في تفكيك ذرات البترول ونتائجه العلمية دفعتنا الى الاحتفاء به لتتاح له الفرصة لوضع كامل امكاناته في خدمة وطنه واستغلال الثروة المعدنية لما يخدم الوطن والاجيال ويوفر اقتصاداً ذاتياً ومستقبلاً للوطن".

بسترس

واشاد المطران بسترس بأهداف اللقاء ومعانيه وكونه يجمع اللبنانيين بمختلف طوائفهم واحزابهم وفاعلياتهم ليكرموا لبنانياً صاحب فكر وأخلاق وهو من منطقة بعلبك التي كانت ولا تزال نموذجاً للعيش المشترك وللوحدة الوطنية وقدمت الشهداء ولا تزال تفعل اليوم من خلال المقاومة لأن مقاومتنا لاسرائيل تبدأ اولاً بالفكر والتربية".

وشدد: "نعم نبشر ولسنا ضد احد. نبشر مع جميع المسلمين بالاخلاق والتربية والمحبة والوحدة الوطنية فالدين هو الذي يعلم الناس ان يتخلقوا باخلاق الله وبالمسيحية والاسلام".

واضاف: "نحن في لبنان ورثة حضارات منذ التاريخ ونموذج حضاري للشرق والغرب والارشاد الرسولي يريد ان يقول الفكرة ان ارض لبنان مقدسة وليست فقط فلسطين، لان السيد المسيح اتى اليه، والمسيحيون والمسلمون يكرمون المسيح ولو بطرق مختلفة".

قانصوه

والقى المحتفى به قانصوه كلمة فشكر كل من بادر للتكريم الذي هو العلم والوطن.

ودعا الى الاعتماد على النفس دون القروض والهبات من الخارج وان نشمر عن سواعدنا كلبنانيين ونعمل في ارضنا التي تحتوي على كنوز دفينة. لذلك اقترح ضرورة استحداث وزارة للثروة المعدنية لتطور هذه الصناعة المعدنية دون التسكع على ابواب الآخرين". وقال ان في الدراسات السابقة تبين ان في لبنان مواقع بترول: في الهرمل – القاع على عمق ٣٨٠ متراً وقرب قاموع الهرمل غاز وفي سحمر ويحمر اسفلت وفي حاصبيا وجبيل تربل وفي الشمال اسفلت صاف وفي منطقة جونية بترول ايضا وفي منطقة بريتال نحاس يرافقه فضة وذهب وسيراميك وفي نحلة فوسفات وغيرها من المناطق اللبنانية.

شمس الدين

ونقل الشيخ عبد الامير شمس الدين اعتذار رئيس المجلس الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين لاسباب طارئة والقى نائباً عنه كلمة قال فيها: "شأن كل دولة في العالم ان تعتني بالنوابغ والعلماء وترعى تدرجاتهم ودورهم. وأين دولتنا في رعاية هؤلاء ابناء الوطن مفخرة العلم، والمحتفى به كان منحه رئيس يوغوسلافيا تيتو وسام العلم اليوغوسلافي ذا النجمة الذهبية لأول مرة لطالب، وعلى دولتنا المبادرة لتستفيد من هذه الطاقات وليسمع المسؤولون كيف تكتنز ارض لبنان الثروات المعدنية، واين الخطوات العملية لاستخراج مثلها فينتفع بها الوطن. نناشد الدولة والحكومة ان تسارعا من اجل تحقيق هذا الامل والهدف الوطني الاسمى".

ليونز زغرتا الزاوية أقام حفلته والريع لمستوصف أمراض السكري

اهدن – "النهار":

اقام نادي ليونز زغرتا – الزاوية حفلته السنوية في قصر النجوم في اهدن، وخصص الريع لمستوصف معالجة امراض السكري في مستشفى سيدة زغرتا.

وحضرت وجوه وفاعليات شمالية واغترابية واقتصادية واجتماعية ونقابية ومحافظ الشمال خليل الهندي ورئيس المنطقة ٣٥١ الليونزية في لبنان والاردن القاضي احمد المعلم ورؤساء النوادي في لبنان.

ورحب رئيس نادي زغرتا جورج خوري بالحضور وتحدث عن منجزات النادي مركزاً على مستوصف معالجة السكري في مستشفى سيدة زغرتا الذي يتعهده النادي ويعالج فيه نحو ٣٠ مريضاً يزودون الادوية استمراراً وخاصة الانسولين.

وأشار الى ان النادي يقدم مساعدات معينة في مجال طب الاسنان ويتعاون مع الصليب الاحمر في مجالات عدة. وانه أهدى الى مركز الصليب الاحمر في زغرتا آلة كومبيوتر.

وتكلم القاضي احمد المعلم فاشاد "بالحيوية والبطولة والشيم والكرم والمحبة والرجولة والوداعة التي يتسم بها اهالي اهدن زغرتا" وقال هذه المنطقة التي اشتهرت بالقيم الانسانية نبتت نادي الليونز الناشط فاعطى اعضاؤه ومؤسسوه بدون حساب وتعهدوا مشاريع عدة في مجال المساعدات الطبية والثقافية والاجتماعية.

وفي الختام اعلن مستشار وزير الصحة الدكتور البير جو خدار ان الوزير سليمان فرنجيه تبرع للمستوصف الذي يرعاه النادي بكمية كبيرة من عقار الانسولين.

طلاب ناجحون في الامتحانات الرسمية

اقام نادي الرابطة الاخوية دير قانون النهر حفلا للطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية، في قاعة الحاج موسى عز الدين للنادي. وحضرت شخصيات سياسية وتربوية والنائب عبدالله قصير وجمع من اهالي الطلاب والمعلمين.

وتقديم لمحمد علي زلزلي الذي تحدث عن اهمية تربية الطفل وصنع المستقبل والاهتمام به ورعايته حتى لا يقع في منزلقات الحضارة الزائفة.

ثم تكلم رئيس النادي علي عز الدين عن دور الاندية في الحياة الاجتماعية التي تهتم بأمور الشباب الرياضية والثقافية والتربوية. كما بأمور البلدات والقرى من الناحية البيئية والانسانية والاجتماعية وتساعد على تعزيز الصمود الاهلي وتمسكهم باراضيهم.

والى مدير مدرسة دير قانون النهر عصام مازح عن وسائل التشجيع والترغيب للطفل وتنمية قدراته العقلية والفكرية الاستمرار والوصول.

وكلمة الطلاب المحتفى بهم القتها الطالبة مريم زلزلي التي اشادت بالمعلمين الذين قدموا المساعدة وبذلوا الجهد الكبير معهم للوصول الى النجاح.

ورعى النائب علي خريس حفل تكريم الطلاب الفائزين بالشهادات الرسمية في بلدة برج رحال، في حضور رئيس النادي الاهلي علي صفا، الى جمع تربوي وأهل.

بعد تلاوة من القرآن عزف النشيد الوطني ونشيد كشافة الرسالة الاسلامية، ثم كانت كلمة للهيئة التعليمية القاها المدرس فوزي غدار: "اريد ان اشير ولو بالتلميح الى الهم الذي نحمل لعبور جسر الى ضفة الامان، وهذا الهم لا يتحقق الا في مواصلة الجهاد والتحصيل والتجرد من اجل ركب الحضارة والتطور وبناء الوطن، والهم الاكبر هو المدرسة الرسمية، التي لا تزال تعاني نقصاً في الكادر التعليمي المتخصص وقلة التجهيزات". ثم القى النائب خريس كلمة دعا فيها وزارة التربية الى تنفيذ الخطط التربوية التي اعدت وخاصة اننا "نرى نقصاً فاضحاً في الكادر التعليمي المتخصص".

واشاد بدور كشافة الرسالة الاسلامية التي تقيم كهذه الاحتفالات التكريمية للعلم وطلابه.

ثم قدم قائد فوج الكشاف يوسف خريس درعا تكريمية الى المدرس شوكت فتوش الذي درس في مدرسة برج رحال الرسمية اكثر من ثلاثين عاما وهو من محافظة الشمال.

وكانت شهادات تقدير للناجحين.

وقدم النائب خريس شهادة تقدير الى الدكتور حسين صفا.

مهرجان الصنوبر الأول في رأس المتن

في سياق مهرجان السياحة العربية في لبنان، الذي تنظمه وزارة السياحة اللبنانية هذا الصيف، تقيم جمعية سيدات رأس المتن في رعاية وزير السياحة المحامي نقولا فتوش وحضوره "مهرجان الصنوبر الاول" ايام الجمعة ٢٩ والسبت ٣٠ والاحد ٣١ آب الجاري وفق البرنامج:

١) الجمعة ٢٩ آب:

الساعة السادسة مساء في مقر الجمعية: وزير السياحة يفتتح معرض الاشغال اليدوية والحرفية من نتاج سيدات الجمعية، ومعرض الكتاب في حضور الاديبة إدفيك شيبوب التي توقع كتابها الجديد "رسائل حب من انطون سعادة الى إدفيك جريديني"، ويستمر المعرضان ثلاثة أيام المهرجان.

الساعة الثامنة مساء في باحة المدرسة الرسمية: سهرة تراثية تبدأ بعشاء قروي من منتجات رأس المتن.

الساعة التاسعة مساء في باحة المدرسة الرسمية: سهرة فولكلورية واستعراض "لبنان ليالي زمان" لناصر مخول والفرقة السياحية الفولكلورية، الى مواهب شابة من رأس المتن (غناء ورقصاً ودبكة)، والطفلة سارة هلي (١٠ سنين) في وصلات من الطرب، والختام مغناة "سهرة حب"، تحية "الى الأخوين الرحباني وهياكل مهرجانات بعلبك"، مع ناصر مخول وسيلفي شديد والفرقة الفولكلورية السياحية.

٢) السبت ٣٠ آب:

الساعة التاسعة والنصف مساء في باحة المدرسة الرسمية: سهرة غنائية مع رامي عياش وليليانا صالحة، ووصلات كاريكاتورية مع موهبة التقليد الاستثنائية باسم فغالي.

٣) الاحد ٣١ آب:

من العاشرة صباحاً وطوال النهار في باحة المدرسة الرسمية: كرمس كبير على جوائز متنوعة وثمينة، ينتهي بسهرة غربية راقصة.

وائل شلق ضغط الدم

قدم "اطباء المستقبل في اقليم الخروب"، باكورة نشاطهم محاضرة عن ضغط الدم القاها الدكتور وائل شلق في قاعة جمال عبدالناصر لرابطة شباب عانوت، وحضر رئيس مكتب اطباء المستقبل الدكتور فوزي زيدان وجمع من اطباء الاقليم، وعدد من الفاعليات وتكلم الدكتور شلق عن مرض ضغط الدم واسبابه وأعراضه وسبل الوقاية والعلاج، مع ضوئيات ايضاحية.

سبقت المحاضرة كلمات لانطلاقة "اطباء المستقبل في اقليم الخروب"، والاستهلال لأمين السر الدكتور نديم القعقور، وتلاه منسق الاقليم الدكتور بسام فتاح، والدكتور زيدان.

زوجة الفقيد سلوى ديب رزق

ابناؤه بطرس وعائلته وجورج وعائلته وحبيب وعائلته في المهجر

بناته بلانش زوجة نصرالله نصرالله وعائلتها ومهى زوجة ايرفي موري وعائلتها في المهجر وليليان زوجة سعيد ويدير وعائلتها في المهجر وماري زوجة الياس رزق الله وعائلتها وفاديه ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الاستاذ حنا الخوري بطرس العلم

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٣ آب. تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ و٢٦ منه في منزل الفقيد في حدث الجبة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل البحيري والشمال والايوبي وعدره ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى عميد آل البحيري

عزمي محمد كامل بك البحيري

اشقاؤه غالب وعصام والمرحوم رأفت

اولاد اشقائه وليد ومحمد وكامل والمرحوم الدكتور مروان البحيري

اولاد شقيقاته خالد وعدنان والمرحوم رضوان الشمال وبسام الشمال والمرحوم عبدالله الشمال ومصطفى وسعود ووليد الايوبي ومأمون عدره

اصهاره المرحومون القاضي جميل الشمال والقاضي صبحي سلطان والامير اسعد الايوبي وواصف عدره.

تقبل التعازي اليوم الثالث الاثنين ٢٥ آب في مركز جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية من الساعة ٥,٠٠ الى ٨,٠٠ مساء وللنساء في منزل الفقيد شارع رفيق الفتال بناية مسعود الطابق الاول حتى الاسبوع من الساعة ١٠,٠٠ الى ١,٠٠ ظهراً.

اولاد الفقيد ايلي وكاتيا زوجة ايلي ابي نادر وباتريسيا والين

شقيقه رفيق وعائلته والمرحوم جوزف

شقيقته عائلة المرحومة ماري وعائلة المرحومة ادال وجورجيت وعائلتها (في المهجر)

وعموم عائلات قربان وصوايا وابي نادر وابو خاطر والحاج جرداق ورحياني ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

شفيق ايليا قربان

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٣ آب.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ٢٤ منه في كنيسة مار تقلا في عين السنديانة الشوير ثم ووري في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ و٢٦ منه في منزله في الدورة شارع مار يوسف بناية اوغوست بلخوس الطابق السادس.

جامعة آل زغيب – فرع جبيل

زوجة الفقيد جوزفين عبود

اولاده شربل ومايا وروزين

والده مارون زغيب وعائلته

والدته المرحومة ايلين محفوظ

زوجة والده كمال معلوف

شقيقاه ميشال وعائلته وغبريال وعائلته

شقيقته ليلى زوجة أنيس بدر وعائلتها (في المهجر)

عمه حنا زغيب واولاده وعائلاتهم

اولاد عمه المرحوم وديع وعائلاتهم

ابنة عمه المرحوم نجيب وعائلتها

وعموم عائلات زغيب وصليبا وعبود ومحفوظ ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جان مارون زغيب

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٢ آب

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٥ منه في منزله في عمشيت ملك موسى عبود حي التينة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ادال مخايل بريدي

أرملة المرحوم حبيب يوسف حوراني

والدة الدكتور جوزف والمهندس انطوان والدكتورة منى زوجة فؤاد فرج وعليدة زوجة العقيد انطوان خوري

شقيقة المرحومين جوزف ومارون والياس وجان والمرحومة جورجيت زوجة فاضل زريق في المهجر ولوريس زوجة جورج شبوع وايفون زوجة الياس جريجيري.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في زحلة حي الراسية حتى مساء اليوم الاثنين ٢٥ آب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدة الشباب والعلم

الدكتورة باسمة عبدالله

والدها عبد العزيز عبدالله

والدتها مريم عبدالله

شقيقها الدكتور نزار عبد الله

شقيقتاها متاف ومها عبدالله

اعمامها بهيج عبدالله والمرحومون مشهور وخليل ورياض

أخوالها العقيد الحاج يوسف عبدالله ومحمد عبدالله (رئيس إقليم الجمارك في البقاع) والمرحومون الحاج حسين عبدالله (مفتي مرجعيون سابقا) وحسن (ابو إحسان) ومحمد علي (ابو شوقي).

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ و٢٦ آب قبل الظهر وبعده للنساء والرجال في منزل والد الفقيدة في بناية سارة ضرغام قرب مستشفى الساحل.

الآسفون آل عبدالله وعموم اهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى الجمعة ٢٢ آب المأسوف عليها

الحاجة نجاح ديب المقدم

اولادها الزميل نبيل والدكتور نزيه والمحامي محمد والمستشار احمد الحسيني

شقيقها الحاج نجيب المقدم

صهراها محمد يونس (امين سر كلية الصحة في صيدا) والسفير السابق المرحوم احمد التاجر.

وقد صلي على جثمانها ثم ووريت في جبانة روضة الشهيدين.

الآسفون آل المقدم والحسيني والتاجر ويونس.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ٢٥ آب ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على صباها

فاطمة عدنان الطبش

زوجة سمير بكري الطبش

والدة محمد.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل زوجها سمير الطبش في بشامون الطريق العام في ملكه.

ذكرى ١٣ سنة

في الذكرى الثالثة عشرة لغياب المأسوف عليه

الشيخ بيار الجميل

تقيم عائلة الفقيد قداساً وجنازاً لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٣١ آب في كنيسة مار مخايل في بكفيا، وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد وانسباؤه وعموم أهالي حاصبيا ومنطقتها يتوجهون بالشكر العميق الى كل من شاطرهم حزنهم على فقيدهم الغالي

اسكندر نسيب غبريل

ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ودولة رئيس مجلس النواب نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واصحاب الدولة كامل الاسعد وعمر كرامي وايلي الفرزلي وميشال المر وغبطة بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ونيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والوزراء والنواب الحاليين والسابقين واصحاب السماحة والسيادة وسائر رجال الدين والمدعي العام التمييزي والقضاة والمدير العام للقصر الجمهوري والامين العام لمجلس الوزراء والمحافظين والمديرين العامين والسفراء واعضاء السلك القنصلي ومدير الوكالة الوطنية للاعلام والحزب التقدمي الاشتراكي، وكل الشخصيات الرسمية والسياسية والعسكرية والحزبية والاجتماعية والوفود الشعبية وكل من ارسل اكاليل او تبرع للكنيسة او لجمعيات خيرية او حضر او اتصل او ابرق معزياً من لبنان وخارجه، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

عائلتا عقل وشديد تشكران جميع الذين شاركوهما في مصابهما الاليم بالفقيدة

انطوانيت نعمة الله شديد

ارملة المرحوم يوسف حنا عقل

سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او تبرعات للكنيسة والجمعيات الخيرية، سائلين الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.

عائلة المأسوف على شبابه

جان موريس فارس

تتقدم بشكرها العميق من جميع الذين اسوها في مصابها الاليم في لبنان وكندا واوستراليا، سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم اكاليل وبرقيات او بالتبرع للكنيسة، سائلة الله ان يبعد عنهم كل مكروه.

في ضوء النهار

... مهزلة

هل تملك مجموعة المراقبة في جنوب لبنان غير بيانات الاعراب عن الاسف؟

انها لا تملك شيئا على الاطلاق. لكن الاسف لا يكفي وحده تنظيم جنازات لائقة للموتى الابرياء. ولا لتضميد جروح المصابين والمنكوبين... وهكذا ففي وسع القتلى، وهم دائماً من اللبنانيين ان يمضوا في صمت، وفي وسع الجرحى ان يجدوا الشفاء في مصل التصريحات والاستنكارات.

سابقاً، كان الموت الجنوبي بنار الاسرائيليين لائقاً نسبياً حيث كان "النعي" يصل الى مجلس الامن، وحيث تمكن القتلى احياناً ان يعرّجوا على الامم المتحدة عبر الشكاوى اللبنانية. ولكن "تفاهم نيسان" أبطل هذه "العادة المزعجة"، ففي وسع الجنوبيين ان يموتوا في صمت ومن دون ان يزعجوا "الامبراطورية". وبدل ان يصل "زعيق" اللبنانيين الى نيويورك يمكن ان يبقى في الناقورة، وبدل ان تشكو بيروت الى اكبر منبر دولي يمكن ان تشكو الى أصغر خيمة في الجنوب.

قد يرى البعض ان لا فرق في النهاية بين مجلس الامن في نيويورك ومجموعة المراقبة في الناقورة. لكن قد يكون من الملائم ان نتذكر ان الفرق الجوهري يتمثل في ان الجرائم الاسرائيلية تبقى نسبياً في الظل تماماً كما يمضي الضحايا في الظل.

انما سياسة حصر الضجيج والانخراط في التعتيم بقصد التهدئة، لكن الامر تحول منذ بداية الاجتماعات المضحكة المبكية في الناقورة مهزلة حقيقية، ذلك ان مجموعة المراقبة باتت حائط مبكى ينافس القتلة امامه ضحاياهم في ذرف الدموع، كما تحولت صندوق بريد للشكاوى التي لها اساس او من دون اي اساس. ولان منطق قتل القتيل والسير في جنازته هو امر غير مرفوض عند المجموعة تكاد اسرائيل ان تتفوق على لبنان في عدد الشكاوى التي تودعها صندوق اللجنة.

ولاكتشاف حجم المهزلة التي تتم تحت مظلة "التفاهم" المذكور، يجب ان نتذكر انه منذ تشكيل المجموعة لم يصب من المدنيين الاسرائيليين سوى ثلاثة او اربعة بجروح طفيفة جداً لم تستدع ملازمة اي منهم المستشفى، وفي المقابل سقط من المدنيين اللبنانيين منذ بداية هذه السنة اكثر من ٢٠ قتيلاً وما يزيد على ٩٠ جريحاً... فماذا كانت النتيجة؟

عدد الشكاوى الاسرائيلية المزعومة ساوى او زاد على عدد شكاوى لبنان، اما مقدار الاسف الذي وزعته المجموعة فقد ساوى بين الطرفين وكذلك المناشدة والدعوة إلى ضبط النفس والهدوء، وطبعاً درجت العادة – كما حصل يوم السبت الماضي – على ان تكتب بيانات المجموعة تحت ضوء القنابل والصواريخ!

مهزلة؟

طبعاً، لكن كيف لمهزلة ان تعالج مأساة؟

قد يكون من الملائم التوضيح ان المجموعة التي امضت في اجتماعها الماضي ٤٠ ساعة متواصلة لتنتهي بدعوة الطرفين الى ضبط النفس، صرفت في اجتماعها الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي وانتهى يوم السبت، عدداً اضافياً من الساعات، للخروج ببيان متوازن في الادانة وفي المناشدة وكان الله يحب المحسنين طبعاً.

لكن يتبين ان احد وجوه المهزلة ايضاً ان المجموعة تحرص على ابقاء اي اجتماع تعقده مفتوحاً ومتواصلاً ولو بقي مندوب واحد في القاعة او تناوب المندوبون على "حراسة الاجتماع" ليخلد زملاؤهم الى الراحة، لأن النظام التأسيسي يفرض صدور قرار في نهاية كل اجتماع والاّ يحق للجانب الذي قدم شكوى ان يطلب انعقاد وزراء خارجية دول المجموعة، وهو الامر الذي لا تريد اللجنة التوصل اليه.

واذا كانت زيارة مادلين اولبرايت الى المنطقة تتطلب كما هو معروف، كل هذه الشروط كي لا نقول المآسي، فكيف يمكن السماح لمجموعة المراقبة، بان تترك لبنان مثلا يدعو وزراء الخارجية الى الاجتماع؟!

واذا كان من المعروف ان من راقب الناس مات هماً، فكيف الامر بمن يكتفي بمراقبة الموتى والجرحى، وبتنظيم التعادل الدائم بين القتلى والقتلة؟

راجح الخوري

راقصات السامبا ممتعات في طوكيو



يابانيات في وسط الشارع وهن، على غرار ما في البرازيل، يقمن بالسامبا رقصات وايقاعات وحركات ولباسا والجمهور من حولهن في متعة، خلال كرنفال آزاكوزا، في طوكيو. وقدرت الشرطة عدد المتفرجين الذين انشرحوا بـ٤٨٥ الفا. (رويتر تيليفوتو)

الرجل والمرأة ألا لمسة ؟

هل انتهى زمن الحب الذي عرفه عشاق الاجيال الماضية وتحوّل الجانب بين رجل وامرأة الى غير تلك اللمسة السحرية التي تجعل القلب يخفق والتنفس يتسارع والوجه يتورد؟

هذا ما تدل اليه نتائج دراسة اميركية جديدة اجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا-لوس انجلس الاسبوع الماضي. استفتت الدراسة ١٧٠٠ رجل وامرأة في ٢١ مدينة اميركية حول ما يبحث عنه الرجل في المرأة وتبحث عنه المرأة في الرجل، وتبين ان الاولوية لدى الرجل المواصفات الجمالية في المرأة، والاولوية لدى المرأة الاوضاع المالية للرجل.

شملت الدراسة اعراقاً مختلفة من الشعوب المقيمة في الولايات المتحدة، ويمكن القول ان نتائجها تنطبق على غالب شعوب العالم. فالقدرة المالية لدى الرجل تأتي عامة على رأس اللائحة بعد الذكاء والمركز الاجتماعي والشكل للمرأة الباحثة عن شريك. والمواصفات الجمالية لدى المرأة تأتي قبل كل المواصفات الاخرى على لائحة الرجال في شكل عام في انحاء العالم.

واذا كنا نلاحظ تزايد الطلاق في الزواج او انتهاء العلاقات العاطفية وتبدلها سريعاً فهل يكون السبب الاولويات الخاطئة التي يريدها الشريك من شريكه؟ او هذه الاولويات كانت دائماً موجودة وهو الزمن ما عاد يضغط على المتزوجين او غير المتزوجين لاستمرار علاقاتهم بعضهم ببعض برغم الروتين والملل وعدم التفاهم والمشاكل البيتية المتواصلة؟

التغيرات المتسارعة التي نشهدها في هذا العصر تصب في تخلخل العلاقات الثابتة. والنماذج التي يراها الناس العاديون في علاقات المشاهير بعضهم ببعض مع انتشار وسائل الاعلام والاتصال على نحو كبير تجرهم نحو تقليد هؤلاء كأن الوظيفة الاساسية لوسائل الاعلام تسويق اخبار المشاهير المثيرة بكل فسادها وفضائحها وخياناتها. وكأن هذا هو النمط الطبيعي للعلاقات الانسانية وما تبقى ممل!

الاميرة ديانا التي كانت في اجازة في الجزر اليونانية الاسبوع الماضي طاردها مئات المصورين والصحافيين براً وجواً وبحراً لالتقاط صور قريبة لها، من غير ان يفلحوا، في حملة متابعة علاقتها العاطفية الجديدة بعماد (دودي) الفايد ابن الثري المصري المقيم في بريطانيا محمد الفايد.

قد نسأل: هل هذه العلاقة القائمة على الجمال والمال والشهرة قابلة للاستمرار؟ وهل تكللها السعادة اذا استمرت بعض الوقت؟

الحقيقة التي يعرفها كثيرون ان المال والجمال والشهرة والسلطة قد تحقق فرحا موقتا لصاحبها ولا تحقق السعادة. وبرغم هذه الحقيقة يروح كثيرون يبحثون عن السعادة في غير البوصلة التي تقود اليها. هذه البوصلة التي مفاتيحها: وفاء، اخلاص، عطاء، محبة، هل تخرج من جمود القواميس وتعاود العمل في حياتنا اليومية؟ انها لا تستنزف طاقاتنا ومشاعرنا ولا تحرق اعصابنا بهوس الاثارة الفارغ. فيما الراحة النفسية التي لا يعوضها مال وجمال وشهرة وسلطة. ونوم هانئ بلا مهدئات ولا منشطات وفرح اكيد.

مي ضاهر يعقوب

٣٠ ألفاً من الحلمات المطاطية تسحبها فرنسا لأنها سرطانية

باريس – وص ف– امرت السلطات الفرنسية ان تسحب من الاسواق نحو ٣٠ الفاً حلمة مطاطية لرضاعات الحليب للاطفال لانها تحوي مادة تسبب السرطان، وامرت بفتح تحقيق حول هذه القضية.

وقالت الادارة العامة لمراقبة المنافسة والاستهلاك وقمع الغش امس الاحد، انها اخذت عينات من جميع حلمات الرضاعات في الاسواق الفرنسية وهي تشمل ١٠ انواع تجارية بعضها مستورد، وان نتائج التحاليل التي اخضعت لها ستعرف قريبا جدا.

وكانت جمعية للدفاع عن المستهلكين ابلغت الى السلطات هذا الخطر حين لاحظت ان ١١ حلمة من اصل ٢٣ حلمة مطاطية تحمل العلامة التجارية "ريمون" ملوثة بمادة تولد السرطان.

وقالت مجلة "كو شوازير" (ماذا تختار) التابعة للجمعية، ان الاختبارات بينت ان نموذجين من ماركة "ريمون" تجاوزا الى حد بعيد المعايير الاوروبية التي تحدد الحد الاقصى لمقادير المواد المستعملة في تركيب هذه الحلمات.

وقالت شركة "ريمون" انها قررت سحب الحلمات المصنعة قبل اول تموز والبالغ عددها نحو ٣٠ الفاً، مشيرة الى انها غيرت طرق التصنيع بعد هذا الموعد.

وقالت المجلة ان هنالك تسعة نماذج اخرى من حلمات الرضاعات من صنع شركات عدة (ريمون وبيسول وريزيت وبيبي نوك وبوميت /انترمرشيه) ملوثة ايضا اي انها تحمل آثار مادة مضرة، وهذه المادة لا تتعدى المعايير المفروضة.

شركات أدوية هي والزمن في سباق لصد الميكروبات الفتاكة

تتسابق شركات اميركية لانتاج المستحضرات الدوائية والزمن سعيا لانتاج جيل جديد من المضادات الحيوية بغية القضاء على طفرات ميكروبية فتاكة الا ان الخبراء يقولون ان هذه الكائنات سرعان ما تنتج ايضا سلالات مقاومة لهذه العقاقير.

وقالت الشركات ان رجلا من ميشيغان اصيب بميكروبات تنتمي الى سلالة جديدة من العنقوديات من نوع "ستافيلوكوكاس اوريوس" وتتميز هذه الطفرة الجديدة بمقاومتها الشديدة لعقار فانكومايسين المعروف بقدرته الفائقة على قتلها.

واضافت ان هذه الانباء اثارت ضرورة اتخاذ خطوات صارمة للقضاء على الطفرات.

وقال جورج كورلين نائب مدير قسم الامراض الميكروبية المعدية من معاهد الصحة الاميركية "علينا ان نتأهب جميعا لحل هذه المشكلة الا انها لا تمثل خطرا فوريا".

وكان الاطباء حذروا من هذا الخطر الداهم منذ سنوات عدة فيما تجتاح الكثير من المستشفيات في شتى ارجاء العالم سلالات كثيرة من الطفرات المقاومة للعقاقير. وتسعى شركات الادوية جاهدة لسد هذه الثغرة.

وقال ماتيو موغان كبير المسؤولين الماليين لشركة مايكروسايد لانتاج المستحضرات الطبية في ماونتين فيو في كاليفورنيا: "لم يتم طرح جيل جديد من المضادات الحيوية في الاسواق منذ نحو ٢٠ عاما وهذا هو احد الاسباب وراء المقاومة التي ابدتها الميكروبات في الاونة الاخيرة".

وتأسست شركة مايكروسايد خصيصا عام ١٩٩٢ لانتاج عقاقير لمكافحة السلالات المقاومة الجديدة وتعمل الشركة على ثلاثة محاور مختلفة لتحقيق هذا الهدف.

تجهد شركة مايكروسايد مع شركة جونسون اند جونسون لانتاج مركبات جديدة مقاومة لما يعرف باسم الميكروبات الموجبة ومنها العنقوديات ستافيلوكوكاس التي تسبب انواعاً من العدوى منها ما يصيب الجلد والانسجة والعظام ويؤدي الى تعفن الدم والتهاب الرئة والامعاء والدمامل وغيرها من انواع العدوى.

وقال موغان ان احد انواع العقاقير اظهر قدرة مطمئنة للقضاء على الطفرات العنقودية وانواع اخرى مضادة لعقاري فانكومايسين والبنسيلين.

وتقول شركة رون بولان انها انتجت مضادا حيويا يطلق عليه اسم سينرسيد اظهر نتائج طيبة لمقاومة الطفرات. وقالت انها سترسله "في اقرب وقت" الى ادارة الاغذية والادوية الاميركية للموافقة عليه.

المحور الثاني للعلاج هو محاولة استعادة قوة المضادات المطروحة حاليا في الاسواق باضافة مواد جديدة تضعف المقاومة التي تبديها البكتيريا للعقاقير.

وتتلخص آلية عمل هذه المواد في ايقاف قدرة البكتيريا المقاومة على لفظ المضاد الحيوي وتحييد اثره.

ويلح موغان على التحكم في الجينات للقضاء على البكتيريا قائلا "قد يكون هذا اساسا لجيل جديد من المضادات الحيوية".

الا ان انطوني فاوتشي مدير معهد الحساسية والامراض المعدية يقول ان جميع هذ العقاقير ستقاومها البكتيريا في نهاية المطاف.

و"ما نراه ليس غريبا على التاريخ. انه ما تصنعه الميكروبات في اطار نضالها من اجل البقاء".

والمحور الثالث الذي تنتهجه المستشفيات للقضاء على الطفرات هو ضرورة التزام الاجراءات الاساسية للوقاية وهو امر ليس باليسير دائما. فالاطباء والمرضى على حد سواء لم يكفوا عن اساءة استخدام الادوية.

وقال فاوتشي: "علينا ان نلقن الاطباء والمسؤولين المشتغلين في مجال الامراض بان عليهم استخدام المضادات الحيوية القوية عندما تنشأ ضرورة لذلك فقط".

"علينا بالتحلي بضبط النفس ومنا يحدونا على تلقين العامة كيلا يضغطوا على الاطباء من اجل وصف مضادات حيوية بعينها مهما كانت وعادة يستجيب هؤلاء".

ماغي فوكس
(رويتر)

المرّيخ السابح في مداره من سيكون فيه أولاً ؟
انهماك في تكوينه وتضاريسه ولونه وكلّ العلامات

النصف الاعلى من المريخ، قنوات وخنادق.

شحذ كوكب المريخ لأجيال بعيدة خيال الانسان الناظر ابدا الى فوق، الى النجوم المتناثرة هنا وهناك، مفكرا في قصة هذا الكون العجيب، راويا حكايات واساطير عن هذا الكوكب او ذلك القمر، ساهرا في الشرق يغني الليالي ومصابيح الفضاء. تجاوزت الروايات والاساطير عن كوكب المريخ كل الروايات عن الكواكب الاخرى، وهي مستمرة في مخيلة مهووسين بعلوم الفضاء وفي كتب قصص الخرافة العلمية وافلام سينمائية عن صحون طائرة من المريخ وكائنات مريخية اقزام باللون الاخضر. ويزكي هذه الافكار القنوات الطويلة على سطح المريخ الجلية في المراقب المكبرة، ويعتقد كثيرون انها من صنع كائنات حية تعيش داخلها. هذا الكوكب المائل الى احمرار، شغل العلماء منذ القرن الماضي في نقاش: هل فيه احياء عاقلون او نباتات دنيا؟ ومع تطور المراقب وتوسيع مراياها، في القرن ومطلع هذا القرن راجت فكرة وجود احياء على سطح المريخ بالقنوات البارزة فيه والتي فسرها العلماء آنذاك بأنها صنعت لاغراض الري.

وبقي العلماء حتى الفترة الاخيرة يعتقدون بوجود حياة على سطح المريخ وان كانت جراثيم او طحالب او نباتات دنيا. ذلك انهم قسموا الكواكب التسعة في مجموعتنا الشمسية الى فئتين لا يمكن ان تكون عليهما حياة. الفئة الاولى بين الشمس والارض وتتألف من كوكبي عطارد والزهرة وكلاهما تمتنع عندهما الحياة لشدة الحرارة وطبيعة جوهما. والفئة الثانية تتجاوز كوكب المريخ الذي يلي الارض مباشرة بعدما من الشمس، وتتضمن تسلسلا المشتري، زحل، اورانوس، نبتون، وبلوتو. وتمتنع عنهما الحياة ايضا لشدة البرد وضآلة ما يصلهما من اشعاع الشمس. اما كوكب المريخ فيبقى وحده بعد الارض ممكنة فيه الحياة، والمركبات الفضائية التي زارته وآخرها "باث فايندر" والسيارة "سوجورنر" اللتان لا تزالان تعملان على سطح المريخ لا دلائل قدمتها على الاطلاق الى حياة هنالك.

ثمة من يقول ان امكنة الاستكشاف والبحث التي تم اختيارها على سطح المريخ ليست ملائمة لتأكيد وجود حياة وان بدائية. وكانت توسعت مخيلة القائلين بوجود حياة على سطح المريخ في السبعينات عندما تولى المسبار الاميركي، "فايكينغ ١" في تموز ١٩٧٦ تصوير منطقة على سطح المريخ تكون ملائمة لهبوط المسبار "فايكينغ ٢". والتقط صورا لمكان محدد على خط خندق طويل يفصل بين مناطق مرتفعة من فوهات براكين، ومنطقة منخفضة من السهول. وفي احدى الصور التي درسها العلماء لاحظوا شكلا للتلال اذا عكسوه بين السلب والايجاب خرج شكلا يشبه وجه انسان. فما كان من المركز المسؤول عن العلاقات العامة في برنامج الفضاء الا ان وزع هذه الصورة لجلب انتباه الرأي العام وتأمين تمويل مشاريع رحلات مستقبلية الى المريخ. وقدم الصورة بعنوان "التلال التي تشبه وجها".

يغرق كثيرون

بعيد توزيع الصورة والخبر، تحدث كثيرون في الولايات المتحدة عن هذا الوجه قائلين انه لا يمكن ان يكون حاصل صدفة وانه من صنع كائنات رتبت هذا الشكل ليكون وجها بشريا.

ويغرق كثيرون بين الحقيقة والخرافة، خاصة اناسا في العالم المتقدم حققوا ما يعتقدون ان فيه الامن الاجتماعي من نوع المشاكل والملبس والمسكن والتأمين الصحي والشيخوخة وغيرها ووجدوا انفسهم معزولين بلا روابط عائلية واجتماعية فانجروا خلف اوهام واشخاص قادوهم الى حالات من الهلوسة منهم جماعة "بوابة الجنة" الذين انتهوا بالانتحار الجماعي قبل اشهر في الولايات المتحدة لظنهم ان صحنا طائرا ينتظرهم قرب المذنب هايل – بوب سوف ينقلهم الى مرحلة متقدمة من الوعي الكوني.

حقائق

اما الحقائق العلمية عن كوكب المريخ فتبقى كالآتي:

المريخ (مارس) هو الكوكب الرابع بعدا من الشمس بعد عطارد والزهرة والارض. ومارس في اليونانية اله الحرب، وربما اعطي هذا الاسم للونه المائل الى الاحمرار. وتبين من الابحاث الاخيرة لمركبة "باث فايندر" والسيارة المريخية "سوجورنر" ان اللون "جنزاري" لكوكب غمرته المياه في مرحلة سحيقة من الزمن واختفت هذه المياه لسبب لا يزال مجهولا وما تبقى هو صدأ التربة الحديدية.

المركبة الفضائية الاولى التي زارت المريخ مسبار "مارينر ٤" عام ١٩٦٥. وتبعها المسباران فايكينغ ١ و٢ عام ١٩٧٦. وبعد فشل رحلة فضائية سوفياتية الى المريخ وكذلك رحلة اميركية، نجحت اخيرا رحلة المركبة "باث فايندر" وحطت على سطح المريخ في ٤ تموز ١٩٩٧ وارسلت معلومات مهمة وصورا بانورامية ثلاثية الابعاد للمنطقة المحيطة بها.

جغرافية المريخ هي الاكثر تنوعا في المجموعة الشمسية بعد الارض، فيه اكبر جبل يرتفع ٢٤ كيلومترا، وقطر قاعدته اكثر من ٥٠٠ كيلومتر. وفيه سلسلة اودية تمتد ٤ آلاف كيلومتر بعمق بين ٢ و٧ كيلومترات.

تسيطر على النصف الجنوبي من المريخ فوهات براكين قديمة، وفي القسم الاعلى سهول تبدو شابة. وكأن تغيرا ضخما حصل في الجزء العلوي وبقي التاريخ على قدمه في الجزء السفلي.

يعتقد العلماء ان قلب المريخ صلب وغلافه صخري سبق وذاب بالحرارة وانه اكثف نسبيا من غلاف الارض، وفيه قشرة رقيقة.

وغياب الحقل المغناطيسي الكروي الشامل للمريخ يدل الى ان في قلب هذا الكوكب اجزاء كبيرة من الكبريت اضافة الى الحديد.

ثمة دلائل واضحة جدا الى تآكل التربة في امكنة عدة في المريخ. ذلك انه في وقت ما من الماضي السحيق كانت مياه وربما بحيرات ضخمة او حتى محيطات اختفت. وتقدر قنوات التآكل هذه بـ٤ بلايين سنة تقريبا.

في بدء التاريخ كان المريخ اكثر شبها بالارض. ومثل الارض استعمل ثاني اوكسيد الكربون فيه لتكوين صخوره الكربونية. وتنقصه الصفائح الجيولوجية للأرض فلا يستطيع اعادة تدوير ثاني اوكسيد الكربون الى الاجواء ولا يستطيع حفظ الحرارة فيه. لذلك سطح المريخ بارد جدا. لكوكب المريخ طبقة اجواء رقيقة جدا تتألف اكثرها من الكمية الضئيلة الباقية من ثاني اوكسيد الكربون. والضغط على سطحه اقل ١ في المئة مما هو على الارض والسطح على رقته سميك كفاية ليحمل الرياح القوية جدا والعواصف الرملية الضخمة التي تلف كامل الكوكب لأشهر عدة. في القطبين الشمالي والجنوبي طبقتان جليديتان ثابتتان تتألفان غالبا من ثاني اوكسيد الكربون وهو "جليد ناشف".

قد يكون ماء جليدي مخبأ في طبقات سفلى.

اسئلة

ثمة اسئلة كثيرة مطروحة امام العلماء يسعون للاجابة عنها:

– لماذا القسم الشمالي يختلف جدا عن القسم الجنوبي؟

– الا تزال هناك حركة بركانية في المريخ؟

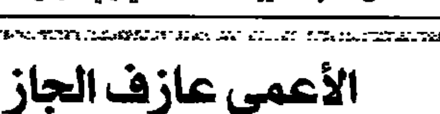
– ما الذي ادى الى اشكال التآكل التي تشبه قاع انهر؟

– هل من ماء في باطن المريخ؟

يبقى المريخ على رأس لائحة الكواكب التي قد تكون فيها حياة. والابحاث حتى الآن لم تعثر على اي دليل ايجابي. ويتم تحضير رحلات اميركية الى المريخ تحتاج الى تمويل. ويخطط اليابانيون لرحلة الى المريخ باسم "بلانيت ب". ويبدو انهم مستعدون لحمل مشعل الفضاء مذ انهك الروس ويتعثر الاميركيون في المتابعة لغياب الاموال الكافية. فهل يكون المريخ على موعد مع اليابانيين الذين قد يحطّون على سطحه قبل الاميركيين؟

هذه المسألة تقررها الاموال والتطور العلمي. واليابانيون مزودون كليهما. اما باقي الشعوب فتنظر وتنتظر ونحن منها.

م.ض.ي.



الأعمى عازف الجاز





عازف البيانو الاعمى الاسباني تيتي مونتوليو الذي يظهر هنا في صورة من الارشيف لعام ١٩٨٣، توفي امس الاحد بالسرطان في برشلونة، وهو من الاشهر شعبيا بين عازفي الجاز على البيانو، رحل عن ٦٤ عاما.

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — رئيس التحرير: [illegible] — المدير المسؤول: جوزف نصر — الادارة والتحرير: شارع مصرف لبنان، ص.ب ١١-٢٢٦ — دار التعاونية الصحفية — الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. [illegible]